مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى أعدَّ لعباده المتقين من جزيل نِعَمه فضلاً ونوالاً ، وأعدَّ لأعدائه عذاباً ووبالاً ونكالاً ، وحجبهم عن إدراكه فلا يتوهمون له شبيهاً ولا مثالاً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد، لا مثيل له ، أما بعد :

فيسود بين جمهرة المثقفين من العرب شعورٌ خاطئٌ بأن لغتنا العربية الجميلة الفصحى لغةٌ معقدةُ القواعد ، صعبةُ التعلم كثيرةُ الشذوذ فى مسائلها وقضاياها .

ولقد انتهز المغرضون هذه الفرصة ، وأخذوا يتصيدون فى الماء الآسن ، ويدعون إلى استخدام العامية ، ويتركون الفصحى ، أو يخلطونها بالعامية .

فليست اللغة العربية بدعاً بين اللغات ، فى صعوبة قواعدها أو اتساع مادتها ، غير أنَّ شيئاً من هذه الصعوبة يعود بالتأكيد ، إلى طريقة عَرْض النحويِّين لقواعدها ، حيث امتلأت كتبهم - رحمهم الله جميعاً- بالجدل والخلافات المذهبية ، فضَلَّ المتعلم وسط هذا الركام الهائل من الآراء المتناقضة فى بعض الأحيان .

والحقيقة أنَّ القواعد الأساسية لنحو اللغة العربية يمكن أن تستخلص فى صفحاتٍ قليلةٍ ، مُصَفَّاةٍ من هذه الخلافات التى

ينبغى أن نُعْنَى بها فى مرحلة لاحقة.

فهذا كتاب جمعناه حاولنا فيه تذليل صعابه ، وتعبيد شعابه ليفيد منه كل الناس ، وليكون مرجعاً لهم على اختلاف ثقافاتهم وأن يجدوا فيه ما يعينهم على تذكر القواعد النحوية بسهولة ويسر ، وأن يجد فيه الباحثون والمدرسون - على اختلاف المراحل- مرجعاً ميسراً وشاملاً ، ولستُ أنسى فى هذا المقام أن يكون للدُّعاة كِفْلٌ فيه ؛ لمواجهة مشكلات التعبير اللغوى والاستخدام الأمثل للتراكيب ، وكذلك الكُتَّاب والصحفيُّون فيفيدون منه فى تقويم ألسنتهم ، وعصمة أقلامهم

وفى ضوء تلكم الأهداف السابقة كان لهذا الكتاب منهجٌ واضح ، متميز الملامح ، يحدو فى وعى وبصيرة صوب الغاية المنشودة .

فقد جمع الكتاب من الأبواب النحوية الأساس الذى يرتكز عليه الاستخدام الوظيفى للغة ، ذلك الاستخدام الذى يساعد القارئ والدّارس على أن يتكلم كلاماً صحيحاً ، ويكتب كتابة سليمة تتوخى الدقة اللغوية والقاعدة النحوية .

وسار الكتاب فى خطوات متدرجة ، يسلم بعضها إلى بعض ، فبدأ بالمعارف الأولية التى تُعَدُّ ركائز لأبواب النحو: كأنواع الكلمة ، وعلامات كل نوع ، والإعراب والبناء وتدرج منها إلى الجملة ، ووظيفة الكلمة فيها ، حتى إذا وضح هذا الأساس ، انتقل إلى الجملة الفعلية والاسمية ، ثم المجرورات ثم إلى النواسخ ، وأردف بالمفعولات ، ثم بعد ذلك تناول الحديث عن الحال والتمييز والاستثناء ، ثم التوابع واختتم الموضوعات بالنداء والأعداد ، فإعمال المصدر والمشتقات ثم ينتهى بباب مستقل عن الأساليب .

وراعى أن تُعْرَضَ القواعد ميسرة موضحة بالشواهد المتباينة من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر والحكم والآثار ، والأمثلة التى تحمل من القيم والفضائل كل ما هو ثمين وليس غَثًّا ؛ لتكون الإفادة مزدوجة ، فليس الهدف حشد القاعدة فحسب ، وإنما تعليم اللغة ، والتمرس بها.

ثم أردفنا جُلَّ الأبواب بالتطبيقات المجاب عنها ؛ لنوجِّه الدَّارس التوجيه السليم ، ونضع قدمه على الطريق السديد ثم بالتدريبات المتنوعة ؛ لينسج القارئ على منوالها.

واقتضى تنظيم العمل أن يوضع لكل باب عناوين فرعية تفصله وتوضح مادته ، وما يندرج تحته من جزيئات .

وقد جاء هامش الكتاب مكملاً لمتنه ، بما اشتمل عليه من شروح المفردات ونسبة الشواهد القرآنية لسورها وأرقامها وضبط الأحاديث النبوية وتوثيقها ، إلى جانب التعليقات الجزئية كلما دعت الحاجة ، وإعراب ما تقتضى الضرورة إعرابه .

كما يشمل كتابنا كثيراً من الجداول والتلخيصات ، التى تجمع شتات كل موضوع ، وتوفق بين جزئياته ؛ لتساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

وللكتاب خمسة فهارس : فهرس رئيس مجمل ، يجمع أبواب الكتاب بعامة ، وفهرس آخر مفصل ، يوضح الفصول وجزئياتها ؛ بحيث يستطيع الدارس أن يضع يده - فى يسر - على بغيته ، التى يريد أن يصل إليها ، وفهرس ثالث للآيات القرآنية ، ورابع يهدف لتخريج الأحاديث ؛ للتأكد من صحتها مع سهولة الرجوع إليها من غير جهد أو ملل ، وفهرس خامس للأشعار.

ولست أنسى فى مقامى هذا أن أقدّم تحية منى للسادة الذين أشرفوا على هذه الرسالة ، وهم فى غير حاجة إلى تعريف ولكن اعترافاً بفضلهم ، فقد أشرفت إسهاماتهم - فى خدمة العربية- على مئات المصنفات، والمكتبة النحوية واللغوية تشهد لهم بذلك ، وهم - بحق- من أبرز أعلام اللغة العربية.

إن هذا الكتابَ محاولةٌ ، قد يعتريها كثيرٌ من النقص ، وقد يتخللها بعض النجاح ، فإنْ أكُ قد وُفّقتُ فلله الفضلُ والمنة وإن كانت الأخرى ، فالكمال لله وحده ، والعصمة لنبيّه محمد ﷺ ولكن يبقى الأمل فى أن تكون هناك أعمالٌ أخرى أكثر نجاحاً ، وأقل نقصاً.

وإنى لأدعو الله أن ينال عملى هذا رضاه ، وأن ينتفع به الطلاب والدارسون ، والدعاة والمثقفون ، قدر ما تعبت فيه وأن يتحقق المرجوُّ منه ، والمأمول فيه ، بِقَدْرِ نبل الهدف وإخلاص القصد من تأليفه . والله أسأل أن يتقبل هذا الجهد وأن يجعله ذخراً لى فى الآخرة ، ولمن أشرف عليه ، وتمنّى ظهوره يوماً ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرزقنا به شفاعة نبيّه يوم الدين . ورجاء دعوةٍ صالحةٍ تنالنى ، يغفر الله تعالى بها الزلل ويعفو عن الخطل ، ويسدد الخلل ، ويقيل العثرات ويصفح عن السيئات.

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١)

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٦ .

وصلِّ اللهمَّ وسلّم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم والحمد لله رب العالمين .

بعد فجر الاثنين
١٤من يوليو عام ١٩٩٧م — أيمن أمين عبد الغنى
لموافق ١٩ من ربيع الأول ١٤١٨هـ — قويسنا- المنوفية - مصر

الأبواب الرئيسية

الباب الأول: أساس النحو الكلام المفيد
الباب الثاني: إعراب الفعل المضارع
الباب الثالث: أقسام الاسم
الباب الرابع: الإعراب والبناء
الباب الخامس: الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر
الباب السادس: المجرورات
الباب السابع: النواسخ
الباب الثامن: المفعولات
الباب التاسع: الحال والتمييز والاستثناء
الباب العاشر: التوابع
الباب الحادى عشر: النداء
الباب الثاني عشر: الأعداد
الباب الثالث عشر: إعمال المصادر والمشتقات
الباب الرابع عشر: الأساليب

مدخل

يشكو كثير من الناس من ضعف مستوى الدارسين فى اللغة العربية بمدارسنا وجامعاتنا ، وتلك مشكلة مزمنة ، طال عليها الأمد وحارت العقول فى البحث عن علتها ، وقد قامت حملة شنعاء على اللغة العربية .

وقد حمل لواءها منذ فترة طويلة ، المعادون للإسلام وأهله ، فادَّعوا أن إعراب العربية الفصحى أمر عسير ومعقد، ليصرفوا المسلمين عن منبع دينهم، وعماد شريعتهم ، ودستور حياتهم وهو القرآن الكريم

والحق أن هذا الإعراب الذى يوصف بأنه معقد وصعبٍ لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها ، بل إن هناك لغاتٍ كثيرة ، لا تزال تحيا بيننا وفيها من ظواهر الإعراب ما يفوق إعراب العربية بكثير

فالمدقق -مثلا- فى اللغات الأخرى يرى نتيجة الصراع بين هذه اللغات أنها قد اضمحلت واندثرت ، غير أنَّ للعربية الفصحى ظرفاً لم يتوافر لأية لغة ، ذلك أنها ارتبطت بالقرآن الكريم منذ خمسة عشر قرنا ، ودُوِّن بها التراث العربى الضخم ، الذى كان محوره القرآن الكريم ، وقد كفل الله لها الحفظ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [1] ولولا كل هذا لاندثرت اللغة العربية ، وأمسَت لغةً أثرية تشبه غيرها من اللغات الميتة .

فاهتمامنا بالعربية يجب أن يكون نابعاً من هذا المنطلق ، وهو ارتباطها بالدين الإسلامي والتراث العربى الضخم ، وإذا أصبح هذا المنطلق واضحاً فى أذهان القائمين على تعليم العربية ، لم يَجْنَح بهم الخيالُ يوماً إلى الاعتقاد بأن إجادة تعليم هذه اللغة أمر

---

(١) سورة الحجر ، الآية ٩ .

مستحيل .

ونشير إلى أمر خطير، وهو قصور مناهج اللغة العربية فى المراحل قبل الجامعية، ولاشك أن هذه المناهج فى حاجة إلى تغيير كلى ، مع ما يسمونه بسياسة التطوير ، وخير دليل على قصور هذه المناهج وضعفها ، هو ضعف الطالب بعد انتهائه من المرحلة الثانوية أو ما يعادلها .

ولعل السببَ فى ذلك راجعٌ إلى أمرين معاً : المناهج الدراسية العقيمة ، والمعلم غير المتمكن .

فلا شك أن هذين عاملان مؤثران على الطالب الذى قد توصله الظروف المختلفة إلى كليات اللغة العربية كالآداب وغيرها، ومهما صنع أستاذ الجامعة فإنه فى حاجة إلى أعوام وأعوام . . . حتى تخصب هذه الأرض المجدبة ، وتؤتى أكلها ، وإلا فماذا يفعل فى مثل هذه الخامة الرديئة ؟!

وبعد بضع سنين يتخرج الطالب في كليته ليصير معلماً ، ويلقى إلى الجامعة بمثله . . . ، وهكذا يدور أبناؤنا فى فلك التعليم الذى يشبه الحلقة المغلقة ، وإننا نأسى ونحن نرى المستوى الثقافى يترنّح على أيدى هؤلاء الطلاب !!!

والحق أن للنحو دوراً بالغَ الأهمية فى ضبط قوانين اللغة العربية وتحديدِ المراد من تركيبها ، ونظراً لأنه أسمى العلوم قدراً ، وأرفعها منزلة، وأنفعها أثراً ، وأعظمها شرفاً ، فبه يسلم الكتاب والسنة -وهما أصلا الشريعة الإسلامية- من الخطأ واللحن والتحريف .

فإنَّ دراسة النحو العربى وسيلة لا غاية تقصد لذاتها ، بل تعين الدارس والقارئ على التعبير الصحيح ، وضبط الأساليب وتفهُّم لغة القرآن الكريم ، والوقوف على أسرار بلاغته ، وليس

القصد أن يحفظ القارئ القواعد النحوية عن ظهر قلب ، ولا أنْ يرددها من غير وعى ، وإنما خَلْقُ الملكة التى لا سبيل إلى تكوينها إلا بإدامة النظر فى كتاب الله ، والتردد على سُنَّة رسول الله ﷺ وروائع النظم العربى شعراً ونثراً بعد موهبةٍ كامنةٍ فى النفس يمنُّ الله -عزَّ وجلَّ- بها على من يشاء مع كثرة الإطلاع والثقافة .

كلمة «نحو» لغة واصطلاحاً :

لكلمة نحو معان كثيرةٌ مختلفة ، فقد تكون بمعنى « الجهة » ، وقد تكون بمعنى « القصد » ، وأيضاً تكون بمعنى « الشبه » ، وكذلك تفيد معنى « المقدار » ، كما تحمل معنى « القِسْم » .

الجهة ، مثل : مشيتُ نحو المسجدِ. أى : جهة المسجد .

القصد ، مثل : نحوتُ نحوك . أى : قصدتُ قصدك .

الشبه ، مثل : الولدُ نحو أبيه . أى : شبه له .

المقدار ، مثل : عندى نحو ثلاثين كتاباً . أى : مقدار ثلاثين كتاباً .

القِسْم ، مثل : هذه الرسالة على عشرة أنحاء . أى : عشرة أقسام .

ولقد اصطلح العلماء على تعريف لهذا الفن العظيم بأنه :

« العلم بالقواعد التى يُعرف بها أحكامُ أواخر الكلمات العربية فى حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء » .

نشأة علم النحو :

كانت هناك عوامل كثيرة نجم عنها ضرورة تأسيس قواعد لعلم النحوِ من أجل سلامة اللغة العربية ، هذه العوامل قد تجمعت أساساً بسبب الاختلاط بين العرب الأعاجم ، وكذلك بسبب الاتساع فى الفتوحات الإسلامية ، وظهور اللحن والخطأ فى لسان العرب ، ومن هذه النماذج :

١ - مَرَّ سيدنا عمر بن الخطابِ على قوم يسيئون الرمى فقرعهم[١]. فقالوا : إنا قوماً (متعلمين) ، فأعرض عنهم غاضباً ، وقال : « والله لخطؤكم فى لسانكم أشدُّ علىَّ من خطئِكم فى رَمْيكُمْ » .

والسبب فى إعراضه -رضى الله عنه- عن هؤلاء ذلك أنهم قد أخطئوا فى كلمة « متعلمين » والصواب : « متعلمون » .

٢ - يقول ابن قُتَيْبة: « سمع أعرابىٌّ مؤذنا يقول : (أشهد أنَّ محمداً رسولَ الله) بنصب كلمة « رسولَ » فقال: ويحك[٢] يفعل ماذا ؟ » .

والسبب فى زجر الأعرابى للمؤذن أنه نصب «رسول» وحقها الرفع على أنها خبر «إن» وهو لا يكون إلا مرفوعا .

٣ - رُوى أن عليًّا -رضى الله عنه- سمع أعرابياً يقرأ قول الله بهذه الكيفية ﴿ لا يَأْكُلُهُ إلا الْخَاطِئُينَ ﴾[٣] ، والصواب «الخاطئون».

٤ - ذُكر -أيضاً- أن هناك أعراباً قد قرءوا قول الله بهذه الصورة : ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهُ ﴾ [٤] . بكسر « رسولِه » وصوابها الرفع .

والحقيقة أنَّ هناك أمثلةً كثيرةً ، ونماذجَ عديدةً تؤكد انتشار جرثومة اللحن ، وعظيم الخطأ ، الذى بدأ يزحف إلى كتاب الله ، فما كان من على -رضى الله عنه- إلا أن يصد هذا السيل الجارف ، وذلك الوابل الزاحف ، الذى كاد يكتسح اللغة العربية ، بل الذى قد

---

(١) قرعهم أي : ضربهم .

(٢) ويحك : كلمة تدل على التعجب و التوجّع و الزَّجر .

(٣) سورة الحاقة ، الآية : ٣٧ .

(٤) سورة التوبة ، الآية : ٣ .

تسربت عدواه إلى القرآن العظيم ، وتسللت فحواه[1] إلى السنة النبوية المطهرة ، فكلّف عليٌّ -رضى الله عنه- أبا الأسود الدؤلى بوضع قواعد لهذا العلم ، فلمَّا فرغ منها عرضها على الإمام على -رضى الله عنه- فقال: «ما أَحْسَنَ هذا النَّحوَ الذى قَدْ نَحَوْتَ» فآثر العلماء تسميةً هذا العلم باسم « النحو » استبقاءً لكلمة الإمام والحقيقة : أنَّ تعلّم اللغة العربية أمر واجب ، حيث يقول عمر بن الخطاب : « تعلَّمُوا العربيةَ فإنَّها مِنْ دينِكُمْ ، وتعلَّمُوا الفرائضَ فإنَّها مِنْ دِينِكُمْ » .

ويعلّق الإمام ابن تيمية -رحمه الله- علي قول الفاروق عمر بن الخطاب فيقول : « وهذا الذى أَمَرَ به عمرُ -رضى الله عنه- مِنْ فقهِ اللغةِ العربية ، وفِقهِ الشريعةِ الإسلاميةِ يجمعُ كلَّ ما يُحتاج إليه ، لأن الدينَ فيه فقهُ أقوال وأعمال ، ففقهُ اللغةِ العربيةِ هو الطريقُ إلى فقهِ أقوالِهِ ، وفقهُ السُّنَّةِ هو الطريقُ إلى فِقهِ أعمالِهِ ».

وهذا بعضِ المعنى فيما يشير الله -عزَّ وجلَّ- إليه فى قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾[2].

فنبصر على ضوء هذا البيان المنير أَنَّ تعليم القرآن الكريم هو النعمة العظمى الذى لبس بها الإنسان ثوب الإنسانية الكريم فكان اختصاصه بهذا الخلق رحمة بها عليه رحمة الرحمن ، ثم إنه لا سبيلَ هذا الإنسان إلى تعلّم القرآن الكريم إلا إذا تعلّم البيان، ولا سبيل إلى تعلّم البيان -الذى حمله القرآن- إلا بتعلم اللسان العربيِّ ، وفقه اللغة العربية .

فإذا كان هذا هو شأن اللغة العربية فى وصل الإنسان بالقرآن

---

(١) الفحوى : فحوى القول مضمونه ومرماه .

(٢) سورة الرحمن ، الآيات : ١- ٤ .

الكريم ، وفى إلباسه ثوب الإيمان ؛ حتى يكون هذا المخلوق -الذى خلقه الله تعالى- فى أحسن تقويم .

فعلينا - أُمَّةَ القرآن- أنْ نعطِيَ لغة القرآن العظيم مكان الإعزاز والإكرام ، والتقديرَ والاحترام فى نفوسنا ، وأنْ نُعْنَى بدراستها دراسة فاقهة واعية تقربنا من كتاب ربنا -عزَّ وجلَّ- وتيسر لنا فهمه الذى يسره الله لكل من ذاق اللغة العربية، وعرف عبير بيانها وبلاغتها ، كما تُذلل له السبُل ليتفهَّمَ حديث رسول الله ﷺ ، وما جاء عن العرب .

واعلم - حفظك الله- أن اعتياد الحديث باللغة العربية يؤثِّر فى العقل والخُلُق والدين تأثيراً قويًّا بيِّناً ، وأنَّ معرفة أسرار اللغة العربية فرضٌ واجب.

فإنَّ فهم الكتاب والسنَّة فرض ، ولا يُفهم الكتابُ والسنَّة الطاهرة إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب .

الباب الأول

أساس النحو الكلام المفيد

الفصل الأول : أساس النحو

: أقسام الكلام

الفصل الثاني : أقسام الفعل

الفصل الأول

أساس النحو

أقسام الكلام

أساس النحو: الكلام المفيد

اللغة هى وسيلة التفاهم بين الناس ، وأداة التعبير عن المعانى الموجودة فى النفس ، واللغة تتكون من كلمات

فالكلام عند النحاة : هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنى تاما كالجملة المفيدة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

(أ) جملة اسمية : وهى التى تبدأ باسم ، مثل : الإسلامُ منتصرٌ

(ب) جملة فعلية : وهى التى تبدأ بفعل ، مثل : ظهرَتْ معالِمُ النَّصر.

أقسامَ الكلام :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : (اسم - وفعل - وحرف).

فأى كلمة فى اللغة العربية لا تأتى إلا على أحد هذه الأقسام الثلاث ؛ لذا ينبغى أن نعرف كل واحد منها .

١ ـ الاسم :

هو ما يدل على مسمى ، وليس الزمنُ جزءاً منه ، مثل : (مُحمد - أيمن - دعاء - سَمَر- خالد - الصّدق — الاجتهاد . .) .

فلو أعدنا النظر فى هذه الأسماء لوجدناها تدل على مسمى معين غير أنها لا تدل على زمن ، ولا تفيد وقتاً على الإطلاق ، فذاك هو الاسم .

٢ ـ الفعل:

هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمنُ جزءاً منه ، مثل : (اجْتَهَدَ - يَجْتَهِدُ - اجْتَهِدْ - حَفِظَ - يَحْفَظ —

احْفظْ . .).

فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة ، سواء أكان هذا الزمنُ ماضياً ، مثل : (اجْتَهَدَ – حَفِظَ) أم مضارِعاً ، مثل : (يَجتهدُ – يَحْفَظ) أم أمراً ، مثل (اجْتَهِدْ – احْفَظْ) .

٣ - الحرف :

هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره ، وليس له معني بمفرده مثل : (مِن - إلَى - عَنْ - عَلَى - حَتَّى - أَنْ - لَنْ - لَمْ - هَلْ - أَوْ - أَمْ - يا. . . .) .

أما إذا أضيف حرف من الأحرف السابقة لكلمة فيمكن أن يتم المعني ، ويفهم معني الحرف ، ويظهر مضمونه ، مثل قول الله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1] .

فالحرفان (من - إلى) في الآية السابقة تظهر دلالتهما لإضافتهما لكلمة بعدهما (مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) حيث تدل (من) على البدإ ، وتدل (إِلَى) على النهاية فى هذه الآية .

- مثال على الحرف (حتى) : أَطِعْ والدَيْكَ حَتَّى تفوزَ بالجَنَّةِ . فالحرف (حتى) يحمل دلالة الغاية .
- مثال على الحرف (هل) قول الله : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾[2].

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١ .

(٢) سورة الغاشية ، الآية : ١ .

فالحرف (هل) يحمل دلالة الاستفهام .

• مثال على الحرف (لن) : يا ناهِياً عن المعروفِ لَنْ تَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الله

فالحرف (لن) يحمل دلالة النفى المستقبلى ، وكذلك الحرف (يا) يحمل دلالة النداء للتنبيه .

وبعد أن عرضنا أقسام الكلام (اسم - فعل - حرف) فهل يمكننا التمييز بينها ؟

هناك علامات لكل قسم من الأقسام الثلاثة المذكورة تميزه عن غيره ، وإليك التفصيل :

(أ) علامات الاسم :

١- الجر بالحروف أو بالإضافة :

• الجر بالحروف مثل قول الله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[١] وقوله : ﴿ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَي الْمَسْجِدِ الأَقْصَي﴾ وقوله : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا ﴾[٢].

فالكلمات (عَمَدٍ - المسجد - الأرض) كلها أسماء ؛ لأنها قبلت دخول حروف الجر عليها كما نرى .

• الجر بالإضافة مثل قول الله : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَي دَارِ السَّلام وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَي صِرَاطٍ مُسْتَقِيم ﴾[٣]، وقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنْ الْمُوقِنِينَ﴾[٤] .

---

(١) سورة الهمزة ، الآية : ٩ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

(٣) سورة يونس ، الآية : ٢٥ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٧٥ .

وقوله : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾[1].

فالكلمات (السَّلَام - السَّموات - العرش) كلها أسماء ؛ لأنها مجرورة بالإضافة، وكل منها يعرب مضافاً إليه .

٢- التنوين :

وهو نون ساكنة زائلة تلحق آخر الاسم لفظاً ، وتسقط خطًّا ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو ضمتين أو كسرتين (ـًـٌـٍ) مثل قول الله : ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[2]، وقوله : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾[3].

فنجد أن الكلمات (مغفرة – جنة – كاذبة –خافضة – رافعة) كلها أسماء ؛ لأنها منونة كما ترى .

٣- دخول (أل) على الاسم :

وهى العلامة الثالثة لتمييز الاسم عن غيره ، مثل قول الله :

﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يشاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[4].

فالكلمات (السماء – الأرض – الذى – الله – الفضل –

---

(١) سورة النمل ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الحديد ، الآية : ٢١ .

(٣) سورة الواقعة ، الآيتان ٢- ٣ .

(٤) سورة الحديد ، الآية : ٢١ .

العظيم) كلها أسماء ؛ لدخول (أل) عليها .

٤- دخول حرف النداء على الاسم :

وهى العلامة الرابعة ، مثل قول الله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[1] .

فالكلمتان (أرض — سماء) اسمان ؛ لأنهما سُبِقتا بحرف من أحرف النداء

(ب) علامات الفعل :

للفعل علامات تميزه عن غيره ، فمتى قبلت الكلمة علامة أو أكثر من هذه العلامات كانت فعلاً ، وهذه العلامات هى :

١- أن تتصل به تاء الفاعل المتحركة :

قد تكون تاء الفاعل للمتكلم أو للمخاطب المذكر أو المخاطبة المؤنثة، مثل : (اجتهدتُ - اجتهدتَ — اجتهدتِ) ، و(آمنتُ - آمنتَ — آمنتِ) و(تصدقتُ - تصدقتَ — تصدقتِ) فتاء الفاعل للمتكلم ، مثل : (اجتهدْتُ- آمنْتُ- تصدقْتُ) ، وتاء الفاعل للمخاطب المذكر ، مثل : (اجتهدتَ - آمنتَ — تصدقتَ) وتاء الفاعل للمخاطبة المؤنثة ، مثل : (اجتهدتِ - آمنتِ — تصدقتِ)

٢- أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة :

وهى العلامة الثانية التى تميز الفعل عن غيره، مثل قول الله :

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنْ الْقَانِتِينَ ﴾[2] .

---

(١) سورة هود ، الآية : ٤٤ .

(٢) سورة التحريم ، الآية : ١٢ .

فالكلمات (أحصنَتْ - وصدقَتْ – وكانَتْ) أفعال ؛ لأنه اتصل بها تاء التأنيث[1].

٣- أن تتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

وهي العلامة الثالثة لتمييز الفعل عن غيره ، مثل قول الله : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[2].

فالكلمات (اُقنُتى - واسْجُدى – واركعى) أفعال ؛ لأنه اتصل بها ياء المخاطبة المؤنثة .

(جـ) علامات الحرف :

وللحرف علامات ، وهى أنه لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل السابق ذكرهما .

---

(١) تاء التأنيث يجب أن تكون ساكنة ما لم يأت بعدها ساكن، فإذا جاء بعدها ساكن وجب كسرها؛ منعاً من التقاء الساكنين، مثل : أخلصتِ المؤمنة عملها ليقبل عند الله . فالفعل « أخلصت » اتصل به تاء التأنيث فتحركت بالكسر لوجود ساكن بعدها ، وهو اللام.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٤٣ .

- **الكلمة**
  - **اسم**: هو ما دلّ على مسمى معين، مثل: محمد - جنة - نار - أرض - جبل...
  - **فعل**
    - **ماض**: أمَنَ - سَمِعَ - قرأَ...
    - **مضارع**: يؤمن - يسمع - يقرأ...
    - **أمر**: آمِنْ - اسْمَعْ - اقرَأ...
  - **حرف**
    - حروف جر: من - على - فى - إلى - عن...
    - حروف عطف: ثم - أو - أم - الفاء...
    - حروف ناسخة: إنَّ - أنَّ - ليت - لعل - كأنَّ - لكنَّ...
    - حروف استفهام: هل - الهمزة
    - حروف نفى: لا - لن...
    - حروف جزم: لم - لما...

الفصل الثاني

أقسام الفعل

أقسام الفعل

ينقسم الفعل - أيضا- إلى انقسامات كثيرة باعتبارات مختلفة كالتالى:

١ - من حيث الزمن إلى (ماضٍ - مضارع – أمر).
٢ - فعل معتل وفعل صحيحٍ .
٣ - فعل لازم وفعل متعدٍ .
٤ - فعل متصرف وفعل جامد .
٥ - فعل مبنى للمعلوم وآخر مبنى للمجهول .

أولا : ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى (ماضٍ - مضارع - أمر) :

أ- الفعل الماضى :

هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم ، نحو قول الله : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ * وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ * وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ * يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (١).

فالأفعال الآتية : (انفطرت - انتثرت - فجرت - بعثرت - علمت - قدمت - أخرت - غرك - خلقك - سوَّاك - عدلك - شاء - ركبك) كلها أفعال ماضية .

ب- الفعل المضارع :

هو ما يدل على وقوع حدث فى الحال أو الاستقبال نحو قول الله :

---

(١) سورة الانفطار ، الآيات : ١ – ٨ .

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[1].

فالأفعال الآتية : (يقرضُ - يضاعفه - يقبض - يبسط - ترجعون) كلها أفعال مضارعة .

جـ- الفعل الأمر:

هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل نحو قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[2]

فالأفعال الآتية : (قُمْ - أنذرْ - كبِّرْ - طهِّرْ — اهجُرْ) كلها أفعال أمر تدل على الطلب .

ثانياً : ينقسم الفعل إلى (معتل – صحيح) :

١- الفعل المعتل[3] :

هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة وحروف العلة هي : (الألف - الواو — الياء) ، مثل :

(صام - باع - وجد - وثب - طوى - دعا - وفى - مشى — سعى)

٢- الفعل الصحيح :

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة ، مثل :

(فَهِمَ - حَمِدَ - سَمِعَ - سَجَدَ - رَكَعَ).

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .

(٢) سورة المدثر ، الآيات : ١ – ٥ .

(٣) الفعل المعتل قد يكون معتل الأول مثل : « وعد - وزن» أو معتل الوسط « قال – باع » أو معتل الآخر « سعى – هدى » ، وقد يكون بالفعل حرفان من أحرف العلة « وفى - وقى – روى ».

ثالثا : ينقسم الفعل إلى (لازم - متعدٍّ) :

١- لفعل اللازم :

هو الفعل الذى لا يحتاج إلىٍ مفعول به، بل يقتصر برفع فاعله فقط، مثل : (لعب محمد جيداً - ذهب زيد مسروراً).

فالفعل فى المثالين السابقين لازم ؛ لأنه اكتفى بفاعله ولم يحتج إلى مفعول به . فـ(لعب) فعل ماض ، (محمد) فاعل مرفوع ، (جيداً) حال منصوبة بالفتحة ، وكذلك المثال الآخر.

٢- الفعل المتعدى :

هو الفعل الذى يحتاج إلى مفعول به واحد أو اثنين أو أكثر وسوف نتحدث عن الأفعال المتعدية التى تنصب مفعولين فى موضعها الصحيح - إن شاء الله - وذلك فى باب المفعولات ولكن نشير سريعا بأمثلة توضيحية .

- مثال لفعل متعد لمفعولٍ به واحد : قول الله : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [1].

فالفعل « يتوفى » متعد لمفعول به واحد وهو (الأنفس) ، وكذا : يمسك – يرسل .

- مثال لفعل متعد لمفعولين : من مبادئ الإسلام أن نعطى الأجير حقه قبل أن يجف عرقه .

فالفعل (نعطى) ينصب مفعولين هما (الأجير – حقه) .

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٤٢ .

رابعاً : ينقسم الفعل إلى (متصرف ـ جامد) :

١- الفعل المتصرف :

هو الذى لا يشبه الحرف فى الجمود، أى لا يلزم صورة واحدة بل يمكنه التحوُّل من صورة إلى صورة لأداء المعانى فى أزمنتها المختلفة (ماضٍ - مضارع – أمر).

فالفعل (ذهبً) تأتى جميع الأزمنة منه ، فنقول : (ذَهَبَ - اذْهَبْ – يَذْهَبُ) .

والفعل المتصرف نوعان :

أ- تام التصرف :

وهو ما يأتى منه الأزمنة الثلاثة : (ماضٍ - مضارع - أمر) ، نحو: أَكرَمَ الله بنى آدم - يُكرِمُ المؤمنُ أبويه - أكرمْ ضيفكَ يكرمْكَ الله

فالفعل أكرم تام التصَرف فهو فى المثالَ الأول ماضٍ ، أما فى الثانى فهو مضارع ، وفى الثالث فهو أمر.

ب- ناقص التصرف :

وهو الذى يأتى منه زمنان فقط كالتالى :

*إما الماضى والمضارع ، مثل : كاد - يكاد، أوشك – يوشك .
*وإما المضارع والأمر ، مثل : يَدَعُ - دَعْ، يَذَرُ – ذَرْ .

٢ـ الفعل الجامد :

هو ما يشبه الحرف ، ويكون مجرداً من الزمان والحدث ، ولا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى ، بل يلزم صورة واحدة، مثل : ليس - عسى - نِعم – بئس .

بالنسبة لـ(ليس – عسى) سنتناولهما فى باب النواسخ .

وأما بالنسبة لـ(نعم – بئس) فالحديث عنهما يحتاج إلى إسهاب لذا رأينا أن نجمعهما فى باب مستقل تحت عنوان الأساليب على أنهما من أفعال المدح والذم فى آخر الكتاب إن شاء الله .

خامسا : ينقسم الفعل إلى (مبنى للمعلوم - مبنى للمجهول) :

١- الفعل المبنى للمعلوم :

هو الفعل الذى عُرِفَ فاعله ، فقد يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً ويجب أن يكون الفاعل موجوداً ، ولا يمكن حذفه أبداً ، فإن لم يكن اسما ظاهرا فهو ضمير ؛ لأن الفاعل هو صاحب الفعل الذى قام به ، مثل قوله : ﷺ « إنما يَرْحَمُ الله من عبادِهِ الرُّحماءَ »(١).

فالفعل (يرحم) مبنى للمعلوم ، ولفظ الجلالة فاعل .

٢- الفعل المبنى للمجهول :

هو الفعل الذى يحذف فاعله ، وقد يوجد نائب عنه يسمى نائب الفاعل ، مثل قوله : ﷺ « سَيَأْتِى عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ ويُخَوَّنُ فِيهَا الأمِينُ ، ويُصَدَّقُ فيها الكَاذِبُ ويُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وينطِقُ فِيهَا الرُّوَيبِضَةُ » قِيلَ : وَمَنْ الرُّوَيبِضَةُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: « الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتَحَدَّثُ فِى أَمْرِ الْعَامَّةِ » ، وفى لفظ آخر قال : « الرَّجُلُ الفَاسِقُ يَتَحَدَّثُ فِى أَمْرِ العَامَّةِ »(٢).

فالأفعال (يُؤْتَمنُ - ويُخَوَّنُ - ويُصَدَّقُ - ويُكَذَّبُ – قيل) كلها مبنية للمجهول ، ونائب الفاعل على الترتيب كالتالى :

(الخائن - الأمين - الكاذب – الصادق).

كيفية بناء الفعل للمجهول :

الفعلان الماضى والمضارع يبنيان للمجهول كالتالى :

أ – بناء الفعل الماضى للمجهول :

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه البخارى ومسلم وأحمد وأبو داود، وصححه الشيخ الألبانى .

*إذا كان الفعل ماضيا صحيح العين[1]خالياً من التضعيف وجب ضم أوله ، وكسر الحرف الذى قبل آخره .

فالفعل فى مثل : (شَرَحَ اللهُ صدرَ محمدٍ) يتغير بعد حذف الفاعل فيصير فى الجملة : (شُرِحَ صدرُ محمدٍ) ومثل هذا قول الشاعر:

إِذَا جُمِعَ الأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ   فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعاً

*إذا كان الماضى الثلاثى معلَّ العين ، مثل : (صام - باع) فعند بنائه للمجهول جاز فى فائه الكسر مع قلب حرف العلة ياءً ، نحو:

(صِيمَ- بِيعَ) وجاز الضم مع قلب حرف العلة واواً ، نحو: (صُومَ – بُوعَ).

*إذا كان الماضى الثلاثى المبنى للمجهول مضعفاً[2] ، مثل : (َردَّ) فعند بناءها للمجهول نقول : (رُدَّ) بضم الفاء ويجوز كسر الفاء (رِدَّ) غير أن الضم أشهر.

*تجوز هذه الأوجه أيضا فى الحرف الثالث الأصلى من الماضى المعلّ العين ، إذا كان على وزن انفعل أو افتعل مثل : (انقاد - انهال - انهار - اختار – احتال . .)

فعند بنائها للمجهول يجوز قلب حرف العلة ياءً مع كسر

---

(١) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة: « فاء » الكلمة، « عين » الكلمة، « لام » الكلمة.

يريدون بالفاء: الحرف الأول من الكلمة الثلاثية، وبالعين: الحرف الثانى منها، أى الأوسط ، وباللام الحرف الثالث، أى الأخير، ويقولون إنها على وزن: « فَعَلَ »، مثل: كَتَبَ - قَعَدَ - فتحَ . فكل واحدة على وزن « فَعَلَ » ، وقد تقدم الكلام عن هذا فى كتاب « **الصرف الكافى** » فى الباب الأول.

(٢) مضعف الثلاثى؛ ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : (ردَّ - مدَّ - شقَّ - صبَّ – شدَّ . . .).

فاء الكلمة ، فنقول : (اِنْقِيد - اِنهيل - اِنْهير – اِخْتِير . .).

ويجوز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، فنقول : (انقود - انهُول - انهوُر – اختور . . .)

*إذا كان الماضى مبدوءاً بهمزة وصل فإن ثالثة يضم مع أوله مثل : (اعتمدَ العاقلُ على كفاحِهِ - انتصرَ المكافحُ بالعملِ) يقال فى بناء الفعلين للمجهول : (اُعْتُمِد على الكِفَاحِ - اُنتُصِرَ بالعمل)

*إذا كان الماضى مبدوءاً بتاء زائدة فإنه يُضم الثانى مع الأول فالفعل (تَعَلَّمَ) عند بنائه للمجهول فى الجملة (تَعَلَّمَ الناسُ الصِّدْقَ مِنَ القرْآن) فنقول عند بنائه للمجهول : (تُعُلِّمَ الصدقُ مِنَ القرآنَ).

*إذا كان الماضى على وزن (فاعل) فإن ألفه تصير واواً مع ضم ما قبلها ، مثل : (قَاتَلَ أبو بكرٍ مَانِعِى الزكاةِ) فعند بنائها للمجهول ، نقول : (قوتِلَ مَانِعُو الزكاةِ).

ب - بناء الفعل المضارع للمجهول :

يضم أوله ويفتح ما قبل آخره ، مثل : (يكرهُ الناسُ الكذبَ) فعند بنائها للمجهول ، نقول : (يُكرَه الكذبُ) .

فإذا كان المضارع أجوف قبل آخره واو أو ياء فعند بنائه للمجهول تقلب ألفاً ، نحو : (يَصُونُ - يَبِيعُ) فعند بنائهما للمجهول تقول : (يُصَان – يُبَاع) .

ما ورد من الأفعال مبنيًا للمجهول دائماً :

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول سماعاً ومن أشهرها : عُنِى بمعنى اهتم ، وزُهِى بمعنى تكبر ، والمرفوع بعد هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل .

تطبيقات

(أ) بيِّنْ نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلى :

١ - قول الله : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[١].

الفعل «يسبحُ» فعل مضارع لأنه يدل على الزمن الحالى والاستمرار .

٢ - قول النبى ﷺ : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى »[٢].

الفعل « صلوا » فعل أمر لأنه يدل على الطلب والأمر.

والفعل « أُصَلِّى » فعل مضارع لأنه يدل على الحال والاستمرار.

٣ - قول الشاعر:

وإذا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لها لِسَانَ حَسُودِ

الفعل « أراد » فعل ماضٍ لأنه يدل على الماضى .

والفعل « طويت » فعل ماضٍ مبنى للمجهول .

والفعل « أتاح » فعل ماضٍ لأنه يحمل دلالة المضى « الماضى ».

(ب) بيِّن فيما يأتى: الأسماء ، وأنواع الأفعال ، وعلاماتها :

١ - قول النبىﷺ : « الحَجُ مَرَّةٌ فَمَنْ زَادَ فهُوَ تَطَوُّعٌ »[٣].

كلمة : « الحج » اسم لدخول (أل) عليها .

كلمة : « مرة » اسم لظهور التنوين عليه .

---

(١) سورة الجمعة ، الآية : ١.

(٢) رواه البخارى .

(٣) رواه أبو داود وأحمد والحاكم وصححه.

٢ - قول الشاعر:

نِعْمَتْ جَزَاءُ المتّقِينَ الجَنَّةُ   دَارُ الأَمَانِى وَالْـمُنَى والمِنَّة

كلمة « نعمت » فعل لأنه اتصل بها تاء التأنيث .

كلمة « جزاء » اسم لأنه مضاف وأسند إليه اسم بعده .

وكل من « المتقين » ، و« الجنة » ، و« الأمانى » ، و« المنى» ، و« المنة» كلها أسماء لدخول « أل » عليها .

تدريبات

١- حوِّل الأفعال التالية للمجهول :

شدَّ - صان - تحدَّثَ - أَعْلَن – سَامَح .

٢- اذكر ثلاث علامات من علامات الاسم، مستشهداً على ما تقول .

٣- بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلى :

- قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا * فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا * يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا * لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾[١].
- قول النبى – ﷺ -: « مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يُذْكَرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[٢].
- قول الشاعر:

فَدَعْ صَاحِبَ الْمِزْمَار والدُّفِّ
وَمَا اخْتَارَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ مَذْهَبَا
وَدَعْهُ يَعِشْ فِى غَيِّهِ عَلَى تَاتِنَا يَحْيَا وَيُبْعَثُ

---

(١) سورة مريم، الآيات: ٨٣ -٨٧.

(٢) رواه أبو داود من حديث أبى هريرة.

الفصل الأول

نصب الفعل المضارع

الباب الثاني

إعراب الفعل المضارع

الفصل الأول : نصب الفعل المضارع
الفصل الثاني : جزم الفعل المضارع
الفصل الثالث : رفع الفعل المضارع

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع على ثلاثة أحوال :

١ - فعل مضارع منصوب .

٢ - فعل مضارع مجزوم .

٣ - فعل مضارع مرفوع .

وإليك التفصيل :

١- ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب :

ومن أدوات النصب : أَنْ- لَنْ- كَيْ- حتى- لام الجحود- لام التعليل- إذَنْ- فاء السببية . مثال لفعل مضارع منصوب قول الله ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [١].

فالفعل «نبرح» مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

وكذلك الفعل «يرجع» منصوب بـ(حتى) وعلامة نصبه الفتحة .

٢- يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم :

وأدوات الجزم نوعان :

---

(١) سورة طه ، الآية : ٩١.

(أ) نوع يجزم فعلا واحداً.

(ب) نوع يجزم فعلين.

- مثال على أداة جزم لفعل واحد قول الله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[1].

فالفعل «يلد» مجزوم بـ(لم) ، وهى تجزم فعلاً واحدا، وكذلك الفعل الثانى.

- مثال على أداة جزم تجزم فعلين قول الله : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾[2].

فالفعلان: «يتق- يجعل» مجزومان بـ(من)، وعلامة الجزم فى الفعل «يتق» حذف حرف العلة «الياء» وأصله «يتقى». أما علامة جزم الفعل الثانى «يجعل» فهى السكون.

وسنعرف السبب فى جزم الأول بحذف حرف العلة، وجزم الثانى بالسكون [3].

٣- يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب، ولا أداة جزم

مثل قول الله : ﴿ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾[4].

---

(١) سورة الإخلاص، الآية : ٣.
(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٢ .
(٣) في الفصل الأول من الباب الرابع " الإعراب والبناء " من هذا الكتاب .
(٤) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

فالفعل «يقدر» مضارع مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

الفعل المضارع

ينصب	يجزم	يرفع
إذا سبقته أداة من أدوات النصب، وأدوات النصب هى : (أن- لن- كى- حتى- لام التعليل- لام الجحود- إذن- فاء السببية).	إذا سبقته أداة جزم ، وأدوات الجزم هى (لم- لما- لا الناهية- لام الأمر- مَنْ- ما- مهما- أين أينما- أيان- حيثما- كيفما).	إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم .

هذه هى حالات إعراب الفعل المضارع ، وإليك التفصيل :

أولاً : نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب ومن أدوات النصب :

(أنْ- لن- حتى- كى- لام التعليل- لام الجحود- إذن- فاء السببية).

أنْ :

مثل قول الله : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (١)

فالفعل «يغفر» منصوب بـ(أن) ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ٨٢ .

لَنْ :

مـثل قـول الله : ﴿ قَـالُوا لَـنْ نَـبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[1].

فكل من الفعل «نبرح» و«يرجع» منصوب بالأداة التى تسبقه،«لن» فى الفعل الأول ، «حتى» فى الثانى .

حتى :

مـثل قـولـه : ﷺ «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ وعَنَ الصَّبِىِّ حتى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمجـنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»[2].

فالأفعـال : «يستيقظ» و«يحتلم» و«يعقل» كل منها منصوبة بـ(حتى) وعلامة النصب الفتحة .

كى :

مثل قول الله تعالى : ﴿ لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[3].

فالفعل«يكون» منصوب بـ(كى) وعلامة نصبه الفتحة .

لام التعليل :

مـثل قـول الله : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ

---

(١) سورة طه ، الآية : ٩١ .

(٢) رواه أبو داود والحاكم ، وصححه .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٧ .

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

فالفعل «تبين» منصوب بـ(لام) التعليل ، وعلامة النصب الفتحة

لام الجحود :

مثل قول الله : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنْ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ)[2].

فكل من الفعل «يذر» و«يطلعكم» مضارع منصوب بـ(لام) الجحود وعلامة النصب فيهما الفتحة ، واللام للجحود ؛ لأنها مسبوقة بكون ماضٍ منفى «ما كان».

إذَنْ :

حرفِ جواب وجزاء ونصب ، وهى تقع فى جواب كلام سابق مثل قولك : إِذَن أُكرمَك . لمن قال : مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ زُرْتُكَ ؟

أما كتابتها فاختُلِفَ فيها على ثلاثة مذاهب :

الأول : أنها تكتب بالألف مطلقاً، هكذا: «إذا» .

الثانـــى : أنها تكتب بالنون مطلقاً، هكذا: «إذن» .

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٤٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٧٩.

الثالث : إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن أعملت كتبت بالنون لشبهها بأنْ ولَنْ ، وقيل عكس هذا .

شروط نصب «إذَنْ» للمضارع :

١- أن تكون لها الصدارة فى الكلام ، أى تقع فى أوله :
مثل قولك : إذن يحترِمَك الناسُ . لمن قال : سألتزمُ بتعاليمِ الإسلام .
أما إذا لَم تقع فى أول الكلام فتهمل ، ويرفع المضارع بعدها .
مثل قولك : تتفوقُ إذاً . لمن قال : سأجتهدُ فى تحصيلِ العِلْمِ .
ومنه قول كثير عّزةَ :

لَئِنْ عَادَ لى عَبْدُ العزيز وأمكَنَنِى مِنْهَا إذاً لا أُقيلُهَا

حيث رفع المضارع الواقع بعد «إذن» لكونها غير واقعة فى صدر الجملة .

٢- أن يكون الفعل بعدها مستقبلا :
مثل قولك : إذنْ تَصْدُقَ القولَ . لمن قال : سَأُصَاحِبُ الأَخْيَارَ .
حيث دلَّ الكلام على الاستقبال ؛ لذا يجب نصب المضارع .
أما إذا دل الكلام على الحال المضارع فيجب رفعه .
مثل قولك : إذاً انتظرُكَ . لمن قال : أزورُكَ بَعْدَ العَصْرِ دائماً.

٣- ألا يفصل بين «إذنْ» والمضارع بفاصل غير القسَم أو «لا» النافية :

مثل قول حسان بن ثابت :

إذَنْ واللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بحربٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْل

حيث نصب «نرمى» مع الفصل بينه وبين «إذن» بالقسم والله.
ومثال الفصل بـ «لا» النافية :

قولك : إذنْ لا تندمَ .لمن قال : سأؤدّى واجِبِى .
أما إذا فُصِلَ بغير «القسم» أو «لا» النافية فلا يصح عملها .
مثل : إذاً يا زيد أكرمُك .

فاء السببية :

ينصب الفعل بعد فاء السببية المجاب بها نفى محض[1] أو طلب محض بصريح لفظ الفعل وذلك فى الأمر والنهى والدعاء ، إذ الطلب يشمل هذا ، ويشمل أيضا : الاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى والترجى عند بعض العلماء .
ومما سبق يتبين أن الفعل ينصب بعد فاء السببية فى حالتين :

أ- أن يسبق فاء السببية نفى محض .

ب- أن يسبق فاء السببية طلب محض .

أولاً : النفى المحض :

قد يكون النفى بالحرف مثل (لا- ما) نحو قول الله : (لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)[2].
فالفعل «يموتوا» مضارع منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفى (لا) .
ومثل : ما تزورُنا فنتحدَّثَ إلَيْكَ .
فالفعل «نتحدث» منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفى (ما) .
ويكون النفى بالفعل أيضا ، نحو : ليس زيدٌ حاضراً فيكلمَك .

---

(١) النفى المحض أى : الخالص من الإثبات.

(٢) سورة فاطر، الآية : ٣٦.

فالفعل «يكلمَك» منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة، وفاء السببية مسبوقة بالفعل «ليس» الدال على النفى .

ويكون النفى- أيضاً- بالاسم ، نحو : أَنْتَ غيرُ نَشِيطٍ فتصلىَ معنا الفجرَ.

فالفعل «تصلىَ» منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالاسم «غير» الدال على النفى .

ثانيا : الطلب المحض :

أن يكون الطلبُ محضاً بصريح لفظ الفعل -لا يكون كاسم الفعل- والطلب يشمل : الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى والترجى.

فالأمر مثل :

اصبِرْ على البَلاءِ فيكشِفَ اللَّهُ عَنْكَ - ذاكرْ فتنجحَ .

فكل من الفعلين «يكشف - تنجح» مضارع منصوب بفاء السببية وعلامة النصب الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بفعل أمر «اصبرْ- ذاكرْ» .

والنهى مثل :

قول الله : ﴿ وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾(١).

فالفعل «يَسبوا» مضارع منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بنهى «لا تسبوا» .

والدعاء مثل :

قول الله : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾(٢).

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٠٨.

(٢) سورة يونس ، الآية : ٨٨.

فالفعل «يؤمنوا» مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بدعاء ومثل : اللهمَّ تُبْ عليَّ فأتوبَ .
ومثل قول الشاعر:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ   سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

بنصب (أعدل) لوقوعه بعد فاء السببية فى جواب الدعاء والمعنى رب وفقنى حتى لا أميل عن طريقة الساعين فى خير الطريقة .

والاستفهام مثل :
قول الله : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾[1].
فالفعل «يشفعوا» منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة باستفهام «هل» .
ومثل : هل تُكْرِمُ محمداً فيكرمَك ؟
ولا فرق فى الاستفهام بالحرف كما فى الآية والمثال ، والاستفهام بالاسم نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾[2]. بقراءة نصب «يضاعف».

والعرض : هو طلب برفق ولين ، مثل :
ألا تنزلُ عِنْدَنَا فنُكرِمَك .
فالفعل «نكرمك» مضارع منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بعرض «ألا» ومثل : ألا تأتينا فتحدثنا .

والتحضيض : هو طلب بإزعاج وحث مثل :
هلا أسْلَمْتَ فتدخلَ الجنةَ .
فالفعل «تدخل» مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بتحضيض «هلا» .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٥٣.
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥.

ومثل قول الله : ﴿ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾[1].

ومثل : لولا تأتينا فتحدثَناَ .

والتمنى مثل :

قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[2].

فالفعل «أفوز» منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بتمنى «يا ليتنى» ، مثل : ليت لى مالاً فأتصدقَ به .

والترجى مثل :

قول الله : ﴿ لعلى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ ﴾[3].

فـالفعل «أطلع» منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة برجاء «لعلى» .

---

(١) سورة الفرقان، الآية : ٧.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٧٣.

(٣) سورة غافر ، الآيتان : ٣٦ ـ ٣٧.

الفصل الثاني

جزم الفعل المضارع

جزم الفعل المضارع

الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر[1]، وإما أن يكون معتل الآخر[2]، فإذا كان صحيح الآخر فإنه يجزم بالسكون كالتالى:

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يَصْدُقُ محمدٌ فى رسالته .	لم يكذبْ محمدٌ فى رسالته .	صحيح	السكون لأنها
يَسجدُ زيدٌ لربِّه .	لم يسجدْ زيدٌ لبشرٍ .	صحيح	أفعال
يَحفظُ زيدٌ كلامَ اللهِ .	لم يُهمِلْ زيدٌ كلامَ اللهِ .	صحيح	صحيحة

أما إذا كان الفعل معتل الآخر فإنه يجزم بحذف حرف العلة كالتالى :

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يدعو الدينُ إلى الفضيلةِ .	لم يدعُ الدينُ إلى الرذيلةِ .	معتل	حذف حرف العلة لأنها أفعال معتلة الآخر
يسعَى محمدٌ للصلحِ بينَ الناسِ .	لم يسعَ محمدٌ لنشرِ الفسادِ .	معتل	
يقضى زيدٌ بينَ الناسِ بالعدلِ .	لم يقضِ زيدٌ بين الناسِ بالظلمِ .	معتل	

الفعل المضارع المجزوم :

قلنا : إنَّ الفعل المضارع يجزم إذا سبقته أداة جزم ، وأدوات الجزم نوعان :

---

(١) الفعل صحيح الآخر: هو ما كان آخره صحيحاً وليس معتلاً، مثل : يصدق - يسجد - يحفظ..

(٢) الفعل معتل الآخر: هو ما كان آخره حرف علة (أ - و - ى) مثل: يدعو - يقضى – يسعى . .، أما الياء التى تبدأ بها الأفعال التى فى الجدولين بالمتن فياء المضارعة وليست حرف علة .

أ - نوع يجزم فعلاً واحداً .

ب - نوع يجزم فعلين .

أول ا: الأدوات التى تجزم فعلاً واحداً :

وهـى أربعـة أحـرف (لم- لـمَّـا- لام الأمـر- لا الناهـية) وإلـيك التفصيل :

١- أداة الجزم « لم » :

وهـى تفيد نفى المضارع ، وتحوله إلى الماضى ، مثل قول الله تعالى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ ﴾[1]، وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[2].

فالفعل «يخلق» فى الآية الأولى مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح ، وكذلك الفعل «نشرح» فى الآية الثانية .

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾[3].

فـالفعل «تـر» مجـزوم بــ(لم) وعلامـة الجـزم حـذف حـرف العلة «الألف» وأصل الفعل «ترى» .

٢- أداة الجزم « لـمَّا » :

وهى تفيد نفى الفعل حتى زمن التكلم ، وتحوله إلى الماضى ، وقد تفيد ثبوت النفى فى المستقبل[4] ، مثل قول الله تعالى :

﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ

---

(١) سورة الفجر، الآيتان : ٧ - ٨.

(٢) سورة الشرح ، الآية : ١.

(٣) سورة الفيل ، الآية : ١.

(٤) الفرق بين «لمْ» و«لـمَّا» أن النفى بـ«لما» متوقع حدوثه وثبوته فى المستقبل خلافاً للنفى بـ «لم».

أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1].

فالفعل «يدخلِ» مجزوم بـ«لمَّا» وعلامة الجزم السكون ، وجاء الكسر منعاً من التقاء الساكنين .

وكذلك قول الله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾[2].

(٣) أداة الجزم « لام » الأمر[3] :

وهي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر، مثل قول الله : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾[4].

فالفعل «ينفق» مجزوم بـ(لام) الأمر ، وعلامة جزمه السكون .

وقوله : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾[5].

فالفعل «يقض» مجزوم بـ(لام) الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الياء» وأصل الفعل «يَقضِي» .

وكذلك قوله : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾[6].

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٤.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٢.

(٣) لام الأمر تكون مكسورة دائماً إلا إذا وقعت بعد الواو أو الفاء مثل قول الله : (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦. فهي عندئذ ساكنة.

(٤) سورة الطلاق ، الآية : ٧.

(٥) سورة الزخرف، الآية : ٧٧.

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩.

(٤) أداة الجزم « لا » الناهية :

وهـى تفيد الأمر على فعل شيء سواء كان للمخاطب أو للغائب مـثل قـول الله : ﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[١].

فـالفعل «تصـعر» مجـزوم بــ(لا) الناهـية ، وعلامة الجزم السكون والفعـل «تمـش» مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة «الياء» .

وقول النبي- ﷺ « احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلا تَعْجَزْ وإِذَا أَصَابَكَ شَيءٌ فَلا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا، ولَكِن قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وما شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنَّ لَوُ تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ»[٢].

فالفعل «تعجز» مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح ، وكذلك الفعل «فلا تقل» .

ثانيا: الأدوات التى تجزم فعلين :

هـذه الأدوات تسـمى أدوات الشـرط وهـى تجـزم فعلـين : الأول يسمى «فعل الشرط» ، والثانى يسمى «فجواب الشرط» .

وقـد يكـون جواب الشرط نتيجة لفعل الشرط أو يتوقف جواب الشـرط ويعـتمد عـلى فعـل الشرط، مثل قول الله : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾[٣].

---

(١) سورة لقمان، الآية : ١٨.

(٢) رواه مسلم .

(٣) سورة الزخرف، الآية : ٣٦ .

فأداة الشرط «مَنْ» تجزم فعلين : الأول فعل الشرط «يَعْشُ» والثانى جواب الشرط «نُقَيِّضْ»(١).

وأدوات الشـرط التى تجزم فعلين هى (إنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - مـتى - أيَّـانَ - أيْـنَ - أيْـنمَا - أنَّـى - حَيْثما - كَيْفَما - أيَّ)

وإليك التفصيل .

١- أداة الجزم « إنْ » :

وهـو حرف لا محل له من الإعراب ، ويجزم فعلين ، مثل قول الله : ﴿ وَقَالُوا إِنْ نَـتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾(٢).

فـأداة الشرط «إنْ» جزمت فعلين : الأول «نتبع» فعل الشرط مجزوم بالسـكون ، وجـاء الكسـر مـنعاً مـن الـتقاء السـاكنين ، والثانى «نُتَخَطَّفْ» جواب الشرط مجزوم بالسكون .

وقـول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾(٣).

فـالفعل«تـتقوا» فعـل الشـرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله : تتقون .

---

(١) الفعل «يَعْشُ عَنْ» بمعنى يعرض عن ، والفعل نقيض أى : نقدّر له.

(٢) سورة القصص ، الآية : ٥٧.

(٣) سورة الأنفال، الآية : ٢٩.

والفعل «يجعلْ» جواب الشرط مجزوم بالسكون ؛ لأنه صحيح .

وكذلك قوله : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1].

٢- أداة الجزم « مَنْ » :

وهى أداة شرط وجزم للعاقل ، وتجزم فعلين ، مثل : مَنْ يُحسِنْ إلى وَالِدَيه يُكْرِمْه اللَّهُ .

فأداة الجزم «مَنْ» تجزم فعلين : الأول «يُحْسِنْ» فعل الشرط مجزوم بالسكون، والثانى «يكرمْه» جواب الشرط مجزوم بالسكون أيضا لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل قول الله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه ﴾[2].

فالفعل «يعمل» فعل الشرط مجزوم بالسكون ؛ لأنه صحيح والفعل «يره» مجزوم بحذف حرف العلة «الألف» وأصله «يراه» وهو جواب الشرط .

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٨٤.

(٢) سورة الزلزلة، الآية : ٧.

وكذلك قوله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا ﴾[1].

٣- أداة الجزم « ما » :

وهى أداة شرط ، وجزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله :

﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾[2].

فالفعل «ننسخ» فعل الشرط مجزوم بالسكون ؛ لأنه صحيح والفعل «نأت» جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة «الياء» وأصل الفعل «نأتي» ، وأداة الجزم في الآية «ما» .

وقوله : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[3].

فالفعل «تقدموا» فعل الشرط مجزوم بـ(ما) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله «تقدمون» .

والفعل «تجدوه» جواب الشرط مجزوم كذلك بحذف النون .

وكذلك قوله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ﴾[4].

٤- أداة الجزم « مهما » :

وهى أداة جزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[5].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢٣.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٦.

(٣) سورة المزمل ، الآية : ٢٠.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٩٧.

(٥) سورة الأعراف، الآية : ١٣٢.

فالفعل «تأتنا» فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة « الياء » لأنه فعل معتل الآخر وأصله « تأتينا » .
وجواب الشرط واقع جملة اسمية مقترنة بـ(الفاء) فى محل جزم وسنعرف أحوال جواب الشرط بالتفصيل- إن شاء الله- فى هذا الباب، وكذلك عندما نقول : مهما تَعِشْ تَمُتْ .

٥- أداة الجزم « متى » :

وهى أداة شرط وجزم ظرف زمان(١)، مثل : متى تذاكِرْ تنجَحْ .

ففعل الشرط «تذاكر» مجزوم بالسكون ، وكذلك جواب الشرط «تنجحْ» .

ومثله قولنا : مَتَى يَرْعَ المؤمنُ حُقُوقَ جارِهِ يؤدِّ ما أَمَرَ بِهِ الدِّينُ .

٦- أداة الجزم « أيَّان » :

وهى أداة شرط وجزم ظرف زمان(٢)، وهى تجزم فعلين أيضا، مثل : «أيَّان تجتهدْ يكرمْك الله» .

ففعل الشرط « تجتهد » مجزوم بالسكون ؛ لأنه صحيح ، وجواب الشرط «يكرمْك » مجزوم بالسكون أيضا .

٧- أداة الجزم « أين » :

وهى أداة شرط وجزم ظرف مكان(١)، وتجزم فعلين ، مثل : « أيْنَ تَجْلسْ أَجْلِسْ» ، أى : المكان الذى تجلس فيه أجلس فيه أنا .

---

(١) تعرب «متى» مفعولا فيه لفعل الشرط فى محل نصب .

(٢) تعرب «أيّان» مفعولا فيه لفعل الشرط فى محل نصب .

ففعـل الشـرط « تجلسْ » مجزوم بالسكون ، وجواب الشرط مجزوم أيضا بالسكون ، وهما فعلان صحيحان .

٨- أداة الجزم « أينما» :

وهى أداة شرط، وجزم مثل «أين» إلا أن «ما » التى لحقت بـ(أينما) زائـدة ، وهى أداة شرط ظرف مكان[٢]، وتجزم فعلين مثل قول الله :

﴿ أَيْـنَمَا تَكُونُـوا يَـأْتِ بِكُـمْ اللَّـهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٣].

ففعـل الشـرط «تكونـوا » مجـزوم بحـذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسـة وأصله « تكونون » ، وجواب الشرط «يأت » مجزوم بحذف حرف العلة « الياء » وأصله « يأتى » .

وكذلك قوله : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾[٤].

---

(١) تعرب «أين» مفعولا فيه لفعل الشرط فى محل نصب.

(٢) تعرب «أينما» مفعولا فيه لفعل الشرط فى محل نصب.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٤٨.

(٤) سورة النساء ، الآية : ٧٨.

٩- أداة الجزم « أنَّى » :

وهـى أداة شـرط وجـزم ظـرف مكان[1]. وتجزم فعلين ، مثل : أنَّى تذهبْ تجدْ مَنْ يُخلصُ لَكَ .

ففعـل الشـرط « تذهـب » ، وجـواب الشـرط « تجـدْ » مجـزومان بالسكون ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

١٠- أداة الجزم « حيثما » :

وهـى أداة جـزم وشرط ظرف مكان[2]، وتجزم فعلين ، مثل : حَيْثُما تُسَافِرْ تَجِدْ مُؤْمِنِينَ .

ففعـل الشـرط « تسـافر » ، وجـواب الشـرط « تجـدْ » مجـزومان بالسكون وهما فعلان صحيحان .

١١- أداة الجزم « كيفما » :

وهـى أداة شـرط وجزم ، وتجزم فعلين ، مثل : كَيْفَمَا تُعَامِلْ آبَائَكَ يُعَامِلْكَ أبناؤُكَ .

ففعـل الشـرط « تعـاملْ » ، وجـواب الشرط « يعاملْك » مجزومان بالسكون ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

---

(١) تعرب «أنَّى» مفعولا به لفعل الشرط فى محل نصب.

(٢) تعرب «حيثما» مفعولا به لفعل الشرط فى محل نصب.

وكذلـك قولـنا : «كـيفما تُعَـامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ » غير أن جواب الشرط « يعاملوك » مجزوم بحذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

١٢- أداة الجزم « أى » :

وهـى أداة جـزم وشـرط، وتجزم فعلين ، مثل : «أَىّ الدَّوَابِّ تركبْ أَركبْ» .

ففعـل الشـرط «تركـبْ» ، وجـواب الشـرط «أركـبْ » مجـزومان بالسكون .

ومثل : أىّ صَديقٍ تُلازمْ أُلازمْ.

ففعـل الشـرط «تلازمْ» مجزوم بالسكون ، وجواب الشرط «ألازمْ» أيضا مجزوم بالسكون .

ومثل : أىَّ يَومٍ تَصُمْ أَصُمْ.

ملحوظة :

إذا عُطِـفَ على الأفعال المجزومة أفعال أخرى فإنها تجزم أيضا مثل قول الله : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾[1].

---

(١) سورة الطلاق، الآيتان : ٢، ٣.

فالفعل «يرزقْه» معطوف على جواب الشرط «يجعل» ويجب أن يجزم مثله .

ومثل : مَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّه وَيَشْكُرْ فَضْلَهُ يُدْخِلْه الجنَّةَ .

ففعل الشرط «يؤمن» ، وجواب الشرط «يدخله» مجزومان بالسكون والفعل «يشكر» معطوف على فعل الشرط «يؤمن» ويجب أن يجزم هو الآخر .

جزم المضارع فى جواب الطلب :

الأفعال الواقعة فى جواب الطلب تجزم أيضا ، نحو : ذاكِرْ تنجحْ .

فهـذه الجملـة فعلها أمر يدل على طلب ، وهو الفعل «ذاكرْ» ؛ لذا فالفعل «تنجحْ» يسمى جواب الطلب ويجب جزمه أيضا .

وإذا عطف على جواب الطلب فعل آخر فإنه يجزم كذلك

نحو : اجْتهِدْ يُكرِمْكَ اللَّهُ ويَحْتَرِمْكَ النَّاسُ .

فالجملـة فعـلها «اجْـتَهِدْ» طلـبى يـدل على أمر ، وجواب الطلب «يكرمْك» مجزوم بالسكون ؛ لأنه صحيح ، والفعل «يحترمْك» مجزوم أيضا ؛ لأنه معطوف على جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح .

وقول الله : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴾[1]

فـالفعل «اذكرونى» فعل أمر يدل على الطلب ، والفعل «أذكرْكم» واقع فى جواب الطلب ؛ لذا فهو مجزوم أيضاً.

وأيضا قوله : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا ﴾[2].

فـالفعل «يـأتوك» مجـزوم لأنـه واقـع جـواب الطلب للفعل «أذِّنْ» وعلامـة جـزم «يـأتوك» حـذف الـنون ؛ لأنـه مـن الأفعال الخمسة وأصله «يأتونك» .

وأيضـا قـوله تعالى : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[3].

مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء

قلـت : إنَّ جواب الشرط يكون مجزومًا مثل فعل الشرط تماماً ، إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء فى علة مواضع ، منها :

١ـ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية :

مـثل قـول الله تعـالى : ﴿ وَمَـا تَفْعَلُـوا مِـنْ خَـيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾[1].

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٥٢.

(٢) سورة الحج ، الآية : ٢٧.

(٣) سورة مريم ، الآية : ٢٥.

فجـواب الشـرط قـد دخلـت علـيه «إنَّ» وهـى لا تدخل إلا على الجملة الاسمية لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

وكذلـك قـولـه تعـالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٢].

٢- إذا كان جواب الشرط ماضياً :

مثل قول الله : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾[٣].

فجواب الشرط «سرق» ماض ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء .

وكذلـك قوله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[٤].

وفـى هـذه الحالـة يجـب اقتران جواب الشرط بـ(قد) سواء كانت ظاهـرة كمـا فـى الآيـة الأولى ، أو كانـت مقدرة كما فى الثانية إذ تقديرها : إنْ كان قميصه قد من قبل فقد صدقت . . .

---

(١) سورة النساء، الآية : ١٢٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية : ١٧.

(٣) سورة يوسف، الآية : ٧٧.

(٤) سورة يوسف، الآية : ٢٦.

٣- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ (قد) :

مـثل قـول الله : ﴿ مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾[1].

٤- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ (ما) النافية :

مـثل قـول الله : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾[2].

٥- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ (لن) النافية :

مـثل قـول الله : ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[3].

٦- إذا كان جواب الشرط مقترناً بـ (السين) :

مـثل قـول الله : ﴿ لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾[4].

٧- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ (سوف) :

مـثل قـول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾[5].

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ

---

(١) سورة النساء، الآية : ٨٠.

(٢) سورة يونس، الآية : ٧٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية : ١٤٤.

(٤) سورة النساء، الآية : ١٧٢.

(٥) سورة التوبة، الآية : ٢٨.

عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ﴾[1].

٨- إذا كان جواب الشرط فعلا جامداً :

مثل قول الله : ﴿ إِنْ تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[2].

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[3].

فالفعل «عسى» فى الآيتين جامد لذا فيجب اقترانه بالفاء .

٩- إذا كان جواب الشرط جملة طلبية « أمر أو نهى أو استفهام » :

مثل قول الله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾[4].

ومما تقدم نجد أن الفاء قد اقترنت بجواب الشرط وجوباً .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٥٤.

(٢) سورة الكهف، الآيتان : ٣٩ ، ٤٠.

(٣) سورة النساء، الآية : ١٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية : ٣١

الفصل الثالث

رفع الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

قلت : إنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقته أداة من أدوات النصب : أنْ- لَنْ- كَى- حتى- لام التعليل- لام الجحود- إذَنْ- فاء السببية .
ويجزم إذا سبقته أداة من أدوات الجزم : سواء كانت من الأدوات التى تجزم فعلاً واحداً ، مثل : لَمْ - لمّا - لا الناهية - لام الأمر أو من الأدوات التى تجزم فعلين مثل : مَا - مَنْ - مهما . . . ، إلخ
أما إذا لم يسبق الفعل المضارع بأداة من أدوات النصب أو أدوات الجزم فإنه يرفع، مثل قول الله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[1] .
فالفعلان «نعبد» و«نستعين» مرفوعان بالضمة ؛ لأنهما لم يسبقا بناصب ولا جازم .
وقوله ﷺ :« إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيَهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا »[2] .
فالفعلَ «يفضى» مرفوع بالضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر وسنتناول ذلك قريبا إن شاء الله .
والفعل «ينشر» مرفوع بالضمة الظاهرة ؛ لأنه صحيح الآخر والأفعال التى فى الحديث مرفوعة لأنها لم تسبق بناصب ولا جازم
وقول الله : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[3] .
فالأفعال : (يؤمنون- يقيمون- ينفقون) مرفوعة بثبوت النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بناصب ولا جازم .

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٥ .

(٢) رواه مسلم .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣ .

وقولـه تعـالى : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[1]

فالفعلان : (يقومان- يقسمان) مرفوعان بثبوت النون ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة ، ولم يسبقهما ناصب ولا جازم .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾[2].

فالفعل «تكون» مرفوع بالضمة ؛ لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٧ .

(٢) سورة القارعة ، الآية : ٥ .

تطبيق (١)

استخرجْ الأفعال المنصوبة. وبيِّن الناصب ، وعلامة النصب فيما يلى :

١ - قول الله : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[١].

الفعل«أعبد» مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل «أكون» مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والناصب فى الفعلين حرف النصب «أنْ» .

٢ - قول الله : ﴿ لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[٢].

الفعل «يكون» منصوب بـ«كى» وعلامة النصب الفتحة ونلحظ أن أداة النفى «لا» لا تؤثر فى الفعل .

والناصب فى الفعل حرف النصب «كى» .

٣ - قوله ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمَ المَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين »[٣].

الفعل «يصلى» منصوب بـ(حتى) وعلامة النصب الفتحة .

٤ - قول الله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٤].

الفعل «يغفر» منصوب بـ(لام) التعليل ، وعلامة نصبه

(١) سورة النمل، الآية : ٩١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية : ٣٧.

(٣) رواه مسلم .

(٤) سورة الفتح ، الآيتان : ١ - ٢.

الفتحة .

٥ - قول الله : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾(١) .

الفعل «يتركوا» منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله «يتركون» .

والفعل «يقولون» منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله «يقولون» .

والناصب فى الفعلين «أنْ» .

٦ - قول الله : ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾(٢) .

الفعل «يفعل» منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه الفتحة .

٧ - مَا كَانَ المؤْمن لِيَكْذِبَ إنما هُوَ صَادِقٌ .

الفعل «يكذب» منصوب بـ(لام) الجحود، وعلامة نصبه الفتحة .

٨ - يا دَاعِيةً للفَسَادِ لَنْ تُفْلحِى أَبَداً .

الفعل «تفلحى» منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله «تفلحين» .

الظرف «أبداً» يأتى للمستقبل . أما «قط» فتأتى للماضى .

٩ - يا آكلاً مَالَ النَّاس عُدْ إلَى ربِّك قَبْلَ أَنْ تَقِفَ بَيْنَ يَدَى مَوْلاكَ .

الفعل «تقف» منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة العنكبوت، الآية : ٢.

(٢) سورة القيامة، الآيتان : ٢٤،٢٥.

١٠ - قول الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْيًا ﴾[١].
الفعل «يكلمه» منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به .

١١ - قول النبى ﷺ « مَن استطاعَ مِنكُمْ أنْ يَمُوتَ بِالمدِينَةِ فَلْيَفعَلْ فإنِّى أشْهدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا »[٢].
الفعل « موت » مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٥١.

(٢) رواه الترمذى وابن ماجه وغيرهما.

تدريب (١)

استخرج الأفعال المنصوبة . وبيِّن الناصب ، واذكر علامة النصب :

١ – قـول الله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

٢ – قـول الله : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢).

٣ – قولـه ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمَ المسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّى رَكْعَتَيْن » (٣).

٤ – قـول الله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (٤).

٥ – قول الله : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (٥).

٦ – مَا كَانَ عاقلٌ ليأخذَ الرِّشْوَةَ .

٧ – قولـه ﷺ للمسيء صلاته : « ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَ راكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حتى تَعْتَدِلَ قَائِماً » (٦).

٨ – قولـه ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبَر كُلِّ صَلاةِ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية : ٧.

(٢) سورة النحل، الآية : ٤٤.

(٣) رواه مسلم .

(٤) سورة الصف، الآية : ٩.

(٥) سورة النساء، الآيتان : ٢٧، ٢٨.

(٦) رواه البخارى .

دُخُول الجَــنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ »[1].

٩ – قو‌له ﷺ « أُمِـرْتُ أَنْ أَسْـجُدَ عَلَـى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ، وَلا أَكُفَّ شَعراً وَلا ثَوْباً »[2].

١٠ – يا ظَالماً خَلْقَ اللَّهِ لَنْ يَنْفَعَكَ مَنْصِبُكَ .

١١ – يا عَاقاً لوَالديكَ أحْسِنْ إليهما حَتَّى تنالَ رِضَاهُمَا .

١٢ – أَخْلِصْ فى عَمَلِى كَى يُقْبَلَ عِنْدَ اللَّهِ .

١٣ – لا تُقصِّرْ فى حَقِّ اللهِ حتَّى تفُوزَ بِرضَاهُ .

(١) رواه النسائى والطبرانى .

(٢) رواه البخارى ومسلم، والحديث يدعو إلى عدم استرسال المصلّى فى الكف من شعره وثوبه وكمه .

تطبيق (٢)

استخرج الأفعال المجزومة. وبيّن الجازم وعلامة الجزم فيما يلى:

١ - قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾(١).

الفعل «تر» مجزوم بـ«لم» وعلامة الجزم حذف حرف العلة «الألف» وأصل الفعل «ترى».

٢ - كان عيسى بن مريم يقول لبنى إسرائيل : « لَقَدْ قِيلَ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ، وأَنَا أَقُولُ لكم لا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بالشَّرِّ بَلْ مَنْ ضَرَبَ خَدَّكَ الأَيْمَنَ فَحَوِّلْ إليْهِ الخَدَّ الأَيْسَرَ، وَمَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءَكَ فَأَعْطِهِ إِزَارَكَ »(٢).

الفعل «تقاوموا » مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و(واو) الجماعة فاعل .

٣ - قول الله : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾(٣).

الفعل «تكن» مجزوم بـ(لام) الأمر ، وعلامة جزمه السكون .

٤ - قول الله : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾(٤).

الفعل «تكونوا » فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من

---

(١) سورة الفيل ، الآيتان : ١، ٢.

(٢) انظر إحياء علوم الدين للغزالى .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٤.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٤٨.

الأفعال الخمسة .

والفعل «يأت» جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة «الياء» والجازم هنا أداة الشرط «أينما » تجزم فعلين .

٥ - مَنْ يَرْعَ حَقُوقَ جَارِه يُؤَدِّ مَا أَمَرَ بِهِ الدِّينُ .

الفعل «يرع» فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة «الألف» ، وأصله «يرعى» .

والفعل «يؤد » جواب الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة أيضا «الياء » ، وأصله «يؤدى» .

والجازم هنا أداة الشرط « من » حيث تجزم فعلين .

٦ - قوله ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فى أَثَرِهِ فليصِلْ رَحِمَه »[1].

الفعل « سرّه » فعل الشرط وقع ماضياً فهو فى محل جزم .

وجواب الشرط « فليصل » مسبوق بـ(لام) الأمر ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء ، وهو موضع من مواضع وجوب اقتران الشرط بالفاء ؛ لأنه طلبى «أمر» ، وعلامة الجزم السكون .

٧ - قول الله : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾[2].

الفعل «يذوقوا» مجزوم بـ(لما) وعلامة الجزم حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

٨ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ

---

(١) رواه البخارى ، ومعنى «ينسأ» أى : يؤخر له فى أجله .

(٢) سورة ص، الآية : ٨ .

مُؤْمِنِينَ)[1].

الفعل «تهنوا» مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة الجزم حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و(واو) الجماعة فاعل .

والفعل «ولا تحزنوا » مثل الفعل : «ولا تهنوا » .

٩ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[2].

الفعل«يكن» مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه السكون .

« أهله » اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء مضاف إليه .

«حاضرى» خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ، وأصلها : «حاضرين» وسنتناول «كان» وأخواتها فى بابٍ قادم إن شاء الله .

١٠ - قوله ﷺ « إذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّى رَكعَتَين »[3].

الفعل «يجلس» مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة الجزم السكون والجازم «لا» الناهية .

١١ - قول الله : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْه نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[4].

الفعل «تجتنبوا » فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٩.

(٢) سورة البقرة، الآية : ١٩٦.

(٣) رواه مسلم .

(٤) سورة النساء ، الآية : ٣١ .

النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل «نكفرْ» جواب الشرط مجزوم بالسكون .

والجازم هى أداة الشرط «إنْ » تجزم فعلين .

١٢ - قول الله : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾[1].

الفعل «يفعلوا » فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل « يكفروه » جواب الشرط مقترن بالفاء لاقترانه بـ(لن) وهو فى محل جزم جواب الشرط ، واقتران جواب الشرط بالفاء واجب .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١١٥.

تدريب (٢)

أ - استخرج الأفعال المجزومة. وبيِّن الجازم ، وعلامة الجزم فيما يأتى :

١ - قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾[١].

٢ - قول الله : ﴿ قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[٢].

٣ - قول الله : ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[٣].

٤ - قول الله : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[٤].

٥ - قول الله : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾[٥].

٦ - قوله ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَه »[٦].

٧ - قوله ﷺ « لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمناً، ولا يأكُل طَعامَك إلا تقيٌّ »[٧].

ب - أدخلْ الأفعال التاليَة فى جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة ، وبيِّن الجازم وعلامة الجزم :

يدعو- يقضى- يسلم- يسمو- يرضى- يسعى- يحرص .

---

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٤٥.

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ١٤.

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠.

(٤) سورة المائدة ، الآية : ١١.

(٥) سورة العلق ، الآيتان : ١٧، ١٨.

(٦) رواه مسلم .

(٧) رواه أحمَد وأبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم .

جـ - استخرج من الأمثلة والشواهد التالية الجوازم التى تجزم فعلين ، وبيِّن علامة الجزم :

١ - قال الله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ (١).

٢ - قال الله : ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ (٢).

٣ - قال الله :﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾(٣).

٤ - قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمْ الْمَوْتُ ﴾ (٤).

٥ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (٥).

٦ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (٦).

٧ - قال تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٧).

٨ - قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (٨).

٩ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾ (٩).

١٠ - قال تعالى:﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ (١٠).

١١ - مَتى تَرْجِعْ إلى اللّه تجِدْهُ تواباً .

١٢ - حَيْثُما تَذْهَبْ تَجِدْ مخلصين .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢٣.

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٧٢.

(٣) سورة النساء ، الآية : ٨٥.

(٤) سورة النساء، الآية : ٧٨.

(٥) سورة الفرقان، الآية : ٦٨.

(٦) سورة الطلاق، الآية : ٢.

(٧) سورة البقرة، الآية : ٢١٥.

(٨) سورة النحل، الآية : ٧٦.

(٩) سورة الزلزلة، الآية : ٨.

(١٠) سورة القمر، الآية : ٢.

تطبيق (٣)

بيِّن علامة رفع فى الأمثلة والشواهد التالية :

١ - قول الله : ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾[1].

الفعل « ينظر » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يُسبق بناصب ولا جازم .

والفعل « يقول » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة أيضا .

٢ - قوله ﷺ «الصِّيامُ والقِيامُ يَشْفَعان للعبْدِ يَوْمَ القِيامةِ يقولُ الصَّومُ: رَبِّ مَنَعْتُه الطَّعامَ والشَّرابَ بِالنَّهار، ويقول القرآنُ منعتُه النَّومَ بالليلِ فَشَفِّعْنَا فيه »[2].

الفعل « يشفعان » مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وسيأتى الحديث عن الأفعال الخمسة فى موضعه إن شاء الله .

والفعل « يقول » المتكرر مرفوع بالضمة ، ولم يسبقهما ناصب ولا جازم ؛ لذا فهما مرفوعان .

٣ - قول الله : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾[3].

الأفعال : « يثبت » ، و«يضل » ، و«يفعل » كلها مرفوعة بالضمة ولم تسبق بناصب ولا جازم .

٤ - ويقول الله عن المنافقين : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ

---

(١) سورة النبأ، الآية : ٤٠

(٢) رواه أحمد والنسائى.

(٣) سورة إبراهيم، الآية : ٢٧.

الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ [1].

الأفعال « يستخفون » ، و«يبيتون » ، و«يعملون » كلها أفعال مرفوعة بثبوت النون ، لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تُسبقْ بناصب ولا جازم ، وكذا الفعل « يرضى » مرفوع بالضمة المقدرة .

٥ - قول ﷺ « إنَّ القُلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ، فقيلَ يا رسولَ اللهِ وما جَلاؤُهَا ؟ فقَالَ : تِلاوَةُ القُرآنِ، وذِكرُ الموْتِ »[2].

كل من الفعلين «تصدأ» ، و«يصدأ» مرفوع بالضمة ، ولم تسبقه أداة نصب ولا أداة جزم .

٦ - إنَّ اللَّهَ لا يُبَارِكُ فى عملٍ يُلْهِي عن الصلاة .

الفعل «يبارك» مضارع مرفوع بالضمة ، ولم تسبقه أداة نصب ولا جزم،والفعل «يلهى» مرفوع بالضمة المقدرة .

٧ - يقول على رضى الله عنه : «يا حَمَلَةَ العِلْمِ اعْمَلُوا بِهِ، فإنَّ العَالِمَ من عَلِمَ ثم عَمِلَ ، وَوَافقَ عِلمُهُ عَملَهُ ، وسَيَأتِي أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ العِلْمَ لا يُجَاوِزُ تراقِيَهُم ، يُخَالِفُ قولُهم عَمَلَهُم وتخَالِفُ سَرَارِيَتَهم علانِيَتَهُم ، يَجلِسُونَ حِلَقاً يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعضاً حتَّى إنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ إنْ تركَهُ وجَلَسَ إلَى غَيْرِهِ ، أُولئكَ لا تُرفعُ أعمالُهُم تلك إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ».

الأفعال «يجاوز» ، و«يخالف» ، و«تخالف» ، و«يغضب» ، و«ترفع» كلها أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة ؛ لأنها لم تُسبقْ بناصبٍ ولا جازمٍ .

أما بالنسبة إلى (اللام) فى الفعل «يغضب» فهى لام المزَحْلَقَة

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٠٨.

(٢) رواه البيهقى فى الشعب بإسناد ضعيف.

«اللام» ، والمؤكد الثانى «إنَّ» ، وكانت فى الأصل «لإنَّ» فكرهَ النحاة اجتماعَ مؤكدين معاً ، فزحلقوا اللام إلى الخبرَ وسوف نتناولها بالتفصيل فى «إنَّ» وأخواتها إن شاء الله .

والفعلان : «سيأتى» ، و«يباهى» مرفوعان بالضمة المقدرة والفعلان : «يحملون» ، و«يجلسون» مرفوعان بثبوت النون لأنهما من الأفعال الخمسة .

٨ - قول الله : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[١] .

كل من الفعل «نحشر» ، «نسوق» مرفوع بالضمة .

٩ - وقول النبى ﷺ « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ دُونَ الفُقَرَاءِ »[٢] .

فالفعل «يدعى» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة لأنه معتل الآخر وهو فعل مبنى للمجهول .

١٠ - وقولِ النبى ﷺ « اقْرءُوا الْقُرْآنَ فإنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ »[٣] .

الفعل «يجىء» مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

---

(١) سورة مريم ، الأيتان : ٨٥ ، ٨٦.

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه مسلم .

تدريب (٣)

بيِّن علامة رفع الأفعال فى الأمثلة والشواهد التالية:

١ - قول الله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[(١)].

٢ - قال الله : ﴿ وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾[(٢)].

٣ - قول النبي ﷺ « اقْرءُوا الْقُرآنَ فإنَّهُ يَجِيءُ يومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ »[(٣)].

٤ - قال الله : ﴿ وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾[(٤)].

٥ - قال الله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾[(٥)].

٦ - قال الله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴾[(٦)].

٧ - قول النبى ﷺ عن شهداء المسلمين : «لا تُغَسِّلُوهُمْ فإنَّ كُلَّ

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٥.

(٢) سورة مريم ، الآية : ١٥.

(٣) رواه مسلم.

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٢.

(٥) سورة فاطر، الآية : ١٠.

(٦) سورة فاطر، الآية : ١١.

جَرْحٍ أَوْ كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكاً يَومَ الْقِيَامَةِ»[1].

٨ - يقول شاعرُنا الغيورُ على دينه الشاعر (محمد حسن النجمى) فى قصيدة «السفور والخلاعة»:

زَعَمَ السُّفُورَ والاخْتِلاطَ وَسِيلةً ... للْمَجْدِ قَوْمٌ فى الجَانةِ أُغْرِقُواْ

كَذَبُواْ مَتَى كَانَ التَّعَرُّضُ للخَنَا ... شَيْئاً تَعِزُّ به الشُّعُوبُ وتَسْبِقُ؟!

أيَكُونُ كَشْفُ السَّوأَتَيْنِ فَضِيلةً ... فَيُذِيعها هَذا الشَّبابُ الأحْمَقُ؟!

كَرِهُواْ الزَّوَاجَ بِها وبَاتَتْ سُوقُهَا ... بَعْدَ التَبَذُّلِ عِنْدَهُمْ لا تَنْعِقُ

مَا خَطْبُهُمْ كَلِفُواْ بِنَزْعِ حِجَابِهَا ... وَتكَلَّفُواْ فِيهِ البَيَانَ وَنَمَّقُواْ

أَغْدَتْ مَشَاكِلُنَا الكَبِيرةُ كلُّهَا ... ذَيْلاً يُجَرْجِرُهُ السُّفُورُ المطْلَقُ

(٢)

---

(١) رواه أحمد بسند صحيح.

(٢) فالشاعر يرد على الذين يزعمون أن سفور المرأة واختلاطها بالرجل هو الوسيلة المثلى لمجد البلاد ورقيها فيصفهم بالكذب قائلا: متى كان الفحشُ وسوءُ السلوكِ وعرضُ المفاتن سبيلا إلى عزة الشعوب ورفعتها.
ويؤكد هذا المعنى فى الثالث حين يقول: أيكون كشف السوأتين فضيلة ، تتخلق بها المرأة وترقى بها المجتمعات.
ويتعجب الشاعر من دعاة السفور: ما عقلهُم ؟! ما تفكيرهم؟! ما دينهم؟! ما شأنهم حين أغروا بنت اليوم وأم المستقبل ومربية الأجيال ومدرسة الرجال بهذا الفساد، وفى فسادها فساد أمة كاملة.
بل الأدهى من ذلك والأمَرُّ أن المرأة بالغت فى التبذل فأرخصت جسدها لغير الحليل، فأصبح كلأ مباحاً لكل رجل أطلق لنظراته العنان، بعد ذلك أعرضوا عن الزواج بها، وكسدت بضاعتها فى سوقهم وكرهوا الزواج بها، وبارت سوقها.
وما لهؤلاء اهتموا بنزع حجاب المرأة ، وكأنه وباء يجب العلاج منه ، وبذلوا فى ذلك كل شىء ، فكتبوا المقالات والخطب والأشعار، وصاغوها صياغة منمقة وصولا إلى الإقناع.
أأصبحت مشاكل مجتمعنا الكبيرة من طعام وتعليم وشراب على قلوبنا يسيرة لا تحتل سوى الذيل فى قائمة المطالب التى تتصدرها مشكلة السفور ؟! وهل أصبح السفور هو المطلب الأساسى لنهوض الأمة؟!!

الباب الثالث

أقسام الاسم

أقسام الاسم

ينقسم الاسم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة كالتالى :

أ - الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً .
ب - الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة .
جـ - الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً .
د - الاسم من حيث كونه مقصوراً أو منقوصاً أو صحيحاً .

أولاً: الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً:

١ - الاسم المذكر:

هو ما دل على مذكر، ويصح أن نشير إليه بـ«هذا» مثل : رَجُلٌ - كِتابٌ - جَبَلٌ - جَمَلٌ – عُصفورٌ . . إلخ .

٢ - الاسم المؤنث:

هو ما دل على مؤنث ، ويصح أن نشير إليه بـ«هذه» سواء كان حقيقى التأنيث أو مجازيًّا :

* **المؤنث الحقيقى :** هو مادل على إنسان أو حيوان أو طائر يلد أو يبيض مثل : امْرأةٌ - حَمَامةٌ - بَقرةٌ - نَعَامَةٌ . . . إلخ .

* **المؤنث المجازى:** هو ما دل على مؤنث لا يلد ولا يبيض غير أنه يعامل معاملة الأنثى مثل : أُذْنٌ - عَيْنٌ - سَمَاءُ - كرَّاسَة - صَحْرَاءُ - مِنْضدة[١] . . . إلخ .

ثانياً: الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة:

١ - الاسم النكرة:

هو اسم مجرد من «ألـ» و«الإضافة» ولا يدل على معين ، مثل : كِتَابٌ - طالب - بستان - مسجد - جنة - سماء - ..إلخ.

---

(١) تقدم الكلام عن التذكير والتأنيث فى باب مستقل بكتاب «الصرف الكافى» فى الباب العشرين ص: ٢٧٥

٢ ـ الاسم المعرفة:

هو اسم يدل على معين، مثل : محمد - الصِّدِّيق - الطَّالب - مكة - رسول الإسلام - كتاب الله - هذا . . . إلخ .

والمعارف ستة أنواع :

(١) الضمير . (٣) أسماء الإشارة .

(٥) المعرف بـ(ألـ) . (٢) العلم .

(٤) الأسماء الموصولة . (٦) المضاف إلى إحدى المعارف .

١ ـ الضمير:

هو اللفظ الذى وضع ليدل على صاحبه سواء المتكلم : (أنا - نحن) أو المخاطب : (أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنَّ) أو الغائب : (هُوَ - هِيَ - هُمَا - هُمْ - هنَّ) .

وإليك هذا الجدول التخطيطى :

٢ ـ العلم :

هو ما دلَّ على مسماه دلالة مباشرة دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان علماً للإنسان ، مثل : إبراهيم - محمد - أيمن – دعاء ، أم علما للحيوان ، مثل : القصواء (ناقة النبى ﷺ) القط - الكلب - كليلة – دمنة ، أم علماً للبلدان مثل : مكة - المدينة - قويسنا - طنطا – دمشق ، أم علماً للقبائل ، مثل : قريش - تميم – قريظة . . . إلخ .

أقسام العلم:

أ - **الاســـــم :** هو ما وضع ليدل على الذات ، وليس بكنية ولا لقب، مثل قول الله : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾[1]
وقوله : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى﴾[2].

ب - **الكنيـــة:** هو كل مركب إضافى بُدِئَ بأب أو أم ، مثل : أبو الحسن - أم كلثوم - أبو بكر. . إلخ .

جـ - **اللقـــب:** هو ما يطلق على الإنسان بعد التسمية وأشتهر بمدح أو ذم ، مثل : الصدّيق - الفاروق - الجاحظ - المأمون. . . إلخ .

الترتيب بين الاسم والكنية واللقب:

* إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب على الاسم مثل : عمر الفاروق - هارون الرشيد - أحمد المتنبى .
إلا إذ إشتهر اللقب ، فيجوز تقديمه ، مثل قول الله : ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[3].

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٩.

(٢) سورة النجم، الآية : ٣٧.

(٣) سورة النساء، الآية : ١٧١.

* أما إذا اجتمع اللقب والكنية فيجوز تقديم اللقب على الكنية ويجوز تقديم الكنية على اللقب ، مثل : جاءَ أبو عبدِ اللهِ زينُ العابدين - وجَاءَ زينُ العابدينَ أبو عبدِ اللهِ .

* وإذا اجتمع الاسم والكنية جاز تقديم الكنية على الاسم، وجاز تقديم الاسم على الكنية ، مثل : اشتهر بالعدلِ عمرُ أبو حفص - اشتهر بالعدلِ أبو حفص عمرُ.

٣ - أسماء الإشارة:

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية ، مثل : هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء - هنا - هناك . . .إلخ .

أ - **هـــــذا** : للمفرد المذكر ، مثل قول الله : ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[1]، ومثل : هذا مقاتلٌ شجاعٌ.

فاسم الإشارة «هذا» يشير إلى مفرد مذكر «ذكر» و«مقاتل» .

ب - **ذلـــك**: للمفرد المذكر ، مثل قول الله : ﴿ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾[2]، ومثل قول الله : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾[3]

فاسم الإشارة «ذلك» يشير إلى مفرد مذكر «الفضل» و«الكتاب» .

جـ - **ذاك** : للمفرد المذكر، مثل : سبحانَ مُبْدِعِ الكون! ذَاكَ هُوَ اللهُ

فاسم الإشارة «ذاك» يشير إلى مفرد مذكرَ لفظ الجلالة «الله» .

د - **هـــذه** : للمفردة المؤنثة ، مثل قول الله : ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ

---

(١) سورة ص، الآية : ٤٩.

(٢) سورة النساء، الآية : ٧٠.

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢.

الدُّنْيَا إلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾[1].

فاسم الإشارة «هذه» يشير إلى مفردة مؤنثة «الدنيا» .

هـ - **تلـــــك** : للمفردة المؤنثة ، مثل قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾[2].

فاسم الإشارة «تلك» يشير إلى مفردة مؤنثة «أُمةٌ» .

و - **هـــذى** : للمفردة المؤنثة ، مثل : أَحْسِنْ إلى بَلْدَتِك هَذِى يُحْسِنْ إليك أبْنَاؤُهَا .

فاسم الإشارة «هذى» يشير إلى مفردة مؤنثة «البلدة» .

ومنه قول الشاعر:

خُلِقْتَ طَلِيقاً كَطَيْفِ الْخَيَالِ ... وَحُرًّا كَنُور الضُّحَى فِى سَمَاكَ
كَذَا صَاغَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ الوجود ... وَأَلْقَتْكَ فِى الْكَوْن هَذِى الحياة

ز - **هـــذان** : للمثنى المذكر، مثل قول الله : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[3].

فاسم الإشارة «هذان» يشير إلى المثنى المذكر «خصمان»

ح - **ذانــك** : للمثنى المذكر ، مثل قول الله : ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾[4].

فاسم الإشارة «ذانك» يشير إلى مثنى مذكر «برهانان» .

ط - **هاتـان** : للمثنى المؤنث ، مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمَانِيَ

---

(١) سورة العنكبوت، الآية : ٦٤.

(٢) سورة البقرة، الآية : ١٤١.

(٣) سورة الحج، الآية : ١٩.

(٤) سورة القصص، الآية : ٣٢.

حِجَجٍ﴾(١).

فاسم الإشارة «هاتين» يشير إلى مثنى مؤنث «ابنتين» .

ى - هؤلاء : لجمع المذكر والإناث ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾(٢) ، ويقول الله على لسان سيدنا لوط عليه السلام : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾(٣).

فاسم الإشارة «هؤلاء» يشير إلى : جمع المذكر كما فى الآية الأولى «شرذمة قليلون» ولو أراد الإناث لقال : قليلات ويشير إلى جمع الإناث كما فى الآية الثانية «بناتى» .

ك - أولئك : لجمع المذكر والإناث ، مثل قول الله : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾(٤)، ومثل صَلاح المرأةِ لنفسِهَا ، وفَسَادُهَا على غيرِها فإنْ أصلحْنَ فأولئِكَ هُنَّ الفائزاتُ .

فاسم الإشارة «أولئك» يشير إلى جمع المذكر كما في الآية «هم الكافرون» ويشير أيضا إلى جمع الإناث «هن الفائزات» .

ل - هنـــا : للمكان القريب ، مثل : «هُنَا دَارُ الكُتُبِ بالقَاهِرة» فاسم الإشارة «هنا» يشير للمكان القريب «دار الكتب» .

---

(١) سورة القصص، الآية : ٢٧.

(٢) سورة الشعراء ، الآية : ٥٤.

(٣) سورة هود ، الآية : ٧٨.

(٤) سورة المائدة ، الآية : ٤٤.

م - ها هنـا: للمكان القريب ، مثل قول الله عن أصحاب موسى ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾[1].

فاسم الإشارة « ها هنا » يشير إلى المكان القريب ، وضرورة البقاء وعدم الخروج للجهاد .

ن - هنـاك : للمكان البعيد ، مثل : السعودية تضمُّ كثيراً من الأماكن المقدسة فهناك مكة والمدينة .

فاسم الإشارة « هناك » يشير إلى المكان البعيد .

والحقيقة : أن البعد فى المسافة وليس فى المنزلة والمكانة وذلك لعظم هذه الأماكن الشريفة فى قلوبنا حيث مهبط نزول القرآن وموطن سيد الأنام .

س - هنالك : للمكان البعيد ، مثل قول الله : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا ﴾[2].

فاسم الإشارة «هنالك» يشير إلى المكان البعيد ، حيث وجود «اللام» الدالة على البعد التى تتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب . واستعمالها مع الكاف يفيد شدة البعد ، والكاف حرف خطاب .

وفى الجدول التالى بيان لأنواع أسماء الإشارة :

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢٤.

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ١١.

الجنس / العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	هذا - ذلك - ذاك	هذِى -هذِهْ - هذِهِ - هاتِى - هاتِهْ - هاتِهِ - تلك
المثنى	هذان - ذانك	هاتان - تانك
الجمع	عام فى المذكر والمؤنث : هؤلاء - أولئك	

ومنه قول الله : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[1] وقوله : ﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾[2]، وقوله : ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾[3]، وقوله : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾[4].

وإليك هذا الجدول يجمع أسماء الإشارة :

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢.

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٣٧.

(٣) سورة يوسف، الآية : ٣٢.

(٤) سورة القصص، الآية : ٣٢

٤ - أسماء الموصول:

(الذى - التى - اللذان - اللتان - الذين - اللاتى - من — ما).

أ - **الــــذى :** للمفرد المذكر ، مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾[1].

فاسم الموصول «الذى» يشير إلى المفرد المذكر «مؤمن آل فرعون» .

ب - **التـــــي :** للمفردة المؤنثة ، مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾[2].

فاسم الموصول «التى» يشير إلى المفردة المؤنثة «الجنة» .

جـ - **اللذان:** للمثنى المذكر ، مثل قول الله : ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[3].

فاسم الموصول «اللذان» يشير إلى المثنى المذكر «اثنين» ومما يؤكد ذلك « فإنْ تابا وأصلحا » ، ولم يقل « فإنْ تابتا وأصلحتا » .

وكذلك قوله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾[4].

د - **اللتـان :** للمثنى المؤنث ، مثل : حَضَرَتِ البنْتَان اللَّتَان تفوَّقَتَا فِي مسابقةِ القرآنِ » .

فاسم الموصول « اللتان » تشير إلى مثنى مؤنث « البنتان » .

هـ - **الذيــن :** لجمع المذكر ، مثل قول الله : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[5]، عادَ الأبطالُ

---

(١) سورة غافر، الآية : ٣٨.

(٢) سورة مريم، الآية : ٦٣.

(٣) سورة النساء، الآية : ١٦.

(٤) سورة فصلت، الآية : ٢٩.

(٥) سورة الفاتحة، الآية : ٦، ٧.

الذينَ انتصرُوا فِي المعركةِ .

فاسم الموصول «الذين» فيما تقدم يشير لجمع الذكور «الأبطال» .

و - اللائـــى : لجمع الإناث : مثل قول الله : ﴿وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهن ثلاثة أَشْهُرٍ وَاللائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾(١) .

فاسم الموصول «اللائى» يشير إلى جمع إناث «النساء» .

ز - اللاتـــي : لجمع الإناث ، مثل : البناتُ اللَّاتى احتجبْنَ أفضَلُ من غيرهِنَّ .

فاسم الموصول «اللاتى» يشير إلى جمع إناث «البنات» .

ويجوز فى «اللائى - اللاتى» أنٍ يستعملا بغير الياء فينطقان «اللاء - اللات» لجمع المؤنث أيضاً .

ح - الألـــى : لجمع المذكر ، مثل : جَاءَ الرجالُ الأُلَى دافعوا عن وطنِهِم .

فاسم الموصول «الأُلى» يشير إلى جمع المذكر «الرجال» .

وقد تستعمل فى جمع المؤنث ، مثل : أعجبتْنِى الأُلَى خَدَمْنَ بِلادَهُنَّ .

ط - مَـــــنْ : غالباً للعاقل ، سواء كان مفرداً أو جمعاً أو مثني أو مذكراً أو مؤنثاً ، وتستعمل بلفظ واحد . مثل : حضر مَن نجح - حضر مَنْ نجحت - حضر مَنْ نجحا - حضر مَنْ نجحتا - حضر مَنْ نجحوا - حضر مَنْ نجحْن .

فاسم الموصول ، «مَنْ» يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه وللمثنى بنوعيه ، وللجمع بنوعيه ، ولا يتغير كما وجدنا بالأمثلة لكن ربما استعملت في غير العاقل علي خلاف الأصل ، مثل قول الله : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ

---

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٤.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾[1].
حيث استخدمت «من» كاسم موصول لغير العاقل .

ى - مـــــــا : غالباً ما تكون لغير العاقل ، ولها لفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه ، مثل :

سرني ما فعله الطالبُ - سرني ما فعلَتْه الطالبةُ - سرني ما فعلَه الطالبان - سرني ما فعلته الطالبتان - سرني ما فعله الطلابُ - سرني ما فعلَهُ المسلمون - سرني ما فعلته الطالباتُ .

فاسم الموصول «ما » يستخدم بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً كما بالأمثلة .

لكن ربما استعملت للعاقل علي غير الأصل ، مثل قول الله ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾[2].

٥ - المضاف إلى معرفة :

هو اسم نكرة اكتسب التعريف من الإضافة ، مثل «حفظت كتاباً » فلفظ «كتاباً » نكرة ، وعند تعريفه نضيف إليه اسماً كالآتى: « حفظتُ كتابَ اللّهِ »[3].

٦ - المعرَّف بـ(أل) :

هو اسم نكرة دخلت عليه «ألـ» فصار معرفة ، مثل : «مدينة» كلمة نكرة ، وعند دخول «ألـ» عليها فتصير معرفة «المدينة» مدينة الرسول ﷺ .

---

(١) سورة النور، الآية : ٤٥.

(٢) سورة النساء، الآية : ٣.

(٣) سيأتى الحديث عن الإضافة -إن شاء الله- فى الفصل الثانى من الباب السادس .

والإضافة هى أن نضيف إلى الاسم النكرة شيئا يعرفه، مثل: «رسول» فهى نكرة، وعند إضافة ضمير لها تكون «رسولنا» وعندئذ عُرِفَ الفرق بينهما، حيث تم تعيين الثانى وهو النبى ﷺ خلافاً للأول فهو غير محدد.

ثالثا : الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

١ - الاسم المفرد:

هو ما دلَّ على واحد أو واحدة ، ويمنع دخول الاثنين أو الأكثر مثل :

أيمن - دعاء - أمين - جنة - يمامة - حائط - امرأة - . .إلخ .

٢ - الاسم المثنى :

هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده ، مثل : طالبان أو طالبين - مسجدان أو مسجدين - حمامتان أو حمامتين . .إلخ .

٣ - الاسم الجمع :

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مثل : المسلمون أو المسلمات - الجبال - العلماء - الرسل - المساجد – الأولاد . .إلخ .

أنواع الجمع

الجمع ثلاثة أنواع :

أ - جمع المذكر السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده ، مثل :

«المؤمنون - المؤمنين» ، و«الصادقون - الصادقين» ، و«الصابرون - الصابرين» . .إلخ .

ب - جمع المؤنث السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، مثل

مسلمات - مؤمنات - صادقات - صابرات - قانتات - حافظات. .إلخ.

جـ - جمع التكسير :

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده ،مثل :

رجال – علماء – صحائف – صفائح – أنفس – أعين – كتَّاب – أفئلة – أصحاب[1].

رابعا: الاسم من حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو صحيحاً :

١ - الاسم المنقوص[2] :

هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، مثل :

الداعِي - الهادِي - القاضِي– المحامِي - الساعِي . .إلخ .

٢ - الاسم المقصور[3] :

هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها ، مثل :

الضحَى - الأعلَى - الكبرَى - الهدَى - الغِنَى[4] . . .إلخ .

٣ - الاسم الصحيح :

هو كل اسم معرب ليس مقصوراً ولا منقوصاً ، مثل :

أيمن - أشرف - رشدى - دعاء - شيماء – إسلام . . . إلخ .

---

(١) تقدم الكلام -مفصلاً- عن جمع التكسير بالفصل الثانى والعشرين من كتاب «الصرف الكافى» ص: ٣١٧.

(٢) **الاسم المنقوص:** يرفع بالضمة المقدرة، وينصب بالفتحة المقدرة، ويجر بالكسرة المقدرة.

(٣) **الاسم المقصـور:** يرفع بالضمة المقدرة، وينصب بالفتحة المقدرة، ويجر بالكسرة المقدرة.

(٤) تقدم الكلام بالتفصيل عن المنقوص والمقصور والممدود فى باب مستقل ص: ٢٩٣ من كتاب «**الصرف الكافى**» فجدد به عهداً.

تطبيقات

أ - وضِّح الاسم النكرة والاسم المعرفة مما يلى :

١ - قول النبى ﷺ : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ غمرٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَقتَحِمُ فيهِ كُلَّ يومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرِنِه؟ قَالُوا : لا شَيءَ . قَالَ : فَإِنَّ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ »[1].

الأسماء النكرة : (نهر - عذب - غمر) لأنها مجردة من (أل) ومجردة أيضا من الإضافة .

الأسماء المعرفة : (الصلوات - الخمس - الذنوب - الماء - الدرن) .

وهى معرفة بـ(أل) ، أما الأسماء : (باب - أحدكم) فهى معرفة بالإضافة . أما (ذلك) فهو معرفة لأنه اسم إشارة .

٢ - قول الشاعر:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا   حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي

فالضمير «هى» هنا معرفة لأن جميع الضمائر معارف .

وكلمة «الدنيا» معرف بأل .

٣ - وقول الخنساء ترثى أخاها صخراً :

وَإِنَّ صَخْراً لتَأْتَمُّ الهداةُ به   كأنَّه عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

فلفظ « صخْراً » معرفة لأنه اسم شخص « علم » .

وكلمة «الهداة» معرفة لأنها معرفة بـ« أل » .

وكلمة «عَلَمٌ» نكرة لأنها غير معرفة لا بـ(أل) ولا بالإضافة .

---

(١) رواه مسلم.

وكلمة «نار» نكرة لأنها غير معرفة لا بـ(أل) ولا بالإضافة .

ب - استخرج الاسم المقصور والاسم المنقوص مما يلي:

١ - قال تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[(١)].

الاسم المقصور : «شورى» آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها .

٢ - أيُّها السَّاهِي عُدْ إلى ربِّك ومَوْلاكَ .

الاسم المنقوص «الساهِي» آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها .

والاسم المقصور «مولى» آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها .

٣ - قوله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[(٢)].

فكلمة «التقوى» اسم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها .

---

(١) سورة الشورى ، الآية : ٣٨.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٧.

تدريبات

أ - بيِّن نوع الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً مما يلى :

١ - قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[١].

٢ - وقول الشاعر:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً على فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرُّ

٣ - وقوله تعالى : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[٢].

٤ - وقول الشاعر:

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحمامةُ أَمْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّادِ ؟

٥ - وقول الله : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾[٣].

٦ - وقول الله : ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[٤].

ب - تحدَّث عن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبيناً المعانى لكل منها مع التمثيل .

جـ - ما الفرق بين المؤنث الحقيقى والمؤنث المجازى مع التمثيل ؟

د - للاسم أقسام ثلاثة . وضحها مع التمثيل . مبيناً حكم الترتيب بينها

---

(١) سورة المؤمنون ، الآيات : ١ - ٣.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٦٣.

(٣) سورة الشورى ، الآية : ٢٢.

(٤) سورة البلد ، الآيات : ٨ - ١٠.

الباب الرابع

الإعراب والبناء

الفصل الأول : الإعراب

الفصل الثاني : البناء

الفصل الأول

الإعراب

الإعـــــــــراب

الإعراب :

هو تغيير تشكيل أو ضبط آخر الكلمة بحسب موقعها في الجملة حيث يكون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً حسب موقعها فى الجملة .

فكلمة كلفظ الجلالة « الله » معربة ؛ حيث يصح أن تأتى مرفوعة ويصح أن تأتى منصوبة ، أو تأتى مجرورة ، وإليك الأمثلة :

يقول الله : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[1].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[2].

وقال تعالى : ﴿ وَمَا لَنَا أَلا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[3].

فنجد أن لفظ الجلالة جاء فى الآية الأولى مرفوعاً على أنه مبتدأ وجاء فى الثانية منصوباً على أنه اسم إنَّ ، أيضاً جاء فى الآية الثالثة مجروراً بحرف الجر « على » فعندئذ هى كلمة معربة لإمكانية وجود العلامات الإعرابية الثلاثة : الضمة - الفتحة - الكسرة عليها .

والضمة والفتحة والكسرة فى الأمثلة السابقة تُعَدّ حركات إعرابية وتسمى « إعراباً ظاهراً »[4].

---

(١) سورة النور، الآية : ٣٥.   (٢) سورة يونس، الآية : ٤٤.

(٣) سورة إبراهيم، الآية : ١٢.

(٤) قد يكون الإعراب غير ظاهر أى : مقدراً؛ حيث يستحيل ظهور الحركات الإعرابية على آخر الكلمة مثل: «الهُدى» فى قوله : ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ سورة النجم، الآية : ٢٣، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾ ، وقوله : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾.
فـ«الهدى» فى الآية الأولى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة ، وفى الثانية مفعول به منصوب بالفتحة

علامات الإعراب

يقسم النحاة العلامات الإعرابية إلى قسمين :

١ - علامات أصلية .

٢ - علامات فرعية .

أولاً : العلامات الأصلية :

الضمة - الفتحة - الكسرة – السكون .

* الضمة للرفع : وتكون فى الأسماء والأفعال ، مثل : «الظالمُ يندمُ».
فالظالم : مبتدأ «اسم» ، يندم «فعل» ، والضمة خاصة بهما .

* الفتحة للنصب : وتكون فى الأسماء والأفعال ، مثل : «إنَّ الظالمَ لن يفلحَ» .
فالظالم : اسم ، يفلح : فعل ، والفتحة خاصة بهما .

* الكسرة للجر : وتكون فى الأسماء ، مثل : «سلمتُ على محمدٍ»
ولا تدخل الكسرة على الفعل .

* السكون للجزم : وهى خاصة بالأفعال ، مثل : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1] .
ولا تدخل السكون على الاسم .

تابع - المقدرة، أما فى الثالثة فهى اسم مجرور بالكسرة المقدرة.

فالإعراب فى «الهدى» ليس ظاهراً ، ولكنه مقدر «خفى» .

فالإعراب : هو تغيير آخر الكلمة بحركات ظاهرة أو مقدرة .

(١) سورة الإخلاص ، الآية : ٣.

جدول العلامات الأصلية

نوع الإعراب	العلامة الأصلية	ما يستخدمه	مثال	موضع الاستشهاد
الرفع	الضمة	اسم - فعل	الظالمُ يندمُ	الظالمُ – يندمُ
النصب	الفتحة	اسم - فعل	إنَّ المتكبرَ لن يفلحَ	المتكبرَ– يفلحَ
الجر	الكسرة	اسم	سلمت على محمدٍ	محمدٍ
الجزم	السكون	فعل	لم يلدْ ولم يولدْ	يلدْ – يولدْ

فالعلامات الأصلية للإعراب أربعة : الضمة - الفتحة - الكسرة – السكون .

فالأسماء تختص بالرفع والنصب والجر سواء كان مفرداً أو جمع تكسير - أما الفعل صحيح الآخر فيختص بالسكون فى حالة الجزم .

ثانيا : العلامات الفرعية :

فعندما لا يمكننا استعمال العلامات الأصلية تأتى العلامات الفرعية لتكون نائبة عن الأصلية ، كأن تنوب الواو عن الضمة فى جمع المذكر السالم مثلا كما سنرى .

والعلامات الفرعية : تقع فى سبعة أبواب :–

١ - الأسماء الستة . ٢ – المثنى .

٣ - جمع المذكر السالم . ٤- جمع المؤنث السالم .

٥ - الممنوع من الصرف . ٦ - الأفعال الخمسة .

٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر .

وإليك التفصيل عن أحكام كل باب منها :

١ - الأسماء الستة

وهى : أب - أخ - حم - ذو - فو – هن .

وهذه الأسماء ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .

فنقول : حَضَرَ أبوكَ - رَحِمَ اللَّهُ أباك - سَلمتُ على أبيك .

شروط إعراب الأسماء الستة :

١ – أن تكون الأسماء مفردة :

فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى ، بالألف رفعا ، وبالياء نصباً وجراً مثل : حَضَرَ أبوان - رَحِمَ اللَّهُ أبوين صالحين - سلمتُ على أبوين صالحين .

أما إذا كانت جمعاً فإنها تعرب بالحركات الأصلية ، مثل : حَضَرَ إخوانٌ طيبون - رحم اللَّهُ إخواناً طيبين - سلمْتُ على إخوانٍ طيبين .

٢ – أن تكون تلك الأسماء مضافة :

مثل قولنا : تولى أبو بكرٍ الخلافَةَ بَعْدَ رسول اللهِ ﷺ – إنَّ أبا بكرٍ لصديقٌ - عهدْتُ فى أبى بكرٍ الرفقَ واللينَ .

ومثل : حَضَرَ أخونا من الخارجِ - إنَّ أخانا لعلى خلقٍ عظيمٍ - رأيْنَا فى أخِينا الأدبَ الغزيرَ .

ومثل : حموكَ رجلٌ فاضلٌ - لعل حماكَ أبٌ كريمٌ - جئْتُ إلى حميك أمس

ومثلِ : والدى ذُو فضلٍ كبيرٍ - كان والدى ذا قلبٍ طيبٍ – عُرِفَ عثمان بذى النورينِ[1] .

---

(١) ومثله حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله -ﷺ-: « لا تُسَافِر المرأةُ إلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». رواه البخارى ومسلم.

ومثل : فوكِ يبعثُ البهجةَ والسعادةَ - إنَّ فاكَ ليوحِي إليْنَا بالأمَلِ والحبورِ - رأيْتُ فى فيك الرِّضَا والقبولَ .

أما إذا كانت هذه الأسماء غيرِ مضافة أعربت بالحركات الظاهرةِ الأصليةِ مثل : جاء أخٌ كريمٌ وأبٌ فاضلٌ - رأيت أخاً كريماً وأباً فاضلاً - سلمتُ عَلى أخٍ فاضلٍ وأبٍ كريمٍ .

٣ - أن تكون تلك الأسماء مضافة لغير ياء المتكلم :

فلو كانت مضافة إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء مثل : (يكرمُ أبِى الضعفاءَ - إنَّ أبِى يعدلُ بينَ أبنائِهِ - رأيْتُ فى أبِى الخيرَ الكثيرَ) .

فكلمة « أبى » فى المثال الأول فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء ، وفى الثانى اسم إنَّ منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء وفى الثالث اسم مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل الياء .

٤ - أن تكون «ذو» بمعنى صاحب :

مثل قولنا : وَالدى ذو فضلٍ كبير - أصبحَ صديقِى ذا مركزٍ مرموق - سلمْتُ على رَجلٍ ذِيً قدرٍ كبيرٍ.

أمثلة توافرت فيها الشروط :

قال تعالى : ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[1] ، وقوله : ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[2] .

فلفظ « أبونا » مرفوع بالواو فى الآية الأولى لأنه مبتدأ ، ولفظ

(١) سورة القصص، الآية : ٢٣.

(٢) سورة يوسف، الآية : ٨.

«أخوه» مرفوع فى الثانية لأنه معطوف على مبتدأ ، ولفظ « أبينا » فى نفس الشاهد الثانى مجرور بالياء بعد حرف جر، ونجده منصوباً بعد «إنَّ» فى نهاية هذا الشاهد أيضا .

٢- المثنى

المثنى[1] :

هو كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده ، مثل : (طالبان - طالبين) و(طالبتان - طالبتين)

إعراب المثنى :

يرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها ، مثل :

رَغِبَ الزوجَان فى العملِ الصالحِ - مَنَحَ اللَّهُ الزوجَيْن الأخلاقَ الكريمةَ - رأيتُ فى الزوجيَن الوفاءَ والإخلاصَ .

فلفظ « الزوجان » فاعل مرفوع بالألف فى المثال الأول ؛ لأنه مثنى ونجده فى الثانى مفعولاً به منصوبا بالياء لأنه مثنى ، وفى الثالث اسم مجرور بالياء لأنه مثنى .

ومثل ما تقدم قول الله : ﴿ قَالَ رَجُلان مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾[2].

فلفظ « رجلان » فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى .

وقوله : ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[3].

---

(١) التثنية من الصيغ التى تمتاز بها اللغة العربية خلافا للغات الأخرى .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢٣.

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٣٢.

فلفظ «جنتين» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ، ولفظ «رجلين» فى نفس الآية منصوبة بالياء لأنها مثنى على أنها مفعول ثانٍ لـ « اضربْ » على أنه متعد ، ولك أن تعرب «رجلين» بدلاً من «مثلا» وسيأتى الحديث عن البدل والأفعال المتعدية فى البابين : الثامن والعاشر إن شاء الله .

وقوله : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا﴾(١) .

فلفظ « الجنتين » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .

حذف نون المثنى

تحذف نون المثنى عند الإضافة ، ذلك لأن النون فى المثنى بمثابة التنوين فى المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته فإن نون المثنى تحذف منه حال إضافته ، مثل :

الصِّدقُ والأمانةُ خُلُقَا التاجرِ الأمين .

«خلقا» :خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والأصل فى غير الإضافة : «خلقان» .

«الصدق» : مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه مفرد .

«والأمانة» :الواو حرف عطف ، و«الأمانة» اسم معطوف على المبتدأ مرفوع بالضمة .

«التاجر» : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

«الأمين» : صفة للتاجر مجرورة بالكسرة .

فقد حذفت النون من «خلقا» لحالة الإضافة ، وأصلها «خلقان» .

---

(١) سورة الكهف، الآية : ٣٣.

ومثل : قرأْتُ كتابَى النَّحوِ .

«كتابَى» : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

«النحو» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من «كتابى» للإضافة ، وأصلها «كتابين» .

سُرِرْتُ بِصفتَى التاجرِ الأمينِ .

«بصفتى» الباء حرف جر ، «صفتى» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء

لأنه مثنى .

«التاجر» : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

«الأمين» : صفة مجرور بالكسرة أيضاً .

فقد حذفت النون من «صفتى» وأصلها «صفتين» .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾[1] .

« ابنى» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وأصلها «ابنين» وحذفت النون منها للإضافة بعدها .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[1] .

«اثنا » : خبر إن مرفوع بالألف لأنه مثنى وقد حذفت النون منها للإضافة بعدها ، وأصلها «اثنان» .

الملحق بالمثنى

المقصود بالملحق : كلمات فى اللغة العربية تعرب إعراب المثنى ولا يصلق عليها حكم المثنى وهى كالآتى :

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢٧

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٣٦.

١ - اثنان – اثنتان :

هاتان الكلمتان لا مفرد لهما ، فليستا من المثنى حقيقة ، لكنهما وردتا معربتين إعرابه ، فهما ملحقتان به ، مثل :

فَازَ اثنان مِنَ الرِّجَالِ واثنتان مِنَ النِّسَاءِ .

فكل من «اثنان» و«اثنتان» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى .
قابْلتُ اثنين من المجاهدين .
فلفظ «اثنين» مفعول منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

قرأْتُ عَن اثنين مِنَ المجاهدينَ الأبْطال .
فلفظ «اثَنين» اَسم مجرور بالياء لأنه مَلحق بالمثنى .

٢ - هذان - هاتان - اللذان – اللتان :

فالنحاة يشترطون فى المثنى أن يكون له مفرد من لفظه ، ومفرد الأسماء السابقة (هذا - هاته - الذى - التى) إلا أن المفرد هنا مبنى وإذا كان المفرد مبنيًّا كان ما يدل على التثنية من هذه الصيغ ملحقا بالمثنى ، مثل : قول الله : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[1] .
فلفَظ «هذان» مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحقٌ بالمثنى .
وقوله ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ﴾[2] .
فلفظ «الذَيْن» َمنصوبَ بالياء لأنه ملحق بالمثنَى .

٣ - كلا – كلتا :

هاتان الكلمتان -أيضاً- لا مفرد لهما ، فليستا من المثنى ؛ بل هما ملحقتان به ، مثل قول الله : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ

(١) سورة الحج ، الآية : ١٩.
(٢) سورة فصلت ، الآية : ٢٩.

كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا﴾[1].

فلفظ «كلاهما» معطوف على الفاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى .

وشرط إجرائهما مجرى المثنى إضافتهما إلى ضمير كما فى الآية .

ومثل : حَضَرَ الطالبان كلاهُمَا - رأيْتُ الطالبين كِلَيْهمَا - سلَّمْتُ عَلَى الطالبين كِلَيْهمَا . ولفظ «كلاهما» فى هذه الحالة تعرب توكيداً وتتبع ما قبلها فى الإعراب ، فهى فى المثال الأول مرفوع بالألف ، وهى توكيد للفاعل ، وفى الثانى منصوبة بالياء ، هما توكيد للمفعول به ، وفى الثالثة فهى توكيد للمجرور ، وفى كل الحالات ملحقة بالمثنى .

أما إذا أضيف «كلا - كلتا» إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف فى جميع أحوالهما ، وأعربا بحركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًّا كالاسم المقصور، مثل قول الله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[2].

فلفظ « كلتا » مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره .

لَيْتَنِى أَرَى كِلْتا الجَنَّتَيْن .

فلفظ « كلتا » مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره .

لَعَلِّى أَجْلِسُ فى كِلْتَا الجَنَّتَيْن .

فلفظ « كلتا » اسم مجرور بالكسرة المقدرة على آخره .

فكل من : (كلا - كلتا) فى الأمثلة غير ملحقتين بالمثنى فى الإعراب لإضافتهما إلى اسم ظاهر.

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٣.

(٢) سورة الكهف، الآية : ٣٢.

٤ - ما سمى بالمثنى :

ويقصد أن يطلق المثنى على أحد الأشخاص مثل : (محمدَيْن - حسنَيْن) فهذان الاسمان مثنيان فى اللفظ ، ولكنهما يطلقان على المفرد ، ولذلك لم تكن مثناة ؛ بل ملحقان بالمثنى ، فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء، مثل : حَضَرَ محمدان - رأيْتُ محمدَيْن - سلمْتُ على محمدَيْن[1].

(١) والذى نراه - وهو الأحسن- أن يبقى الاسم على ما وُضِعَ عليه ، ويعرب بحركات أصلية على آخره بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرًّا ؛ تيسيراً للمعاملات.

٣ - جمع المذكر السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده : المؤمنون أو المؤمنين - الصادقون أو الصادقين . . . إلخ .

ويسبق النون واو مضموم ما قبلها فى حالة الرفع «مؤمنُون» ، وياء مكسور ما قبلها فى حالتى النصب والجر «مؤمنِين» .

إعراب جمع المذكر السالم :

يرفع جمع المذكر السالم بالواو ، وينصب ويجر بالياء .

مثل قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

«المؤمنون» : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

وقوله تعالى : ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[2] .

«المنافقين» : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، ولفظ الجلالة «الله» فاعل مرفوع بالضمة .

و«المؤمنين» : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3] .

«الصابرون» : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية : ٧٣.

(٣) سورة الزمر، الآية : ١٠.

مذكر سالم

ويجب أن نعلم أنه إذا كان المفرد اسما مقصوراً أى منتهياً بألف لازمة نحو : (مصطفى) فإن ما قبل الواو أو الياء يفتح ، فتنطق الواو فوقها سكون ، وكذلك الياء .

مثل قول الله : ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنْ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾[1].

«المصطفين» : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم مفرده «مصطفى» وهو اسم مقصور .

وقول الله: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[2].

«الأعلون» خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ومفرده «الأعلى» اسم مقصور أيضا .

يحترز من !!!

شياطين جمع شيطان - مساكين جمع مسكين - قرابين جمع قربان - مجانين جمع مجنون ؛ حيث إنها جمع تكسير .

كما يحترز من !!!

فلسطين - سنديون - زيدون - هارون - عُثَيْمِين . . . حيث إنها أسماء

وهذه الأسماء تعرب هى وجمع التكسير بالحركات الظاهرة الأصلية الضمة فى حالة الرفع ، الفتحة فى حالة النصب ، الكسرة فى حالة الجر مثل إعراب الاسم المفرد .

---

(١) سورة ص، الآية : ٤٧.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٩.

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ دالة على الجمع ، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعراب ، وتخالفه فى أنها لا تندرج تحت جمع المذكر السالم ؛ بل الملحق به كالآتى :

١ - أولو:

بمعنى أصحاب ، ومفردها «ذو» بمعنى صاحب ، والسبب فى أنها ملحقة بجمع المذكر ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها كما تقدم .

مثل قول الله : ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾[1] .

«أولوا » : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله تعالى : ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾[2] .

« أولوا » : فى الموضع الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

«أولى» : فى الموضع الثانى فى نفس الآية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أيضا .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾[3] .

« أولى » : اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٢ - ألفاظ العقود :

يعبر عنه النحاة بـ«عشرون وبابه» وتشمل :

---

(١) سورة الرعد ، الآية : ١٩.

(٢) سورة النور، الآية : ٢٣.

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٠.

عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون – تسعون .

وهى كلها أسماء جموع لا مفرد لها من لفظه ولا معناه .

مثل قول الله : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[1].

« ثلاثون » : خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله : ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2].

« خمسين » : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله تعالى : ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[3].

« ستين » : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله الشاعر:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وبَلَغتها قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِى إِلَى

«الثمانين» : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣ - بنون - أهلون (جمع أهل) - عالمون (جمع عالم) - وابلون (وهو المطر الغزير) - أرضون - سنون وبابه – عليون :

المقصود بـ« سنون وبابه » كل ما كان مثله فى المفرد والجمع ، مثل (مِئِين - عِزِين - عِضِين) .

---

(١) سورة الأحقاف ، الآية : ١٥.

(٢) سورة المعارج ، الآية : ٤.

(٣) سورة المجادلة ، الآية : ٤.

فهذه الكلمات كلها لها مفردات وهي بالترتيب (ابن - أهل - عالَم - وابل - أرض - سنة - علّيّ) إلا أنها لا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها جامدة، إضافة إلى أن بعضها غير عاقل ، ولذلك ألحقت بجمع المذكر السالم .

مثل قول الله : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١).

«البنون» : اسم معطوف على المبتدأ (المال) والاسم المعطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله : ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنْ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾(٢).

«أهلونا» : اسم معطوف على «أموال» مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر:

وَمَا المالُ وَالأَهْلُونَ إلا وَدَائِعُ ... وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُردَّ الوَدَائِعُ

«الأهلون» : ملحقة بجمع المذكر السالم ، وهي معطوفة على (المال) والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

وقول الله : ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾(٣).

«أهليهم» : اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٤).

---

(١) سورة الكهف، الآية : ٤٦.

(٢) سورة الفتح ، الآية : ١١.

(٣) سورة الفتح ، الآية : ١٢.

(٤) سورة الفاتحة ، الآية : ٢.

«العالمين» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله ﷺ «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[1] .

وفي رِواية « مَن اقْتَطَعَ مِنَ الأَرْضِ شَبْراً ظُلماً طَوَّقَهُ يَومَ القيامةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[2] .

«أرضين» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر :

لَقَدْ ضَجَّتِ الأَرَضُونَ[3] إِذْ قَامَ سُدُوسٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ

«الأرضون» : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر:

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِنُون[4] فَكَأَنَّهَا وكأَنَّهُمْ أَحْلامُ

«السنون» : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَمِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[5] .

«سنين» : بدل من «ثلاثمائة» وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ومن العرب من يعامل «سنين» بحركات ظاهرة على النون مع

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه أحمد.

(٣) أرَضون: تنطق بفتح الهمزة وفتح الراء في الجمع. أما المفرد فبتسكين الراء «أرْض».

(٤) بكسر السين ومفردها مؤنث «سنة».

(٥) سورة الكهف، الآية : ٢٥.

ثبوتِ الياءِ مطلقا ، مثل : مَرَّتْ علينا سِنينٌ عصيبةٌ - حَارَبْنَا الظُّلمَ سِنِيناً طَويلةً - نأملُ بَعْدَ الاطمئنانِ فى سِنِينٍ مقبلةٍ سَعِيلةٍ .

فكلمة «سنين» فى الأمثلة جاءت فى جميع الأمثلة السابقة بالياء وأعربت بحركات ظاهرة على النون مع التنوين أو بدونه .

ففى المثال الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وفى الثانى ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أما فى الثالث فهى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومنه قول النبى ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيناً كَسِنِين يُوسُفَ»[1] .

ومنه قول الشاعر:

دَعَانِى منْ نَجْدٍ فإنَّ سِنينَه   لَعبْنَ بِنَا شِيباً وشيَّبنَا مُرْداً

وقول الله : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[2] .

«عضين» : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[3] .

وقوله تعالى : ﴿عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾[4] .

«عزين» : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ، وهي حال من (الذين كفروا) فى قوله : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾[5] .

---

(١) والرواية الثانية «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ (بدون تنوين) كسنى يوسف» بحذف النون للإضافة، والفرق بين الروايتين أن الأولى معربة بالحركات الظاهرة، والثانية معربة بالحروف - وهذا دعاء من الرسول على أهل مكة بالجدب والقحط وقد استجابه الله.

(٢) سورة الحجر، الآية : ٩١.

(٣) يجوز أن تعرب «عضين» و«عزين» بالحركات أيضا مثل «سنين» كما تقدم.

(٤) سورة المعارج، الآية : ٣٧.

(٥) سورة المعارج، الآية : ٣٦.

وقول الله : ﴿كَلا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيونَ﴾[1].

«عليين» : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[2].

«عليون» : خبر المبتدأ «ما» مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويجوز أن تكون «عليون» مبتدأ موخراً.

«ما» : خبر مقدم ، والجملة فى محل نصب مفعولى «أدرى» .

٤ - ما سمى بجمع المذكر السالم :

مثل : عابدون - سعدون - حمدون.

فهذه من جموع المذكر السالم فى اللفظ ؛ لأنها فى الأصل جمع (عابد - سعد - حمد) ثم سُمِّىَ بها واحد فقط ، فصار معناها غير جمع بل مفرداً فهى ملحقة بجمع المذكر فتعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً[3].

حذف نون جمع المذكر السالم

إذا أضيف جمع المذكر السالم فإنَّ نونه تحذف، فالنون فيه بمثابة التنوين فى المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته فإنَّ نون جمع المذكر السالم تحذف كذلك حال الإضافة .

مثل : أَنْصَتُّ إلى قَارئى القُرآن .

«قارئى» : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر

---

(١) سورة المطففين، الآيتان: ١٨، ١٩.

(٢) عليُّون : مفرده «عِلِّىّ» وهو اسم لأعلى الجنة، أو للكتاب المرقوم.

(٣) والذى نستحسنه أنَّ هذا النوع يعرب بالحركات الأصلية على آخره، حيث نقول:

حضر حمدونُ - رأيت حمدونَ الرجل المبارك - سلمت على حمدونٍ.

سالم وحذفت النون للإضافة وأصلها «قارئين» .

أكرمَنِى مُفَكِّرُو مِصْرَ.

«مفكرو» : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة ، وأصلها «مفكرون» .

وقول الله : ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾[1].

«مهلكو» : خبر «إنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة ، وأصلها «مهلكون» .

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[2].

«معجزَى» : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وأصلها «معجزين» .

ومثله قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنْ الْغَابِرِينَ﴾[3].

وقوله : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[4].

ملحوظة تدوينية :

يلحظ عدم كتابة ألف بعد واو الرفع فى جمع المذكر السالم حال حذف النون منه للإضافة .

وإنما تكتب بعد واو الجماعة (وتعرب فاعلاً أو نائباً للفاعل)

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٣١.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٢.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٣٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٦.

وهذه لا تكون إلا فى الفعل : ماضٍ - مضارعٍ - أمرٍ.

فتكتب ألفاً بعد واو الجماعة فى : فَهِمُوا - لم يسمعُوا – اعلمُوا .

فالألف تكتب فى الأمثلة الثلاثة بعد واو الجماعة فى الأفعال ولا تكتب ألفاً بعد واو الرفع فى :

فاهمُو الدرسِ - عالمو مصرَ - مهندسُو المشروعِ .

ملحوظة تدوينية أخرى :

كما يلحظ عدم كتابة الألف بعد الواو إذا كانت أصلية ، مثل :

يدعو - يطفو - يسمو - يرجو - يعلو - ينجو.. إلخ .

لكنها تكتب إذا قلت :

- الظالمون لَنْ ينجواْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ .
- المسلمون أعَدُّوا العُدَّةَ ليقاتِلُواْ .
- برُّوا آباءكم تبرّكم أبناؤُكم .

نكتب الألف هنا لأن الواو واو الجماعة ، وهذه الأفعال إما مجزومة وإما منصوبة بحذف النون ، وواو الجماعة فيها ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

٤ - جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده .

مثل : مسلمات - مؤمنات - صالحات – عالمات .

ويحترز من مثل :

أموات جمع مَيْت - مَوَات (مصدر) - فرات (صفة أو اسم نهر) - سُبات (اسم) - رفات (اسم) - أبيات جمع بيت - أصوات جمع صوت .

فالتاء فى هذه الأسماء غير مزيدة وإنما هى أصلية .

كما يحترز من مثل :

صلاة - مرضاة - فلاة - ملهاة

فالتاء فيها للتأنيث .

إعراب جمع المؤنث السالم :

يرفع بالضمة ، وينصب بالكسرة ، ويجر بالكسرة، مثل :

قول الله : ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾[١] .

«السموات» : فى الآية فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وقول الله : ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] .

«السموات» : فى الآية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

وقولهّ تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٤٤.

(٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٤.

وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(١).

«السموات» : اسم مجرور بـ«فى» وعلامَة جره الكسرة .

وقوله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾(٢).

«المؤمنات» : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

«مهاجرات » : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم .

الملحق بجمع المؤنث السالم

هناك كلمات مختلفة تلحق بهذا الجمع ، ومنها ما يلى :

١ – أولات :

وهى بمعنى صاحبات ، ولكنها ليس لها مفرد ، ولهذا ألحقت بهذا الجمع ، فترفع بالضمة ، مثل قول الله : ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾(٣).

«أولات» : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وتنصب فى قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(٤).

«أولات» : خبر كان منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وتجر بالكسرة فى : سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ .

---

(١) سورة التغابن، الآية: ٤.

(٢) سورة الممتحنة، الآية : ١.

(٣) سورة الطلاق، الآية : ٤.

(٤) سورة الطلاق، الآية : ٦.

«أولات» : صفة لـ(أخوات) مجرور ، وعلامة جرها الكسرة والصفة تتبع الموصوف .

٢ - ما سمى بهذا الجمع :

مثل : أذْرِعات (اسم قرية بالشام) - جَمَالات - عِنايَات - بَرَكَات (أسماء أشَخاص) - عرفات (اسم مكان قرب مكة).

وفى إعراب هذا النوع ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، فيرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالكسرة مع التنوين ، مثل :

جاء بركاتٌ - رأيْتَ بركاتٍ - أُعجبْتُ ببركاتٍ[1].

الوجه الثانى:

يعرب إعراب جمع المؤنث مع عدم التنوين ، مثل :

جَاءَ بركاتُ - رأيْتُ بركاتِ - أُعجبتُ ببركاتِ «بدون تنوين».

الوجه الثالث :

يعرب إعراب الممنوع من الصرف ، فيرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة ، ولا ينون ، مثل : جاءَتْ عناياتُ - رأيْتُ عناياتَ - سُرِرت بعناياتَ .

---

(١) هذا الوجه نستحسنه مع إثبات الآخرين.

٥ - الممنوع من الصرف

الصرف هو التنوين ، ومعنى الاسم الذى الذى لاينصرف أى الذى لا ينون ، حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان (ـٌـــــٍـ) كما ذكرنا .

إعراب الاسم الذى لا ينصرف :

يرفع الاسم الذى لا ينصرف بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

مثل : قول الله : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾(١) .

«أحسن» : اسم مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف كما سنعلم .

شروط الممنوع من الصرف :

الاسم الممنوع من الصرف يجر بالفتحة إلا فى موضعين :

أ - أن يضاف :

مثل قول الله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(٢) .

«أحسن» : اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة ، وكان فى الأصل ممنوعاً غير أنه صُرِف للإضافة بعله .

ب- أن يُعَّرفَ بـ(ألـ) :

مثل قول الله : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٣) .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٦.

(٢) سورة التين ، الآية : ٤.

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٠.

«المساكين» : اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة لأنه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر (اللام).

ونلحظ «المساكين» كانت فى الأصل ممنوعة من الصرف إلا أنها دخلت عليها (أل) التعريفية فصُرِفتْ .

وخلاصة القول : إن الاسم الذى لا ينصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم يضف أو يقترن بـ(أل) فإن أضيف أو اقترن بـ(أل) فإنه يجر بالكسرة كما وضحنا .

الأسماء التى تمنع من الصرف :

١ - العلم المؤنث :

مثل : دُعَاء - فاطمة - حمزة - طلحة - معاوية - عائشة - سعاد - مَكة[١] .

٢ - العلم الأعجمى :

مثل : إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - يوسف - موسى - هارون - يونس - داود - سليمان - أيوب - إلياس - عيسى - عمران - فرعون - هامان - قارون - ثمود[٢] .

---

(١) إذا كان العلم المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط، مثل: ((مِصْر - هِنْد)) جاز صرفه وجاز منعه مثل قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ سورة البقرة، الآية : ٦١. حيث جاءت ((مصر)) فى الآية مصروفة وظهر التنوين عليها.

وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ سورة يوسف، الآية: ٩٩. حيث جاءت ((مصر)) ممنوعة من الصرف. وكذلك كل ما شابهها.

أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيا متحرك الوسط، مثل: ((سَحَر - أَمَل - سَمَر...)) فإنه لا يجوز صرفه بل يجب منعه.

(٢) كل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا: ((محمد - صالح - شعيب - هود - نوح - لوط)) لأنها أعلام عربية خلافا لغيرها.

٣ - العلم المزيد بـ(ألف ونون) فى آخره:

مثل : رمضان - عثمان - شعبان - عفان - مراون - عدنان - غسّان - سلمان - حسَّان.

مثل قول الله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾[1].

«رمضان» : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف .

٤ - العلم الذى يكون على وزن الفعل :

مثل : أيمن - أشرف - أكرم - أحمد - يزيد – يثرب .

٥ - العلم المركب :

مثل : حَضْرَ مَوْت - بُورسَعيد - نُيُويُورك - بَعَلْبَك – بُورتَوْفيق .

٦ - العلم الذى يكون على وزن فُعَل :

مثل : عُمَر - زُحَل - زُفَر– هُبَل– دُلَف – مُضَر.

٧ - الصفة التى على وزن فَعْلان :

مثل : جَوْعان - عَطْشَان - وَلْهَان - غَضْبَان - فَرْحَان – ظَمْآن .

٨ - الصفة التى على وزن أَفْعَل :

مثل : أفضل - أكبر - أحسن - أعظم - أصغر - أعلى - أدنى - أولى - أحمر - أبيض - أزرق - أخضر – أسود .

ومنه قولى تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾[2].

«أعلم» : اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وقوله : ﴿وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٥.

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٥٣.

«أكبر» : خبر المبتدأ «أجر» مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف .

وتمنع الصفة التى على وزن «أَفْعَل» سواء كان مؤنثها «فَعْلاء»

مثل : أَحْمَرْ حَمْرَاء - أَبْيَض بَيْضَاء - أَزْرَق زَرْقَاء ... ، وسواء كان مؤنثها «فعْلي» مثل : «أَفضَل فضْلَى - أَكبَر كُبْرَى - أَحْسَن حُسْنَى - أَعْظَم عُظْمَى - أَصْغَر صُغْرَى - أَعْلَىعُلْيَا - أَدْنَى دُنْيَا...».

٩ - الصفة التى على وزن «فُعَال» أو «مَفْعَل»:

فى الأعداد من الواحد إلى العشرة ، مثل :

أُحَاد مَوْحَد - ثُنَاء مَثْنَى - ثُلاث مَثْلَث - رُبَاع مَرْبَع - خُمَاس مَخْمَس - سُدَاس مَسْدَس - سُبَاع مَسْبَع - ثُمَان مَثْمَن - تُسَاع مَتْسَع - عُشَار مَعْشَر.

مثل قول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾[٢] .

«مثنى» و«ثلاث» و«رباع» صفات لأجنحة مجرورة بالفتحة المقدرة فى الأولى ، والفتحة الظاهرة فى الثانية والثالثة نيابة عن الكسرة والفتحة غير منونة لأنها ممنوعة من الصرف .

وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[٣] .

«مثنى» و«ثلاث» و«رباع» أحوال من النساء منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، ولم تنون ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

---

(١) سورة النحل، الآية : ٤١.

(٢) سورة فاطر ، الآية : ١.

(٣) سورة النساء، الآية : ٣.

١٠ - لفظ أُخَر: بضم ففتح :

تمنع من الصرف مطلقاً كلمة «أُخَر» ، وهى جمع : أُخْرى مؤنث (آخَر) بفتح الخاء ، فعندما تقول : جَاءَ طالبٌ آخَر. بفتح الخاء فإنك تعنى : جَاءَ طالبٌ غيره .

أما إذا قلت : «جَاءَ طالبٌ آخِر» بكسر الخاء، فإنك تعنى جَاءَ طالبٌ أخير.

ومنه قول الله : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[١] .

«أخر» صفة لأيام مجرورة ، وعلامة جرها الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف .

يلحظ أن «أُخْرى» مؤنث «آخَر» ، وجمع «أُخْرَى» هو «أُخَر» ، والجمع والمفرد المذكر والمؤنث كلها ممنوعة من الصرف .

١١ - الاسم المنتهى بألف تأنيث ممدودة[٢] :

مثل : صَحْرَاءِ - حَمْرَاء - زَرْقَاء - جَرْدَاء - نَعْمَاء - سَمْرَاء - سَمْحَاء - نَجْلاء - أَطِبَّاء - أَشِحَّاء - أَقوِيَاء - أَذِلاء - أَشْقَياء - أَعِزَّاء - أَشِدَّاء - أَبرِيَاء - أَخِلاء - أَصِحَّاء - أَنْبِيَاء - أَتْقِيَاء - أَوْصِيَاء - أَغنِيَاء - أَغبِيَاء - أَنْصِبَاء - أَنسِبَاء — أَقِلاء .

الاسم المنتهى بألف تأنيث ممدودة سواء كان جمعاً على وزن «أَفعِلاء» ومفرده «فعيل» مثل : «أَطِبَّاء طَبِيب - أَشِحَّاء شَحِيح...» .

وسواء كان جمعاً على وزن «فُعَلاء» بضَمٍ ففتح ، ومفرده فعيل

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٤.

(٢) **الاسم الممدود: هو كُلُّ اسم مُعْرَبٍ آخره همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ مسبوقة بحرفين أو أكثر، مثل**: سماء - بناء - صحراء - بيضاء - زرقاء - إنشاء - شمطاء ...إلخ. وقد تقدم الكلام بالتفصيل عن الاسم الممدود بالباب الحادى والعشرين من كتاب ((**الصرف الكافى**)).

مثل :

«ضُعَفَاء ضَعِيف - سُعَدَاء سَعِيد - تُعَسَاء تَعِيس - رُحَمَاء رَحِيم - وُكَلاء وَكِيل - شُهَدَاء شَهيد - كُرَمَاء كَرَيم - بُرَءَاء بَرىء - شُرَفَاء شَرِيف - أُمَنَاء أَمِين - جُلَسَاء جَلِيس - ظُرَفَاء ظَرَيف - رُقَبَاء رَقِيَب» .

وسواء كان جمعاً على وزن «فُعَلاَء» ومفرده «فَاعِل» ، مثل :

«عُلَمَاء عَالِم - فُضَلاء فاضل - عُقَلاء عاقل - صُلَحَاء صالح - شُعَرَاء شاعر» .

١٢ - صيغة منتهى الجموع التى على وزن : مَفَاعِل - مَفاعيل :

أ - مَفَاعِل :

كل جمع تكسير ثالثه ألف زائلة بعدها حرفان ، مثل :

مَسَاجِد - مَعَابِد - مَصَاحِف - شَوَارِع - كَنَائِس - نَوَاقِد - كَتَائِب - خَلائِف - مَحَاكِم - قَلائِد - شَوَاهِد - مَرَافِق - مَبَادِئ - مَشَاكِل - مَجَالِس - مَشَارِق - مَغَارب - مَدَارس - قَبَائِل - كَبَائِر - مَغَانِم - مَحَارِم - مَنَاطِق - عَوَاقِب - مَسَائِل .

ب - مفاعيل :

كل جمع تكسير ثالثة ألف زائلة ، بعدها ثلاثة أحرف ساكنة الوسط مثل :

مَسَاكِين - مَسَاجين - مَفَاتيح - دَنَانير - مَصَابيح - شَيَاطين - عَفَاريت - قَوَانين - خَفَافيش - تَصَاريح - تَعَاليم - مَعَايير - تَمَاثيل - مَوَازين - مَقَادير - مَحَاريب - أَسَاطير - سَرَابيل - يَنَابيع - أَسَابيع - صَوَاريخ - تَقَاليد - أَعَاجيب - ثَعَابين .

والخلاصة :

فكل الأسماء والصفات التى ذكرناها ممنوعة من الصرف ، أى :

ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة مع عدم ظهور التنوين ، ولا تصرف إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها «أل» التعريفية ، فعندئذ ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

٦ - الأفعال الخمسة

هى كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو بالجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة .

ويحلو لمدققى النحاة -والصواب عندهم- أن يطلقوا عليها الأمثلة الخمسة ، مثل : يَفعَلان - تَفعَلان - يَفعَلون - تَفعَلون – تَفعَلِين .

ولا تقتصر الأفعال الخمسة على هذه الأمثلة الخمسة ؛ بل تشمل كل صيغة جاءت على هذا النحو، ويلحظ أنّ: ألف الاثنين، وواو الجماعة وياء المخاطبة المؤنثة تعرب فاعلاً.

صور الأفعال الخمسة :

الفعل	الضمير المتصل بالفعل	مثـــــــال
يكفل	ألف الاثنين للمخاطب.	أنتما تكفلانِ اليتيمَ.
يكفل	ألف الاثنين للغائب.	هُمَا يكفلانِ اليتيمَ .
يكفل	واو الجماعة للمخاطب.	أنتم تكفلونَ الأيتامَ.
يكفل	واو الجماعة للغائب.	هُمْ يكفلونَ الأيتامَ.
يكفل	ياء المخاطبة المؤنثة.	أنتِ تكفلين اليتيمَ.

إعراب الأفعال الخمسة :

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون[1]، وتنصب بحذف النون وتجزم بحذف النون .

رفع الأفعال الخمسة :

مثل قول الله : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[2] .

فالأفعال «يؤمنون» ، و«يقيمون» ، و«ينفقون» كلها أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

وقوله ﷺ : «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبادُ فيه إلا مَلَكان يَنْزِلان فيقولُ أحدُهما : اللَّهمَّ أَعْطِ مُنْفقاً خَلَفاً ، ويَقولُ الآخَرُ، اللَّهمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تلفاً»[3] .

فالفعل «ينزلان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به ألف الاثنين للغائب .

وقول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[4] .

فالفعل «تأمرين» مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة .

وقوله ﷺ : «لَوْ أَنَّكُم تَتَوكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوكُّلِه لرُزِقْتُم كَمَا يَرزقُ الطيرُ تَغدُو خِمَاصاً وتروحُ بِطَاناً»[5] .

---

(١) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة مثل: «أنتما تقولان الحق»، وتفتح بعد واو الجماعة وبعد ياء المخاطبة المؤنثة مثل: «أنتم تحبونَ الخير» و«أنتِ تعلّمينَ الأجيال».

(٢) سورة البقرة، الآية : ٣.

(٣) رواه البخارى.

(٤) سورة النمل، الآية : ٣٣.

(٥) رواه الترمذى وحسنه.

فالفعل «تتوكلون» مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ : «إنَّ المُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ الَّذينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وما وَلُوا»[1].

الفعل «يعدلون» مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

نصب الأفعال الخمسة وجزمها :

قول الله : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

فالفعل «تفعلوا» الأول مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل «تفعلوا» الثاني منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل بهما واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ : «لا تَلْبَسُوا الحَريرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فى الدُّنْيَا لَمْ يلبسْه فِي الآخِرَةِ»[3].

فالفعل «تلبسوا» مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة جزمة حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

---

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٤.

(٣) رواه البخارى ومسلم، والنهى موجه لذكور أمة النبى ﷺ.

ويقول شاعرنا ناصحاً نساءَ الأمة ومحذراً من السفور والتبرج والخلاعة والاختلاط :

وَنَصِيحَةٌ يُفْضِى بَرَائِعَ سِرِّهَا ... لِقَوَامِ نَهْضَتِنَا مُحِبٌّ مُشْفِقُ

لا تُرْهِفُواْ سَمْعَ الحَفِيِّ لِقَالةٍ ... أبَداً بِهَا بُومُ البَطَالةِ تَنْعقُ

لَمْ يقصدُواْ خَيْراً بها لكنَّهُمْ ... رَأَوُا القوىَّ يُسِيغُهَا فتَمَلَّقُواْ

قُوا أَهْلَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ عَاراً ... لَمْ تَتَّقُوهُ بِغَيرِكُمْ لا يَعْلَقُ

لَيْسَ التَّمدُّنُ أَنْ نَرَى رَوحَ ... بِيَدِ الخَلاعَةِ كُلَّ يَوْمٍ تُزْهَقُ[1]

فالفعل «ترهفوا» : مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل «يقصدوا» : مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه ، حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل «تتقوه» : مضارع مجزوم أيضا ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

---

(١) **معنى الأبيات:** أيها الشبابُ العاملُ لنهوض مِصرَ ، الغيورُ على أعراَضِها: هذه صيحة من مصرى قد فزع لِمَا أصاب نساءها من السفور والمياعة، ذلك البلاء الذى أحاط بنا وأطبق بخناقه علينا.

فهذه نصيحة يفضى بها رجلٌ محبٌّ لقومه، مشفق عليهم متطلع لنهضة وطنه، فلا تحرصوا ولا تحفلوا بما يقوله هؤلاء السفوريُّون؛ لأنهم مدفوعون لذلك من فراغهم، فهم رسل شؤم للمجتمع؛ لأنهم كالبوم التى تنعق فى وادٍ خَرِبٍ، وهم ذيل للاستعمار ، والمنافقون له، والمقلدون لعاداته وتقاليده، فلايريدون خيراً لكم غير أنهم حاقدون على شرفكم وحسن أخلاقكم؛ لذا فنافقوا حتى يفسدوا عليكم عِزَّكم الذى به احترمكم العظماء.

فجنبوا أهلكم ونفوسكم عاراً، فإن لم تجتنبوه لا يعلق شره وأذاه إلا بكم، ولا سبيل لهذه الوقاية إلا أن تقفوا فى وجه دعاة الانحلال، وأن تمنعوهم من تحقيق أغراضهم البهيمية واللذة الحيوانية التى يلهثون وراءها.

فالمدنية ليست فى تلك المظاهر الخداعة، والتخلص من القيم والآداب، والتمسك بكل خليع وضيع والمدنية ليست أن نترك الفتاة لهواها، تحب من تشاء، وتقيم من العلاقات والصداقات ما تجنى الأسر ثمرته المرة، ونهايته الأليمة، وبدايته التعيسة.

وقول الله : ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾[1].

الفعل «ليواطئوا» : مضارع منصوب بـ(لام) التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل

والفعل «فيحلوا» : مضارع معطوف على (يواطئوا) منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل[2].

وقوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[3].

الفعل «يخرجاكم» : مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله «يخرجان» وألف الاثنين فاعل[4].

والفعل «يذهبا» معطوف على «يخرجاكم» منصوب مثله .

شروط الأفعال الخمسة :

أ - أنْ يكون الفعل مضارعاً .

ب - أن يتصل به أحد الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة .

---

(١) سورة التوبة، الآية : ٣٧.

(٢) وفى الآية فعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان وهما: «يحلونه» و«يحرمونه» ولم استشهد بهما واكتفيت بشاهد النصب كما فى المتن.

(٣) سورة طه، الآية : ٦٣.

(٤) فى الآية فعل من الأفعال الخمسة مرفوع «يريدان» لم استشهد به، واكتفيت بشاهد النصب كما فى المتن.

وإليك جدول أحوال الأفعال الخمسة

جدول أحوال الأفعال الخمسة : رفعاً ونصباً وجزماً

الضمير المتصل بالفعل	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مرفوع	مثال لفعل من الأفعال الخمسة منصوب	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مجزوم
ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تقولان الحق .	أنتما لن تقولا الباطل .	أنتما لم تقولا الباطل .
ألف الاثنين للغائب	هما يقولان الحق .	هما لن يقولا الباطل .	هم لم يقولا الباطل .
واوا الجماعة للمخاطب	أنتم تقولون الحق .	أنتم لن تقولوا الباطل .	أنتم لم تقولوا الباطل .
واو الجماعة للغائب	هم يقولون الحق .	هم لن يقولوا الباطل .	هم لم يقولوا الباطل .
ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تقولين الحق .	أنتِ لن تقولى الباطل .	أنتِ لم تقولى الباطل .

٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر ينتهى بأحد حروف العلة ، وهى الألف والواو والياء .

فمثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف: يَسْعَى - يَرْضَى - يَشْقَى - يَبْقَى - يَخْشَى - يَلْقَى - يَرى . . . إلخ.

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو : يَدْعُو - يَرْجُو - يَسْمُو - يَطْفو - يَعْلُو - يَنْجُو . . إلخ.

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء : يَهْتَدِى - يَقْضِى - يُعْطِى - يَجْرى - يَهْدِى - يَمْشِى . . . إلخ .

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر :

الفعل المضارع المعتل الآخر قد يكون معتلا بالألف ، وقد يكون معتلا بالواو ، وقد يكون معتلا بالياء ، وإليك التفصيل :

١ - الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف :

يرفع بالضمة المقدرة[١]، وينصب بالفتحة المقدرة ، ويجزم بحذف حرف العلة .

يقول الله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾[٢].

---

(١) **الإعراب نوعان:** ظاهر ومقدر.

الإعراب الظاهر: هو ما كانت له علامة ظاهرة من علامات الإعراب سواء كانت أصلية: «ضمة - فتحة - كسرة - سكون» وسواء كانت فرعية: «الأسماء الستة - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم..».

أما الإعراب المقدر: هو ما لم تكن له علامة ظاهرة فى الكلام، وإنما علامته مقدرة، ويتخيل له علامة للرفع أو النصب أو الجر، والذى يقدر من علامات الإعراب إنما هى العلامات الأصلية فقط «الضمة - الفتحة - الكسرة» ولا تقدر العلامات الفرعية.

(٢) سورة النجم، الآيات: ١١ - ١٦.

فالأفعال : «يرى» و«يغشى» المتكرر كلها أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة المقدرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[1] .

فالفعل «ترضى» منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

وقوله تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا ﴾[2] .

فالفعل «يخش» مضارع مجزوم بـ(لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الألف» ، وأصله «يخشى» .

٢ - الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو :

يرفع بالضمة المقدرة ، وينصب بالفتحة الظاهرة ، ويجزم بحذف حرف العلة .

مثل قول الله : ﴿ وَيَدْعُ الإنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإنسَانُ عَجُولا ﴾[3].

فالفعل «يدعو» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة .

أرسلَ اللّهُ محمداً حتى يَسْموَ بأفكارِ العِبادِ ويَدْعوَهم إلَى الخير .

فالفعل «يسمو» مضارع منصوب بـ(حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفعل «يدعو» معطوف عليه منصوب أيضا .

وقوله تعالى : ﴿ وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية : ١٢٠.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٩.

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ١١.

(٤) سورة يونس ، الآية : ١٠٦.

فالفعل «تدع» مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الواو» وأصله «تدعو» .

٣ - الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء :

يرفع بالضمة المقدرة ، وينصب بالفتحة الظاهرة ، ويجزم بحذف حرف العلة .

قوله ﷺ : « إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفضِي إِلَى امْرَأَتِه وَتُفضِي إِليهَ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا »[(١)] .

فالفعل «يُـفضِي» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفعل «تفضى» معطوف عليه مرفوع بالضمة المقدرة أيضا .

وقوله ﷺ : «لَنْ يُنْجِيَ أحداً مِنْكُم عَمَلُهُ، قَالُواْ : وَلا أَنْتَ يا رسولَ اللهِ ؟ قَالَ : وَلا أَنا إِلا أَنْ يتغمدَنى اللَّهُ بِرَحْمَتِه »[(٢)] .

فالفعل «ينجى» مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقول الله : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾[(٣)] .

فالفعل «يبتغ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط لأداة الجزم «من» وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الياء» وأصله «يبتغى» .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخارى .

(٣) سورة آل عمران، الآية : ٨٥ .

جدول إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع / العلامات	معتل الآخر بالألف	معتل الآخر بالواو	معتل الآخر بالياء
مثل	يَسْعَى	يدعُو	يهدِى
علامة الرفع	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة
علامة النصب	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة
علامة الجزم	حذف حرف العلة «الألف»	حذف حرف العلة «الواو»	حذف حرف العلة «الياء»

والخلاصة فى إعراب المضارع المعتل الآخر :

١ - الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف والواو والياء يرفع بالضمة المقدرة .

٢ - الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ينصب بالفتحة المقدرة . أما المعتل الآخر بالواو أو الياء فينصب بالفتحة الظاهرة .

٣ - يكون الجزم فى الثلاثة بحذف حرف العلة .

وإليك جدول العلامات الأصلية والعلامات الفرعية :

جدول علامات الإعراب الأصلية والفرعية

نوع الإعراب	علامته الأصلية	علامته الفرعية
الرفع	الضمة	١ - الواو فى الأسماء الستة وجمع المذكر السالم . ٢ - الألف فى المثنى . ٣ - ثبوت النون فى الأفعال الخمسة .
	المفرد - جمع التكسير جمع المؤنث السالم	
النصب	الفتحة	١ - الألف فى الأسماء الستة . ٢ - الياء فى المثنى وجمع المذكر السالم . ٣ - الكسرة فى جمع المؤنث السالم . ٤ - حذف النون فى الأفعال الخمسة.
الجر	الكسرة	١ - الياء فى الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم ٢ - الفتحة فى الممنوع من الصرف
الجزم	السكون	١ - حذف النون فى الأفعال الخمسة . ٢ - حذف حرف العلة فى المضارع المعتل الآخر.

تطبيقات

أ - اقرأ ما يلى ، ثم عيِّن التالى :

* الكلمات المعربة إعراباً فرعيًّا ونوعها ، وكيفية الإعراب .
* الكلمات المعربة إعراباً تقديريًّا ، وكيفية إعرابها .

١ - قول الله : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾[1].

«تربصون» : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ، و«الواو» ضمير الجماعة مبنى فى محل رفع فاعل ، وأصل هذا الفعل «تتربصون» بتاءين فى أوله ، الأولى المضارعة ، والثانية زائلة ، ثم حذفت الثانية تخفيفاً .

«الحسنيين» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره «الياء» لأنه مثنى

قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[2].

«أولى» : اسم معطوف على «الرسول» منصوب وعلامة نصبه «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٢ - قول الله : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾[3].

«المؤمنين» : مفعول به أول منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

«المؤمنات» : اسم معطوف على «المؤمنين» منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

«جناتٍ» : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ٥٢.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٥٩.

(٣) سورة الفتح ، الآية : ٥.

نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٣ - قول الله : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[1].

«لأبيه» : «أبى» اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره «الياء» لأنه من الأسماء الستة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«ساجدين» : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

٤ - قول الله : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ﴾[2].

«فى يوسفَ» : «يوسف» اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف .

«للسائلين» : السائلين اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره «الياء» لأنه جمع مذكر سالم .

٥ - قول الله : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[3].

«العالمين» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٦ - قول الشاعر:

ثُمَّ انقَضَتْ تِلْكَ السُّنُونَ فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ

«السنون» : بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٨ - قول النبى ﷺ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ راكِبٌ بِلَيْلٍ وحْدَهُ »[4].

«يعلمون» : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٤.

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٧.

(٣) سورة الفاتحة ، الآية : ١.

(٤) رواه البخارى .

لأنه من الأفعال الخمسة .

الكلمات المعربة إعراباً تقديريًّا ، وكيفية إعرابها :

فى الآية (١) :

«إحلَى» مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

فى الآية (٢) :

«تجرى» فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

ب - وضِّحْ الفرق بين «كلا» فى الشطر الأول ، و«كلا» فى الشطر الثانى من ناحية الإعراب فى البيت التالى . مع ذكر السبب :

قال الشاعر:

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْىُ   قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِى

«كلاهما» : فى الشطر الأول : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وهى هنا مضافة إلى ضمير بعدها «هما» .

«كلا» فى الشطر الثانى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف لأنه أضيف إلى اسم ظاهر بعده «أنفيهما» .

«أنفيهما» مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى وحذفت النون من أجل الإضافة ، وأصلها «أنفين» .

ب- أعرب البيت التالى :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ   بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدُّخُولِ

«قفا» : فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين فاعل .

«نبك» : فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر (الطلب) ، وعلامة

جزمه حذف حرف العلة «الياء» ، والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» .

«مِنْ» : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

«ذكرى» : اسم مجرور بـ(مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره لأنه اسم مقصور ، والجار والمجرور متعلقان بـ«نبك» .

«حبيب» : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

«ومنزل» : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، (منزل) : اسم معطوف على «حبيب» مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

«بسقط اللوى» : الباء حرف جر، «سقط» اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الكسرة ، و«اللوى» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة .

«بين» : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

«الدخول» : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

«فحومل» : الفاء حرف عطف ، «حومل» اسم معطوف على «الدخول» مجرور بالكسرة .

جـ - بيِّن علامة الإعراب للأفعال المضارعة المعتلة الآخر مما يلى

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾(١) .

«ترى» : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو معتل الآخر بالألف .

---

(١) سورة الحديد ، الآية : ١٢.

«يسعى» : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو معتل الآخر بالألف .

١ - قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾[١].

«يدعوك» : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، و«الكاف» ضمير مخاطب مبنى فى محل نصب مفعول به .

«ليجزيك» : اللام للتعليل ، «يجزيك» فعل مضارع منصوب بـ(لام) التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، و«الكاف» ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به .

٢ - قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾[٢]

«نتلوه» : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و«الهاء» ضمير غائب مبنى فى محل نصب مفعول به .

٣ - قوله تعالى : ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾[٣].

«ليؤد» : اللام : لام الأمر، «يؤد» فعل مضارع مجزوم بـ(لام) الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الياء» .

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٢٥.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٥٨.

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٨٣.

«ليتق» : اللام : لام الأمر، «يتق» فعل مضارع مجزوم بـ(لام) الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» وأصلهما : يؤدّى يتقى .

٤ - قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ﴾[١].

«تبقى» : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة .

د- هات عشر كلمات من اللغة العربية ممنوعة من الصرف ، ثم بيِّن الحالتين التى يصرف فيهما الاسم الممنوع من الصرف .

الكلمات هى : (عائشة - مظالم - مساكين - طلحة - أُخَر- أيمن - شبعان - عثمان - خُمَاس - يوسف).

ويصرف الاسم الممنوع من الصرف فى حالتين :

أ - إذا عُرِّف بـ(أل) . (ب) إذا عُرِّف بالإضافة .

(١) سورة المدثر، الآيتان: ٢٧، ٢٨.

تدريبات

أ - أعربْ الأسماء الستة فى الأمثلة والشواهد التالية :

١ - قول الله : ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾[1].

٢ - قوله تعالى : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾[2].

٣ - قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[3]

٤ - قوله تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾[4].

٥ - نَظِّفْ فَاكَ وأَكْرِمْ حَمَاك وأحْفَظْ هُنَاكَ .

٦ - تَجْرى الحكمةُ على فِيكَ .

٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾[5].

٨ - قوله تعالى : ﴿ يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾[6].

٩ - قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾[7].

ب - أعرب الأفعال الخمسة فى الشواهد التاليةَ :

١ - قول الله : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[8].

٢ - قول النبىﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيان فيتصافحان إلا غُفِرَ

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٥٩.
(٢) سورة الكهف ، الآية : ٨٢.
(٣) سورة طه ، الآية : ٤٢.
(٤) سورة الحجرات ، الآية : ١٢.
(٥) سورة الفرقان ، الآية : ٣٥.
(٦) سورة مريم ، الآية : ٢٨.
(٧) سورة يوسف ، الآية : ٩٩.
(٨) سورة البقرة ، الآية : ٩٩.

لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا »[٩].

٣ - صُونُواْ الصِّبَا النَّضْرَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ عَبَثٍ يَكُنْ ظَهِيراً لَكُمْ وَالشَّيْبُ مُشْتَعِلُ

عَهْدُ الشَّبَابِ رَطِيبُ الظِّلِّ وَارِفُهُ فَبَادِرُواْ فَوْتَه فالظِّلُّ مُنْتَقِلُ

أَيَّامُه وَلَيَالِيه مُنَوَّرَة فِيهَا الجَمَالُ وفِيهَا الْبِشرُ والأَمَلُ

٤ - قول النبى ﷺ : « لا تَبْدءُوا اليهُودَ والنَّصَارَى بالسَّلام فإِذَا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ فى الطَّرِيق فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ »[٢].

٥ - قول الله : ﴿ قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾[٣].

٦ - قوله ﷺ : « إنَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ عِيدُكُمْ فَلا تَصُومُوه إلا أَنْ تَصُومُواْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ »[٤].

٧ - قول الشاعر:

وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرونَ جَميعاً كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ

٨ - قول النبى ﷺ : « مَنْ بَدَأَ بالكَلاَمِ قَبْلَ السّلامِ فَلا تُجيبُوه حتَى يَبْدَأَ بالسَّلاَمِ »[٥].

٩ - قول النبى ﷺ : عندما سُئِل : أىُّ الصِّيامُ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قال : « شَهْرُ اللَّهِ الَّذِى تَدْعُونَه المُحَرَّمَ »[٦].

---

(٩) رواه أبو دواد وابن ماجه و الترمذى .

(٢) رواه مسلم .

(٣) سورة النمل ، الآية : ٣٣.

(٤) رواه البزّار وسنده جيد وأصله فى الصحيحين.

(٥) رواه الطبرانى وأبو نعيم وفى سنده لين .

(٦) رواه مسلم .

١٠ - قول الله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَان﴾[١].

جـ - أعرب المثنى فى الشاهدين التاليين :

١ - قول الله : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتْ الْفِئَتَان نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾[٢].

٢ - قول النبى ﷺ : « لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آَتَاهُ اللَّهُ مَالاً فسلَطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِيالحقِّ ، وَرجُل آتاهُ اللّهُ الحِكْمَةَ فهوَ يَقضِى بِهَا ويعلمُهَا »[٣].

د - استخرج الاسم الممنوع من الصرف وأعربْه مما يأتى :

١ - قول الله : ﴿ إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾[٤].

٢ - قوله تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[٥].

٣ - قول الله : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾[٦].

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾[٧].

٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[٨].

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ١٩.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٨.

(٣) رواه البخارى.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٩٦.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٣.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

(٧) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٨) سورة الأعلى، الآيتان: ١٨، ١٩.

الفصل الثاني
البناء

البنـــــاء

البناء :

هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة -بضم أو بفتح أو بكسر- وذلك فى جميع التراكيب ، ولا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها[1].

فكلمة مثل : «هؤلاءِ» مبنية على الكسر ؛ لذا فإنها تلزم حالة واحدة فى وضع التشكيل على آخرها ، سواء كانت فاعلاً أو مفعولاً أو مجرورا . . إلخ .

يقول الله : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾[2].

فكلمة «هؤلاءِ» مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع .

وقال أيضا على لسان سيدنا لوط : ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾[3].

فكلمة «هؤلاءِ» وقعت اسم «إنَّ» إلا أنها مبنية على الكسر أيضاً .

وقال أيضا عن المنافقين : ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾[4].

فكلمة «هؤلاءِ» وقعت مجرورة بحرف الجر ، وهى أيضا مبنية على الكسر .

---

(١) العوامل الداخلة : كل ما يؤثر على تشكيل وضبط الكلمة مثل : كان وأخواتها أو إنَّ وأخواتها . .

(٢) سورة هود ، الآية : ٧٨.

(٣) سورة الحجر ، الآية : ٦٨.

(٤) سورة النساء ، الآية : ١٤٣.

نلحظ أن «هؤلاءِ» لم يتغير ضبطها فى الآيات الثلاث ؛ لأن البناء يجعل اللفظة غير خاضعة للإعراب .

البناء فى اللغة العربية :

أ - البناء فى الأسماء .   ب - البناء فى الأفعال .

جـ - البناء فى الحروف .

أولاً : البناء فى الأسماء :

أغلب الأسماء فى اللغة العربية تكون معربة ، بمعنى أنه يتغير شكل آخره بتغيير العوامل ، ومن الأسماء ما هو مبنى .

أولا : البناء فى الأسماء

والأسماء المبنية فى اللغة العربية كثيرة وأشهرها :

١ - الضمائر:

سواء كانت حرفاً واحداً مثل : «تاء الفاعلِ - ونون النسوة . . . » وسواء كان علي حرفين مثل : «هُوَ – هِىَ . . . » أو على ثلاثة أحرف مثل : «أَنَا - نَحْنُ – أَنْتَ . . . » .

٢ - أسماء الإشارة :

مثل : هذا - هذه – هؤلاء ، أما (هذان - هاتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

٣ - الأسماء الموصولة :

مثل : الذى - التى - الذين - اللاتى - أما (اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

٤ - أسماء الاستفهام :

مثل : مَنْ - متى - كيفَ - كمْ - أينَ - مَا . . إلخ .

٥ - أسماء الشرط :

سواء كانت جازمة مثلِ : مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيْنَ - أَيْنما - كَيْفَمَا - حَيثُما - إنْ - أَنَّى – مَتى . . . أو غير جازمة مثل : إذا - لَوْ . . . إلخ

٦ - الأعلام المختومة بلفظ (ويه) :

مثل : سيبوبه - عمرويه - نفطويه – درستويه ، فهذه الأعلام مبنية على الكسر

٧ - الأعلام المؤنثة التى على وزن (فَعَالِ) :

مثل : حَذَام - قَطَام - رَقَاش– . . .إلخ .

ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنْ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

«حذام» فى الشاهد الشعرى وقعت فاعلاً ،إلا أنها مبنية على الكسر.

٨ - بعض الظروفِ[1] :

مثل : حيثُ - أَمسْ - الأَنَ– إِذْ . . إلخ .

٩ - الأعداد المركبة :

من أحد عشر. . إلى تسعة عشر، فكلها مبنية على فتح الجزءين ما عدا (اثنى عشر - اثنتى عشر) فإنَّ الجزء الأول : «اثنى - اثنتى» يعرب كالمثنى حيث يرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء كما سنرى -إن شاء الله - فى الفصل الثالث من الباب الثانى عشر .

---

(١) بعض الظروف معربة وبعضها مبنى.

ثانيا : البناء فى الأفعال

الفعل فى اللغة العربية -كما سبق- ثلاثة أنواع : ماضٍ - مضارع – أمر .

١ - بناء الفعل الماضى :

الأصل فى الفعل الماضى أنه مبنى دائماً ، ويكون بناؤه على الفتح أو الضم أو السكون :

أ – يبنى الفعل الماضى على الفتح فى الحالات التالية :

● **إذا لم يتصل به شىء :**

مثل قوله ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ زَوَّارَاتِ القُبُورِ»[(١)].

فالفعل «لعن» مبنى على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شىء .

● **إذا اتصلت به تاء التأنيث :**

مثل قول الله على لسان امرأة العزيز : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[(٢)].

فالأفعال : «سمعَتْ - أرسلَتْ - أعتدَتْ - آتَتْ - قالَتْ» كلها مبنية على الفتح لاتصالها بتاء التأنيث . وتاء التأنيث تكون ساكنة ولا تتحرك إلا إذا جاء بعدها ساكن مثل : ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾.

● **إذا اتصل به ألف الاثنين :**

سواء سبقت هذه الألف بتاء التأنيث أو لم تسبق، مثل قول الله : ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ

---

(١) الترمذى والحاكم، وهو صحيح.

(٢) سورة يوسف، الآية : ٣١.

كَبِيرٌ ﴾[1].

فالفعل «قالتا» مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين المسبوقة بتاء التأنيث .

وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2].

فكل من الفعل «ذاقا» و«طفقا» مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين .

● إذا اتصل به نا الدالة على المفعولين :

سواء سبقت بتاء التأنيث أو لم تسبق، مثل :

كرَّمَتْنَا الجامعةُ .

فالفعل «كرمتنا» اتصل به نا الدالة المفعولين المسبوقة بتاء التأنيث

وعظَنَا خطيبُ الجُمُعَةِ .

فالفعل «وعظنا» اتصل به نا الدالة على المفعولين وهو مبنى على الفتح ، «خطيب» : فاعل مرفوع بالضمة .

ب - يبنى الفعل الماضى على الضم فى حالة واحدة :

● إذا اتصل به واو الجماعة :

مثل قول الله : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[3].

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٢٣.

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٢٢.

(٣) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٩.

فالفعل «جاهدوا» ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

ويقول الشاعر فى السفوريِّين الذين يحرضون البنت على الفساد والسفور والاختلاط :

أَرَادُواْ البِنْتَ عَادِيةً فَكَانَتْ وَفَاقَتْ فى تَسَفُّلِهَا البَهيمَةَ

وجُنَّتْ بالمَسَارِح والملاهِى ودُور الرَّقْص والحُلَل

فالفعل «أرادوا» ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

جـ - يبنى الفعل المَاضى على السكون فى الحالات التالية :

● إذا اتصل به تاء الفاعل :

سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم أو للمخاطب ، مثل :

أَخْلَصْتُ فى عَمَلِى لِيرضَى اللَّهُ عنّى .

فالفعل «أخلص» اتصل به تاء الفاعل ؛ لذا فهو مبنى على السكون .

يا عَاقًّا هَلْ أَحْسَنْتَ إلَى والدَيْكَ .

فالفعل «أحسنْتَ» مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل المخاطب .

يا غافلةً هَلْ استيقظْتِ لصلاةِ الفَجْرِ .

فالفعل «استيقظْتِ» مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل للمخاطبة .

---

(١) **معنى البيتين:** لقد أراد السفوريُّون الضالّون أن تتنازل عن كرامتها، وتتهاون فى شرفها ؛ لتكون معاونة لهم فى دعوتهم المغرضة ، ومساعدة دعاتهم السفهاء الحمقى ، لتكون عادية تخرج فى حرية تامة دون رقيب أو محاسب أو أدنى تساؤل يعكر صفوها ، فاستجابت وأرخصت جسدها لكل من أطلق لنظراته العنان ، وبدت مقاتل عرضها لرماته حتى صارت حياتا لهوا ورقصا وخلاعة ومجونا فى التنقل بين المسارح والملاهى ودور الرقص.

● إذا اتصل به نا الدالة على الفاعلين :

مثل قول الله : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[1].

فالفعل «جعلنا» المتكرر الفعل «بنيْنا » و«أنزلْنا » كل منها فعل مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين .

● إذا اتصل به نون النسوة :

مثل قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[2].

فالفعل «بلغْن» و«فعلْن» ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة .

٢ - بناء الفعل المضارع :

الأصل فى الفعل المضارع أنْ يكونَ معرباً مثل قول النبى ﷺ :

« البَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسْطَ الطَّعَامِ فكلُواْ مِنْ حَافَتَيْه وَلا تَأْكُلُواْ مِنْ وَسَطِه »[3].

فالفعل «تنزل» مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة كما سبق .

أ - يبنى الفعل المضارع على السكون فى حالة واحدة :

● إذا اتصل به نون النسوة :

مثل قول الله : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾[4].

---

(١) سورة النبإ ، الآيات : ٩ - ١٤.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٤.

(٣) رواه البخارى ومسلم.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٣.

فالفعل «يرضعْن» مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

ب - يبنى الفعل المضارع على الفتح فى حالة واحدة :

● إذا اتصل به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أو خفيفة :

مثل قول الله :

﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[1].

فالفعل «يسجن» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

والفعل «يكون» مبنى أيضا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .

وقول النبى ﷺ : « لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ »[2] .

فالفعل «يمنع» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أى المشددة .

٣ - بناء الفعل الأمر:

الفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه .

أ - يبنى الفعل الأمر على السكون فى الحالات التالية :

● إذا كان الفعل صحيح الآخر فإن مضارعه يجزم بالسكون .

مثل : لم يشهدْ محمدٌ زوراً .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٣٢.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

فالفعل «يشهد» ماضيه «شهد» صحيح الآخر ، فهو يجزم بالسكون مثل مضارعه .

تقول : اشهدْ حقًّا .

فالفعل «اشهد» مجزوم بالسكون .

● إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل : يا فتياتِ المسلمينَ تعلَّمْنَ أمورَ الدينِ وتمسَّكْنَ بطوقِ النَّجاةِ .

فالفعل «تعلمْنَ» و«تمسكْنَ» أمر مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

ب - يبنى الفعل الأمر على حذف النون فى الحالات التالية :

● إذا اتصل به ألف الاثنين :

مثل قول الله : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾[١].

فالفعل « اذهبا » أمر مبنى على حذف النون ، لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه .

● إذا اتصل به واو الجماعة :

مثل قوله ﷺ : « اتْلُوا القُرْآنَ وابْكُواْ فَإِنْ لَمْ تَبْكُواْ فَتَباكُواْ »[٢].

فالفعل « اتلوا » أمر مبنى على حذف النون؛ لأَنه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، ومضارعه يجزم بحذف النون ، ومثله الفعلان : « ابكوا - تباكوا » .

وقول النبى ﷺ : « زَيِّنُواْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »[١].

---

(١) سورة طه ، الآية : ٤٣.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

فالفعل «زينوا » أمر مبنى على حذف النون ؛ لأن مضارعه يجزم بحذف النون .

● إذا اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾[2].

فالأفعال «هزى» و«كلى» و«اشربى» و«قرى» أفعال أمر مبنية على حذف النون مثلما يجزم مضارعها ، فتقول : « لم تهزى - لم تأكلى - لم تشربى - لم تقرى » .

جـ - يبنى الفعل الأمر على حذف حرف العلة فى حالة واحدة :

● إذا كان معتل الآخر :

مثل قول الله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[3].

فالفعل «ادع» مبنى على حذف حرف العلة كما يجزم مضارعه فمضارعه «يدعو» ، يجم بحذف حرف العلة فتقول : «لم يدعُ» .

وقوله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾[4].

فالفعل «ابتغ» أمر مبنى على حذف حرف العلة «الياء» ، ومضارعه يبتغى .

---

(١) رواه أحمد وابن ماجه والنسائى والحاكم وصححه.

(٢) سورة مريم ، الآيتان : ٢٥، ٢٦.

(٣) سورة النحل ، الآية : ١٢٥.

(٤) سورة القصص ، الآية : ٧٧.

ثالثا : البناء فى الحروف

الحروف كلها مبنية سواء كانت حروفاً عاملة أو حروفاً مهملة ويقصد بالحروف العاملة ما تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال رفعاً ونصباً وجرًّا أو جزماً ومن ذلك :

١ - حروف الجر :

وهى حروف تجر الاسم الذى يليها ، لها معان كثيرةٌ سنتناولها بالتفصيل فى الباب القادم ، ومن حروف الجر :

مِنْ - إلَى - عَلَى - فى - عَنْ - اللام - الكاف - الباء . . .إلخ .

٢ - الحروف الناسخة :

وهى حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر وتحولهما إلى اسمها وخبرها ، وسنتناولها فى باب قادم ، ومن الحروف الناسخة : إنَّ - أنَّ - ليت - كأنَّ - لكنَّ - لعل . . .إلخ .

٣ – الحروف الناصبة للفعل المضارع :

مثل : أنْ - لنْ - كى - لام التعليل - حتى - فاء السببية - إذن . . . إلخ

٤ - الحروف الجازمة للفعل المضارع :

مثل : لم - لمَّا - لا الناهية - إنْ ...إلخ .

٥ - حروف العطف :

مثل : الواو - الفاء - ثم - أو - بل - لكن - لا . . .إلخ .

٦ - حروف الاستفهام :

الهمزة – هل .

٧ - حروف النفى :

ما - لا - لم – لن . . إلخ .

تطبيقات

استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

١ - قول النبى ﷺ: « إذَا انْتَعَلَ أحدُكُمْ فليبْدَأْ باليُمْنَى ، وإذَا نَزَعَ فليبْدَأْ بالشِّمَالِ لِتَكُونَ اليُمْنَى أوَّلَهُمَا تُنْعَلُ ، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ»[1].

«انتعل» : فعل ماض مبنى على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شىء

«نزع» : فعل ماض مبنى على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شىء .

٢ - قول النبى ﷺ: « لا يَمْنَعَنَّ أحدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فى جِدَارِهِ »[2].

«يمنعنَّ» فعل مضارع مبنى على الفتح ؛ لاتصاله بـ(نون) التوكيد.

٣ - قول الشاعر:

لا تَلْطُفَنَّ بِذِى لؤْمٍ فتطْغِيَهُ	واغْلِظْ لَهُ يَأْتِ مِطْواعاً ومِذْعَانَا
إنَّ الحدِيدَ تُلِينُ النَّارُ قَسْوَتَهُ	وَلَوْ صَبَبْتَ عليه الْبَحْرَ مَا لانَا

«تَلْطُفَنَّ» : فعل مضارع مبنى على الفتح ؛ لاتصاله بـ(نون) التوكيد .

«اغلِظ» : فعل أمر مبنى على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر.

«صببت» : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل للمخاطب .

«لان» : فعل ماض مبنى على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شىء .

٤ - وقول النبىﷺ : لأبى ذرٍ: « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

ماءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ »[1].

«طبخت» : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل المخاطب .

«أكثر» : فعل أمر مبنى على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

«وتعاهَدْ» فعل أمر مبنى على السكون؛ لأنه صحيح الآخر .

٥ - وقول النبى ﷺ: «إنَّ للَّه رجَالاً لَوْ أقْسَمُواْ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُمْ »[2].

«أقسمُوا» فعل ماض مبنى على الضم ؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة .

٦ - قول شوقي في حنينه إلى مصر:

اخْتِلاَفُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِى ... اذْكُرَا لِى الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِى

وَسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا الْقَلْبُ عَنْهاَ ... أَوْ أَسَى جُرْحَهُ الزَّمَانُ المؤسّى

«اذكرا» فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

«سلا» الأولى فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة

٧ - تقول عائشة -رضى الله عنها- إِنِ النبيِ ﷺ كان يَعودُ بَعضَ أهلِهِ فيمسَحُ بيده اليمنى، ويقول : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاس أَذْهِبِ البَأْسَ اشْفِ وأنْتَ الشَّافِى لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً »[3].

«أَذْهِبْ» فعل أمر مبنى على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

«اشفِ» فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة «الياء» ؛ لأنه فعل معتل الآخر .

---

(١) رواه البخارى.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) رواه البخارى ومسلم.

تدريبات

أ - استخرج الأسماء المبنية مما يلى :

١ - قول الله : ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[1].

٢ - وقول النبي ﷺ : « يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بلسَانِهِ ولَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المسْلِمينَ ولا تَتَّبِعُوا عَوَرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أخِيهِ المسْلِمِ يَتَّبعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَو كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ »[2].

٣ - قول الشاعر:

إِلَى كَمْ جُفُونِى بالدُّمُوعِ قَرِيحَةٌ؟	وَحَتَّامَ قَلْبِى بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ؟
فَفِى كُلِّ يَوْمٍ لى حَنِينٌ مجدَّدٌ	وَفِى كُلِّ أَرْضٍ لى حَبِيبٌ مُفَارِقُ

٤ - قول النبى ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً وقَالَ الحمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنِى هَذَا وَرَزَقَنِيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »[3].

٥ - قول الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[4].

ب - استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

١ - قول النبى ﷺ : « كَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَرَأَتْ رَجُلاً عَلَى

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٢٨.

(٢) أبو الدرداء والترمذى (حسن).

(٣) رواه البخارى ومسلم.

(٤) سورة المائدة ، الآية : ١٢.

فَرَس فَارِهٍ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَلَدِى مِثْلَ هَذَا، فَالْتَفتَ إِلَيْهِ الطِّفْلُ وَهُوَ يَرْضَعُ ، وقَالَ : « اللَّهُمَّ لاتجْعَلْنِى مِثْلَهُ »[١].

٢ - قول النبي ﷺ : « عُودُوا المَرِيضَ ، وأَطْعِمُوا الجائِعَ وفُكُّوا الْعَانِى »[٢].

٣ - قول الله : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ﴾[٣].

٤ - قول الشاعر:

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واسْتَكْمِلْ فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لا بالْجِسْم

٥ - قول النبى ﷺ : « سَوُّواْ صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تسوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تمام الصَّلاةِ »[٤].

٦ - قول النبى ﷺ : « مَنْ صَامَ رَمضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كِصيَامِ الدَّهْرِ»[٥].

٧ - قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾[٦].

٨ - قول الشاعر:

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يوماً فَلا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَىَّ رَقِيبُ

وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً وَلا أنَّ مَا تُخْفِى عَلَيْه يَغيبُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَوْمَ أَسْرعُ ذَاهبٍ وأنَّ غداً لِلنَّاظِرينَ قَرِيبُ

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) رواه البخارى ومسلم ، والعانى هو : الأسير.

(٣) سورة الانفطار، الآيتان : ١-٢.

(٤) رواه البخارى ومسلم.

(٥) رواه مسلم .

(٦) سورة السجدة ، الآية : ٢٤.

٩ - قول النبيﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أن يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فى أَثَرِه[١] فَلْيَصِلْ رَحِمَه »[٢].

١٠ - قول النبي ﷺ : « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْروفٌ فَقَالَ لفاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فى الثَّناءِ »[٣].

١١ - قول حافظ إبراهيم :

لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ ... مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

١٢ - قول النبى ﷺ : « لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرأَةٍ إلا مَعَ ذِى مَحْرَمٍ »[٤].

---

(١) يؤخر له فى أجله.

(٢) رواه البخارى.

(٣) رواه النسائى وابن حبان وغيرهما وسنده صحيح.

(٤) رواه البخارى.

الباب الخامس

الفاعل ونائبه

المبتدأ والخبر

الفصل الأول : الفاعـــل

الفصل الثاني : نائب الفاعـل

الفصل الثالث : المبتــدأ

الفصل الرابع : الخبـــر

الفصل الأول
الفاعـــل

الفاعــــل

الفاعـــــل[1] :

هو اسم مرفوع تقدم عليه فعل مبني للمعلوم ، والفاعل هو صاحب الفعل الذى قام به أو وقع منه[2].

مثل قول النبى ﷺ : « لا يَقْضِيَنَّ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ»[3].

فالفاعل فى الحديث هو «حاكمٌ» لأنه صاحب الفعل الذى يقضى بين الاثنين مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه مفرد.

الجملة فى اللغة العربية نوعان :

أ - جملة اسمية :

وهى التى تبدأ باسم مثل قوله ﷺ : «الصَّبْرُ ضِيَاءٌ»[4].

ب - جملة فعلية :

وهى التى تبدأ بفعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .

- مـــــاضٍ : مثل قول النبى ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ »[5].
- مضارع : مثل قوله ﷺ : « يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»[6].
- أمـــــــــر : مثل قوله ﷺ : « قُولُواْ لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِي

---

(١) لابد أن يكون الفاعل مرفوعا سواء ، كان الرفع بالعلامات الأصلية (الضمة) أو العلامات الفرعية السابق ذكرها فى الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) وقد ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: انكسر الزجاجُ - تحطمتِ الطائرةُ - ماتَ الرجلُ. . . إلخ.

(٣) رواه البخارى ومسلم.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه البخارى ومسلم.

(٦) رواه البخارى ومسلم.

المَسْجِدِ لا أَربَحَ اللَّهُ تجارَتَكَ»[1].

والفاعل فى الشواهد الثلاث من الأحاديث هو لفظ الجلالة « الله »

أقسام الفاعل :

ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً(صريحا) ، ومن حيث كونه مؤولاً ، ومن حيث كونه ضميراً إليك التفصيل :

أولا : الفاعل من حيث كونه اسماً ظاهراً صريحاً :

وهو أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مذكوراً ، مثل قول الله : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾[2].

فلفظ الجلالة « الله » فاعل .

ثانيا : الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدرى سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر ، والحروف التى تؤول (أنْ - أنَّ - ما)، مثل :

(سَرَّنِى أَنْ تَعْمَلَ الخيرَ - ويُسْعِدُنى أنَّكَ تحملُ مصالحَ الأمةِ - ويشرفنى ما أخلصْت لأبناءِ أمتِكَ) .

والتأويل : (سرنَى عملُك الخيرَ - ويسعدُنى حملُكَ مصالَحَ الأمةِ - ويشرفنى إخلاصُك لأبناءِأمتِكَ) .

حيث تم تأويل الفعلِ مع الحرف المصدرى السابق له على صورة المصدر ويعرب فاعلا كما ترى .

ثالثاً : الفاعل من حيث كونه ضميراً :

قد يكون الفاعل ضميراً سواء كان متصلاً أو مستتراً مثل :

---

(١) رواه الترمذى.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٢٨.

• الفاعل ضمير متصل :

مثل : (تاء الفاعل - ناء الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة) .

مثل : (أكرمْتُ والدى - هل أكرمْتَ ضيفَكَ ؟ - أأكرمْتِ ضيفك؟ - أكرمْنَا الضيوفَ ؟ - الزوجان أكرمَا أبَوَيْهمَا - الجنودُ أكرمُوا أميرَهم - يا فتاةَ اليومِ أَنْتِ تكرمِين أُمَّكَ - نِسَاءُ أمةِ محمدٍ يُكرِمْنَ الرَّعيلَ الأوَّلَ) .

فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلاً وهى على الترتيب تاء الفاعل للمتكلم - تاء الفاعل للمخاطبة المذكر - ناء الفاعل للمخاطبة المؤنثة - ناء الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

• الفاعل ضمير مستتر :

فإذا لم يكن الفاعل اسماً ظاهراً ولا ضميراً متصلاً ، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويقدر على حسب المعني مثل قول الله : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[1] .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» عائد على الله جاء جمعاً للتعظيم ، والتقدير: نحشر نحنُ المتقين - ونسوق نحنُ المجرمين . . .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلا ﴾[2] .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا » ، والتقدير : أفغير الله أبتغى أنا حكماً، وكذا الفعل «أنزل» فاعله ضمير مستتر تقديره «هو»

---

(١) سورة مريم ، الآيتان : ٨٥-٨٦.

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١١٤.

والتقدير: الذى أنزل هو .

وقوله ﷺ : « قُولُوا لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِى المسْجِدِ لا أَرْبَحَ اللَّهُ تَجِارَتَكَ »[1]. فالفاعل فى الحديث ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على البائع والمشترى .والتقدير: باع هو واشترى هو .

وقوله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيةَ الكُرْسِى دُبْرَ كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنّةِ إلا أَنْ يَموتَ »[2].

فالفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والتقدير : قرأ هو . . ، وأيضا فاعل الفعل «يموت» مستتر تقديره : «هو» .

وقوله ﷺ : « ارْحَمْ مَنْ فِى الأرْضِ يَرْحمكَ مَنْ فى السَّمَاءِ »[3].

فالفاعل فى الحديث الشريف ضمير مستتر تقديره «أنت» .
والتقدير : « ارحمْ أنت مَنْ فى الأرضِ » .

أحكام تأنيث الفعل :

إذا دل الفاعِل على تأنيث فيجب تأنيث الفعل أيضا ، فإن كان الفعلِ ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة مثل :
نجحَتْ فاطمةُ - سافرَتْ عائشةُ .

أما إذا كان الفِعل مضارعاً لحقت أوله تاء متحركة مثل :
تتفوقُ المجتهدةُ – تذاكرُ الطالبةُ .

أولا : وجوب تأنيث الفعل :

١ – إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا[4] ظاهِراً متصلاً بالفعل سواء كان مفرداً أو مثنى أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا مثل :

---

(١) رواه الترمذى.

(٢) رواه النسائى والطبرانى.

(٣) رواه الطبرانى والحاكم وهو حديث صحيح.

(٤) المؤنث الحقيقى: سبق تعريفه وهو ما دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض مثل: امرأة - يمامة - حمارة - بقرة - جاموسة - عصفورة ...إلخ، وقد تقدم الكلام عنه فى باب مستقل ((الباب العشرين)) من كتاب ((الصرف الكافى)).

جاءَتٍ فاطمةُ - جاءَتِ الطالبتان - جاءَتِ الطالباتُ .

٢ - إذا كان الفاعـــل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقى أو مجازى[1] مثل :

عائشةُ نجحَتْ - الشمسُ طلعَتْ .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» عائد على المؤنث الحقيقى «عائشة» فى المثال الأول ، وعائد على المؤنث المجازى «الشمس» فى المثال الثانى .

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير غير عاقل غير أنه يؤنث بالتاء أو نون النسوة مثل :

البناتُ سافرَتْ - البناتُ سافرْنَ (فى حالة الماضى) .

البناتُ تُسافرُ - البناتُ يسافرْنَ (فى حالة المضارع) .

فالفاعل يعود على جمع مؤنث سالم «البنات» .

ومثل : الجِمَـــالُ تسيرُ - الجِمالُ يَسِرْنَ (فى حالة المضارع) .

الجِمَالُ سارَتْ - الجِمالُ سِرْنَ (فى حالة الماضى) .

فالفاعل يعود على جمع تكسير غير عاقل « الجمال » .

ثانيا : جواز تأنيث الفعل وتركه :

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيًّا ظاهراً ، مثل :

(طلعتِ الشمسُ - طَلَعَ الشمسُ) غير أن التأنيث أفصح .

٢ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقيا وفصل بينه وبين فعله فاصل مثل : حَضَرَ المؤتمرَ امرأةٌ - حضَرتِ المؤتمرَ امرأة .

---

(١) المؤنث المجـــازى: سبق تعريفه أيضا وهو مادل على مؤنث لا يلد ولا يبيض، مثل: أنف - منضدة - صحراء - سماء - كراسة - عين ...إلخ، وسبق تفصيل القول فيه فى كتاب ((الصرف الكافى)).

فالفاعل فى المثالين هو « امرأة » فصل بينه وبين الفعل فاصل فيصح التذكير ويصح التأنيث غير أنهم يرون التأنيث أفصح .

٣ - إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء ، مثل :

حضرَ الطلحاتُ - حضرتِ الطلحاتُ.

الطلحات جمع طلحة، فيجوز تأنيث الفعل ، والتذكير أفصح

٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً ، والفعل «نِعم» أو «بئس» أو «ساء» مثل :

نِعْمَ الفتاةُ فاطمـةُ أو نعمَتِ الفتاةُ فاطمـةُ.

بئسَ المرأةُ دعـــدٌ أو بئستِ المرأةُ دعـــدٌ.

أو ساءَ المرأةُ دعدٌ أو ساءَتِ المرأةُ دعـــدٌ. والتأنيث أفصح.

٥- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر مثل :

حضرَ الفواطمُ - حضرتِ الفواطمُ (جمع تكسير لمؤنث فاطمة).

جاءَ الرجـــالُ - جاءتِ الرجـــالُ[1] (جمع تكسير لمذكر رجـــل).

٦- إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع تكسير لمذكر عاقل مثل

الرجالُ جاءُوا - الرجالُ جاءَت .

٧- إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم فالأول مثل : جاءَ البنونَ - جاءتِ البنونَ .

ومن التأنيث قوله تعالى : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ

---

(١) الأفضل التذكير مع المذكر ، والتأنيث مع المؤنث ، تقول : « جاء الرجالُ - جاءت الفواطم ».

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1].

فالفعل «آمَنَتْ» جاء مؤنثا مع الفاعل الملحق بجمع المذكر السالم «بنو» وحذفت النون للإضافة وأصلها «بنون» .

والثانى مثل : سافرَ أولاتُ العلم أو سافَرتِ أولاتُ العلم .

حذف الفعل العامل فى الفاعل :

يحذف عامل الفاعل (الفعل) جوازاً ووجوباً :

١ - حذف عامل الفاعل جوازاً :

إذا دلت عليه قرينة مثل تساؤلك: مَنْ سافرَ؟

فيقال : محمدٌ .

فالفعل العامل محذوف تقديره : سافرَ محمدٌ .

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[2].

لفظ الجلالة «الله» فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره : خَلَقَنَا الله .

٢ - حذف عامل الفاعل وجوباً :

يحذف الفعل وجوباً إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة من الأدوات التالية (إنْ - إذَا – لَوْ).

● مثل قول الله : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ

(١) سورة يونس ، الآية : ٩٠.

(٢) سورة لقمان ، الآية : ٢٥.

حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾[1].

فكلمة «أحد» فاعل لفعل محذوف تقديره : «استجارك» دلَّ عليه الفعل «استجارك» ، والفاعل واقع بعد «إن» .

• وقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴾[2].

فكلمة «السماء» فاعل لفعل محذوف تقديره «انفطرت» دلَّ عليه الفعل «انفطرت» .

ومثل قول الشاعر:

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّسْ مِنَ اللُّؤْمِ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ومثل : سأزورُك لَوْ ضَيفُك سافرَ .

« ضيفك » فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل «سافر» .

(١) سورة التوبة ، الآية : ٦.

(٢) سورة الانفطار، الآية : ١.

تطبيقات

أ - عيِّن الفاعل فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾[1].

القاعدة تقضى -كما ذكرنا- أن يكون لكل فعل فاعل سواء أكان هذا الفاعل ظاهراً أم ضميراً متصلا ، فإن لم يكن هذا ولا ذاك فهو ضمير مستتر على حسب ما يقتضيه السياق .

« الملائكة » فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو فاعل للفعل « توفاهم ».

«واو» الجماعة فى الفعل «قالوا » المكرر فهو ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

«واو» الجماعة فى الفعل « تهاجروا » ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

«ساءت» فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» عائد على جهنم .

٢ - قول النبى ﷺ : « آيَةُ المنافق ثلاثٌ إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا وَعَدَ أَخلَفَ وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ »[2].

فالفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على المنافق فى الأفعال :

« حدَّث » و« كذب » و« عد » و« أخلف » و« خان » .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٩٧.

(٢) رواه البخارى ومسلم .

٣ - وقول الشاعر:

إذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمرءِ لَمْ وَلا يَسْتَطِيبُ العَيْشَ إلا

« صدر » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« المسامح » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤- الصِّحةُ تاجٌ عَلَى الرءوسِ لا يَعْرِفُ قدْرَهُ إلا المَرْضَى .

« لمرضى » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

١ - حَفِظَ الصَّدِيقَان عُهُودَهُمَا .

« الصديقان » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى

ب - أعرب الشواهد الآتية :

١ - قول الله : ﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[1].

« يوم » : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« لا » : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

« ينفع » : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« الظالمين » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

« معذرتهم » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والميم دالة على الجمع .

وفى هذه الآية الكريمة يجب تأخر الفاعل « معذرة » عن المفعول به « الظالمين » لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على

(١) سورة غافر، الآية : ٥٢.

المفعول به .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾[١].

« إنْ » : حرف شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثانى جواب الشرط، وهو حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، وفعل الشرط محذوف وجوباً دل عليه الفعل الموجود فى الآية « استجارك » .

« أحدٌ »: فاعل لفعل محذوف وجوباً مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفعل المحذوف هو فعل الشرط ودلَّ عليه الفعل « استجارك » .

« من المشركين » : من حرف جر، « المشركين » اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« استجارك » : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والضمير « الكاف » مبنى فى محل نصب مفعول به .

« فأجره » : الفاء واقعة فى جواب الشرط، «أجرْ» فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره«أنت» والضمير (الهاء) مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به فى محل جزم جواب الشرط .

وفى هذه الآية الكريمة حذف الفعل وجوباً ، لأن «إنَّ» الشرطية مختصة بالدخول على الجمل الفعلية ، فعُلِمَ أن هنا

٣ - قوله تعالى : ﴿ كَلا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾[٢].

« كلا » : حرف يفيد الردع والزجر .

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ٦.

(٢) سورة القيامة ، الآية : ٢٦.

« إذا » : ظرف زمان للاستقبال ، مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية .

« بلغت » : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر والفاعل ضمير مستتر عائد على « الروح » الدال عليها من سياق الكلام .

« التراقى » : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ - قوله ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْمُخَـنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والمترجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ »[1].

« لعن » : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« الله » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« المخنثين » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

« من الرجال » : من حرف جر ، « الرجال » اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة .

« والمترجلات » : الواو حرف عطف ، « المترجلات » اسم معطوف على « المخنثين » مجرور وعلامة جره الكسرة .

« من النساء » : من حرف جر ، « النساء » اسم مجرور بـ(مِنْ) وعلامة جره الكسرة .

جـ - أصلح الجمل الآتية :

١ - نصرُوك قومِى فاغتررَتْ بِهم .

هذه الجملة خطأ فالظاهر أنَّ فيها فاعلين ، وهذا ينافى

---

(١) رواه البخارى .

الأصل ؛ إذ لا يجوز أن يكون فى الجملة فاعلان ، والفاعل الأول هو « واو » الجماعة المتصل بالفعل « نصر » والفاعل الثانى « قومى » .

فالصواب هو : نَصَرَكَ قَوْمِى فاغتَرَرْتَ بِهِمْ .

٢ - ظلمُونى الناسُ .

الصواب هو : ظَلَمَنِى النَّاسُ .

٣ - حفظَا الصديقان عهودَهما .

الصواب هو : حَفِظَ الصديقانِ عهودَهُمَا .

٤ - نجحْنَ البناتُ فى المدرسة .

الصواب هو : نَجَحَتِ البناتُ فى المدرسةِ .

تدريبات

أ - بيِّن الفعل الواجب التأنيث أو الجائز فيه ذلك ، واذكرْ السبب :

١ - النجومُ طلعَتْ وقد غربَتِ الشمسُ .

٢ - قالَتِ الحكماءُ : كَفَى بالمرءِ كَذِباً أَنْ يُحدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

٣ - زَلَّتْ قدمُهُ .

٤ - قالوا: رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ .

٥ - قول الشاعر:

وإذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كباراً   تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأجْسَامُ

ب - بيِّن الفاعل فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول الله : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلا﴾[(١)].

٢ - قوله ﷺ : « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، واتَّبِعِ السَّيئةَ الحسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بخُلُق حَسَن »[(٢)].

٣ - قوله ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن »[(٣)].

٤ - قوله ﷺ : « والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أكُونَ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِين »[(٤)].

٥ - سرَّنِى أَنْ تَبرَّ والدَيْكَ ، وأعجَبَنِى ما اجْتَهَدْتَ فى الطَّاعةِ وأحزَنَنِى أَنْ تؤجِّلَ عملَ اليوم إلى الغد .

جـ - اجعل كل اسم مما يأتى فاعلاً لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائزه مرة أخرى ، مع بيان السبب :

---

(١) سورة المزمل ، الآية : ١٦.

(٢) رواه أحمد والترمذى والحاكم .

(٣) رواه البخارى ومسلم .

(٤) رواه البخارى ومسلم .

عائشة - برتقالة - سبيل - سعاد - شجرة — عصفورة .

د - أعْرِب الشواهد التالية :

١ - قول الله : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنْ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[١].

٢ - قول النبى ﷺ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ »[٢].

٣ - وقوله ﷺ : « لا تَمْنَعُواْ إماءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وإذا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أحدِكُمْ إِلَى المسْجِدِ فَلا يمْنَعْهَا »[٣].

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ١٤.

(٢) النووى فى الأربعين ، وقال فيه : حديث حسن صحيح.

(٣) رواه مسلم وأحمد.

نائب الفاعل

نائب الفاعل :

هو اسم مرفوع تَقَدَّم عليه فعل مبنى للمجهول ليحل مكان الفاعل[1] مثل قول الله : ﴿ وَخُلِقَ الإنسَانُ ضَعِيفًا ﴾[2].

فالفعل «خُلِقَ» مبنى للمجهول ، «الإنسان» نائب فاعل مرفوع وكان فى الأصل مفعولاً به فناب عن الفاعل بعد حذفه ؛ إذ لا يمكن لعاقلٍ أن يتصور أن يخلق الإنسانُ نفسَه ، فأصل الكلام : « خلق اللهُ الإنسانَ ضعيفا » ولـمَّا كان الفاعل معلوماً فصار من البلاغة حذفه وناب المفعول به « الإنسان » مكان الفاعل ، ويسمى نائبا للفاعل ، ويأخذ حكمه من حيث الرفع .

ومثل قوله ﷺ: « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِى الخطَأ والنَّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُواْ عَلَيْهِ »[3] فأصل الكلام : رَفَعَ اللَّهُ عن أمتى الخطأَ النسيانَ . . .

بناء الفعل المتعدى مفعولين إلى المجهول :

فالشواهد التى قدمناها تخص الفعل المتعدى لمفعول به واحد ، أما فى حالة المتعدى لمفعولين أو أكثر فعند بنائه للمجهول يجب أن ينوب المفعول به الأول مكان الفاعل ويعرب على أنه نائب للفاعل ، ويبقى المفعول الثانى كما هو ، مثل :

مَنَحَ اللَّهُ الصابرين أجراً[4].

---

(١) سبق الحديث عن الفعل المبنى للمجهول -مفصلا- فى الفصل الثانى من الباب الأول من هذا الكتاب ، كما تم إفراده فى باب مستقبل «الباب الثامن» من كتاب «الصرف الكافى» فجدَّد به عهداً.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٢٨.

(٣) رواه الطبرانى بسند جيد.

(٤) إعراب المثال:

«منح» فعل ماض مبنى على الفتح .

«الله» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«الصابرين» مفعول به أول منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فعند البناء للمجهول نقول : مُنِحَ الصابرون أجراً[1] .

أقسام نائب الفاعل :

ينقسم نائب الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً (صريحا) ، ومن حيث كونه مؤولاً ، ومن حيث كونه ضميراً ، وإليك التفصيل :

أولا : نائب الفاعل من حيث كونه اسماً ظاهراً صريحاً :

أن يكون نائب الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً مثل قوله ﷺ : « رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِىِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَعَنِ الجَنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ »[2] .

فنائب الفاعل « القلم » اسم ظاهر مذكور فى الحديث الشريف .

ثانيا : نائب الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدرى سابق للفعل ويؤولان على صورة المصدر على أنه نائب فاعل .

مثل : يُحْمَدُ أنْ تساعدَ الفقراءَ - يُشْكَر ما فَعَلْتَ الخيرَ .

والتأويل : تُحمَدُ مساعدتُك الفقراءَ - يُشْكَرُ فعلُكَ الخيرَ .

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدرى السابق له « أنْ » أو « ما » على صورة مصدر على أنه نائب فاعل .

تابع - « أجراً » مفعول به ثان منصوب بالفتحة للفعل « منح » المتعدى لمفعولين .

(١) إعراب المثال:

« مُنِحَ » فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح .

« الصابرون » نائب فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« أجراً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) رواه أبو داود والحاكم وصححه .

ثالثا : نائب الفاعل من حيث كونه ضميراً :

أ - قد يكون نائب الفاعل ضميرا متصلا :

مثل : (تاء نائب الفاعل - ناء الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة) .

مثل : (أُكْرِمْتُ - أُكرِمْنا - الأبوان أُكرِما - الأمراءُ أُكرِمُوا - الفتياتُ الصالحاتُ أُكْرِمْنَ) .

فجميع الضمائر المتصلة بالأفعال المبنية للمجهول كلها تعرب نائباً للفاعل وهى على الترتيب : (التاء - ناء الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة) .

مثل قول الله : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾[1].

فالفعل « يتركوا » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ« أنْ » وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة و« واو » الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع نائب فاعل .

ب - قد يكون نائب الفاعل ضميراً منفصلاً :

مثل : ما يُكرمُ إلا أنا - لا يُقدَّر إلا أَنْتَ .

فنائب الفاعل فى المثالين ضمير منفصل نجده فى المثال الأول الضمير « أنا » أما فى المثال الثانى فهو الضمير « أنت » .

جـ - قد يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً :

فإذا لم يكن نائب الفاعل اسماً ظاهراً ولا ضميراً متصلاً ولا منفصلاً فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر فى الكلام ويُقدَّر على حسب المعنى . مثل :

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٢.

الفاروقُ عُمر عادلٌ فى حُكْمِه غير أَنَّه قُتِلَ .

عائشةُ زوجةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وابنَةُ الصِّدِّيقِ اتُّهِمَتْ بُهتاناً .

فنائب الفاعل فى المثالين ضمير مستتر تقديره « هو » فى المثال الأول ، وضمير مستتر تقديره « هى » فى الثانى .

والتقدير : قُتِلَ هو - اتُّهِمَتْ هى .

أما التاء التى لحقت بالفعل « اتهم » فهى للتأنيث .

وقوله ﷺ : « مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوهُ فَلْيُجِبْ »[1].

فالفعل « دُعِيَ » ماضٍ مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

(١) رواه مسلم .

تطبيقات

عيِّن نائب الفاعل فى الشواهد والأمثلة التالية :

١ - قول الله : ﴿ خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[1].

« الإنسان » نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ - قول الله : ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾[2].

« المجرمون » نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« بالنواصى » جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل .

٣ - قول النبى ﷺ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ »[3].

« التاء » فى الفعل « بُعِثْتُ » مبنى فى محل رفع نائب فاعل .

٤ - قول النبى ﷺ : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، ومَسْجِدِى هذا ، والمَسْجِدِ الأقصَى »[4].

« الرحال » نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥ - قول الشاعر:

وَمَا المالُ والأَهْلُونَ إلا وَدَائِعٌ ... وَلابُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

« الوادئع » نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٦ - قال بعض الحكماء : « الكذَّابُ لا يُعاشَرُ، والنَّمَّامُ لا يُشَاوَرُ والخسِيسُ لا يُكارَمُ ، والأسَدُ لا يُصادَمُ ، والخيرُ لا يُنْكرُ والباغِى لا يُنْصَرُ » .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٧.

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٤١.

(٣) رواه البخارى .

(٤) رواه البخارى ومسلم .

فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » للأفعال المبنية للمجهول : « يُعاشر - يُشاور - يُكارم - يُصادم - يُنكر - يُنصر» ونائب الفاعل عائد للاسم السابق « الكذاب - النمام . . ».

٧ - قول الله : ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾(١).

فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هى » عائد على الجبال .

٨ - قوله ﷺ : « لا تُنْكَحُ المرأةُ إلا بإذْنِ وَلِيِّهَا أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ السُّلْطَان »(٢).

« المرأة » نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٩ - يُرْجَى أنْ تُطِيعَ السُّلْطَانَ ، ولا يُحْمَدُ مَا أَهَنْتَه ُ.

فنائب الفاعل هنا مصدر مؤول « أن تطيع » ، و« ما أهنته » فى محل رفع نائب فاعل ، والتقدير : تُرجى طاعةُ السلطان فى المعروف ، ولا تُحمد إهانتُه .

١٠ - قوله ﷺ : « يُحْشَرُ المتكبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَر الرِّجَال يَغْشَاهُمُ الذُّلُ مِنْ كُلِّ مَكَان يُسَاقونَ إِلَى سجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ (بُولس) تَعْلُوهُ نَارُ الأنيارِ يُسْقَونَ مِنْ عُصَارةِ أهْلِ النَّارِ طِينَةِ الخَبَال »(٣).

«المتكبرون» نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم

«واو» الجماعة فى الفعل «يساقون» ضمير مبنى فى محل رفع نائب فاعل

« واو » الجماعة فى الفعل « يسقون » ضمير مبنى فى محل رفع نائب فاعل .

---

(١) سورة التكوير، الآية : ٣.

(٢) رواه مالك فى الموطإ بسند صحيح.

(٣) رواه النسائى والترمذى وحسنه.

تدريبات

أ - ابن الأفعال الآتية للمجهول ، وبيِّنْ سبب ما يحصل فى بعضها من التغيير :

جاء - يأمر - نادى - ابتلى - تقبَّل - استجاب - اجتث - أجاب - جعل - رد - قطع - يقضى ويكشف - أنزل - أوصى - أسس - خاصم - ساء - قاد - امتحن - اختار - يعبر.

ب - عيِّنْ نائب الفاعل فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول الله : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾[١].

٢ - قول الله : ﴿ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾[٢].

٣ - قول ﷺ : « جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً »[٣].

٤ - قول ﷺ : « إِذَا اتَّبَعْتُمُ الجِنَازَةَ فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ بالأَرْضِ »[٤].

٥ - قول الشاعر:

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدنَّسْ مِنَ اللُّؤمِ فكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

٦ - إذا أردْتَ أَنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُستطاعُ .

٧ - جُبِلَتِ النُّفوسُ على حُبِّ مَنْ أحسنَ إليها .

٨ - يُسْتحبُّ أنْ تَصُومَ يَوْمَى الاثنينَ والخميس .

٩ - قوله ﷺ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُم عُرِضَ عَلَيْه مِقْعَدُهُ بالغَدَاوةِ والعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فيقالُ لَهُ : هَذَا

---

(١) سورة التكوير، الآية : ٤.

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٦٥.

(٣) رواه أحمد وأصله فى الصحيحين .

(٤) رواه البخارى ومسلم .

مِقْعدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »[١].

١٠ – وفي قوله ﷺ : وقد مرَّ بقبرين : « إنَّهُمَا يُعذَّبَان وَمَا يُعذَّبَان فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى أَمَّا أحدُهُمَا فَكانَ يَسْعَى بالنَّمِيمَةِ وأمَّا الآَخَرُ فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِه »[٢].

جـ ـ أعرب الشواهد الآتية :

١ – قول الله : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾[٣].

٢ – قول الله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ ﴾[٤].

٣ – قوله ﷺ : « الحَيَاءُ والإيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعاً فَإِذَا رُفِعَ أحدُهُما رُفِعَ الآخَرُ »[٥].

د ـ أعرب الفعل المبنى للمجهول مع توضيح نائب الفاعل من الشواهد الآتية :

١ – قول الله : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾[٦].

٢ – قول الله : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[٧].

٣ – قول النبى ﷺ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يرْفعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ ، لَيَنْتَهُنَّ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ »[٨].

٤ – قول الشاعر عن أحوال المسلمين وقد مزَّق الأعداءُ شملَهُم :

---

(١) رواه البخارى.

(٢) رواه البخارى.

(٣) سورة الطور ، الآية : ١٣.

(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٣٩.

(٥) رواه الحاكم وصححه على شرط البخارى ومسلم.

(٦) سورة القيامة ، الآية : ٩.

(٧) سورة المطففين ، الآية : ٣٦.

(٨) رواه مسلم.

مَا بَيْنَ مُضْطَرٍّ وبَيْنَ مُعذَّبٍ ومُقَتَّلٍ ظُلَماً وآخَرَ عَانِ

يَسْتَصْرِخُونَ فَلا يُغاثُ صَرِيخُهُمْ حَتَّى إِذَا سَئِمُوا مِنَ الإِرنَانِ

٥ – قول النبى ﷺ : « الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الآذانِ والإِقَامَةِ »(١).

٦ – قول الشاعر:

قُلْ للشَّبَابِ: دَعِ التَّلَهِّي وَانْصَرِفْ لِلْمَجْدِ وَاسْتَلْهِم خُطَا الآبَاءِ

بالجدِ تَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ وَلَنْ تَرَى شَعْباً تَخَاذَلَ عُدَّ فِى الأَحْيَاءِ

صَوتُ الشَّبابِ مِنَ الزَّئِيرِ وَإِنْ دَعَا هَزَّ الرَّواسِى عِنْدَ كُلِّ دُعَاءِ

٧ – قوله ﷺ : « رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وعَنِ الصَّبىِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ »(٢).

هـ - اشرح التغيير الذى يحدث فى الفعل الماضى أو المضارع عند بنائه للمجهول ، مستشهداً لما تقول .

(١) رواه الترمذى وحسنه.

(٢) رواه أبو داود وصححه.

الفصل الثالث

المبتـــدأ

المبتدأ

أشرنا من قبل أن الجملة الاسمية تتركب من ركنين أساسين يتم بهما -معاً - إفادة معنى يريده المتكلم .

ويجب أن تبتدئ الجملة الاسمية باسم -إن حقيقة وإن تقديراً- يسمى المبتدأ ، يذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع ، هذا المعنى هو الذى يتمم دلالة الجملة، ويسمى الخبر ، وكل من المبتدإ والخبر مرفوع .

المبتدأ :

هو اسم مرفوع مُخبر ومُحدَّث عنه، يقع فى أول الكلام غالبا مثل قوله ﷺ : « الصَّبرُ ضِيَاءٌ »[1].

فالصبر فى الحديث الشريف مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

صور المبتدأ :

أ - المبتدأ الصريح :

وهو الإسم المذكور صراحةً بلفظه مثل قوله ﷺ : «الدِّينُ النصيحةُ، قُلْنَا لِمَنْ ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلرسُلِهِ وَلأئِمَّةِ المسلِمينَ وَعَامَّتِهِمْ »[2].

فكلمة « الدين » فى الحديث مبتدأ صريح مذكور .

ومثل : المؤمنُ ساعٍ دائماً فى الخيرِ .

فكلمة « المؤمنُ » مبتدأ صريح مذكور مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ب - المصدر المؤول:

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدرى قبله فى محل رفع

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

مبتدأ مثل :
قول الله : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾[1].

فالمصدر المؤول (أنْ تصوموا) المكون من (أنْ) المصدرية ، والفعل المضارع المنصوب بحذف النون (تصوموا) فى محل رفع مبتدأ وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والتقدير : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لكُم .

ومثل : لأَنْ تُضِيءَ شَمْعَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تلعنَ الظَّلامَ مِنْ حولك .

المبتدأ هو المصدر (أن تضىء) ، وهو مكون من (أنْ) المصدرية والفعل المضارع المنصوب (تضىء) وهو فى محل رفع ، وخبره (خير) مرفوع بالضمة ، أما اللام فى (لأنْ) فهى للابتداء .
والتقدير : إضاءَتُك شمعةً خيرٌ من أن تلعنَ الظلامَ مِنْ حولك .

ما أكرمْتَ الناسَ خيرٌ لك .

المبتدأ هو المصدر المؤول (ما أكرمت) وهو مركب من (ما) المصدرية والفعل الماضى (أكرمت) وهو فى محل رفع ، وخبره (خير) .
والتقدير : إكرامُك الناسَ خيرٌ لك .

ملحوظة :

يجوز أن تكون (ما) اسماً موصولا بمعنى الذى ، ويقدر لها عائد محذوف فى أكرمت أى : أكرمته ، وتكون (ما) فى محل رفع مبتدأ وخبره (خير) .
والتقدير : الذى أكرمته الناس خير لك .

قد يكون المبتدأ ضميراً أو اسم إشارة أو اسم موصول . . إلخ .

مثل قول الله : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٤.

مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1].

فالضمير هو فى محل رفع مبتدأ وخبره جملة « يحاوره » وكذا الضمير « أنا » مبنى فى محل رفع مبتدأ ، وخبره « أكثر » .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2].

فالضمير (هو) مبني فى محل رفع مبتدأ ، خبره (الله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[3].

وقد يكون المبتدأ اسم موصول ، نحو : الذى أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ[4].

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣٤.

(٢) سورة الإخلاص ، الآية : ١.

(٣) إعراب : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص ، الآية : ١.

«قل» فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنت» يا محمد.

«هو» ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

«الله» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«أحد» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أحد.

ويجوز أن تكون : ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر فى محل رفع خبر للمبتدأ «هو».

(٤) الإعراب:

الذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع مبتدأ.

أكرمته : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به، وجملة «أكرمته» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مخلص : خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ «الذى».

لك : جار ومجرور.

الفصل الرابع
الخبـــر

الخبــــــــــــــر

الخبــــــــــــر:

هو الجزء الذى به تتم الفائدة مع المبتدأ أو هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ ، وبدونه تصير الجملة مبهمة .

إنَّ مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطى المعنى المقصود من الجملة الاسمية .

مثل قوله ﷺ : « البرُّ حُسْنُ الخُلُق »[1].

فهذا الحديث جملة اسمية ، وإنما أقيمت الجملة الاسمية من أجل توصيل معنى الخبر « حسنُ الخلق » إلى المستمع أو القارئ .

وقوله ﷺ : « أكْمَلُ المؤْمِنِينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقاً »[2].

ويجب أن يكون هناك توافق وتلائم بين معنى المبتدأ والخبر، فليس كل خبر يصح للإخبار به عن مبتدأ معين مذكور .

ونجد مدى تطابق ذلك على الحديث حيث نرى الخبر «أحسنهم» متوافقا مع المبتدأ « أكمل » ، بل يتضافر كل من المبتدأ والخبر ليوصلا إلينا معنى مفيداً ودلالة معينة ، هى دلالة الحديث .

صور الخبر :

للخبر صور ثلاث : (مفرد - جملة - شبه جملة) وإليك التفصيل :

١ - الخبر المفرد :

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة بل يكون مفرداً ، أى : كلمة واحدة « اسماً » سواء كانت مفردة أو مثنلة أو جمعا .

مثل قوله ﷺ فيما يروى عن رب العزة : « العِزُّ إزاري، والكِبْرِيَاءُ

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه أحمد وأبو داود.

رِدَائِي ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عذَّبْتُهُ »[1].

فـ« العزُّ » مبتدأ مَرفوعٍ ، وعلامة رفعه الضمة ، وخبره « إزارى » ، وهذا الخبر يعد « مفردا » وكذلك « ردائى » .

● ومثل : الطالبان المخلصان محبوبان .

« الطالبان» : مبَتدأ مرفوعَ بالألف ؛ لأنه مثنى .

« المخلصان » : صفة مرفوعة بالألف .

« محبوبان » : خبر مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، ونوع الخبر هنا « مفرد » .

● ومثل : المسلمون الصادقون راجون فضلَ اللَّهِ .

« المسلمون»: مبتدإ بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

«الصادقون »: صفة مرفوعة بالواو أيضا .

« راجون » : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والخبر هنا « مفرد » .

٢ - الخبر الجملة :

قد يكون الخبر على هيئة جملة اسمية أو فعلية ، وفيه نلمس أن المعنى الذى يتمم المبتدأ لا يكتمل بركن واحد من ركنى جملة الخبر ولكن لا يتم إلا من مجموع ركنيها .

وعندئذ نعرب جملة الخبر إعراباً تفصيليًّا ثم نبين أن موقعها الإعراب فى محل رفع الخبر :

أ - الخبر جملة اسمية :

مثل : المخلصُ منزلتُهُ كريمةٌ .

« المخلص » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) رواه مسلم .

« منزلته » :   مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وضمير الغائب (الهاء) فى محل جر مضاف إليه .

« كريمة » :   خبر المبتدأ الثانى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية « منزلته كريمة » فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (المخلص) .

لأن المعنى المراد الإخبار به عن المبتدأ « المخلص » لا يتم إلا بذكر الجملة الاسمية « منزلته كريمة » مكتملة .

فلو ذكرنا أى كلمة من كلمتى الجملة مع المبتدأ الأول فإنَّ مجموعهما لايفيد معنى .

ومثل : صديقى خطُّهُ حَسَنٌ - قوله ﷺ : « الدُّعَاءُ هَوُ العِبَادَةُ »[1].

ب - الخبر جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[2].

« الله » :   مبتدأ مرفوع بالضمة .

« نزّل » :   فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« أحسن » :   مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الحديث » :   مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« كتاباً » :   بدل من (أحسن الحديث) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . ويجوز أن يكون حالاً منصوبة بالفتحة .

---

(١) رواه الترمذى .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٢٣.

« متشابهاً » : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

« مثانى » : صفة ثانية منصوبة ،وعلامة نصبها الفتحة، والجملة الفعلية (نزل أحسن الحديث . .) فى محل رفع خبر للمبتدأ (الله) .

ومثل : المواطِنونَ الأوفياءُ يُخلِصُونَ فى عملِهِمْ .

« المواطنون » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« الأوفياء » : صفة مرفوعة بالضمة .

« يخلصون » : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

« فى عملهم » : جار ومجرور .

والجملة الفعلية « يخلصون فى عملهم » فى محل رفع خبر للمبتدأ (المواطنون) .

٣ - الخبر شبه الجملة :

وقد يأتى الخبر شبه جملة ، وأنبّه إلى أن شبه الجملة فى التركيب العربى تطلق على نوعين من بنية التركيب : الجار والمجرور - الظرف بنوعيه : الزمانى والمكانى .

أ - الخبر الجار والمجرور :

مثل قوله ﷺ : « البَيِّنَةُ عَلَى المُدِّعِى واليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ »(١) .

« البينة » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« على المدعى » :جار وجرور فى محل رفع خبر للمبتدأ (البينة)

ومثل قول الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَنْفَالِ قُلْ الأَنْفَالُ لِلَّهِ

---

(١) رواه البيهقى بإسناد صحيح ، وأصله فى الصحيحين.

وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[1].

« الأنفالُ » : الثانية مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« لله » : جار ومجرور فى محل رفع خبر للمبتدأ (الأنفال) .

ب - الخبر الظرف :

مثل : (الحقُّ مَعَكَ - الصَّوَابُ عندَكَ - الكِتَابُ أَمَامَكَ) .

فنجد أن كلاً من « معك » ، و« عندك » ، و« أمامك » ظرف مكان فى محل رفع خبر للمبتدأ (الحق - الصواب – الكتاب) على الترتيب .

ومثل : السَّفَرُ يَوْمَ الجمُعِةِ .

« السفر » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« يومَ » : ظرف زمان مبنى على الفتح .

« الجمعة » : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (السفر) .

ومثل قول النبى ﷺ : « الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأَمَّهَاتِ »[2].

كون الخبر اسماً صريحاً أو مصدراً مؤولاً :

١ - يكون الخبر اسماً صريحاً :

مثل قوله ﷺ : « الحَجُّ مَرَّةٌ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ »[3].

فالخبر « مرة » صريح مذكور بلفظه .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١.

(٢) إسناد هذا الحديث ضعيف من حديث ابن عباس غير أن المعنى صحيح تشهد له الرواية الصحيحة «الزَمْ رجْلَيْهَا فَثَمَّ الجنَّةُ » أو الرواية الأخرى « الزَمْهَا فَإِنَّ الجنَّةَ تحْتَ رِجْلَيْهَا » أو الراوية الأخرى « الزَمْهَا فَإِنَّ الجنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا » مسند أحمد وسنن النسائى وابن ماجه ورواه الحاكم فى المستدرك والطبرانى فى معجمه الكبير والأوسط وإسناده صحيح من حديث معاوية بن جاهم.

(٣) رواه أبو داود وأحمد والحاكم ، وصححه.

٢ - يكون الخبر مصدراً مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدرى سابق له، ويؤولان معاً على صورة المصدر ويعرب خبراً .

• مثل قوله ﷺ : « الإحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاكَ »[١] .

فالمصدر المؤولَ « أن تعبد » فى محل رفع خبر ، والتقدير: عبادة والمعنى : الإحسانُ عبادة .

• ومثل : الإتقانُ أنْ تؤدِّىَ عملَكَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ .

فنجد أن المصدر المؤول (أن تؤدّى) فى محلَ رفع خبر ، فهو مكون من (أنْ) المصدرية ، والفعل « تؤدى » .

والتقدير : الإتقانُ تأديتُكَ عملَك على أكملِ وجهٍ .

• ومثل : الصّدقُ أن تنقلَ الحقيقةَ دونَ تحريفٍ .

والتقدير : الصدقُ نقلُكَ الحقيقةَ دونَ تحريفٍ .

• ومثل : الإخلاصُ أن تتوجَّهَ بعملِكَ إلى اللَّهِ .

والتقدير : الإخلاصُ توجُّهُكَ بعمِلكَ إلى اللَّهِ .

تعدد الخبر :

الخبر -غالباً- ما يأتى واحداً ، وقد يتعدد الخبر حتى يكون فى الجملة أكثر من خبر .

مثل قول الله : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[٢] .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« الغفور » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « هو » .

---

(١) رواه البخارى .

(٢) سورة البروج ، الآيات : ١٤-١٦.

« الودود » خبر ثانٍ مرفوع بالضمة .

«ذو»خبر ثالث مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة

« العرش » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« المجيد » خبر رابع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« فعَّال » خبر خامس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الترتيب بين المبتدأ والخبر :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، وهو النمط الأساسى فى الجملة الاسمية حيث يذكر المبتدأ أولاً ثم يتلوه الخبر .

تقديم الخبر على المبتدإ وجوباً :

١ - أن يكون الخبر شبه جملة ، والمبتدأ نكرة، مثل :

(فى القاعةِ طلبةٌ - على الحدودِ رجالٌ - فى الكتابِ علمٌ - بَعْدَ الموتِ حسابٌ) .

فشبه الجملة فى الأمثلة فى محل رفع خبر مقدم وجوباً ، أما المبتدأ فهو على الترتيب :

(طلبة - رجال - علم - حساب) .

٢ - أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر .

مثل : فى المدرسةِ ناظرُهَا - فى البيتِ صاحبُهُ .

فالجار والمجرور فى المثالين شبه جملة فى محل رفع خبر مقدم وجوباً .

والمبتدأ فى المثال الأول هو (ناظرها) ، وفى الثانى (صاحبه) مؤخر وجوباً ؛ لأنه اشتمل على ضمير عائد على الخبر المقدم .

٣ - إذا كان الخبر من الأسماء التى لها الصدارة فى الكلام .

مثل : أسماء الاستفهام .

مثل : متى السفرُ ؟ - من أخوكَ ؟ - ما حاجتُكَ ؟

ذلك عند من يعربون اسم الاستفهام خبراً[1] .

تقديم الخبر على المبتدإ جوازاً :

إذا كان الخبر شبه جملة ، والمبتدأ معرفة .

مثل : فى كتابِ اللّهِ الخيرُ - بمصر الجنودُ المخلصون .

فشبه الجملة (في كتاب الله – بمصر) مقدم جوازاً على المبتدأ (الخير – الجنودُ المخلصون) ، ويجوز أن يتقدم المبتدأ فنقول :

الخير فى كتاب الله - الجنود المخلصون بمصر .

حذف المبتدأ أو الخبر :

الأصل أن يذكر المبتدأ والخبر ، وقد يحذف أحدهما جوازاً أو وجوباً .

١ – يحذف المبتدأ جوازاً :

إذا فهم من الكلام ، ودل عليه دليل ، ويكثر ذلك إذا وقع جوابا للاستفهام .

مثل : أين محمدٌ ؟ فتقول : فى البيتِ .

والتقدير: محمدٌ فى البيت .

« فى البيت » جار ومجرور فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: محمد .

٢ – يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية :

أ – إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو بالذم :

● مثل : نِعْمَ النبىُّ محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ نتنياهو .

فكل من : « محمد – نتنياهو » خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :

---

(١) يجعل بعض النحاة اسم الاستفهام خبراً مقدما وبعضهم يجعلونه مبتدءًا .

« هو » .

وتقدير الكلام : نِعْمَ النبىُّ هو محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ هو نتنياهو .

● ومثل : بئسَتِ الفتاةُ المتبرجة .

« المتبرجة » خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : « هى » .

وتقدير الكلام : بئستِ الفتاةُ هى المتبرجةُ[1].

ب - إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله :

مثل قول الله : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[2].

فالمبتدأ المحذوف تقديره : صبرى .

وتقدير الكلام : صَبْرى صَبْرٌ جميلٌ .

ومثل : ثباتٌ عِندَ اللقَاءِ .

فالمبتدأ المحذوف تقديره : أمرى أو حالى .

وتقدير الكلام : أمرى ثباتٌ عندَ اللقاءِ .

جـ - إذا كان الخبر يوحى بالقسم :

مثل : فى ذمَّتى لأفعلنَّ الخيرَ .

وتقدير المبتدأ المحذوف « قسم » أو « يمين » .

وتقدير الكلام : فى ذمتى قسمٌ لأفعلن الخير .

فالجار والمجرور « فى ذمتى » خبر مقدم ، و« قسم » مبتدأ مؤخر .

٣ - يحذف الخبر جوازاً :

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل ، ويكثر إذا وقع المبتدأ جواباً للاستفهام .

مثل : ما طريقُ الجنةِ ؟ تقول : العملُ الصالحُ .

---

(١) اختلف النحاة فى إعراب المخصوص بالمدح أو الذم على ثلاثة أعاريب ، تقدم الحديث عنها - مفصلا - فى باب الأساليب من الجزء الثانى من ((النحو الكافى)).

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٨٣.

الخبر المحذوف تقديره : طريقُ الجنة .

وتقدير الكلام : العملُ الصالحُ طريقُ الجنةِ .

٤ – يحذف الخبر وجوباً :

أ – إذا وقع المبتدأ بعد « لولا » والخبر « كون عام » يصلح للمبتدأ وغيره .

مثل : لولا الإسلامُ لضلَلْنا .

فالخبر المحذوف تقديره : موجود أو كائن .

وتقديره الكلام : لولا الإسلامُ موجودٌ لضللنا .

ب – إذ كان المبتدأ صريحاً فى القسم ، ولا يحتمل غيره .

مثل : يمين الله لأفعلنَّ الخيرَ .

الخبر المحذوف تقديره : قسمى أو يمينى .

وتقدير الكلام : يمين الله قسمى لأفعلنَّ الخيرَ .

ومثل : لعمرك لأدافعنَّ عَنْ دِينِ اللهِ .

والخبر المحذوف تقديره : قسمى أو يمينى .

وتقدير الكلام : لعمرك يمينى لأدافعنَّ عَنْ دينى .

جـ – إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه بواو وتدل على المصاحبة والملازمة بمعنى (مع) :

مثل : كُلُّ شَيْخٍ وطريقَتُهُ .

الخبر المحذوف تقديره : مقترنان أو متلازمان أو متصلحبان . . . إلخ

وتقدير الكلام : كُلُّ شيخٍ وطريقتُهُ مقترنان أو متلازمان . . . إلخ .

ومثل : العالِمُ وفتواه .

الخبر المحذوف تقديره : مقترنان أو متلازمان أو متصلحبان . . . إلخ

وتقدير الكلام : العالِمُ وفتواه متلازمان أو. . . أو. . . إلخ .

والواو هنا تدل على المعية والمصاحبة بمعنى (مع) .

تطبيقات

بيِّن ما فى الشواهد والأمثلة التالية من مبتدأ وخبر ، وأعربهما :

١ - قول النبىﷺ : « الحيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ »[١].

« الحياءُ » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« خيرٌ » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ - قليلٌ يكفِى خَيرٌ مِنْ كثيرٍ يُطغِى .

« قليل » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« يكفى » : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛لأنه فعل معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة الفعلية فى محل رفع صفة .

« خير » : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٣ - قول الشاعر:

لكلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يستَطبُّ بِهِ   إلا الحمَاقَةَ أعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

« لكلِّ » : اللام حرف جر ، «كل » اسم مجرور بـ(اللام) ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم .

« دواء » : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ - قول النبى ﷺ : « رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »[٢].

« ركعتا » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة .

« الفجر » : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« خير » : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

٥ - قول الله : ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ ﴾[١].

« أنْ يستعفن » مصدر مؤول فى محل رفع مبتدأ ، والتقدير : استعفافهن .

« خير » خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير : استعفافهن خيرٌ لهنَّ .

٦ - الصّدقُ نجاةٌ .

« الصدق » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« نجاة » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٧ - قول الله : ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾[٢].

« الحاقة » : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« ما » :اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

« الحاقة » : خبر المبتدأ « ما » مرفوع بالضمة ، والجملة الاسمية جملة « ما الحاقة » فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول « الحاقة » .

٨- قول الله : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾[٣].

« الصدقات » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« للفقراء » :اللام حرف جر ، « الفقراء » اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور شبه جملة فى محل رفع خبر للمبتدأ « الصدقات » .

٩- مِنَ العدْل أنْ تَنْصِفَ الحقَّ .

« من العدل » : جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

---

(١) سورة النور ، الآية : ٦٠.

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١،٢.

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٠.

« أنْ تنصف » : مصدر مؤول فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، وتقدير الكلام : مِنَ العدل إنصافك الحقَّ .

١٠ - تواضعُك يُعْلِى قدرَكَ بيْنَ الناسِ .

« تواضعُك » : تواضع مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والضمير « الكاف » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« يُعْلِى » : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على التواضع .

« قدرك » : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير (الكاف) مبنى فى محل جر مضاف إليه .

والجملة الفعلية « يعلى قدرك » فى محل رفع خبر للمبتدأ « تواضعك »

١١ - قول أبى تمام:

السَّيْفُ أصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ فِى حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجدِّ واللَّعَبِ

« السيف » : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« أصدق » : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« فى حدِّه » : جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

« الحد » : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تدريبات

أ - بيِّن فى العبارات الآتية المبتدآت ، مع توضيح الخبر :

السياراتُ كثيرةٌ بالمدنِ والقُرَى ، ولَهَا منافعُ وفيها مَضَارٌّ، والسببُ فى كثرةِ كوارثِها جرأةُ السائقينَ وتهاونِهم . وقد كتبَتِ الصحفُ فِي ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سَمِعَ ، ولا مجازِفٌ ثابَ إلى رشدِهِ ، ففِي كلِّ يومٍ حادثةٌ ، وبكلِّ مكانٍ كارثةٌ ، والواجبُ أَنْ توضَعَ قوانينُ شديدةٌ ، ففِي الصرامةِ حزمٌ ، وفى الحيطةِ سلامةٌ .

ب - هات مبتدأ نكرة لكل خبر من الأخبار الآتية :

فى المسجد - فوق المنبر - أمام الدار - فى المكتبة .

جـ - عيِّن الخبر المحذوف ، واذكر حكم حذفه فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - لَوْلا الهَوَى لَمْ تَرْقَ دَمَعاً على طَلَلٍ ... ولا أَرَقْتَ لذكرِ البانِ والعَلَمِ

٢ - لَعَمْرُكَ مَا أهويْتُ كفِّى لريبةٍ ... وَلا حَمَلَتْنِى نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلى

٣ - التاجرُ ومَتْجَرُهُ .

٤ - لعَمْرُكَ مَا بِالموتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى ... وإذَا لَمْ تُصِبْهُ فِى الحَيَاةِ المعَايِر

٥ - لَوْلاَ أَبُوك ولَوْلاَ قبلَهُ عُمَرُ ... أَلْقَتْ إلَيْك معدٌ بالمقَاليدِ

د - اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم :

١ - فى الجامعة . ٢ - خلف البيت . ٣ - تحت السقف .
٤ - للمنزل . ٥ - على الدراجة . ٦ - وراء القضبان .
٧ - فوق النخلة . ٨ - أمام المستشفى ٩- فى النجاح .

هـ - بيِّن المبتدأ والخبر فى الشواهد الآتية :

١ - قول الشاعر:

أَشَبَابٌ يَضِيعُ فِى غَيْرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَان

مَا رَجَاءٌ محقق بالتَّمَنِّى أَوْ حَيَلَةٌ مَحْمُودَةٌ بِالتَّوَانِى

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾[١].

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[٢].

٤ - قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾[٣].

٥ - قول النبى ﷺ : « دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً »[٤].

٦ - قوله ﷺ : « الرِّبا ثَلاثةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ الرجلُ أمَّه ، وإنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ »[٥].

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٧.

(٢) سورة ق ، الآية : ٣٥.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٠.

(٤) رواه أحمد بسند صحيح .

(٥) رواه الحاكم وصححه .

الباب السادس

المجرورات

الفصل الأول : المجرور بالحروف

الفصل الثاني : المجرور بالإضافة

الفصل الأول
المجرور بالحروف

المجرور بالحروف

تنقسم المجرورات إلى قسمين :

١ - المجرور بالحرف .　　　　　　٢ - المجرور بالإضافة .

أولا : المجرور بالحرف :

يجر الاسم إذا وقع بعد حروف أحرف الجر، منها :

من - إلى - عن - على - فى - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - التاء - خلا - عدا - حاشا - حتى - مُذْ - مُنْذُ – رُبَّ .

١ - حرف الجر « مِن » :

له معان كثيرة ، منها :

(أ) التبعيض :

حيث يصح أن تكون بمعنى (بعض) مثل :

قول الله : ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[2] .

والتقدير فى الآيتين : « بعضُ النَّاسِ من يشترى » و« بعض الناس من يقول » .

(ب) ابتداء الغاية :

والمقصود بالغاية « المسافة والمقدار » .

مثل قول الله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا

---

(١) سورة لقمان ، الآية : ٦.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٨.

إنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1].

٢ - حرف الجر (إلى) :

وله معانٍ، وأشهرها الانتهاء[2] :

أى انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ، مثل قول الله : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ ﴾[3].
فالحرف (إلى) يشير إلى انتهاء الغاية الزمانية .

أما قوله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأنفس ﴾[4].
فالحرف (إلَى) يشير إلى انتهاء الغاية المكانية .

٣ - حرف الجر « عن » :

وله معان كثيرة ، منها :

(أ) المجاوزة :

وهذا هو الأصل فى معناه، مثل :

ابتعدْتُ عن المنكر؛ أى : ابتعدْتُ عن المنكر وجاوزْتُه .

(ب) أن تكون بمعنى « بَعْد » :

مثل قول الله : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَق ﴾[5].
أى : طبقاً بعد طبقٍ، ومثل : عن قريبٍ سأزورُك ؛ أى : بعد قريب

(جـ) أن تكون بمعنى « على » :

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١.

(٢) الانتهاء: أى أن المعنى الكامن فى الاسم الذى يسبق « إلى » ينتهى دوره ومعناه عند وصوله إلى الاسم الذى يلى : « إلى».

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٨٧.

(٤) سورة النحل ، الآية : ٧.

(٥) سورة الانشقاق ، الآية : ١٩.

مثل قول الله : ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [1].
أي : يبخلُ على نفسه .

(د) أن تكون بمعنى « من » :

مثل قول الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [2].

أي : يقبل التوبة من عباده .

٤ - حرف الجر « على » :

وله معان كثيرة ، منها :

(أ) الاستعلاء :

وهو الدلالة على أن الاسم الواقع قبل « على » قد وقع فوق المعنى الذي بعد « على » مثل قول الله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾[3].

(ب) أن تكون بمعنى « في » :

فتدل على الظرفية مثل قول الله : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [4].

أي : ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها .

(جـ) أن تفيد ذكر التعليل والسبب :

مثل قول الله : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

---

(١) سورة محمد ، الآية : ٣٨.

(٢) سورة الشورى ، الآية: ٢٥.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٣.

(٤) سورة القصص ، الآية : ١٥.

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [1].

أى : ولتكبروا الله بسبب أن هداكم .

(د) أن تكون بمعنى « مع » :

فتدل على المعية والمصاحبة مثل قول الله : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [2].

أى : إنَّ ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم .

٥ - حرف الجر « فى » :

وله معان كثيرة ، منها :

(أ) الظرفية :

مثل : ألَّفْتُ الكتابَ في سنين، ومثل قول الله : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[3].

(ب) أن تدل على السببية والتعليل :

مثل قول النبى ﷺ : « دَخَلَتِ امرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيها النَّارَ فَلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ »[4].

أى : دخلت امرأة النار بسبب هرة .

(جـ) أن تدل على المعية والمصاحبة :

مثل قول الله : ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٥.

(٢) سورة الرعد ، الآية : ٦.

(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥.

(٤) رواه البخارى .

الْجِنِّ وَالإنسِ فِى النَّارِ ﴾[1].

أى : ادخلوا مع أمم قد خلت من قبلكم .

(د) أن تكون بمعنى « على » :

مثل قول الله : ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[2].

أى : ولأصلبنكم على جذوع النخل .

(هـ) أن تكون بمعنى « إلى » :

مثل قول الله : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾[3].

أى : لبعثنا إلى كل قرية نذيراً .

٦ - حرف الجر « الباء » :

وله معان كثيرة ، منها :

(أ) الظرفية :

حيث تفيد معنى « فى » مثل قول الله : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[4].

أى : ولقد نصركم الله فى بدر .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾[5].

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٨.

(٢) سورة طه ، الآية : ٧١.

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٥١.

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٢٣.

(٥) سورة القمر ، الآية : ٣٤.

أى : نجيناهم فى سحر .

(ب) السببية والتعليل :

مثل قول الله : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[1].

أى : بسبب ظلمهم حرمنا عليهم طيبات .

وقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾[2].

أى بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم .

(جـ) المعية والمصاحبة :

حيث تدل على معنى «مع» مثل قول الله : ﴿ قِيلَ يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾[3].

أى : اهبط مع حمد ربك أو سبح مصاحباً حمد ربك .

(د) أن تكون بمعنى « من » :

فتفيد التبعيض مثل قول الله : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[4].

أى : عينا يشرب منها عباد الله .

(هـ) أن تكون بمعنى « عن » :

مثل قول الله : ﴿ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٠.

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٣.

(٣) سورة هود ، الآية : ٤٨.

(٤) سورة الإنسان ، الآية : ٦.

سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾[1].

أى : الرحمن فاسأل عنه خبيراً .

(و) أن تكون بمعنى « على » :

مثل قول الله : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾[2].

أى : من إنْ تأمنه على قنطار أو دينار .

٧ - حرف الجر « الكاف » :

تستعمل بمعنى « مثل » مثل قول الله : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَه ﴾[3].

أى : مثل الذى مر على قرية وهى خاوية . . .

٨ - حرف الجر « اللام » :

وله معان كثيرة منها :

(أ) المِلْكُ :

حيث تفيد معنى الملكية مثل قول الله : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾[4].

(ب) الغاية :

تفيد انتهاء الغاية مثل قول الله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ

---

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٩.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧٥.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٩.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٤.

عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾[1].

أى : كل يجرى إلى أجل مسمى .

(جـ) أن تفيد معنى « على » :

مثل قول الله :﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[2].

أى : يخرون على الأذقان سجَّداً[3].

وقوله تعالى:﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾[4].

أى : وإن أساتم فعليها .

(د) أن تفيد معنى « فى » :

مثل قول الله : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾[5].

أى : ونضع الموازين القسط فى يوم القيامة .

٩ - حرف الجر « واو » القسم :

وهو حرف يدل على القسم ، وتدخل أى اسم يُقْسَمُ به مثل قول الله : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[6].

---

(١) سورة الرعد ، الآية : ٢.

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ١٠٧.

(٣) الأذقان جمع : (ذَقَن) بفتحتين ، وإنما ذكر الذَقَنَ لأنها أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند السجود، والمعنى: أنهم يسقطون على وجوههم.

(٤) سورة الإسراء ، الآية : ٧.

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧.

(٦) سورة الذاريات ، الآية : ٢٣.

وقوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[1]، وقوله : ﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾[2].

١٠ - حرف الجر « تاء » القسم :

هو حرف يفيد القسم ، ولكنه يختص بلفظ الجلالة (الله) مثل قول الله : ﴿ وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾[3].

١١ - حروف الجر « خلا - عدا - حاشا »[4]:

نشير إلى أنها تستخدم أفعالا وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به، كما تستخدم حروف جر أيضا ، وتجر ما بعدها ، وذلك إذا جاءت مجردة من (ما) المصدرية .

مثل : حَضَرَ المسافرون عَدَا طالبٍ أو خلا طالبٍ أو حاشا طالبٍ .

فكلمة « طالب » مجرور بالحرف السابق لها .

وقد تستخدم أفعالا فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به ، مثل :

حَضَرَ الطلابُ عَدَا طالباً أو خَلا طالباً أو حَاشَا طالباً .

فكلمة « طالباً » مفعول به للفعل السابق لها .

١٢ - حرف الجر « حتى » :

تفيد انتهاء الغاية بمعنى (إلى) مثل قول الله : ﴿ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[5].

ومثل : « أَكلَتُ السمكةَ حتَّى ذَيْلِهَا » .

أى : أكلت السمكةَ إلى ذيلها .

---

(١) سورة الشمس ، الآية : ١.

(٢) سورة الفجر ، الآيتان : ١، ٢.

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٥٧.

(٤) سيأتى الحديث عنها فى الفصل الثالث من الباب التاسع إن شاء الله.

(٥) سورة القدر ، الآية : ٥.

ومثل : أدافعُ عَنْ دينى حتي آَخرِ نَفَسٍ فى حياتى .

أى : إلى آخر نفس فى حياتى .

١٣ - حرفا الجر « مُذْ - مُنْذُ » :

يستعملان لجر الزمان بعدهما ، فإذا دخلتِ « مُذْ » أو « مُنْذُ » على الماضى كانت بمعنى « من » مثل : ما رأيتُكَ مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعة.

أى : ما رأيتُك مِنْ يومِ الجمعة .

أما إذا دخلت « مُذْ » أو « مُنْذُ » على الزمن المضارع كانتا بمعنى « فى » مثل :

« ما رأيْتُه مذ أو منذ يومنا هذا » .

أى : ما رأيْتُه فى يومنا هذا .

ويمتنع أن تدخل « مُذْ » أو « مُنْذُ » على المستقبل .

و«مذ» أصلها « مُنْذُ » فخففت .

١٤ - حرف الجر « رُبَّ » :

هو حرفِ جر شبيه بالزائد[١] ولا يجر إلا النكرة فقط ، مثل قوله ﷺ : « رُبَّ كاسِيَةٍ فِى الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِى الآخِرَةِ[٢] »[٣] .

ونلحظ أن « كاسية » نكرة .

---

(١) الشبيه بالزائد ، أى : الذى يمكن الاستغناء عنه.

(٢) إعراب الحديث:

« رُبَّ » حرف جر شبيه بالزائد.

« كاسية » مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، منع من ظهورها حرف الجر الزائد.

« فى الدنيا » جار ومجرور.

« عارية » خبر مرفوع بالضمة للمبتدإ «كاسية».

« فى » حرف جر.

« الآخرة » اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة.

(٣) رواه البخارى وغيره.

كما يجوز أن يلحق بـ(رُبَّ) « ما » الزائدة ، وعندئذ تسمى « ما » الزائدة الكافة[1] ، كما يجوز أن تخفف الباء فى رُبَّ مثل قول الله : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾[2].

(١) ما الزائدة الكافة : سميت بذلك لأنها كفت « رُبَّ » عن عملها « الجر ».

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٢.

أنواع حروف الجر

حرف الجر فى الأسلوب العربى ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - حرف جر أصلى.   ٢ - حرف جر زائد .

٣ - حرف جر شبيه بالزائد .

أولا : حرف الجر الأصلى :

وهو ما له معنى خاص ويحتاج إلى متعلق سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً، مثل : « من – إلى » فى نحو قولك : ذهبْتُ من البيتِ إلى المسجدِ .

ومثل قول الله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى ﴾[1].

فإن « من » تدل على ابتداء الغاية المكانية و« إلى » تدل على الانتهاء فى كل من المثال والآية الكريمة ، ولكل من الحرفين متعلق مذكور .

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعى جديد ، وتقوم بدور الوسيط الذى يربط بين العامل والاسم المجرور ، وتجعل العامل اللازم متعديا حكماً وتقديراً فيكون الاسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف ، مثل ذَهَبَ التلميذُ صباحاً إلى مدرسَتِهِ .

فالفعل « ذهب » لازم ، ومن ثمَّ هو علجز عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة « مدرسته » لذلك أتينا بالوسيط ، وهو حرف الجر « إلى » غير أننا لا نعرب كلمة « مدرسته » مفعولاً به حقيقة لأنه مجرور بالحرف .

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١.

وحروف الجر الأصلية هي : إلى - حتى - خلا - عدا - حاشا - فى - عن - على - مُذْ - مُنْذُ - كى - الواو – التاء .

ثانيا : حرف الجر الزائد :

وهو ما ليس له معنى خاص ، وإنما يؤتى به لمجرد التوكيد ، وليس له متعلق لا مذكور ولا محذوف مثل :

«من» فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾ (١)
وفى قولك : ما زارنى من أحدٍ .

فليس لـ« من » فى الآية الكريمة والمثال معنى خاص ، وإنما جئ بها لمجرد التوكيد ، كما أنه لا متعلق لها ، وما بعدها فى المثال فهو فاعل وفى الآية مبتدأ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾(٢). بمعنى يكفى الله شهيداً ، فقد جاءت الباء الزائدة لتقوَية المعنى الموجب توكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه .

ولا فرق فى إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد فى أول الجملة، أو فى وسطها ، أو فى آخرها ، نحو : بحسبك الأدب ، كفى بالله شهيداً ، الأدب بحسبك .

وحروف الجر الزائدة هى : (من – الباء – اللام – الكاف) .

ثالثاً : حرف الجر الشبيه بالزائد :

وهو ما له معنى خاص بالحرف الأصلى ، وليس له متعلق كالزائد فقد أخذ شبهاً من الحرف الأصلى ، وأخذ شبهاً من الحرف الزائد

وحروف الجر الشبيهة بالزائد هى : (رب – لعل) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ٣.

(٢) سورة الفتح ، الآية : ٢٨.

يرى فضيلة الشيخ / محمد متولي الشعراوى -رحمه الله- أنه لا يصح أن نقول : إنَّ بالقرآن حرفاً زائداً ؛ لأن هذا يتنافى مع كلام الله عزَّ وجلَّ، فكل حرف وضعه الله ، إنما وضعه لحكمة بالغة ، قد لا تدركها العقول ولا الأذهان .

تطبيقات

أ - عيِّن فيما يأتى بعض الأسماء المجرورة ، وبيِّن سبب جرها، وعلامات الجر:

١ - قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[1].

« بعض » اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة .

« الرزق » اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة .

٢ - قول النبىﷺ : «لا تَجْلِسُواْ عَلَى القُبُورِ وَلا تُصَلُّواْ إِلَيْهَا »[2].

« القبور » اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة .

٣ - وقوله ﷺ : « لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ »[3].

« جمرة » اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة .

« جلده » اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة .

« أن يجلس » مصدر مؤول فى محل جر اسم مجرور بـ« من » .

« قبر » اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة .

٤ - الموتُ أحبُّ إلى الكريمِ من العارِ والمذلَّةِ .

« الكريم » اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة .

« العار » اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة .

٥ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٧١.

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

يُنفِقُونَ ﴾ [1].

« للمتقين » اللام حرف جر ، « المتقين » : اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« بالغيب » الباء حرف جر ، « الغيب » اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة .

ب - عيِّنْ حروف الجر فى الشواهد والأمثلة الآتية وأعربها :

١ - قول الله : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [2].

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

« الله » : لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر الزائد فى محل رفع فاعل إذ الأصل كفى الله ، أو فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

٢ - بحسبك الله .

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب

« حسبك » : اسم مجرور بحرف الجر الزائد فى محل رفع مبتدأ إذا الأصل : حسبك الأدب .

٣ - رُبَّ غريبٍ شَهْمٍ كانَ أنفعَ مِنْ قريبٍ .

« رُبَّ » : حرف جر شبيه بالزائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

غريب : اسم مجرور برب فى محل رفع مبتدأ .

---

(١) سورة البقرة ، الآيتان : ٢،١.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٧٩.

تدريبات

أ - عيِّن فيما يأتى الأسماء المجرورة ، وبيِّن سبب جرها وعلامات الجر:

١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (١).

٢ - قول النبى ﷺ : « لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ »(٢).

٣ - قوله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِى أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ ليالٍ لَمْ يَفْقَهْهُ »(٣).

٤ - قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ (٤).

ب - اذكر معنيين لحرف الجر « على » مع التمثيل .

جـ - ما أحرف الجر الزائد ؟ مَثِّلْ لما تقول .

---

(١) سورة القمر ، الآيتان : ٥٤،٥٥.

(٢) رواه الترمذى وقال: حسن صحيح ، وهو فى مسلم.

(٣) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى.

(٤) سورة المؤمنون ، الآية: ٣٣.

الفصل الثاني
المجرور بالإضافة

المجرور بالإضافة

الإضافة :

هى نسبة بين اسمين ، وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الاسم الثانى .

مثل : لبسْتُ خَاتَمَ فضةٍ .

الاسم الأول فى المثال هو « خاتم » ، والاسم الثانى هو « فضة » وبين هذين الاسمين حرف جر مقدر ، وهو « من » ، وأصله : لبسْتُ خاتماً مِنْ فضةٍ .

فكلمة « فضة » فى المثال الأول تعرب مضافاً إليه .

ومثل : لا يَقبَلُ اللَّهُ صِيَامَ اللَّيلِ ولا قِيامَ النَّهَارِ.

فكل من « الليل » و« النهار » مضاف إليه ؛ لتقدير حرف جر وأصله : لا يقبل الله صياماً فى الليل ولا قياماً فى النهار .

حروف الجر التى تقدر بين المضاف والمضاف إليه :

يمكننا أن نستخرج المضاف إليه بسهولة إذا قدَّرنا وجود حرف جر من الأحرف التالية : (من – اللام – فى) وإليك التفصيل :

١ – تكون الإضافة على معنى « من » :

مثل : هذا بابُ خَشَبٍ – هذه أثوابُ صُوفٍ(١).

والتقدير: هذا بابٌ مِنْ خشبٍ – هذه أثوابٌ مِنْ صوفٍ .

---

(١) « هذا بابُ خشبٍ » إعرابها:

« هذا » اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

« باب » خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.

« خشب» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والمثال الثانى مثله.

٢ - تكون الإضافة على معنى « اللام »[١] :

مثل : هذا كتابُ محمدٍ - هذه قصةُ زيدٍ[٢] .

والتقدير: هذا كتابٌ لمحمدٍ - هذه قصةٌ لزيدٍ.

٣ - تكون الإضافة على معنى « فى » :

مثل قول الله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ﴾[٣] .

أى : بل مكرٌ فى الليل والنهار إذ تأمروننا أنْ نكفر بالله .

ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو « الليل » ، أما المضاف فهو الاسم الذى يسبقه « مكر » .

وأيضا قوله : ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾[٤] .

أى : صاحِبَىَّ فى السجنِ ؛ حيث كلمة « السجن » مضاف إليه .

ومثل : كان زيدٌ صديقَ الدراسة ؛ فـ« الدراسة » مضاف إليه إذ التقدير : كان زيدٌ صديقاً فى الدراسة .

ملحوظة :

المضاف إليه يجر بالإضافة ، أما المضاف فيعرب حسب موقعه فى الكلام[٥] .

---

(١) الإضافة فى معنى « اللام » تدل على الملكية ، ويمكن أنْ نتخيل كلمة « بتاع » السوقية التى تنطق بها العامة.

(٢) « هذا كتابُ محمدٍ » إعرابها:

« هذا » اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« كتاب » خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وحذف التنوين للإضافة.

« محمد » مضاف إليه مجرور بالكسرة، المضاف هو « كتاب » والمضاف إليه هو « محمد ».

(٣) سورة سبأ ، الآية : ٣٣.

(٤) سورة يوسف ، الآية : ٣٩.

(٥) إذا كان المضاف إليه معرفا بـ(أل) فإضافته للتعريف مثل: « ميناء البلد». أما إذا كان المضاف إليه

ما يحذف من أجل الإضافة :

ذكرنا أن الإضافة تكون بين اسمين : الأول يسمى « مضافاً » والثانى يسمى « مضافاً إليه » ، والاسم المضاف « الأول » يحذف منه شيئان عند الإضافة :

(أ) التنوين[1] :

مثل : هذا طالبُ العلِمَ – هذه امرأةُ فرعونَ .

حيث يحذف التنوين « الضمتان » من الاسم المضاف ؛ لأنه مضاف إلى اسم آخر بعده .

(ب) النون فى المثنى والجمع :

مثل قول الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[2] .

حيث حذفت النون من « يدا » وأصلها : تبت يدان ، وحذفت النون من أجل الإضافة « أبى » ؛ لأن « يدا » مثنى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾[3] .

حذفت النون من « مرسلون » لأنها جمع مذكر سالم ومن أجل الإضافة « الناقة » .

وقوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾[4] .

حذفت النون من « مهلكون » من أجل الإضافة ، وهى جمع مذكر

نكرة فإنَّ إضافته للتخصيص مثل: « كتاب رجلٍ ».

(١) التنوين: يمكننا أن نشير إليه بالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين (ـــٍــُـ).

(٢) سورة المسد ، الآية : ١.

(٣) سورة القمر ، الآية : ٢٧.

(٤) سورة العنكبوت ، الآية : ٣١.

سالم .

(جـ) الألف واللام فى الإضافة المحضة :

حيث لا تقول : هو الخادمُ رجلٍ؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام ، ولا يجمع بينهما ، ذلك لأن « أل » للتعريف، والإضافة قد تفيد التعريف ، ولا يجمع بين معرفين .

والصواب أن تقول : « هو خادمُ رجلٍ »[1].

---

(١) جميع الأسماء التى تقع بعد ظرف من الظروف سواء المكان أو الزمان تكون مضافاً إليه ، ومن الظروف: أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - بين - مع - نحو - إزاء - قبل - بعد - وقت - حين . . . . إلخ .

أيضاً الاسم الذى يقع بعد ((كل)) أو ((بعض)) يكون مضافاً إليه.

تطبيقات

عيِّن فيما يأتى الأسماء المجرورة بالإضافة ، وعلامات الجر :

١ - قال تعالى : ﴿ لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾[(١)].

« النار » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« الجنة » المكررة منهما مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[(٢)].

« تبَّت » فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، وهى دعاء على أبى لهب بمعنى : خسرت يداه .

« يدا » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف -لأنه مثنى- وحذفت النون من أجل الإضافة وأصلها « يدان » .

« أبى » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة .

« لهب » مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ - قال تعالى : ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ﴾[(٣)].

« قال » فعل ماض مبنى على الفتح .

« الحواريون » فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

« نحن » ضمير مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

« أنصار » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « نحن » .

---

(١) سورة الحشر ، الآية : ٢٠.

(٢) سورة المسد ، الآية : ١.

(٣) سورة الصف ، الآية : ١٤.

« الله » لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
٤ - قول النبى ﷺ : « لَعَنَ اللهُ اليهُودَ اتخذُوا قبُورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ »(١).

« أنبيائهم » كلمة « أنبياء » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير « هم » مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والميم أفادت الجمع .

٥ - قول النبى ﷺ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وشرُّهَا آخِرُهَا وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وشَرُّهَـا أَوَّلُهَا »(٢).

« صفوف » مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« الرجال » مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة

« صفوف » الثانية مضافٌ إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة « النساء » مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٦ - قول الشاعر:

الأُمُّ مَدْرَسةٌ إذَا أعدَدْتَها أَعدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ

« الأعراق » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٧ - قول النبى ﷺ :«خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عملُهُ »(٣).

« الناس » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٨ - يقول الإمام عليٌّ رضي الله عنه : « رَحِمَ اللهُ أقواماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى، وَمَا هُم بِمَرْضَى ، وَذَلِكَ مِنْ آثَارِ مُجَاهَدَةِ النَّـفسِ »

« مجاهدة » مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« النفس » مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذى وحسنه.

٩ – قوله ﷺ : « أَلا أُنبئُكُمْ بِأكْبَرِ الكَبَائرِ؟ قَالُوا بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ الإشْرَاكُ باللَّهِ ، وعُقُوقُ الوالدَيْنِ ، وكانَ مُتكئاً فَجَلَسَ وقَالَ : أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وشهادَةُ الزُّورِ ، أَلا وقَوْلُ الزُّورِ وشهادة الزُّورِ فما زَالَ يَقولُهَا حَتَّى قَالَ أَبُو بَكرٍ ، قُلْتُ لَيْتَهُ سَكَتْ »[1].

« الكبائر » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« الله » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« الوالدين » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى

«الزور» المكرر كلها تعرب مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

« بكر » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٠ – قوله ﷺ : « أَحَبُّ الصِّيامِ إلَى اللَّهِ صَيامُ دَاوُدَ، وأَحَبُّ الصَّلاةِ إلَى اللَّهِ صَلاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنامُ نِصْفَهُ وَيَقومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكانَ يَصُومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً »[2].

« الصيام » مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

« داود » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ، «داود» الأخرى نفس الإعراب .

« الصلاة » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والضمير « الهاء » المتصل بـ(نصفه – ثلثه – سدسه) مضاف إليه .

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

عيِّن فيما يأتى الأسماء المجرورة بالإضافة ، وعلامات الجر :

١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ (١).

٢ - قال ابنُ عمرَ رضى الله عنه : « فَرَضَ رسولُ اللَّه ﷺ زَكاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شعِيرٍ عَلى العَبْدِ والحرِّ والذَّكَرِ والأُنْثَىً والصَّغِيرِ والكبيرً مِنَ الـمُسْلِمِينَ » (٢).

٣ - يقولِ ابنُ عباسٍ رضى الله عنهما : « فَرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطرِ طُهْرةً للصَّائمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفثِ ، وطُعْمةً للمساكِينِ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فهِىَ زكاةٌ متقبلةٌ ، ومَنْ أدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فهىَ صَدَقةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ » .

٤ - قوله ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ زوَّارَاتِ القُبُورِ والمتَّخِذِينَ عَلَيْهَا المسَاجِدَ والسُّرُجَ» (٣).

٥ - قالت عائشة رضى الله عنها : «ما رَأَيْتُ الرسولَ ﷺ استكملَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلا رَمَضَانَ ، وما رأيْتُهُ فِى شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِياماً فِى شَهْرِ شَعْبَانَ» (٤).

٦ - مساعدُو المحتاجين مأجورُون عِنْدَ ربِّهِمْ .

٧ - كَاتِمُ الشَّهَادَةِ آثِمٌ عِنْدَ ربِّه .

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ١٩٠.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) رواه الترمذى والحاكم وهو صحيح.

(٤) رواه البخارى ومسلم.

٨ - قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ ... يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٩ - آفةُ العِلْمِ النسيانُ .

١٠ - قولهﷺ : « مَا عَمِلَ ابنُ آدَمَ يَومَ النَّحْرِ عَمَلاً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إراقَةِ دَم ، وإنَّها لَتأتِي يَومَ القِيامةِ بِقرونِهَا وأظلافِهَا وأشْعَارِهَا ، وإنَّ الدَّمَ ليقعُ مِنَ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- بِمَكَان قبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الأَرْضِ فطَيِّبُوا بِهَا نَفْساً »(١).

١١ - قوله ﷺ : « وَقَدْ قَالُواْ لَهُ مَا هَذِهِ الأَضَاحِي ؟ قَالَ : سُنَّةُ أَبِيكُمْ إبراهيمَ ، قالوا : ما لَنَا مِنْها ؟ قَالَ : بكلِّ شَعْرَةٍ حسنةٌ قَالُواْ : فالصُّوفُ ؟ قَالَ : بكلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ »(٢).

---

(١) رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه مع استغرابه.

(٢) رواه ابن ماجه والترمذى « حسن ».

الباب السابع
النواسخ

الفصل الأول : كان وأخواتها

الفصل الثاني : أفعال المقاربة والرجاء والشروع

الفصل الثالث : الحروف العاملة عمل ليس

الفصل الرابع : إن وأخواتها

الفصل الأول
كان وأخواتها

النواسخ

تشمل النواسخ ما يلى :

١ - كان وأخواتها .

٢ - أفعال الحروف المقاربة والرجاء والشروع .

٣ - الحروف العاملة عمل « ليس » .

٤ - إنَّ وأخواتها .

٥ - لا النافية للجنس .

كان وأخواتها

هى أفعال ناسخة على أرجح الآراء ، تسبق الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابى للخبر ، حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب . وكثير من النحاة يعد هذه الأفعال أدوات .

والأفعال الناسخة هى : كَانَ - أَصْبَحَ - أَمْسَى - صَارَ - لَيْسَ - ظَلَّ - باتَ - أَضْحَى - مَا زَالَ - مَا دَامَ - مَا فَتِئَ - ما انْفَكَّ - مَا بَرِحَ .

عملُ الأفعال الناسخة :

تدخل « كان » وأخواتها على الجملة الاسمية « مبتدأ وخبر » فترفع المبتدأ ، ويسمى اسم « كان » ، وتنصب الخبر ويسمى خبر « كان » .

مثل : كَانَ الماءُ ثلجاً .

« كان » فعل ناسخ .

« الماء » اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« ثلجاً » خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كان وأخواتها من حيث المعنى :

كـــــان :

تفيد توقيت الجملة وثبوت ووجودية الخبر بالنسبة للمبتدأ .

مثل قول الله تعالى : ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾(١) .

أصبح :

تفيد التوقيت فى الصباح ، أى اقتران الخبر بالمبتدأ فى وقت الصباح .

مثل : أصبحَ الساهرُ مُتْعَباً .

« الساهر » اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« متعباً » خبر أصبح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أمسى :

تفيد التوقيت فى المساء، أى اقتران الخبر بالمبتدأ فى وقت المساء.

مثل : أمسَى الطائرُ عائداً إلى عُشِّهِ .

صـــــار :

تفيد التحول ، أى تحول اسمها من حالة إلى حالة ينطبق عليها معنى الخبر .

مثل : صارَ الخشَبُ باباً .

ليس :

تفيد النفى ، أى نفى حكم الخبر عن المبتدأ .

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٧٣.

مثل : ليسَ الكَذِبُ محموداً .

ظـــــلَّ :

تفيد التوقيت طول النهار ، أى اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار .

مثل : ظلَّ النجارُ يَعملُ .

بـــــات :

تفيد التوقيت طول الليل ، أى اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل .

مثل قول الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾[1].

« يبيتون » فعل ناسخ مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

« الواو » الملتحقة بالفعل « يبيتون » ضمير مبنى فى محل رفع اسم « بات » .

« لربهم » جار ومجرور متعلق بـ« سجداً » .

« سجداً » خبر « بات » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« وقياما » الواو حرف عطف، « قياما » اسم معطوف على (سجدا) منصوب .

أضحـــــى :

تفيد التوقيت فى الضحى ، أى اقتران الخبر بالمبتدأ وقت الضحى .

مثل : أضحَى الفلاحُ منكبًّا على زراعتِهِ .

ما زال :

تفيد الاستمرار ، أى استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ

---

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٤.

مثل : لا زال الطغاةُ مهدَّدِين[1] .

وقوله ﷺ « ما يَزَالُ البَلاءُ بالمؤمِنِ فى نَفْسِهِ وَوَلدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقى اللَّهَ ومَا عَلَيْهِ خَطِيئَة ».

ما دام :

تفيد استمرار المعنى الذى قبلها مدة خبرها لاسمها .

مثل : يفيدُ العلمُ ما دَامَ المرءُ مُقبلاً عليه .

ففائدة العلم تستمر وتدوم بداوم وقت الإقبال .

ما فَتِئَ :

تفيد الاستمرار، أى استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ.

مثل : ما فَتِئَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

وهى مثل « زال » فى معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفى أو نهى .

ما انفك :

تفيد الاستمرار، أى استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ.

مثل : ما انفَكَّ المظلومُ عاثراً .

وهى مثل « زال » أيضا فى معناها وشروطها ، حيث يسبقها نفى أو نهى .

ما برح :

تفيد الاستمرار ، أى استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ

---

(١) يجب أن يسبق « زال» نفىٌ أو نهىٌ فتصبح « ما زال - لا زال - لا تزلْ » فإذا سُبقت بشىء من هذا انقلب معناها إلى الإثبات فتفيد الاستمرار مثل : ما زالَ العدوُ مراوغاً. أى استمر.

وفى هذه الحالة قد تفيد الاستمرار الدائم مثل: ما زالَ محمدٌ واسعَ العينين. أو تفيد الاستمرار المنقطع مثل: ما زال الواعظُ متكلماً.

وقد يسبق « زال » نهى مثل: يا صاحبى لا تزلْ ذاكرًا للموت ، فنسيانه ضلال مبين.

مثل : ما برحَ المؤمنُ يذكرُ ربَّ .

وهى مثل : « زال » أيضاً فى معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفى أو نهى .

مثلِ قول الله : ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾(١) .

فالفعل « نبرح » مضارع مسبوق بـ(نفى) هو « لَنْ » والفعل يدل على الاستمرار .

أقسام اسم « كان » وأخواتها :

قد يكون اسم « كان » وأخواتها اسماً ظاهراً (صريحاً) ، وقد يكون ضميراً : (متصلا – مستتراً) .

اسم كان وأخواتها اسم ظاهر صريح :

حيث يكون اسم « كان » وأخواتها صريحاً مذكوراً فى الكلام .

- مثل قوله ﷺ « مَنْ قَاتَلَ لِتكُونَ كلمةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فى سَبيلِ اللَّهِ »(٢).

فاسم « كان » هو « كلمة » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- ومثل قوله ﷺ « لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرِ »(٣).

فاسم « لا يزال » هو « الناس » وهو اسم ظاهر مذكور حقيقة .

وجميع الأسماء لـ« كان » وأخواتها فى الأمثلة المتقدمة كلها صريحة.

اسم كان وأخواتها ضمير :

قد يكون اسم « كان » وأخواتها ضميراً متصلا ، وقد يكون

---

(١) سورة طه ، الآية : ٩١.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) رواه البخارى ومسلم.

ضميراً منفصلا ، وإليك التفصيل :

أ – اسم « كان » وأخواتها ضمير متصل :

تاء الفاعل (المرفوعة والمفتوحة والمكسورة) - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

مثل : أصبحتُ واثقاً بضرورةِ الوَحْدةِ - أَصْبَحْتَ واثقاً بضرورةِ الجماعةِ - أصبحتِ واثقة بأهميةِ الحجابِ - تعاوَنَ القوادُ وأصبحُوا واثقِينَ بالنَّصْرِ - لقد أصبَحْنَا واثقِين بأهميةِ الإئتِلافِ - الجنديَّان أصبحَاَ واثِقَيْن بعبقريةِ قائِدِهِما - يا زوجتى كُونى واثقةً بأنَّ العفَّةَ شرفٌ - يا نَساءَ الأمَّةِ كُنَّ واثقاتٍ بطهارةِ نسبِ رسولِ اللهِ ﷺ .

فالضمائر المتصلة بالفعل « أصبح » والفعل « كان » فى محل رفع اسمهما وهى على الترتيب كالتالى : تاء الفاعل (مضمومة - مفتوحة – مكسورة) - واو الجماعة - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

ب – اسم « كان » وأخواتها ضمير مستتر :

وهو الذى ليس له وجود ظاهر فى الكلام ، ويقدَّر على حسب المعنى .

مثل قول الله : ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾[1].

« كان » فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره « هو » .

« عفوا » خبر « كان » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله ﷺ « إِذَا دَعَا الرجُلُ امرأَتَهُ إِلَى فراشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِئَ

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٤٩.

فَبَاتَ غضْبانَ عليها لَعَنتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ »[1].

« بات » فعل ناسخ من أخوات « كان » ، واسم « بات » ضمير مستتر تقديره « هو » ، وخبر بات « غضبان » .

ومثل : رَحِمَ اللّهُ أُمِّى ظَلَّتْ محبَّةً لَنا .

« ظلَّت » فعل ناسخ ، والتاء للتأنيث ، واسم « ظل » ضمير مستتر تقديره « هى » .

« محبة » خبر « ظل » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثل : يا تاركَ الصلاةِ كُنْ خاشعاً تائباً إلى اللهِ .

« كُنْ » فعل ناسخ جاء على صيغة الأمر مبنى على السكون واسم « كُنْ » ضمير مستتر تقديره « أنت » .

« خاشعاً » خبر « أصبح » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

تنقسم الأفعال الناقصة من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يتصرف تصرفاً شبه كامل وهو سبعة أفعال :

كان - أصبح - أمسى - صار - بات - أضحى - ظلَّ.

حيث تأتى الأزمنة الثلاثة (ماض - مضارع - أمر) من الأفعال السبعة ، وإليك بعض الأمثلةً :

يقول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلهِ وَلَوْ عَلَى أَنفسِكُمْ أَوْ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ﴾[2].

فالفعل « كان » جاء فى الآية الكريمة على صورة الأمر « كونوا ».

وقول النبى ﷺ : « مَنْ قَاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا فهُوَ فى

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٣٥.

سَبِيلِ اللَّهِ »[١].

فالفعل « كان » جاء فى الحديث الشريف على صورة المضارع « يكون » .

وقول الشاعر:

ببذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فى قومِهِ الفَتَى وَكَوْنكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

فكلمة « كون » مصدر « كان » ، والكاف اسمها ، وإيّاه خبرها .

ثانياً : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً :

زال - فتئ - انفك - برح .

بشرط أن يسبقها نفى أو نهى ، وإليك بعض الأمثلة :

قولِ النبي ﷺ : « لا تَزَالُ أُمَّتِى بخَيْرٍ مَا عجَّلُوا الفِطْرَ وَأَخَّرُوا السَّحَرَ »[٢].

فالفعل « زال » جاء على صورة المضارع « لا تزال » .

كما جاء منه اسم الفاعل[٣] فى قول الشاعر:

قَضَى اللَّهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغمِضُ

فكلمة « زائلا » اسم فاعل من « زال » .

- وفتـــئ : يأتي منها المضارع مثل قول الله : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[٤].
- وانفك : يأتى منها المضارع مثل : أبى لا ينفك طيباً .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) رواه أحمد وقال صحيح .

(٣) اسم الفاعل من المشتقات التى اشتملها كتاب « الصرف الكافى » مع المشتقات الأخرى : اسم المفعول - المصادر - اسم الهيئة - اسم الآلة - اسم المرّة . . . . إلخ .

(٤) سورة يوسف ، الآية : ٨٥.

أى : ما زال .

- بـــــرح : يأتى منها المضارع مثل قول الله : ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[1].

ثالثاً : مالا يتصرف أصلاً ، ولا يوجد منه غير الماضى :

وهو : ليس – دام ، مثل :

قول الله : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[2].

فالفعل « دام » جاء على صيغة الماضى فى الآية ، والتاء المتصلة به اسمها ، و« حيًّا » خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

قول الشاعر:

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مَنَغَّصَةً   لذَّاتُهُ بادِّكَارِ الموْتِ والهَرَمِ

« ما دام » فعل ناسخ من أخوات « كان » .

« منغصة » خبر « ما دام » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وقدمه الشاعر على اسمها .

« لذاته » اسم « ما دام » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

صور خبر « كان » وأخواتها :

عرفنا أن « كان » وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى « اسم كان » ، وتنصب الخبر ويسمى « خبر كان ».

ويأتى خبر كان على صور :

١ – خبر كان وأخواتها مفرد .   ٢ – خبر كان وأخواتها جملة .

---

(١) سورة طه ، الآية : ٩١.

(٢) سورة مريم ، الآية : ٣١.

٣ - خبر كان وأخواتها شبه جملة .

أولاً : خبر « كان » وأخواتها مفرد :

حيث يقع خبرها مفرداً ، أى ليس جملة ولا شبه جملة، مثل :

قول الله : ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[١].

فخبر « كان » هو « كافوراً » مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقول الله : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[٢].

فخبر « ظلَّ » هو « مسودًّا » وقع مفرداً منصوبا ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾[٣].

فخبر « كان » هو « أعداء » مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وخبر « أصبح » هو « إخوانا » وقع مفرداً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة .

• وقوله تعالى عن أهل الكتاب : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾[٤].

فخبر « ليس » هو « سواءً » وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة و قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَانِى بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ

---

(١) سورة الإنسان ، الآية : ٥

(٢) سورة النحل ، الآية : ٥٨.

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٣.

(٤) سورة آل عمران ، الآيتان : ١١٣.

حَيًّا ﴾[1].

فخبر « دام » هنا « حيًّا » مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وقول النبى ﷺ : « والَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْه مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِين »[2].

فخبر « كان » هو « أحبَّ » وقع اسماً مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، ولم يظهر التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

قول الشاعر هامساً فى أذن كل فتاة حريصة على عفافها وحيائها ودينها :

إذَا كَانَتْ حَيَاةُ البَيْتِ عَاراً فَكَيْفَ يَعيشُ ذُو الأَنْفِ الحَمِىّ؟!

وإنْ كَانَ التَمدُّنُ فى التَّعَرِّى فَمَا فَضْلُ الحَصَانِ على البَغىّ؟![3]

حيث وقع خبر « كان » مفرداً وهو « عاراً » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثله قول الشاعر:

أيكون كَشْفُ السَّوْأَتَين فَضِيلةً فَيُذِيعَهَا هَذَا الشَّبَابُ الأَحْمَقُ؟!

ومثل : تظلُّ الأمهات داعياتٍ لأولادهنَّ بالتوفيق .

فخبر « ظل » هو « داعيات » اسم مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

ومثل : باتَ المجاهدونَ راجِينَ مِنَ اللهِ النَّصْرَ.

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٣١.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) يتعجب الشاعر مستنكراً على من يدَّعِى الحمية والرجولة إذْ كيف يتسنى لذلك الغبىّ أن يعيش أو يحيا، وقد صار شرفه ملوثاً فى الخلاعة والمجون والاختلاط، مدنساً فى الخزى والأوساخ والعار. فلا يمكن أن يكون كشفُ العورة فضيلةً ، وإنْ تستَّرَ تحت أثواب التمدُّن والتحضُّر ، وستائر التقدُّم والتحرُّر!.

« راجين » خبر « بات » منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ثانيا : خبر« كان » وأخواتها جملة :

يأتى خبر « كان » وأخواتها جملة سواء أكانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

أ- خبر « كان » وأخواتها جملة اسمية :

مثل : أصبحَ التائبُ سلوكُهُ سوىٌّ.

« أصبح » فعل ناسخ .

« التائب » اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« سلوكه » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« سوىٌّ » خبر مرفوع للمبتدإ ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (سلوكه سوى) فى محل نصب خبر أصبح .

ومثل : صارتِ المدينةُ طرقُهَا واسِعَةٌ .

فخبر « صار » هنا جملة اسمية مكونة من مبتدإ وخبر (طرقها واسعة) فى محل نصب .

ومثل : باتَ الظالمُ هو المشتَّتُ .

فخبر « بات » هنا جملة اسمية (هو المشتت) فى محل نصب .

ومثل : كان أبو بكر خلقُه طيِّبٌ .

فخبر « كان » جملة اسمية (خلقه طيب) فى محل نصب .

ومثل : ما زال الصحابة سيرتُهُم حيَّةٌ .

فخبر « مازال » هنا هو جملة اسمية (سيرتهم حية) فى محل نصب .

ومثل قوله ﷺ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هىَ العُلْيَا فَهُوَ فى

سَبِيلِ اللَّهِ »[1].

فخبر « كان » هنا وقع جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر « هى العليا » فى محل نصب .

« هى » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« العليا » خبر مرفوع بالضمة المقدرة ، الجملة كلها خبر كان .

ب - خبر « كان » وأخواتها جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾[2] .

« كانوا » كان فعل ماض ناسخ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع اسم كان .

« يعتدون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والجملة الفعلية « يعتدون » فى محل نصب خبر كان .

ومثل : أَمْسَى المصلُّون يقيمُون اللَّيلَ .

« المصلون » اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« يقيمون » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والجملة الفعلية (يقيمون) فى محل نصب خبر أمسى .

ومثل : بَاتَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

فخبر « بات » هنا هو جملة فعلية (يستذكر دروسه) فى محل نصب خبر بات .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٨.

ومثل : ما زَالَ الخيرُ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ.

فخبر (ما زال) هنا هو جملة فعلية « يعمُّ بين الناس » فى محل نصب خبر ما زال .

ثالثا : خبر « كان » وأخواتها شبه جملة :

يأتى خبر « كان » وأخواتها شبه جملة سواء كانت جارًّا ومجروراً أو ظرفاً ، وإليك التفصيل :

أ - خبر «كان» وأخواتها جار ومجرور :

مثل قول الله : ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[1].

ففى الآية شاهدان :

الشاهد الأول : فأكون من المحسنين .

« أكون » فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره « أنا ».

و« من المحسنين » جار ومجرور فى محل نصب خبر « كان ».

والشاهد الثانى : وكنتَ من الكافرين .

فاسم كان ضمير متصل « التاء » ، وخبر كان جار ومجرور فى محل نصب .

ومثل : ما زَالَ الواعِظُ عَلَى المنبرِ.

فخبر « ما زَالَ » جار ومجرور (على المنبر) فى محل نصب .

ومثل : بات المُرْتَشِي فى خزيٍ .

« المرتشى » اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

---

(١) سورة الزمر ، الآيتان : ٥٨، ٥٩.

« فى خزى » جار ومجرور فى محل نصب خبر « بات » .

ومثل : أمْسَى الجنديانِ عَلَى حِرَاستهمَا .

« الجنديان » اسم « أمسى » مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

« على » حرف جر .

« حراستهما » اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور فى محل نصب خبر « أمسى » .

ب - خبر « كان » وأخواتها ظرف :

مثل : بات الطَّائِرُ فوقَ الغُصْنِ .

« الطائر » اسم « بات » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« فوق » ظرف مكان مبنى على الفتح .

« الغصن » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الظرف « فوق الغصن » فى محل نصب خبر « بات » .

ومثل : أَضْحَى الفلاحُ بينَ الزروع .

فخبر « أضحى » فى المثال ظرف « بين الزروع » فى محل نصب خبر « أضحى » .

ومثل : تعاهدْنَا على الصِّدقِ فأصبحَ الحبُّ بينَنا .

فخبر « أصبح » فى المثال ظرف « بيننا » فى محل نصب .

ومثل : أخلصْنَا فى أعمالِنا فصارَتْ البغضاءُ تحتَ أقدامِنا .

فخبر « صار » فى المثال ظرف « تحت أقدامنا » فى محل نصب .

حكم تقديم خبر « كان » وأخواتها على اسمها :

الأصل أن يتقدم الاسمِ على الخبر كما تقدم إلا أنه قد يتقدم الخبر على الاسم جوازاً أو وجوباً ، وإليك التفصيل :

١ - تقديم خبر « كان » وأخواتها على اسمها « جوازاً » :

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل : ما زالَ بينَ الناسِ الخيرُ .

فنجد أن خبر « ما زال » الظرف (بين الناس) قد تقدم على الاسم وذلك جائز ؛ لأن الاسم معرفة (الخير) .

ويجوز أن نقول : مازال الخيرُ بينَ الناسِ .

٢ - تقديم خبر « كان » وأخواتها علىَ اسمها « وجوباً » .

أ - إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة :

مثل قول النبىﷺ : « ليْسَ للقاتِلِ مِنْ تَركَةِ المقْتُولِ شئٌ »[1].

فقد تقدم الجار والمجرور « للقاتل » وهو خبر على الاسم « شئ » لأنه نكرة ، والتقديم واجب ، ولا يجوز العكس .

ومثل : أصبحَ بينَ الشعوبِ تعاونٌ .

حيث تقدم الخبر « بين الشعوب » ظرف على الاسم ؛ لأنه نكرة

ب - إذا كان فى اسم كان أو أخواتها ضمير يعود على الخبر :

مثل : كان فى المدرسةِ ناظرُها .

حيث تقدم الخبر الجار والمجرور « فى المدرسة » على الاسم « ناظرها » لأن به ضميرا يعود على الخبر المقدم .

ومثل : « تَعاوَنَ الجنودُ فَصَارتْ بينهم محبةٌ » .

حيث تقدم الخبر الظرف « بينهم » على الاسم « محبة » ؛ لأن

(١) رواه ابن عبد البر وصححه.

الاسم نكرة والتقديم واجب ولا يجوز العكس .

كان وأخواتها ناقصة وتامة :

تستخدم « كان » وأخواتها ناقصة ، كما تستخدم تامة ، وإليك التفصيل :

أ - كان وأخواتها ناقصة :

تستخدم ناقصة أى تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ، ويسمى خبرها ، وكل ما قدمناه فى حالة كونها ناقصة .

ب - كان وأخواتها تامة :

حيث لا تدخل « كان » أو أخواتها على جملة اسمية ؛ بل تكتفى برفع مرفوعها على أنه فاعل ، وذلك كما يلى :

كان التامة :

مثل : أشرقتِ الشمسُ فكان النورُ والضياءُ .

فكان فى المثال ليس لها خبر ، بل اكتفت برفع مرفوعها «النور» .

ويعرب على أنه فاعل ، والمعنى : أشرقت الشمسُ فظهر النور .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا كَانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئُونى فِإِنَّ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشِّتَاءُ

فقوله : إذا كان الشتاء : كان تامة بمعنى وجد وجاء وحصل والشتاء فاعل .

أصبح التامة :

مثل : أَيُّها الساهرُ قَدْ أَصْبَحْتَ .

أى دخلت فى وقت الصباح ، فأصبحت : فعل وفاعل .

أضحى التامة :

أضحَى النائمُ .

أى دخل فى وقت الضحى ، النائم : فاعل .

أمسى التامة :

مثل قول الله :﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[1].

أى تدخلون فى وقت المساء وفى وقت الصباح .

وتمسون وتصبحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل .

ظل التامة :

مثل : ظَلَّ البردُ .

أى دام وطال ، والبرد: فاعل .

بات التامة :

مثل : باتَ الطائرُ .

أى : نزل لقضاءِ اللَّيلِ فى بَعْضِ الأمكنةِ ، والطائر: فاعل .

صار التامة :

مثل : قول الله : ﴿ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[2].

أى : ترجع الأمور ، والأمور : فاعل .

ليس :

لا تستعمل تامة ، ويجوز حذف خبرها إذا كان اسمها نكرة عامة مثل : ليس أحدٌ ؛ أى هنا .

---

(١) سورة الروم ، الآية : ١٧.

(٢) سورة الشورى ، الآية : ٥٣.

زال التامة :

مثل : يزول حكمُ الطغاةِ .

حكم : فاعل ، والجملة لا تدل على الاستمرار بل الفناء .

برح التامة :

مثل قول الله : ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ** ﴾[1].

أى : لا أذهب ولا أنتقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا .

حذف النون من مضارع كان :

مضارع كان هو « يكون » ، ويجزم هذا المضارع فنقول : (لم يكنْ) ويجوز حذف النون تخفيفا ، مثل قول الله : ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾[2].

شروط حذف النون من مضارع كان :

١ - أن تكون بلفظ المضارع « يكون » .

٢ - أن تكون مجزومة بالسكون .

٣ - ألا يوقف عليها حيث تكون وصلاً لا وقفاً .

٤ - ألا يلى المضارع المجزوم ساكنٌ .

مثل قول الله : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴾[3].

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٦٠.

(٢) سورة النحل ، الآية : ١٢٠.

(٣) سورة النساء ، الآية : ٤٠.

تطبيقات

عيِّن الأفعال الناسخة من الشواهد الآتية ، وبيِّن اسمها وخبرها :

١ - قول الله : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلا ﴾(١).

« كانت » : فعل ماض ناسخ ناقص مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محَل لها من الإعراب .

« الجبال » : اسم « كان » مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

« كثيباً » : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

« مهيلا » : نعت منصوب بالفتحة لـ« كثيباً » .

١ - قوله تعالى عن قوم إبراهيم : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾(٢).

« ظل » : فعل ناقص ناسخ ، واسمها ضمير مستتر تقديره « نحن » .

« عاكفين » : خبر « ظل » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

١ - قول النبي ﷺ : « والَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يَكونَ هَواهُ تبعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ »(٣).

« يكون » : فعل مضارع ناقص ناسخ .

« هواه » : اسم « كان » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور ، والضمير « الهاء »

---

(١) سورة المزمل ، الآية : ١٤.

(٢) سورة الشعراء ، الآية : ٧١.

(٣) رواه النووى، وقال حسن صحيح.

مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« تبعاً » : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١ - قول الشاعر:

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِى ويَضْرِبُنِى أَبَعْدَ شَيْبِى يَبْغِى عِنْدِى الأَدَبَا

« أضحى » : فعل ناسخ ، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو » .

« يمزّق » : فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة الفعلية « يُمزق » فى محل نصب خبر « أضحى » .

٥ - قول النبى ﷺ : « لايَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ »[1].

« لايزال » : فعل ناسخ .

« الناس » : اسم « لايزال » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« بخير » : الباء حرف جر ، « خير » اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور « بخير » فى محل نصب خبر « لا يزال » .

١ - قول الشاعر:

أَبِيْتُ نَجِيًّا للهُمُومِ كأَنَّمَا خِلالَ فِراشِى جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

« أبيت » : فعل ناسخ ، و التاء ضمير مبنى فى محل رفع اسم « بات » .

« نجيًّا » : خبر « بات » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ - قول الشاعر:

لا تَسْمَعَنَّ مِنَ الحسُودِ مَقَالَةً لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ لَمَا وَشَى

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

« كان » : فعل ناسخ .

« حقًّا » : خبر « كان » مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
المصدر المؤول « ما يقول » فى محل رفع اسم « كان »
مؤخر ، والتقدير « قوله » . وتقدير الكلام : لو كان
قولُهُ حقاً لما وَشَى .

٨ - قول النبي ﷺ : « اتَّقِ دَعْوَةَ المظلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ »[١] .

« ليس » : فعل ناسخ .

« بينها » : بين ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه
وشبه الجملة « الظرف » فى محل نصب خبر « ليس »

« حجابٌ » : اسم « ليس » مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه
الضمة .

ب - أعرب الشاهدين التاليين :

١ - قول الشاعر:

يِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِى قَوْمِه الفَتَى ... وكَونُكَ إيَّاه عَلَيْكَ يَسِيرُ

« ببذل » : الباء حرف جر « بذل » اسم مجرور بـ(الباء)
وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق
بقوله « ساد » .

« وحلم » : الواو حرف عطف، « حلم » اسم معطوف على
بذل .

« ساد » : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« فى قومه » : فى حرف جر، « قومه » اسم مجرور بـ(فى)

(١) رواه البخارى ومسلم.

وعلامة جره الكسرة ، والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بقوله « ساد » .

« الفتى » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

« وكونك » : الواو حرف عطف، « كون » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر « كان » والضمير « الكاف » مبنى فى محل رفع اسم « كان » .

« إيَّاه » : ضمير مبنى فى محل نصب خبر « كون » .

« عليك » : جار ومجرور متعلق بقوله « يسير » .

«يسير» : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ «كون»

سأفعلُ ما يأمرُ به اللَّهُ كائناً ما كَانَ .

« سأفعل » : السين حرف تنفيس ، « أفعل » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » .

« ما » : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

« يأمر » : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« به » : جار ومجرور متعلق بـ« يأمر » .

« الله » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« كائناً » : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهى هنا ناقصة جاءت على صورة اسم الفاعل ، واسم « كائن » ضمير مستتر تقديره « هو » .

« ما » : نكرة موصوفة مبنى على السكون فى محل نصب خبر

« كائن » .

« كان » : فعل ماض تام ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىً « ما » والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ(ما).

والتقدير : سأفعل ذلك كائناً شيئاً كان .

تدريبات

أ - عيِّن أخبار الأفعال الناسخة فيما يلى ، وبين نوع هذه الأخبار

١ - قول الله : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾[1].

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَانظُرْ إِلَى إِلَـٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾[2].

٣ - بات العابدُ ساهراً .

٤ - أمْسَى الرَّاعِى يتفقدُ أحوالَ المسلمينَ .

٥ - قول الشاعر:

إِذَا كُنْتَ ذَا ملٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى   فَأَنْتَ إِذَنْ والمقْتِرُونَ سَوَاءُ

٦ - قول الله : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾[3].

٧ - قول الشاعر:

تبًّا لِمَنْ يُمْسِى ويُصْبحُ لاهِياً   ومَرَامُهُ المأْكُولُ والمشْرُوبُ

٨ - قول النبي ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ »[4].

٩ - قول الشاعر:

صَاحِ شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذَاكِرَ   فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٧.

(٢) سورة طه ، الآية : ٩٧.

(٣) سورة الملك ، الآية : ٣٠.

(٤) رواه البخارى .

١٠- قول الله : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[1].

ب - ميِّز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة فى الجمل الآتية :

١ - أضحَى العِلْمُ ناشطاً فى هذِهِ الأيَّامِ.

٢ - بقى الجندىُّ فى مكانِه وما برحَه .

٣ - ينبتُ الزرعُ حيثُ يكونُ الماءُ .

٤ - صارَتْ الآبارُ كثيرةَ المياهِ .

٥ - العظيمُ عظيمٌ حيثُ كانَ .

٦ - إذا أصبحتَ مُعَافًى فى بَدَنِكَ فلحْمَدِ اللَّهِ .

٧ - كلُّ شئٍ يزولُ .

٨ - أحمدُ اللَّهَ ما أصبحتُ وأمسيتُ .

٩ - ما زال المسلمُ كريمَ الأخلاق .

١٠ - كانَ فى المسجدِ شيخٌ مهيبٌ .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨٥.

الفصل الثاني

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أصناف :

١. أفعال تدل على المقاربــة[١] مثل : كاد - كَرَبَ - أوشك .
٢. أفعال تدل على الرجــاء[٢] مثل : عسى - حَرَىَ - اخلولق .
٣. أفعال تدل على الشروع[٣] مثل : أنشأ - أخذ - طفق - جعل - قام .

عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها ، حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وتدرس بمفردها ؛ لأن لها طبيعة خاصة فى خبرها وهى :

١. يكون خبرها جملة فعلية .
٢. فعلها يكون مضارعاً .
٣. والمضارع قد يقترن بـ(أنْ) ، وقد لا يقترن .

مثل قول الله : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾[٤].

« عسى » : فعل من أفعال المقاربة يدل على الرجاء .

« ربكم » : لفظ الجلالة اسم « عسى » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة كم مضاف إليه .

---

(١) **أفعال المقاربة:** هى أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله مثل قوله تعالى: ﴿يكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ سورة النور ، الآية : ٣٥ ، وقوله تعالى : ﴿ يكَادُ البَرَقُ يَخطَفُ ابصَارَهُمْ ﴾ سورة البقرة ، الآية: ٢٠.

(٢) **أفعال الرجاء:** هى افعال تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ انْ يَتُوبَ عَلَيهِمْ﴾ سورة التوبة ، الآية: ١٠٢ - اخلَولَقتِ السَّماءُ أنْ تُمطر - حَرَىَ الحقُّ أنْ ينتصرَ.

(٣) **أفعال الشروع:** هى أفعال تدل على البدء فى وقوع الحدث مثل: بدأ الجرحُ يلتئمُ - أنشأ التائبُ يراجعُ نفسَه - جعلَ الجنودُ يعدّدُون فضائلَ قائدِهم المتواضع.

(٤) سورة الإسراء ، الآية : ٨.

« أنْ » : حرف نصب .

« يرحمكم » : فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به والميم حرف يدل على الجمع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على لفظ الجلالة ، والجملة الفعلية « أن يرحمكم » فى محل نصب خبر « عسى » .

حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ(أنْ) المصدرية :

قلنا : إن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون فعلاً مضارعا ، وقد يقترن هذا المضارع بـ(أنْ) المصدرية ، وقد لا يقترن ، وإليك التفصيل :

١ - أفعال الشروع :

ينبغى أن يتجرد خبر أفعال الشروع من « أنْ » المصدرية ، وهو أسلوب القرآن العظيم إذ يقول تعالى : ﴿ فَدَلاهُمَا بِغُرُور فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾(١).

« طفقا » : فعل من أفعال المقاربة يدل على الشروع ، وهو مبنى على الفتح ، وألف الاثنين ضمير مبنى فى محل رفع اسم « طفق » .

« يخصفان » : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين المتصلة بالفعل ضمير مبنى فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية بفاعلها فى محل نصب خبر « طفق » .

ومثل : قامَ المؤذنُ يرفعُ الأذانَ - وبدأَ الواعظُ يتحدثُ - وأخذَ

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٢.

النَّاسُ ينصتون .

فنجد أن الأسماء : (المؤذن – الواعظ – الناس) كل منها اسم ناسخ لفعل الشروع الذى يسبقها .

أما خبر هذه الأفعال فهو جملة فعلية فى محل نصب وهى كالآتى على الترتيب : يرفع الأذان – يتحدث – ينصتون .

ونلحظ أن المضارع قد تجرد من « أنْ » لأنها أفعال مضارعة واقعة خبراً لأفعال الشروع .

٢ – حَرَىَ – اخْلَوْلَقَ :

يجب أن يقترن خبرهما بـ« أنْ » لأنهما رجاء ، والرجاء استقبال وأن تجعل المضارع للمستقبل .

مثل : حَرَىَ الظلمُ أنْ ينقشعَ – اخلولَقَ الجوُّ أَنْ يصفُوَ .

نلحظ وجوب اقتران الخبر المضارع بـ(أنْ) المصدرية ، ونجد أنَّ « حَرَىَ » و « اخلولق » فعلان يدلان على الرجاء .

والجملة الفعلية « أن ينقشع » و« أن يصفو » فى محل نصب خبر « حرى » أو « اخلولق » .

٣ – « كاد – كرب – أوشك » من المقاربة والفعل « عسى » من الرجاء :

يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ(أنْ) كما يجوز أن يتجرد منها .

مثل قول الله : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾[1] .

ومثل قول الشاعر:

قُمْ للمُعلِّمِ وفِّهِ التَبْجِيلا كَادَ المعَلِّمُ أَنْ يكونَ رَسُولا

(١) سورة طه ، الآية : ١٥.

فنجد فى الآية الكريمة مجئ الخبر المضارع مجردًا من « أنْ » ، أما الشاهد الثانى فجاء الخبر مقترناً بـ« أنْ » .

ومثل قول الشاعر:

كَربَ القَلْبُ مِنْ هَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الوشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

ومثل : كَربَ المريضُ أنْ يَمُوتَ لَوْلا إرَادَةُ اللَّهِ .

ففى الشاهد الشعرى قد تجرد الخبر من « أنْ » وهو (يذوب)،أما فى المثال الثانى فقد اقترن الخبر بـ(أنْ) ، وهو (أن يموت).

ومثل قول الشاعر:

يُوشِكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فى بعض غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

ومثل : يا متبرجات يوشُكُ أَنْ تنقضَّ عَلَيكُنَّ الذئابُ البشرية .

ففى الشاهد الشعرى جاء الخبر « يوافقها » مجرداً من « أنْ » ، أما المثال الثانى فجاء الخبر « تنقض » مقترنا بـ(أنْ) المصدرية .

ومثل قول اللَّه : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إلا نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٤ .

وقد أجاز العلماء ألا يقترن خبر عسى بـ« أنْ » مثل:

عَسَى الكَرْبُ الذِى أمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قرِيبُ

والذى أستحسنه فى « عسى» أنه يجب اقتران خبرها بـ« أنْ » ، ولايصح تجرده منها لما فى ذلك من ركاكة الأسلوب وضعف الصياغة ، إضافة إلى متابعتى لآيات القرآن الكريم حيث جاء على هذا النحو، بل لم تأتِ آية واحدة تجرد فيها خبر «عسى» من الحرف المصدرى «أنْ» غير أنه جاء فى الشعر على ندارة، ولعله هو الذى دفع العلماء لإجازة ذلك.

تطبيقات

بيِّن الأفعال التى تدل على المقاربة والرجاء والشروع مع توضيح الاسم والخبر لها :

١ - قول الشاعر:

إِذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

« أوشكت » فعل يدل على المقاربة ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

« حبال » اسم « أوشك » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« أنْ تقطَّعا » جملة فعلية فى محل نصب خبر « أوشك » وجاء الخبر مقترناً بـ(أنْ) المصدرية وهو جائز .

٢ - قول الشاعر :

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِى غَد

« عسى » فعل يدل على الرجاء .

« سائل » اسم « عسى » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« أنْ يسرك » جملة فعلية فى محل نصب خبر « عسى » ، وجاء الخبر مقترناً بـ(أنْ) المصدرية ، وهو كثير عند غيرى وواجب عندى

٣ - قول الشاعر:

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيبُنى فِى الاعْتِبَارِ إِجَابَةً وسُؤَالُ

« أخذت » فعل يدل على الشروع ، و « التاء » ضمير مبنى فى محل رفع اسم « أخذ » .

« أسأل »فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل

ضمير مستتر تقديره « أنا » ، والجملة الفعلية « أسأل » فى محل نصب خبر « أخذ » وجاء الخبر مجرداً من (أنْ) المصدرية لأن الفعل يدل على الشروع .

تدريبات

أ - بيِّن الأفعال التى تدل على المقاربة والرجاء والشروع مع توضيح الاسم والخبر لها :

١ - قول الله : ﴿ فَمَالِهَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[(١)].

٢ - قوله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[(٢)].

٣ - قول الشاعر:

لَمَّا تبيَّنَ مَيْنُ الكَاشِحِينَ لَكُمْ   أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونَا

ب - اذكر العمل الذى تقوم به أفعال المقاربة والرجاء والشروع

جـ - بيِّن حكم اقتران خبر (كاد) وأخواتها بـ(أنْ) المصدرية .

(١) سورة النساء ، الآية : ٧٨.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٨٤.

الفصل الثالث

الحروف التي تتبع (ليس) في المعني والعمل

الحروف التى تتبع (ليس) فى المعنى والعمل

هى حروف أربعة ، تعمل مثل « ليس » حيث تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى « اسمها » ، وتنصب الخبر ويسمى « خبرها » ، وهذه الحروف هى : (ما - لا - لات - إنْ) وإليك التفصيل :

أ - ما الحجازية النافية :

وهى تفيد نفى الزمن الحالى ، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين .

- مثل قول الله : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾(1) .

« ما » نافية حجازية .

« هذا » اسم إشارة مبنى فى محل رفع اسم « ما » .

« بشراً » خبر « ما » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهى تحمل نفس معنى « ليس » إذ المعنى : ليس هذا بشراً .

- ومثل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾(2) .

« ما » نافيَة حجازية .

« هنَّ » ضمير مبنى فى محل رفع اسم « ما » .

« أمهاتهم » خبر « ما » منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، والمعنى : ليس هنَّ أمهاتهم .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٣١.

(٢) سورة المجادلة ، الآية : ٢.

شروط عمل « ما » عمل « ليس » :

يشترط لإعمال « ما » عمل « ليس » فى رفع الاسم ونصب الخبر شروط ، منها :

١ - ألا يقترن اسمها بـ(إنْ) الزائلة ، فلا تعمل « ما» فى قولك: ما إنْ زيدٌ راسبٌ .

٢ - أن يتقدم اسمها على خبرها ، سواء كان الخبر ظرفاً أو غيره فلا تعمل فى قولك : ما فى المدرسة طالبٌ .

لأن الخبر شبه الجملة « الجار و المجرور » تقدم على اسمها « طالب » .

٣ - ألا يقع الخبر بعد إلا ، فلا تعمل فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ ﴾[1] ، ولا قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إلا وَاحِدَةٌ ﴾[2].

« محمد » مبتدأ ، « رسول » خبر ، وكذلك الآية الأخرى .

ب - لا النافية للوحدة [3] :

وهى تعمل عمل « ليس » عند الحجازيين .

مثل : لا مسلمٌ خائناً .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٤.

(٢) سورة القمر ، الآية : ٥٠.

(٣) **لا النافية للوحدة:** تنفى الخبر عن الواحد وقد تثبته للأكثر مثل: لا طالب علم حاضرٌ؛ بل اثنان أو ثلاثة.. فهى تنفى عن الواحد وتثبت للأكثر.

أما لا النافية للجنس: فتنفى الأمر (الخبر) عن الجنس كله مثل: لا طالب علم كسلان ، حيث تنفى الكسل عن جميع طلاب العلم ، أى : نفى للجنس كله.

والفرق أن « لا» النافية للوحدة تعمل عمل ليس. أما « لا» النافية للجنس فتعمل عمل « إنَّ » وسيأتى الحديث عنهما إن شاء الله.

« لا » نافية للوحلة ، تعمل عمل « ليس » .

« مسلم » اسم « لا » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« خائناً » خبر « لا » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

شروط عمل « لا » عمل « ليس » :

يشترط لعمل « لا » عمل « ليس » فى رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط منها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فلا تعمل « لا » فى قولك : لا الحق باطلٌ ولا الباطل حقٌ .

٢ - ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فلا تعمل فى قولك : لا فى البيت أحدٌ .

حيث تقدم الخبر الجار والمجرور « فى البيت » على اسمها فبطل عملها .

٣ - ألا يقع خبرها بعد إلا ، فلا تعمل فى قولك : « لا كاذبٌ إلا مكروه » ، حيث وقع الخبر بعد إلا فبطل عملها .

فإذا توافرت الشروط فإنها تعمل مثل قول الشاعر:

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرْضِ باقياً ولا وزرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ واقِياً

« شيء » اسم (لا) مرفوع ، وهو نكرة ، « باقياً » خبر (لا) منصوب وهو نكرة .

جـ - إنْ النافية :

تعمل عمل « ليس » فى رفع الاسم ، ونصب الخبر ، سواء كان اسمها نكرة أو معرفة .

مثل قول الشاعر :

إنْ هُوَ مُسْتَوْلياً عَلَى أَحَدٍ　　　إلا عَلَى أَضْعَفِ المَجَانِينِ

« إنْ » نافية ، تعمل عمل « ليس » والمعنى : ليس هو مستولياً .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع اسم « إنْ » .

« مستولياً » خبر « إنْ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومنه قراءة سعيد بن جبير ، من قوله تعالى : ﴿ إنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ ﴾[1] ، وهى قراءة شاذة .

« إن » نافية ، تعمل عمل ليس وإنما جاءت مكسورة لالتقاء الساكنين .

« الذين » اسم موصول مبنى فى محل رفع اسم « إنْ » .

« عباداً » خبر « إنْ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقد قرأها القراء جميعاً بتشديد النون فى(إنَّ) ، ورفع « عبادٌ » على أنها خبر « إنَّ » ، وخبر إنَّ يجب رفعه كما سنعلم قريباً إن شاء الله .

شروط عمل « إنَّ » عمل « ليس » :

يشترط لعمل « إنْ » عمل « ليس » فى رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط منها :

١ - أن يتقدم اسمها على خبرها ، فلا تعمل فى قولك : إنْ فى الدار زيدٌ ؛
لتقدم الخبر الجار والمجرور على اسم « إنْ » فبطل عملها .

٢ - ألا يقع الخبر بعد إلا، فلا تعمل فى قول الله : ﴿ إنْ أَنْتُمْ إلا بَشَرٌ ﴾[2] ؛ حيث وقع خبرها بعد « إلا » فبطل عملها .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٤.

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ١٠.

د – لات :

تعمل « لات » عمل « ليس » أيضا ، حيث تنفى « لات » الزمن الحالى ، وأصل « لات » هى « لا » ثم دخلت عليها تاء التأنيث .

مثل قول الله : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1].

« لاتَ » حرف نفى ، يعمل عمل « ليس » والمعنى : ليس حينَ مناصٍ واسم « لات » ضمير مستتر تقديره « الحين » .

« حينَ » خبر « لات » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

إنَّ أهم ما يميز « لات » عن غيرها من حروف النفى الأخرى التى تعمل عمل ليس أنَّ اسمها وخبرها لا يجتمعان أبداً ، بل يجب حذف أحدهما، مثلِ قوله تعالى : ﴿ وَلاتَ حِينُ مَنَاص ﴾[2]. والمعنى ليس الوقتُ وقتَ نجاةٍ ومفرٍ ، حيث حذف اسمها وتقديره « الحين » .

وقد يحذف خبرها كما فى القراءات الشاذة برفع الحين على أنه اسمها ﴿ وَلاتَ حِينُ مَنَاصٍ ﴾ والخبر محذوف والتقدير: ليس حينُ فرار حيناً لهم ، والغالب فىَّ المحذوف هو الاسم .

وقد قرئ أيضاً ﴿ وَلاتَ حِينِ مَنَاصٍ ﴾ بجر حين فذكر الفراء أن لات تستعمل حرفاً جارًّا لاسَم الزمان .

وعلى هذا جاء قول المتنبى :

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى وَلَاتَ مُصْطَبَرٍ   فالآنَ اقحم حَتَّى لاتَ مُقْتَحمٍ

قال أبو البقاء : والجرُّ به شاذ وقد جرَّ به العربِ فأنشدوا :

(١) سورة ص ، الآية : ٣.

(٢) سورة ص ، الآية : ٣.

طَلَبُواْ صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ   فَأَجَبْنَا أَن لاتَ حِينَ بقاءٍ

شروط عمل « لات » عمل « ليس » :

يشترط لعمل « لات » عمل « ليس » فى رفع المبتدإ ونصب الخبر شروط منها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان كالحين والساعة والأوان .

٢ - ألا يجتمع اسمها وخبرها معاً ، بل يجب حذف أحدهما والغالب حذف اسمها مثل قوله : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1].

(١) سورة ص ، الآية : ٣.

الفصل الرابع
إن وأخواتها

إنَّ وأخواتها

هى حروف ناسخة ، تدخل على الجملة الاسمية ، فتنسخ حكمها الإعرابى حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

والحروف الناسخة هى : إنَّ - أنَّ - لكنَّ - كأنَّ - لَيْتَ - لعلَّ

عمل الحروف الناسخة :

تدخل « إنَّ » وأخواتها على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل قول النبي ﷺ : « إنَّ اللَّهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمُ الأَخْلاق ويَكرَهُ سَفْسَافَهَا »[1] .

« إنَّ » : حرف ناسخ .

« الله » : اسم « إن » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« جواد » : خبر « إن » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« يحب » : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة والعزة .

« الجود » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« ويحب » : الواو حرف عطف، « يحب » فعل مضارع مرفوع معطوف على الفعل « يحب » الأول مرفوع مثله والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« مكارم » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

« الأخلاق » : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

« ويكره » : الواو حرف عطف ، « يكره » فعل مضارع مرفوع معطوف على الأفعال السابقة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(هو) .

« سفسافها » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

إنَّ وأخواتها من حيث المعنى :

قلنا : إنَّ الحروف الناسخة (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها وكل حرف من الحروف الناسخة يوحى بدلالة أو معنى ، وإليك التفصيل :

إنَّ : تفيد التوكيد في ذهن السامع ، وتأتي في صدر الكلام ، مثل قول الله : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾[1] .

أنَّ : تفيد التوكيد في ذهن السامع ، غير أنها لا تأتي إلا في صلة الكلام ، مثل قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[2] .

لكنَّ : تفيد الاستدراك حيث يختلف المعنى الذى بعدها مع المعنى الذى قبلها ، مثل قول الله : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾[3] .

كأنَّ : تفيد التشبيه ، وأصلها (أن) فدخلت عليها كاف التشبيه مثل : كأنَّ الثرثارَ ببغاءٌ .

ليت :

تفيد التمنى ، مثل قول الشاعر:

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٥.

(٢) سورة الأنفال ، الآية : ٢٤.

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ١٧.

أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً   فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

لعلَّ : تفيد الرجاء أو الترجِّى فى المحبوب أو الإشفاق وهو توقع المكروه ، مثل قول الله : ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[1] .

صور خبر « إنَّ » وأخواتها :

يأتى خبر «إنَّ» وأخواتها ثلاثة أنواع :

أ - خبر مفرد .   ب - خبر جملة .   جـ - خبر شبه جملة .

أولا : خبر « إنَّ » وأخواتها مفرد :

والخبر المفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، وإليك التفصيل :

- مثل قول النبىﷺ : « إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وإنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفكُم فِيهَا فنَاظِرٌ مَاذَا تعمَلون فاتَّقُوا الدُّنْيا »[2] .

« حلوة » خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو خبر مفرد « مستخلف » خبر « إن » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- وقوله تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[3] .

« شديد » خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وكذلك « غفور »

- ومثل قول تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾[4] .

حيث جاء خبر لعل « قريب » اسم مفرد .

- ومثل : كأنَّ الطالبَ وأسْتَاذَهُ صديقان .

---

(١) سورة الشورى ، الآية : ١٧.

(٢) رواه مسلم.

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩٨.

(٤) سورة الشورى ، الآية : ١٧.

« الطالب » اسم (كأن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« صديقان » خبر (كأن) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى

ثانيا : خبر « إنَّ » وأخواتها جملة :

يأتى خبر « إنَّ » وأخواتها جملة سواء كانت جملة اسمية وسواء كانت جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

أ - خبر « إنَّ » وأخواتها جملة فعلية :

حيث يأتى خبر هذه الحروف جملة فعلية ، وتكون فى محل رفع .

- مثل قول النبى ﷺ : « إنَّ اللَّهَ أَوْحَى إلَيَّ أن تَواضَعُواْ حَتَّى لا يَفخَرَ أحدٌ على أحدٍ ولا يَبْغِى أحدٌ على أحدٍ »[1].

« إن » حرف ناسخ يفيد التوكيد .
« الله » اسم « إنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .
« أوحى » فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديرهُ « هو » ، والجملة الفعلية (أوحى إلَيَّ) فى محل رفع خبر إنَّ .

- وقوله ﷺ : « إنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلَى صُوَرِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ وإِنَّمَا يَنْظُرُ إلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ »[2].

الجملة الفعلية « ينظر » فى محل رفع خبر « إن » .

- وقول الله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[3].

« أنَّ » حرف ناسخ يفيد التوكيد .
« الله » اسم أن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« يحول » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على لفظ الجلالة ، والجملة الفعلية

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخارى ومسلم.
(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٢٤.

(يحول . .) فى محل رفع خبر أنّ .

• وقول الله : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾(1).

فجملة « يزكى من يشاء » فعلية فى محل رفع خبر « لكنَّ » .

ب - خبر « إنَّ » وأخواتها جملة اسمية :

حيث يأتى خبر هذه الحروف جملة اسمية ، وتكون فى محل رفع .

• مثل قول الله : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾(2).

« أنَّ » حرف ناسخ يفيد التوكيد .

« الله » لفظ الجلالة اسم « أن » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« الحق »خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (هو) والجملة الاسمية (هو الحق) فى محل رفع خبر أنَّ .

وأيضاً الجملة الاسمية فى هذه الآية : (هو العلى) فى محل رفع خبر (إن) .

• ومثل : لعل والدى نهايتُه طيبةٌ .

فالجملة الاسمية (نهايته طيبة) فى محل خبر (لعل) .

• ومثل : ليت أمتَنا أبناؤُها متحابُّون .

فالجملة الاسمية (أبناؤها متحابُّون) فى محل رفع خبر (ليت) .

• ومثل : كأنَّ الفتاةَ كَرامتُها مَصُونةٌ .

فالجملة الاسمية (كرامتها مصونة) فى محل رفع خبر كأنَّ .

---

(1) سورة النور ، الآية : ٢١.

(2) سورة الحج ، الآية : ٦٢.

ثالثا : خبر « إنَّ » وأخواتها شبه جملة :

يأتى خبر « إنَّ » وأخواتها شبه جملة سواء كانت جارًّا ومجروراً وسواء كانت ظرفاً ، وإليك التفصيل :

أ - « إنَّ » وأخواتها جار ومجرور :

حيث يأتى خبر هذه الأفعال جارًّا ومجروراً ، ويكون فى محل رفع .

- مثل قول الله : ﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1].

« إنَّ » حرف ناسخ يفيد التوكيد .

« الفضل » اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« بيد » الباء حرف جر ، « يد » اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور شبه جملة فى محل رفع خبر (إنَّ) .

- ومثل : لعلَّ حمزةَ من الشُّهداءِ .

فشبه الجملة الجار والمجرور (من الشهداء) فى محل رفع خبر (لعلَّ) .

- ومثل : ليتَ الخنْسَاءَ مَعَ أبنائِها فى السِّيادةِ .

فشبه الجملة الجار والمجرور (مع أبنائها) فى محل رفع خبر (ليت) .

ب - خبر « إنَّ » وأخواتها ظرف :

حيث يأتى خبر هذه الأفعال ظرفاً ، ويكون فى محل رفع .

- مثل : ليتَ اليهودَ تحت قبضتِنا .

« ليت » حرف ناسخ يفيد التمنى .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٧٣.

« اليهود »اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« تحت » ظرف مكان منصوب بالفتحة .

« قبضتنا » مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، ونا الفاعلين ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة الظرف (تحت قبضتنا) فى محل رفع خبر (ليت) .

- ومثل : إنَّ القُلوبَ بَيْنَ إصبعين مِنْ أَصَابعِ الرحمنِ .

فشبه الجملة الظرف (بين إصبعين) فى محل رفع خبر إنَّ .

حكم تقديم خبر « إنَّ » وأخواتها على اسمها :

يتقدم خبر « إنَّ » وأخواتها على اسمها فى حالتين : (جوازاً ووجوباً) وإليك التفصيل :

١ - تقديم خبر « إنَّ » وأخواتها على اسمها جوازاً :

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

- مثل قول النبى ﷺ : « إذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ فإذَا صَلَّى لِنفَسِهِ فلْيُطوِّلْ مَا شَاءَ »[1].

« فإن » حرف ناسخ يفيد التوكيد .

« فيهم » جار ومجرور فى محل رفع خبر إنَّ مقدم .

« الضعيف » اسم إنَّ مؤخر جوازاً لأنه معرفة .

- وقوله ﷺ : « إنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أبيه بَعْدَ أنْ يُوَلِّىَ الأبُ »[2].

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) رواه مسلم.

« إنَّ » حرف ناسخ .

« من أبر البر » جار ومجرور فى محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .

« أنْ » أداة نصب مصدرية .

« يصل » فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول من (أنْ والفعل) فى محل نصب اسم (إنّ) مؤخر ، والتقدير : وصل وهى معرفة بالإضافة .

أى : إنَّ من أبر البر وصلَ الرجل أهل ود أبيه . . . إلخ .

- ومثل : أيقنتُ أنَّ بينَ يدى اللَّهِ الهدايةَ .

فشبه الجملة (بين يدى الله) فِي محل رفع خبر (أنَّ) مقدم والهداية اسم (أنَّ) مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

- ومثل : سُررتُ بدول كثيرةٍ لكنَّ فى السعوديةِ الأماكنَ المقدسةَ

شبه الجملة الجار والمجرور (في السعودية) فى محل رفع خبر لكنَّ و(الأماكن) اسم لكنّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وتأخير الاسم جوازاً ؛ لأنه معرفة .

٢ - تقديم خبر « إنَّ » وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة ، وكان الاسم نكرة :

- مثل قول النبى ﷺ : « إِنَّ للَّهِ رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُمْ »[1] .

« إنَّ » حرف ناسخ يفيد التوكيد .

« لله » جار ومجرور فى محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .

« رجالاً » اسم (إنَّ) مؤخر وجوباً ؛ لأنه نكرة ، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

● وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾[1].

« كأنَّ » حرف ناسخ .

« فى أذنيه » فى حرف جر ، « أذنيه » اسم مجرور بفى وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور فى محل رفع خبر (كأنَّ) مقدم وجوباً .

« وَقْراً » اسم (كأنَّ) مؤخر وجوباً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والتأخير واجب لأنه نكرة .

● ومثل : حَافِظْ على الصَّلَوَاتِ ولعلَّ فى الفجْرِ بركةً .

شبه الجملة الجار والمجرور (فى الفجر) فى محل رفع خبر لعل مقدم .

« بركة » اسم لعل مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ب - إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على جزء فى الخبر :

● مثل : إنَّ فى البيتِ صاحِبَهُ .

« إنَّ » حرف ناسخ .

« فى البيت » جار ومجرور فى محل رفع خبر « إنَّ » مقدم .

« صاحبه » اسم « إنَّ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والتأخير فى الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود على الخبر (فى البيت) .

● ومثل : اذْهَبْ إلى الشركة لعلَّ هناك مديرَها .

فشبه الجملة (هناك) فى محل رفع خبر لعل مقدم .

« مديرها » اسم (لعل مؤخر) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

---

(١) سورة لقمان ، الآية : ٧.

وتأخير الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود على الخبر .

إبطال عمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بـ(ما) الزائدة :

إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ(إنَّ) وأخواتها كفتها عن العمل أى أبطلت عملها فى المبتدأ والخبر ، فلا تنصب مبتدءًا ولا ترفع خبرًا .

- مثل قول الله : ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾[1].

« إنما » دخلت (ما) الزائدة على « إنَّ » فكفتها عن العمل فهى كافة مكفوفة .

« الله » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« واحد » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[2].

« إنما » إن كافة مكفوفة غير عاملة لدخول (ما) الزائدة عليها

« أنا » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« بشر » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- وكذلك ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ ﴾ .
- ومثل : لكنّمَا الملحدون أعداءُ .

« لكنما » لكن كافة مكفوفة لدخول (ما) الزائدة عليها فأبطلت عملها .

« الملحدون » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٧١.

(٢) سورة الكهف ، الآية : ١١٠.

سالم .

« أعداء » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ويستثنى من ذلك « ليت » فيجوز الإعمال والإهمال مثل قول الشاعر:

قالَتْ : ألا لَيْتَمَا هَذَا الحَمام لَنَا إلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نصْفَه فَقَدِ

حيث ورد البيت بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال

مواضع كسر همزة (إنَّ)

يجب كسر همزة « إنَّ » فى المواضع الآتية :

١ - أن تقع فى أول الكلام :

- مثل قول الله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾[١].
- ومثل قول النبى ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ وإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، ولْيُحِدَّ أحدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ »[٢].
- وقوله ﷺ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِى الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشىً »[٣].

٢ - أن تقع فى أول جملة الصلة :

- مثل قول الله : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ﴾[٤].

حيث جاءت همزة (إنّ) مكسورة بعد مجيئها لاسم الموصول (ما)

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ١.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه مسلم.

(٤) سورة القصص ، الآية : ٧٦.

٣ - أن تقع فى أول جملة جواب القسم :

- مثل قول الله : ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[١].

٤ - أن تقع فى أول الجملَة المحكية بالقول :

- مثل قول الله : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[٢]
- وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾[٣].

٥ - أن تقع بعد حرف من حروف الاستفتاح (ألا - أما) :

- مثل قول النبي ﷺ : « ألا إنَّ لكُمْ عَلى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًا »[٤].
- ومثل قول الله : ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥].
- ومثل : أَمَا إنَّ الرِّشْوَةَ جَرِيمَةٌ .

٦ - أن تقع بعد (حيث – إذ)[٦] :

- مثل : اركعْ حيث إنَّ الإمامَ راكعٌ – واسجد إذْ إنَّ الإمامَ ساجدٌ

مواضع فتح همزة «أنَّ»

تفتح همزة « إنَّ » إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها على أنه مصدر فى المواضع الآتية :

---

(١) سورة العصر ، الآيتان : ١، ٢.

(٢) سورة مريم ، الآية : ٣٠.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٢٠.

(٤) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى.

(٥) سورة يونس ، الآية : ٦٢.

(٦) يجوز كسر همزة « إنَّ » بعد: حيث – إذ ، ويجوز الفتح ، والكسر أفصح.

انظر النحو الوافى الجزء الأول ص: ٦٥٨.

١ - أن تقع فى محل رفع فاعل :

● مثل قول الله : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾[1].

حيث تؤول أنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر صريح على أنه فاعل .

والتقدير: أولم يكفهم إنزالُنا .

● ومثل قول النبي ﷺ : « لا يَحِلُّ لِمسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، يَلتقِيان فيُعْرِضُ هَذا ويُعرِضُ هذا وخيرهما الَّذى يَبْدَأُ بالسَّلام »[2].

فالمصدر المؤول (أن يهجر) يتم تأويله لمصدر صريح (هَجْر) على أنه فاعل .

والتقدير : لا يحل لمسلم هَجْرُ أخيه فوقَ ثلاثٍ . . . . إلخ .

٢ - أن تقع فى محل رفع نائب فاعل :

● مثل قول الله : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[3].

● حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنه استمع) فى تأويل مصدر صريح على أنه نائب فاعل للفعل « أوحى » المبنى للمجهول .

● والتقدير: أُوحِيَ إلىَّ استماعُ نفر . . . إلخ .

٣ - أن تقع فى محل نصب مفعول به :

● مثل قول رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّه أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا حَتَّى لا يَفخَرَ أحدٌ عَلَى أَحَدٍ ولا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ »[4].

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٥١.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) سورة الجن ، الآية : ١.

(٤) رواه مسلم.

حيث يتم تأويل المصدر المؤول (أنْ تواضعوا) كمصدر صريح على أنه مفعول به .

والتقدير: إنَّ الله أوحى إلَّ التواضعَ . . إلخ .

• ومثل قوله ﷺ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُه »[1].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر على أنه مفعول به للفعل « ظن » الذى ينصب مفعولين .

والتقدير : ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننته مورثاً له.

• ومثل : عَلِمْتُ أنَّ النحوَ مفيدٌ .

يكون التأويل : علمت أهميةَ النحوِ .

٤ - أن تقع فى محل رفع مبتدأ :

• مثل : مِنَ الخيرِ أنْ تحسنَ إلَى النَّاسِ .

حيث يتم تأويل المصدر المؤول (أن تحسن) كمصدر صريح .

والتقدير: من الخير إحسانك إلى الناس .

« من الخير » جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

« إحسانك » مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

٥ - أن تقع بعد حرف من حروف الجر:

• مثل قول الله: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾[2].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح مجرور بحرف الجر « الباء » . والتقدير : بإيحاء ربك لها .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة الزلزلة ، الآيتان: ٤،٥

تطبيقات

عيِّنْ الحروف الناسخة مع توضيح اسمها وخبرها مما يلى :

١ - قول الله :﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[1]

« إنَّ » حرف ناسخ .

« ربى » اسم « إنَّ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأن الاسم مضاف إلى « ياء » المتكلم .

« لطيف » خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« إنَّه » حرف ناسخ ، و« الهاء » ضمير مبنى فى محل نصب اسم « إنَّ » .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« العليم » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « هو » والجملة الاسمية (هو المجتهد) فى محل رفع خبر (إنَّ)

« الحكيم » خبر « إنَّ » ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ - قول النبى ﷺ : « دَعْ مَايُرِيبُكَ إِلى مَا لا يُرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طمأنينة،والكَذِبَ ريبة »[2].

« إنَّ » حرف ناسخ .

« الصدق » اسم « إنَّ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« طمأنينة » خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٣ - قول الشاعر :

لَيْتَ الكَواكِبَ تَدْنُو لِى فَأَنْظِمُهَا   عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلْمِى

« ليت » حرف ناسخ يفيد التمنى .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ١٠٠.

(٢) رواه الترمذى.

« الكواكب » اسم « ليت » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« تدنو » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة لأن الفعل معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: « هى » عائد على الكواكب ، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر « ليت » .

٤ - قوله ﷺ : « إنَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يُوافقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ فِيهَا خَيْراً إلا أَعْطَاهُ إيَّاهُ »[1].

« إنَّ » حرف ناسخ .
« فى يوم » جار ومجرور فى محل رفع خبر « إنَّ » مقدماً .
« لساعة » اسم « إنَّ » مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة واللام تسمى « الابتداء » ، أو « المُزَحْلَقَة » ؛ لأنها كانت متصلة بالحرف « إنَّ » فكره العرب اجتماع مؤكدين ، فزحلقوا اللام إلى الاسم .

٥ - قوله تعالى : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾[2].

«إنه» حرف ناسخ ، والضمير « الهاء » مبنى فى محل نصب اسم «إنَّ»
« طغى » فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة الفعلية « طغى » فى محل رفع خبر « إنَّ » .
« لعله » حرف ناسخ ، والضمير « الهاء » مبنى فى محل نصب اسم « لعل » .
« يتذكر » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » والجملة الفعلية « يتذكر » فى محل رفع خبر « لعل » .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) سورة طه ، الآيتان : ٤٣، ٤٤.

تدريبات

أ - بيِّنْ لماذا كسرت همزة (إنَّ) فى الأمثلة التالية مع الإشارة لإعمالها :

١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[١].

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾[٢].

٣ - قول النبيﷺ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِى الصَّلاةِ أبْعَدُهُمْ إلَيْهَا مَمْشًى »[٣].

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾[٤].

٥ - قول الله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ * إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾[٥].

٦ - قول الله : ﴿ كَلا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾[٦].

٧ - قول الله : ﴿ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[٧].

٨ - سأزورُك مَا إنَّ الشمسَ طالعةٌ .

٩ - حضرتُ من حيثُ إنَّكَ قادمٌ .

---

(١) سورة الكوثر، الآية : ١.

(٢) سورة الليل ، الآيات : ١-٤.

(٣) رواه مسلم.

(٤) سورة المائدة ، الآية : ١٢.

(٥) سورة الطارق ، الآيات : ١١-١٣.

(٦) سورة عبس ، الآية : ١١.

(٧) سورة المجادلة ، الآية : ٢٢.

١٠ - محمدٌ إنه نبيٌ .

ب - بيِّن لماذا فتحت همزة (أنَّ) فى الشواهد والأمثلة الآتية مع الإشارة إلى الاسم والخبر :

١ - قول الله : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ ﴾(١).

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾(٢).

٣ - قول الله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾(٣).

٤ - قول النبي ﷺ : « مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لا يَسْتَيقِظَ آخَرَ اللَّيْلِ فلْيوتِرْ أَوَّلَهُ، ومَنْ ظنَّ منكم أنَّه يَستيقظَ آخَرَهُ، فإنَّ صَلاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ، وهِيَ أَفضَلُ »(٤).

٥ - يسرُّنى أنك مطيعٌ .

٦ - قول الله : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾(٥).

٧ - قول الله : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾(٦).

٨ - علمْتُ أنَّ الروحَ مُعَلَّقَةٌ بالدَّيْن .

٩ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾(٧)

---

(١) سورة هود ، الآية : ٣٦.

(٢) سورة فصلت ، الآية : ٣٩.

(٣) سورة المزمل ، الآية : ٢٠.

(٤) رواه مسلم.

(٥) سورة لقمان ، الآية : ٢٠.

(٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٨.

(٧) سورة الزلزلة ، الآيتان : ٤،٥.

١٠ – من المروءةِ أنَّك تُغِيثُ الملهوفَ .

جـ - اجعل المصدر الصريح فى كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤولا من (أنّ) ومعمولها :

١ – يؤلمنى احِتياجُ البائسين . ٥ – عجبتُ من احتيال الثَّعْلبِ .

٢ – علمتُ فضلَ العلماءِ . ٦ – أَخْشَى عذابَ اللهِ إيَّاى .

٣ – فرحْتُ بنصرةِ الدينِ . ٧ – عَلِمْت فضلِ الوالدين .

٤ – أحزنَنِى إهمالُك . ٨ – سُرِرْتُ من سرعةِ القطار .

أدخلْ (ما) الزائدة على (إنَّ) وأخواتها فى الجمل، وبيِّنَ ما يجب إهماله منها، وما يجوز :

١ – كأن المعلمين آباءٌ .

٢ – ليت الشبابَ يعودُ .

٣ – لعل أباكَ بخير .

٤ – شُفِىَ المريضُ ولكنَّه محتاجٌ إلى الراحةِ .

٥ – إنَّ الجوَّ معتدلٌ .

٦ – ستعلمُ أنَّ الإهمالَ عاقبتُهُ وخيمةٌ .

٧ – ليتَ الشريعةَ مطبَّقةٌ .

٨ – ليتَ المذنبَ يتوبُ .

٩ – أيقنتُ أنَّ فى الصدق نجاةً .

١٠ – لعل الكتابَ نافعٌ .

الفصل الخامس
لا النافية للجنس

لا النافية للجنس

هى من أخوات « إنَّ » وتعمل عملها ، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنفى معنى الخبر عن المبتدأ ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .

مثل : لا طالبَ علمٍ كسُلان .
« لا » نافية للجنس عاملة عمل إنّ .
« طالب » اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« علم » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .
« كسلان » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شروط عمل « لا » النافية للجنس عمل « إنَّ » :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين :
فلا تعمل فى قولك : « لا الكذبُ من صفاتِ المؤمنينَ » حيث وقع الاسم معرفة .

٢ - ألا يتقدم خبرها على اسمه :
فلا تعمل فى قولك : « لا بيننا كذابٌ ولا منافقٌ » حيث تقدم الخبر الظرف « بيننا » على الاسم .

٣ - ألا يسبق « لا » حرف جر :
فلا تعمل فى قولك : « لا صيامَ بلا صلاةٍ » حيث سبق « لا » حرف جر « الباء » .

أقسام اسم « لا » النافية للجنس :

قلنا : إنَّ « لا » النافية للجنس من أخوات « إنَّ » وتعمل عملها وهى نواسخ المبتدأ إلا أن اسم « لا » النافية للجنس يختلف عن اسم « إنَّ » من حيث النصب والبناء تبعا لنوعه ، ويمكن تقسيم : اسم « لا » على النحو التالى :

١. اسم « لا » النافية للجنس مضاف .
٢. اسم « لا » النافية للجنس شبيه بالمضاف .
٣. اسم « لا » النافية للجنس مفرد .

أولا : اسم « لا » النافية للجنس مضاف :

أن يضاف إلى اسم « لا » اسمٌ آخر يعرب مضافاً إليه ، وفى هذه الحالة يجب إعراب اسم « لا » النافية للجنس .

- مثل : لا شاهدَ زور فالحٌ.

« لا » نافية للجنسً لامحل لها من الإعراب .

« شاهدَ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة .

« زورٍ» مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« فالحٌ » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

ونجد أن اسم « لا » منصوب هنا ؛ لأنه أضيف إليه اسم آخر .

- ومثل : لا فاعلَى منكر ناجيان .

« لا » نافية للجنس لاً محل لها من الإعراب[1].

« فاعلى »اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، وحذفت النون للإضافة .

« منكر » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« ناجيان » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

- ومثل : لا ناصِرِى حقٍّ هالكون .

« لا » نافية للجَنس لا محل لها من الإعراب .

« ناصرى »اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه

---

(١) جميع الحروف تكون مبنية ولا محل لها من الإعراب مثل : إنَّ وأخواتها - حروف الجر - حروف الاستفهام - لا النافية للجنس . . . . إلخ.

الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة

« حقٍّ » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« هالكون » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

ثانياً : اسم « لا » النافية للجنس شبيه بالمضاف :

أن يتصل باسم « لا » اسم آخر يتمم معناه سواء كان فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولاً أو جاراً ومجروراً . . . إلخ[1]، واسم « لا » معرب فى هذه الحالة .

- مثل : لا طالعاً جبلاً ضعيفٌ .

« لا » نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

« طالعاً » اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف .

« جبلاً » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مفعول لاسم الفاعل « طالع » الذى يعمل عمل الفعل .

« ضعيف »خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- ومثل : لا مستكبراً على العبادِ محبوبٌ .

« لا » نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

« مستكبراً » اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف حيث جاء بعله جار ومجرور يتمم معناه .

« على العباد » على حرف جر « العباد » اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة .

---

(١) يشتمل كتاب ((الصرف الكافى)) على ما يتمم المعنى ، وهو ما يعرف بالمعمولات: اسم الفاعل - اسم المفعول - عمل المصدر. . . . إلخ .

« محبوبٌ » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- ومثل : لا واعظينَ الناسَ مستهترون .

« لا » نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

« واعظين » اسم « لا » النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

« الناس » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل العامل « واعظين » .

« مستهترون » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ملحوظة :

هذا مثال على الشبيه بالمضاف حيث ثبتت النون في « واعظين » ويمكن حذفها ويعرب ما بعدها مضافاً إليه وعندئذٍ فهوَ مثال على المضاف وليس الشبيه بالمضاف .

ثالثا : اسم « لا » النافية للجنس مفرد :

هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ويجب أن يكون مبنيًّا حيث يبنى على الفتح ما دام مفرداً .

- مثل : لا مؤمنَ كذابٌ .

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

«مؤمن» اسم«لا » النافية للجنس مبنى على الفتح ؛ لأنه مفرد

«كذابٌ» خبر «لا» النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

- ومثل : لا صديقين خائنان .

---

(١) ثبتت النون لأن ما بعدها يعرب مفعولا به وليس مضافا إليه والنون لاتحذف إلا عند الإضافة ، ولو أردنا الإضافة لقلنا : لا واعظى الناس مستهترون.

« واعظى » اسم « لا » منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، وحذفت النون للإضافة.

« الناس » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

« لا » نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

« صديقين » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه مثنى ، واسم لا مفرد[1] (صديقين) .

« خائنان » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

- ومثل : لا شريفاتٍ يفرطْنَ فى كرامتِهنّ َ.

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

« شريفات » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح ، ويجوز أن يبنى على الكسر؛ لأنه جمع مؤنث سالم فى محل نصب .

- ومنه قول الشاعر :

إنَّ الشَّبَابَ الَّذِى مُجْدٌ عَوَاقِبُهُ   فِيهِ تَلَذُّ وَلا لذاتِ للشَّيْبِ

« لذات » اسم « لا » -جمع مؤنث سالم- روى بالفتح وبالكسر.

- ومنه قول الشاعر:

يُحْشَرُ النَّاسُ لا بَنِينَ وَلا   آَباءَ إلا وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُئُونُ

« بنين » اسم « لا » مبنى على الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- ومثل : لا مقاتلَ جبانٌ .

« لا » نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

« مقاتل » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

« جبانٌ » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) المفرد هو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

الخلاصة :

يبنى اسم « لا » النافية للجنس فى حالة ، ويعرب فى حالتين :

١ – يبنى إذا كان مفرداً .

٢ – يعرب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

اسم «لا» النافية للجنس

مضاف	شبيه بالمضاف	لامفرد
(لا طالبَ علمٍ مهملٌ)	(لا طالعاً جبلاً واقعٌ)	(لامؤمنَ جبانٌ)
اسم «لا» معرب.	اسم «لا» معرب.	اسم «لا» مبنى.

صور خبر « لا » النافية للجنس :

خبر « لا » النافية للجنس مثل أى خبر ، حيث يأتى مفرداً ، ويأتى جملة ، ويأتى شبه جملة ، وإليك التفصيل :

أولا : خبر « لا » النافية للجنس مفرد :

وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ؛ بل يكون اسماً واحداً مفرداً .

- مثل : لا عالِمَ جهولٌ .

« جهولٌ » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد .

- ومثل : لا منافقينَ صادقونَ .

« صادقون » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواولأنه جمع مذكر سالم ، وهو خبر مفرد (ليس جملة ولا شبه جملة) .

- ومثل : لا ضِدَّين مجتمعان .

« مجتمعان » خبر « لا » النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وهو خبر مفرد[1] .

ثانياً : خبر « لا » النافية للجنس جملة :

يأتى خبر « لا » نافية للجنس جملة سواء كانت جملة اسمية أو كانت جملة فعلية إلا أنها تكون جملة فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس ، وإليك التفصيل :

أ - خبر « لا » النافية للجنس جملة اسمية :

حيث يأتى خبر « لا » النافية للجنس جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر ، والجملة فى محل رفع خبر لا .

- مثل : لا مؤمنَ أخلاقُهُ سيئةٌ .

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

« مؤمن » اسم « لا » النافية للجنس مبنى فى محل نصب؛ لأنه مفرد .

« أخلاقه » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« سيئة » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أخلاقه) والجملة الاسمية (أخلاقه سيئة) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

- ومثل : لا صادقَ هو ممقوتٌ .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« ممقوت » خبر للضمير « هو » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية « هو ممقوت » فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

---

(١) الخبر المفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة.

ب - خبر « لا » النافية للجنس جملة فعلية :

حيث يأتى خبر « لا » النافية للجنس جملة فعلية تكون فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

- مثل : لا متكبرَ يَعلمُ قَدْرَ الضُّعَفَاءِ ليعلمَ حَجْمَ نَفْسِه .

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

« متكبر » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

« يعلم » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المتكبر .

« قدر » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

والجملة الفعلية (يعلم قدر . .) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

- ومثل : لا أمواتَ ينفعونَ النّاسَ .

« ينفعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : فاعل .

« الناس » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية (ينفعون الناس) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

ثالثا: خبر « لا » النافية للجنس شبه جملة :

يأتى خبر « لا » النافية للجنس شبه جملة سواء كان جارًّا ومجروراً وسواء كان ظرفاً إلا أنه يكون شبه جملة فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس ، وإليك التفصيل :

أ - خبر « لا » النافية للجنس جار ومجرور :

- مثل : لا ساحِرَ من الأخيار .

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .
« ساحر » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .
« منْ » حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب .
« الأخيار » اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الجار والمجرور (من الأخيار) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

- ومثل : لا مُدخِّنَ مِنَ الأقوياءِ .

« من الأقوياء » جار ومجرور شبه جملة فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

ب - خبر « لا » النافية للجنس ظرف :

- مثل : لا ضَغِينةَ بينَ المسلمينَ .

« بين » ظرف مكان منصوب بالفتحة .
« المسلمين » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة الظرف (بين المسلمين) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

- ومثل : لا معصيةَ بعدَ اليومِ .

فشبه الجملة الظرف (بعد اليوم) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

حذف خبر « لا » النافية للجنس :

يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل أو فُهِم من سياق الكلام .

- مثل قولك للمريض : لا بَأْسَ .

حيث حذف الخبر لوضوحه ، وتقديره : لا بَأْسَ عَليك .

- ومثل قولك إلى من يسألك ، من المريضُ ؟

فتقول : لا أحدَ .

حيث حذف الخبر ، وتقديره : لا أحدَ مريضٌ .

• ومثل قولك : أنت محترمٌ ولا شكَّ .

والتقدير: ولا شكَّ فى ذلك أو احترامك .

إعراب لا إله إلا اللَّه :

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

« إله » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب

« إلا » أداة استثناء وحصر .

« الله » بدل من الخبر المحذوف ، أى : لا إله موجود إلا الله .

لاسيَّمَا

لاسيِّما[1] :

تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى المعنى والحكم .

مثل : أُحبُّ النَّاسَ ولا سِيَّما الصالحون .

ومما سبق يتضح أن الغرض من استعمال (لاسيما) هو أن ما بعدها وما قبلها مشتركان فى أمر واحد غير أنٍ ما بعدها قد تفوق على ما قبلها فى المعنى والحكم ، وهو أوفر حظًّا منه .

والمعنى : أحب الناس عامةً وأحب الصالحين خاصةً .

حكم استعمال « لاسيَّما » وإعرابها :

أ - إذا كان الاسم الواقع بعد (لاسيما) نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه :

(الجر - الرفع - النصب) ، وإليك التفصيل :

١ - الجر :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٍ .

« لا » نافية للجنس .
« سيَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .
« ما » زائدة .
« كتاب » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر « لا » النافية للجنس محذوف « وجوبًا » تقديره : موجود.

٢ - الرفع :

مثل : قرأْتُ كتبًا كثيرةً ولاسيَّما كتابٌ .
« لا » نافية للجنس .
« سيَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .

---

(١) لا سيما كما سنعلم تدخل تحت عنوان « لا » النافية للجنس ؛ لذا فقد آثرت ألا أجعلها مستقلة.

« ما » اسم موصول بمعنى الذى مبنى فى محل جر مضاف إليه .
« كتاب » خبر لمبتدإ محذوف تقديره : (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (هو كتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1] .

٣ – النصب :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّمَا كتاباً .
« لا » نافية للجنس .
« سىَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .
« ما » زائلة .
« كتابا » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
خبر « لا » النافية للجنس محذوف « وجوباً » تقديره : موجود .

ب - إذا كان الاسم الواقع بعد (لاسيما) معرفة جاز فيه ثلاثة أوجه :

(الجر – الرفع – النصب) وإليك التفصيل :

١ – الجر :

مثل : حَافِظْ على الصَّلواتِ ولا سيَّما الفجْرِ.
« لا » نافية للجنس .
« سىَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .
« ما » زائلة .
« الفجر » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
وخبر « لا » النافية للجنس محذوف « وجوباً » تقديره : موجود .

---

(١) الجملة التى تقع بعد أى اسم موصول تكون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - الرفع :

مثل : حَافِظْ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرُ .

« لا » نافية للجنس .

« سيَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .

« ما » اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر مضاف إليه .

« الفجر » خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (هو الفجر) صلة الموصول لا محلِ لها من الإعراب .

٣ – النصب :

مثل : حَافِظْ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجَ .

« لا » نافية للجنس .

« سيَّ » اسم « لا » النافية للجنس منصوب بالفتحة .

« ما » زائدة .

« الفجر » تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة(١) .

وخبر « لا » محذوف وجوباً تقديره : موجود .

(١) منع بعض النحاة أن يكون الاسم المعرفة تمييزاً غير أن الأرجح جواز ذلك.

لا جَرَمَ

معنى لا جرم : أى لا بدَّ .

ويرى الفراء أن « لا » نافية للجنس ، و« جرم » اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

مثل قول الله : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمْ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾[1].

كما يرى أن الحرف الناسخ وما بعده (أن لهم النار) فى تأويل مصدر مجرور بـ(من) المحذوفة ، والجار والمجرور[2] فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

مثل قول الله : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[3].

« لا » نافية للجنس لا محل لها من الإعراب .

« جرم » اسم « لا » النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

« أنَّ » حرف ناسخ .

« الله » اسم « أنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

« يعلم » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية : (يعلم ما يسرون . .) فى محل رفع خبر أنَّ ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بـ(من) الزائلة ، والتقدير: لابد من علم الله ما يسرون وما يعلنون ، والمصدر المجرور بـ(من) فى محل رفع خبر « لا » النافية للجنس .

أما سيبويه : فيرى أن « جرم » معناها : ثبت ووجب وَحَقَّ ، وهى

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٦٢.

(٢) أقصد بالجار والمجرور: جملة أن وما بعدها، فهذه الجملة تؤول على أنها مصدر مجرور بحرف جر محذوف (من) مثل قوله تعالى: ﴿ لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ سورة النحل ، الآية : ٢٣. فجملة « أن الله يعلم » تؤول على أنها مصدر كالآتى « عِلْمُ الله » وهذا المصدر مجرور بـ(من) ويكون التقرير: من علم الله.

(٣) سورة النحل ، الآية : ٢٣.

فعل ماض ، و« أنَّ » وما بعدها فى تأويل مصدر فاعل ، و« لا » زائدة أو نافية للرد على كلام سابق ، والتقدير : وجب وثبت علمْ الله ما يسرون . . .

تدريبات

أ - وضِّح الوجوه الإعرابية الممكنة فى إعراب الآتى :

١ - قول الله : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمْ الأَخْسَرُونَ ﴾[1].

٢ - أحبُّ الأيامَ ولا سيَّما يوم فى رحابِ الكعبةِ .

ب - اسم «لا» النافية للجنس له ثلاثة أحوال من حيث إعرابه وبنائه، استشهد بمثال واحد لكل حالة .

جـ - لاسم « لا » النافية للجنس أقسام ثلاثة اذكر مع التمثيل لما تقول .

د - تعمل « لا » النافية للجنس بشروط . اذكر مع ذكر أمثلة بحيث تكون « لا » النافية للجنس غير عاملة .

هـ - يأتى خبر « لا » النافية للجنس على صور مختلفة اذكرها مع التمثيل لما تقول .

و - أعرب الشاهد التالى :

لا إله إلا الله .

ز - يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل أو وضح من السياق . مثِّلْ لذلك .

---

(١) سورة هود ، الآية : ٢٢.

الباب الثامن
المفعـولات

الفصل الأول : المفعول به
الفصل الثاني : المفعول المطلق
الفصل الثالث : المفعول لأجله
الفصل الرابع : الظـرف
الفصل الخامس : المفعول معه

الفصل الأول
المفعول به

المفعول به

المفعول به :

هو من وقع عليه فعل الفاعل .
مثل قول رسول الله ﷺ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نبيًّا إلا رَعْيَ الغَنَمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وأَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ كنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مِكَّةَ »[1].
فالمفعول به فى الحديث هو « نبيًّا » حيث وقع عليه الفعل « بعث » وأيضاً الضمير « الهاء » المتصل بالفعل « أرعى » مبنى فى محل نصب مفعول به .

صور المفعول به :

للمفعول به صور كثيرة فقد يكون اسماً ظاهراً ، وقد يكون ضميراً متصلا ، وقد يكون ضميراً منفصلا ، وإليك التفصيل :

١ - المفعول به اسم ظاهر :

حيث يكون المفعول به اسماً ظاهراً مذكوراً .
مثل قول النبى ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَ يَلْبِسُ لِبْسَةَ المرْأَةِ ، والمرْأَةَ تَلْبِسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ ، كَمَا لَعَنَ المتشبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بالنِّساءِ والمتشبِّهاتِ مِنَ النِّسَاء بالرِّجَال »[2].
فالمفعول به « الرجل » اسمَ ظاهر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة[3].

٢- المفعول به ضمير متصل :

حيث يكون المفعول به ضميراً متصلا : (ياء المتكلم - نا الدالة على المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب) .
مثل : (كرَّمَتْنِي الجامعة - أفادَنَا الأستاذُ - رحمكَ اللَّه - سامحه

---

(١) رواه البخارى.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) وفى الحديث مفعولات أخرى ، هى: « لبسة – المتشبهين ».

اللَّه) .
فالضمائر : (ياء المتكلم - نا المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب) المتصلة بالأفعال : (كرَّم - أفاد - رحم - سامح) على الترتيب فهذه الضمائر المتصلة تعرب مفعولا به ، أى ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به .

٣ - المفعول به ضمير منفصل :

حيث يكون المفعول به ضميراً منفصلاً : إياى - إيانا (للمتكلم) - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن (للمخاطب) - إياه - اياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ (للغائب) .

مثل : (يا طلابَ العلمِ إيَّاى أحبَبْتُمْ - إيانا أحببتُم - إياكَ أحببتُ - إياكِ احترمتُ - إياكما احترمتُ - إياكم احترمتُ - إياكنَّ احترمْتُ - إياه احترمْتُ - إياها احترمْتُ - إياهما احترمْتُ - إياهم احترمْتُ - إياهنَّ احترمْتُ) .

فالضمائر : (إياى - إيانا - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ) كلها ضمائر فى محل نصب مفعول به .

ومنه قول اللَّه : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[1].

فالضمير « إياك » مفعول به، وهو ضمير منفصل .

تعدد المفعول به :

قد يكون فى الجملة مفعول به واحد أو مفعولانِ أو أكثر وذلك راجع إلى طبيعة الفعل : فقد يكون الفعل متعدياً لمفعول به واحد وقد يكون متعدياً لأكثر ، وإليك التفصيل :

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٥.

أ - أفعال متعدية لمفعول به واحد :

مثل قول النبى ﷺ : « إِذَا اتبَعْتُمُ الجِنَازَةَ فَلا تَجْلِسُواْ حَتَّى تُوضَعَ بالأَرْضِ »[1].

فالمفعول به « الجِنازة » مفعول به واحد للفعل « اتبعتم » .

وقول الشاعر:

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا   أَعْدَدْتَ شَعَباً طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل « أعددتها » ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير متصل ، وهو تاء الفاعل .

وكذلك « شعباً » فهى مفعول به للفعل « أعددت » .

والفعلان هنا كل منهما قد تعدَّى إلى مفعول به واحد .

ب - أفعال متعدية لمفعولين :

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين قد يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، وقد لا يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، إليك التفصيل :

١ - أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :

هذه الأفعال تدخل علي المبتدأ والخبر فتنصبهما كمفعولين ويسمى المبتدأ مفعولا أولاً ، ويسمى الخبر مفعولاً ثانياً .

وهذه الأفعال هى : (ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - رَأَى - عَلِمَ - خَالَ - وَجَدَ - أَلْفَى - اتَّخَذَ - حَوَّلَ - صَيَّر - رَدَّ - عَدَّ - اتَّهَمَ - عَرفَ) .

- مثل : ظنَّ الطالبُ النجاحَ سهلاً .

« ظن » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

« الطالب » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« النجاحِ » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« سهلاً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ونجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر « النجاح سهل » .

● ومثل قول اللّه : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[1].

الضمير فى (تحسبهم) مبنى فى محل نصب مفعول به أول .

« أيقاظا » مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

● ومنه قول الشاعر:

حَسبْتُ التَّقىَّ والجُودَ خيرَ تجارةٍ ربحاً إذا ما المرءُ أصْبَحَ ثاقِلاً

فقوله : حسبت التقى خير تجارة :

« التقى » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« خير » مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، وحذف التنوين للإضافة

● ومثل : زعم قومٌ الحريرَ مباحاً للرجال .

« الحرير » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« مباحاً » مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

● ومنه قول الشاعر:

زَعَمَ السُّفُورَ والاخْتِلاطَ وَسِيلَةً لِلْمَجْدِ قَوْمٌ فى الجَانِبِة أُغْرِقُوا

« السفورَ » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« وسيلةً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والمفعولانِ قد تقدما على الفاعل وأصله : زعم قومٌ السفورَ والاختلاطَ وسيلةً للمجدِ . . إلخ .

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ١٨.

• مثل قول اللّه : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ الأَرْضَ كِفَاتًا ﴾[1].

« الأرضَ » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« كفاتا » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

• ومثل : رأيْتُ الصدقَ منجياً .

« رأيت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل

« الصدق » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« منجياً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

فنجد أن « رأى » بمعنىً « علم واعتقد » ، فإذا كانت كذلك فتنصب مفعولين .

• وكقول الشاعر :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَىءٍ مُحَاوَلَةً وَأكْثَرَهُمْ جُنُوداً

ولا فرق أن يكون اليقين بحسب الواقع ، أو بحسب الاعتقاد الجازم وإن خالف الواقع ، لأنه يقين بالنسبة إلى المعتقد. وقد اجتمع الأمران فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾[2].

أى : إنهم يعتقدون أن البعث ممتنع ، ونعلمه واقعاً .

وإنما فُسِّرَ البُعدُ بالامتناع ؛ لأن العرب تستعمل البعد فى الانتفاء والقرب فى الحصول .

ومثل « رأى » اليقينية (أى : التى تفيد اليقين) « رأى » الحُلميَّة التى مصدرها « الرُّؤْيا » المنامية ، فهى تنصب مفعولين ، لأنها مثلها من حيث الإدراك بالحِسِّ الباطن مثل قول اللّه : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[3] فالمفعول الأول ياء المتكلم ، والمفعول

---

(١) سورة المرسلات ، الآية : ٢٥.

(٢) سورة المعارج ، الآيتان : ٦،٧.

(٣) سورة يوسف ، الآية : ٣٦.

الثانى جملة أعصرُ خمراً .

فإن كانت « رأى » بصرية ، أى بمعني « أبصر ورأى بعينه » ، فهى متعدية إلى مفعول به واحد، مثل « رَأَيْتُ الحارسَ واقفاً أمامَ البيتِ» « الحارس » مفعول به ، « واقفا » حال منصوبة بالفتحة ، وليس مفعولاً ثانياً ، لأن الرؤية بصرية .

● ومثل قول الله : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾(١).

« علمتموهن » فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل أى (أنتم) والضمير (هن) فى محل نصب مفعول به أول .

« مؤمناتٍ » مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة ، لأنه جمع مؤنث سالم

● ومثل قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ مَنَّاناً فَلسْتُ بِآمِلٍ نَدَاكَ وَلَوْ ظَمْآنَ غَرْثَانَ عَارِيَا(٢)

الضمير (الكاف) المتصل بالفعل (علمتك) مفعول به أول .

« منانا » مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

فنجد أن « علم » بمعنًى « اعتقد » لذا نصبت مفعولين . أما إذا كانت بمعنى « عرف » كانت متعدية إلى واحد ، مثل : « علمتُ الأمرَ » ، أى : عرفته ، وإن كانت بمعنى « شعر وأحاط وأدرك » تعدت إلى مفعول واحد بنفسها أو بالباء ، مثل : « علمت الشيء وبالشيء » .

● ومثل : وجدْتُ الصديقَ وفيًّا .

« الصديق » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١٠.

(٢) الندى : الجود والسخاء . « الغرثان » : الجوعان.

« وفيًّا » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

● ومثل : ألفيتُ الكتَّابَ مفيداً .

« الكتاب » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« مفيداً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

● ومثل قول اللَّه : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا ﴾[1].

« إبراهيم » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وحذف التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

« خليلاً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

●ومثل : صيَّرْتُ الورقَ كتاباً . بمعنى (حوَّل) .

« الورق » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« كتاباً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

●ومثل قول اللَّه : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾[2].

« يردونكم » : مضارع ردّ، والكاف : مفعول به أول .

« كفاراً » : مفعول به ثانٍ .

● ومثل قول الشاعر:

فلا تَعْدُدْ المولى شريككَ فى الغِنَى ولكنَّمَا المَوْلى شريكُكَ فى العُدْمِ

فقوله : فلا تعدد : مضارع مجزوم وماضيه (عدَّ) .

« المولى » : مفعول به أول .

« شريكك » : مفعول به ثانٍ .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢٥.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٩.

٢ - أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

(كَسَا – أَلْبَسَ – أَعْطَى – مَنَحَ – سَأَلَ – مَنَعَ – عَلَّمَ).

- مثل : كسا اللَّهُ الطائعين نوراً .

« الطائعين » مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« نوراً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وهذان المفعولان ليسَ أصلهما المبتدأ والخبر ؛ إذ لا يفهم لهما معنى عند تجريدهما من الجملة (الطائعون نور) .

- ومثل : ألبسْتُ الفقيرَ جلباباً .

« الفقير » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

« جلباباً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- ومثل : أعطيْتُ السائلَ صدقةً .

« السائل » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« صدقة » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- ومثل : منحتُ المتفوقَ جائزةً .

« المتفوق » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« جائزة » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- ومثل : منعتُ الكسلانَ التنزُّهَ.

« الكسلان » : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

« التنزه » : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

- ومثل : علَّمْتُ زيداً الأدبَ .

« زيداً » : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الأدبَ » : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ج - أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل :

هى أفعال فى الأصل تنصب مفعولين ، ولكن يمكن أن تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بدخول همزة التعدية عليها أو بتعدية الفعل .

وهى : (أرى - أعلم - نبَّأ - أنبأ - خبَّر - أخبر - حدَّث) .

- ومثل قول الله : ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾[1].

فالهاء فى « يريهم » مفعولٌ به أول .

« أعمالهم » مفعول به ثان .

« حسراتٍ » مفعول به ثالث .

- وقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾[2].

« فالكاف » مفعولٌ به أول .

و« الهاء » مفعول به ثان .

« قليلا » مفعول به ثالث .

- ومثل : أخبرْتُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً .

« الطالب » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الامتحان » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« سهلا » مفعول به ثالث منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- مثل : أَعْلَمْتُ محمداً زيداً مجتهداً .

« محمداً » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« زيداً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« مجتهداً » مفعول به ثالث منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٦٧.

(٢) سورة الأنفال ، الآية : ٤٣ .

المفعول به مصدر صريح أو مصدر مؤول :

حيث يكون المفعول به مصدر صريحا أو يكون مصدراً مؤولاً مؤلفاً من الفعل وحرف مصدر قبله ، ويتم تأويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح ، وإليك التفصيل :

أ - المفعول به مصدر صريح :

يأتى المفعول به مصدراً صريحاً مذكوراً فى الكلام .

- مثل قول النبىﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ المخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمترَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ »[1].

« لعن » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« اللّه » فاعل مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة .

« المخنثين » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم والمفعول به هنا صريح وليس مؤولاً .

ب - المفعول به مصدر مؤول :

يأتى المفعول به مصدراً مؤولاً من الفعل مع حرف مصدرى ويتم تأويله فى محل نصب مفعول به .

- مثل قول اللّه : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلا عَظِيمًا ﴾[2].

فالمصدر المؤول (أن يتوب) فى محل نصب مفعول به والتقدير: يريد اللّه توبتكم .

والمصدر المؤول (أنْ تميلوا) فى محل نصب مفعول به ، والتقدير: ويريد الذين يتبعون الشهوات ميلكم ميلا عظيما .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٢٧.

حذف فعل المفعول به :

يجوز حذف الفعل ، ويبقى المفعول به دون فعل بشرط ألا يترتب على حذف الفعل لبس بالمعنى .

• مثل قول اللَّه: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾[1].

فنجد أن « خيراً » مفعول به لفعل محذوف تقديره : أنزلَ ربُّنا خيراً

وحذف الفعل هنا جوازا حيث يجوز حذفه ، ويجوز ذكره ولكن قد يحذف الفعل وجوباً فى مواضع ، منها :

١ - الاشتغال .　　　٣ - الإغراء والتحذير.

٢ - المنادى .　　　٤ - الاختصاص .

أولاً: الاشتغال

الاشتغال :

هو أن يتقدم اسمٌ ، ويتـأخر عنه فعل مُفسر له ، وهذا الفعل هو الناصب للاسم المتقدم .

مثل قول اللَّه : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾[2].

فكلمة « كل » مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً تقديره : « ألزمنا » ، وحذف الفعل لدلالة الفعل الثانى عليه .

والتقدير: ألزمنا كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه . . .

ومثل قول اللَّه : ﴿ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[3].

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٣٠.

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ١٣.

(٣) سورة النحل ، الآية : ٥٠.

فكلمة « الأنعام » مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً . تقديره:«خلق»وحذف الفعل ؛ لأن الفعل الثانى « خلقها » يفسره

ومثل قول اللّه : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾[1].

فكلمة « السماء » مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوبا تقديره « رفع » ، وحذف الفعل ؛ لأن الفعل الثانى « رفعها » يفسره .

أحوال الاشتغال :

١ - وجوب النصب . ٣ - وجوب الرفع .

٢ - ترجيح النصب . ٤ - ترجيح الرفع .

١- وجوب النصب :

وذلك إذا وقع الاسم بعد أدوات التحضيض والشرط والاستفهام غير الهمزة نحو : هلا الخيرَ فعلتَه - إنْ عليًّا لقيْتَه فسلِّمْ عليه - هَلْ خالداً أكرمْتَهُ ؟

فالنصب فى (الخير - عليًّا – خالداً) واجب لأن هذه الأسماء وقعت بعد (أدوات التحضيض - أدوات الشرط - أدوات الاستفهام) على الترتيب وهى (هلا - إنْ – هل) .

٢ - ترجيح النصب :

يترجح النصب فى خمسة أمور :

أ- أن يقع بعد الاسم أمر نحو : خالداً أكرمْه .

وقد استثنيت من ذلك مسألة : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[2].

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٧.

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٣٨ .

((السارق)) مبتدأ، خبره محذوف تقديره: فيما يتلى عليكم، والقاعدة أنه يترجح النصب قبل الأمر (الطلب) وهذا باب أفرده سيبويه فى كتابه، وارتأى الأخفش والمبرد وغيرهما أن الخبر هو الجملة الاسمية قوله ((فاقطعوا)) ودخلت الفاء

ب- أن يقع بعد الاسم نهى نحو : الكريمَ لا تُهنْه .

ت- أن يقع بعد الاسم دعاء نحو : اللهمَّ أمرى يَسّرْه - اللهمَّ محمدا وفقه .

ث- أن يقع بعد الاسم همزة الاستفهام مثل قول اللَّه: ﴿ أَبَشَرًا مِنًّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾(1).

ج- أن يقع الاسم جوابا لمستفهم عنه كقولك : عليًّا أكرمتُهُ فى جواب من قال : مَنْ أكرمْتَ ؟

٣ - وجوب الرفع :

- أن يقع بعد إذا الفجائية نحو : خرجت فإذا الجوُّ يملؤُه الضبابُ لأن إذا الفجائية لا تدخل على الأفعال .
- أن يقع الاسم قبل أدوات الاستفهام أو الشرط أو التحضيض

تابع ـ فى الخبر لأنه يشبه الشرط، وأجاز الزمخشرى ذلك مع ترجيحه ما ارتآه سيبويه . ثم انبرى الفخر الرازى للرد على سيبويه فقال: « والذى ذهب إليه سيبويه ليس بشىء، فيدل على فساده وجوه » وأورد بعد كلام طويل خمسة وجوه يضيق عن استيعابها كتابى . ثم تصدى أبو حيان للرد على الرازى، ففند بتطويل زائد فى تفسيره « البحر المحيط » الوجوه الخمسة التى أوردها ، وقال فى نهاية المناقشة: « والعجب من هذا الرجل وتجاسره على العلوم حتى صنف كتابًا فى النحو سماه « المحرر » وسلك فيه طريقة غريبة عن مصطلح أهل النحو وعن مقاصدهم ». فليرجع القارئ إلى هذه المناقشة؛ فإنها لطيفة جدا.

رأينا لابن جرير الطبرى تعليلا طريفا فى اختيار الرفع ، وهذا الرأى أرتضيه لكتابى هذا.

أ - يقول تعالى ما معناه: من سرق من رجل أو امرأة فاقطعوا أيها الناس يده ؛ ولذلك رفع السارق والسارقة لأنهما غير معنيين ، ولو أريد بذلك سارق وسارقة بأعيانهما لكان وجه الكلام النصب.

ب - جمع الأيدى من حيث كان لكل سارق يمين واحدة، وهى المعرضة للقطع فى السرقة ، وللسرّاق أيدٍ، وللسارقات أيدٍ ، وكأنه قال: اقطعوا أيمان النوعين. فالتثنية للضمير إنما هى للنوعين.

جـ - روى أن أعرابيا سمع الأصمعى يتلو هذه الآية ، فقرأ فى آخرها « واللهُ غفورٌ رَحيمٌ » فأنكر الأعرابى أن يكون هذا قرآنا. قال الأصمعى: فرجعت إلى المصحف فإذا هى ﴿ واللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ فلما قلت ذلك للإعرابى قال: نعم ، عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع .

وهذه وثبة من وثبات الذهن العالية.

(١) سورة القمر، الآية : ٢٤.

أو ما النافية أو لام الابتداء أو ما التعجبية أو كم الخبرية أو إن وأخواتها نحو :

(عليٌّ هل أكرمته ؟ زيدٌ إنْ لقيْتَه فسلِّم عليه - خالدٌ هَلا دعوتَهُ - الشرُ ما فعلْـتُه - والخيرُ لأنا صَانِعُه - الخلقُ الحسنُ ما أطيَبَهُ - محمدٌ كَمْ أكرمْتُه - طارقٌ إنِّى أحبُّه) .

فالاسم فى ذلك كله مبتدأ ، والجملة بعده خبر ، وإنما لم يجز نصبه ؛ لأن لهذه الأدوات الصدارة وما بعدها لا يعمل فيما قبلها .

٤ - ترجيح الرفع :

ويترجح الرفع إذا لم يكن هناك ما يوجب نصبه أو يرجحه أو يوجب رفعه نحو : الكتابُ قرأتُه. لأن عدم التقدير أولى من التقدير.

ثانياً : المنادى

المنادى :

هو نوع من أنواع المفعول به الذى حُذِفَ فعلُه[١].

مثل : يا عبدَ اللَّه . وأصله : يا أدعو عبد اللَّه .

« يا » حرف تنبيه .

« أدعو » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

« عبد » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

« اللَّه » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(١) سيأتى الحديث عن المنادى -إن شاء الله - فى الباب الحادى عشر .

ثالثا : الإغراء والتحذير

أ ـ الإغراء :

هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله ، ويشمل ثلاثة أمور :

أولهـــا : المُغْرِى ، وهو المتكلم الذى يوجه التنبيه لغيره .

ثانيـها : المُغْرَى، وهو المخاطب الذى يتجه إليه التنبيه .

ثالثـهـا : المُغْرَى به ، وهو الأمر المحبوب الذى يصدر بسببه التنبيه

مثل : الصلاةَ الصلاةَ .

فالمغْرِى هو المتكلم ، والصلاة هى المغْرَى به ، أما من يتجه إليه هذا الأمر المحبوب فهو المغرى « المخاطب » .

« الصلاة » مفعول به لفعل محذوف تقديره : الزمْ .

« الصلاة » توكيد لفظى[1].

وحكم الاسم المحبوب (المُغْرَى به) وجوب نصبه باعتباره مفعولاً به .

صور الاسم المُغْرَى به :

للاسم المغرى به صور ، فقد يأتى مكرراً أو معطوفاً أو مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرير .

- مثال المكرر قول الشاعر:

أخَاكَ أخَاكَ إنَّ مَنْ لا أخَا لَهُ　　　كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سلاحِ

« أخاك » مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم أخاك وهو منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة والكاف ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« أخاك » توكيد لفظى .

---

(١) التوكيد اللفظى : هو تكرار اللفظة مرتين ، وسيأتى الحديث عنها مفصلاً فى هذا الكتاب.

• مثال المعطوف : الصدقَ والإخلاصَ .

« الصدق » مفعول به لفعل محذوف تقديره : ألزم .

« والإخلاص » الواو حرف عطف « الإخلاص » اسم معطوف على « الصدق » .

ونلحظ أن المفعول به فى المكرر والمعطوف يحذف وجوباً .

• مثال المفرد دون عطف أو تكرير: الاستقامةَ فإنَّها أمانٌ .

« الاستقامة » مفعول به لفعل محذوف « جوازاً » تقديره : الزمْ .

ويجوز أن تكون « الاستقامة » مبتدءًا ، وخبره محذوف تقديره : مطلوبة ، والمعنى : الاستقامة مطلوبة .

ومثله : الصلاةَ جامعةً .

« الصلاة » مفعول به لفعل محذوف « جوازاً » تقديره : « الزم » .

« جامعة » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

فنجد أن الاسم المغرى به « الصلاة » جاء مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرار .

ب - التحذير:

هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه ، والأصل فى أسلوب التحذير أن يشتمل على ثلاثة أمور مجتمعة :

أولهـــا : « المحذِّر » وهو المتكلم الذى يوجه التنبيه لغيره .

ثانيها : « المحذَّر » وهو الذى يتوجه إليه التنبيه .

ثالثهـا : « المحذور » أو « المحذَّر منه » وهو الأمر المكروه الذى يصدر بسببه التنبيه .

مثل : الخيانةَ الخيانةَ .

« الخيانة » مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره : « احذرْ » أو

تجنبْ » أو « حاذرْ » أو « جانبْ » .

« الخيانة » توكيد لفظى .

صور أسلوب التحذير :

لأسلوب التحذير صور مختلفة فقد يأتى مكرراً أو معطوفاً أو مفرداً بلفظه (دون عطف أو تكرير) أو محذراً بـ(إياك) .

مثال المكرر : البردَ البردَ .

« البرد » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « احذرْ » .

« البرد » توكيد لفظى .

مثال المعطوف : البردَ والمطرَ.

« البرد » مفعول به لفعل محذوف « وجوبا » تقديره « احذر » أو « اتق » .

« والمطر » الواو حرف عطف، « المطر» اسم معطوف على « البرد ».

ونلحظ أن التحذير بالتكرار والعطف يحذف فعله وجوباً حيث يكون واجب النصب .

مثال المفرد (ليس مكرراً ولا معطوفاً) :

كتحذير الطفل من النار يقال له : النارَ .

أو تحذيره من السيارة بأن يقال له : السيارةَ .

« النار » مفعول به لفعل محذوف « جوازاً » تقديره : احذَرْ .

« السيارة » مفعول به لفعل محذوف « جوازاً » تقديره : احذَرْ .

ويجوز أن يكون المحذَّر منه « النار » أو « السيارة » مبتدءًا حُذِفَ خبره تقديره : النارُ محرقةٌ أو السيارةُ مقبلةٌ .

التحذير بـ(إيَّاك) وفروعه[1] :

يستخدم الضمير المنصوب للمخاطب « إياك » للتحذير سواء جاء بعده اسم مسبوق بالواو ، أو اسم غير مسبوق بالواو ، أو اسم مجرور بـ(مِنْ) .

● مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم مسبوق بالواو :

إيَّاكم والدَّيْن فإنَّهُ هَمٌّ باللَّيلِ ومذلةٌ بالنَّهار.

« إيَّاكم » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « احذَرْ » والكاف حرف خطاب ، والميم للجمع .

« والدَّين » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « وابغضْ الدَّيْن »

وتقدير الكلام : إيَّاك احذرْ وابغض الدَّين[2].

ومثله قول النبىﷺ : « إيَّاكُمْ وَ الحَسَدَ فَإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ أَو العُشْبَ »[3].

● مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم غير مسبوق بالواو :

إيَّاكمْ تحكيمَ الأهْواءِ فإنَّ عاجلَهَا ذميمٌ ، وآَجلَها وخيمٌ ، ومَنْ أماتَ هَوَاهُ أَحْيَا كرامَتَهُ .

« إياكم » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « احذَرْ » .

« تحكيم » مفعول به ثانٍ الفعل « احذَرْ » ؛ لأنه قد ينصب مفعولين .

والتقدير : « أحذركم تحكيمَ الهوى . . »

---

(١) المقصود بـ(إياك) وفروعها : (أياكَ - اياكِ - اياكما - اياكمْ – اياكنَّ).

(٢) يجوز أن يكون الناصب فى المفعولين فعلاً واحداً تقديره: احذَرْ ، حيث يكون التقدير: اياك أحذر واحذر الدين ، ولكن الأفضل تقدير الفعل الذى يساير المعنى ولا يتضارب مع التركيب.

(٣) رواه أبو داود.

فالفعل « احذَرْ » ينصب مفعولين الأول (الكاف) والثانى (تحكيم).

- مثال : التحذير بـ(إياك) وبعده اسم مجرور بـ(مِنْ) :

إيَّاك مِنْ مُؤَاخَاةِ الأحْمَقِ فإنَّهُ يريدُ أن ينفعَكَ فيضرَّكَ .

« إياك » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : « احْذَرْ » والكاف حرف خطاب .

« من مؤاخاة » جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف « احذَرْ » .

وفى جميع الصور السابقة يجوز تكرار الضمير « إياك » وعدم تكراره فلا يتغير شيء من الأحكام المتقدمة ، وعند التكرار يعرب « إياك » الثانى توكيداً لفظيًّا للأول .

مثل قول الشاعر:

إيَّــاكَ إيَّــاكَ المِــراءَ فـإنَّهُ   إلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَللشَّرِّ جَالِبُ

« إيَّاك » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « احذر » والكاف حرف خطاب .

« إيَّاك » توكيد لفظى .

« المراء » مفعول به ثان للفعل « احذَرْ » المتعدى لمفعولين والتقدير: أحذرك المراءَ .

وقد يأتى التحذير على صورة الأمر مثل قول الشاعر:

اِحذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّها   تُعْدِى كَمَا يُعدِى السَّلِيمَ

رابعاً: الاختصاص

الاختصاص :

هو أن يتقدم ضمير للمتكلم غالباً ، ثم يأتى بعده اسم ظاهر معرفة ليفسر الإبهام والغموض الذى فى الضمير المتقدم .

مثل قول النبى ﷺ : « إنَّا –آلَ محمدٍ– لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ » .

حيث تقدم الضمير (نا) المدغم فى (إنَّ) وهو ضمير مبهم، ثم جاء بعده اسم ظاهر « آل محمد » حتى يزيل غموض الضمير ويوضح دلالته .

فإنَّ من يسمع الضمير « نا » يتردد فى خاطره السؤال عن المقصود من هذا الضمير الدال على التكلم ، وعن مدلوله ، وحقيقه المتكلم به وجنسه .

إعراب الاسم المختص :

يعرب الاسم المختص مفعولا به لفعل محذوف « وجوبا » تقديره : أخص أو أقصد أو أعنى .

مثل : نحنُ –الشرفاءَ– نترفعُ عَنِ الدَّنايا .

« نحن » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« الشرفاء » مفعول به لفعل محذوف تقديره « أخص » أو « أقصد » أو « أعنى » : وهو الاسم المختص .

« نترفع » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره : « نحن » ، والجملة الفعلية (نترفع) فى محل رفع خبر للمبتدأ « نحن » .

صور الاسم المختص :

فالاسم المختص له صور فقد يأتى معرفاً بـ(أل) ، وقد يأتى مضافاً إلى معرفة ، وقد يأتى على لفظ « أيَّ » فى التذكير أو « أيَّة »

فى التأنيث ، وإليك التفصيل :

أ - الاسم المختص معرف بـ(أل) :

مثل : أنا –الطبيبَ– لا أتوانَى فى إجابَةِ الدَّاعِى .

« أنا » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« الطبيب » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره « أخص » وهو الاسم المختص جاء معرفا بـ(أل).

« لا أتوانى » لا : نافية ، « أتوانى » فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا »، والجملة الفعلية « لا أتوانى » فى محل رفع خبر للمبتدأ « أنا » .

ومثلٍ : نحنُ –المثقفين– قدوةٌ لسوانَا فإنْ سَاءَتِ القُدْوةُ فالبلاءُ فادحٌ .

« نحن » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« المثقفين » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : أخص وهو منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

« قدوة » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « نحن » .

ب - الاسم المختص مضاف إلى معرفة :

مثل : أنا –طالبَ العِلْمِ– لا تَفْتَرُ رغبتى فيه .

« أنا » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« طالب » مفعول به لفعل محذوفٍ « وجوباً » تقديره : أخص وهو الاسم المختص حيث جاء مضافاً إلى معرفة .

« العلم » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« لا تفتر » لا : نافية ، « تفتر » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« رغبتى » فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لإضافته إلى ياء المتكلم « ياء المتكلم » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية (لا تفتر . . .) فى محل رفع خبر للمبتدأ (أنا) .

جـ - الاسم المختص على لفظ « أىَّ » أو « أيَّة » :

مثل : أنا -أيُّها الجندىُّ- فداءُ دينى .

« أنا » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« أيها » أىَّ : مفعول به لفعل محذوف ، مبنى على الضم فى محل نصب ، والهاء : حرف للتنبيه مبنى على السكون « الجندىُّ » نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة[1] .

« فداء » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أنا) .

ومثل : نحنُ -أيُّها الجندیان- نَقْضِى اللَّيلَ مرابطين .

ومثل : نحن -أيُّها الجنودُ- حماةُ الدين .

ومثل : نحن -أيَّتُها البنتان- حريصتان على الإتقان .

ومثل : نحن -أيَّتُها البناتُ- حَرِيصاتٌ على الإتقانِ .

ومثل : أنا -أيَّتها البنتُ- حريصةٌ على الإتقانِ .

---

(١) النعت: هو الصفة ، وسيأتى الحديث عنه فى الفصل الأول من الباب العاشر إن شاء الله.

تطبيقات

بيِّن المفعول به فى الشواهد والأمثلة التالية :

١ - قول النبى ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ شَارِبَ الخَمْرِ وبائِعَهَا »[1].

« شارب » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - قول اللَّه : ﴿ أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾[2].

« بشراً » مفعول به لفعل محذوف « وجوبا » يفسره الفعل المذكور بعده والتقدير أنتبع بشراً منَّا واحداً نتبعه .

« منَّا » جار ومجرور فى محل نصب صفة لبشر .

« واحداً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهى حال من (بشر) .

٣ - نحنُ –مَعْشَرَ المدرسين– من خيرِ المهَن .

« معشر » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : أخص أو أقصد أو أعنى ، أما الضمير « نحن » فهو مبتدأ ، وخبره جار ومجرور « من خير . . . » .

٤ - أَوْصَى النبى ﷺ أميراً من المسلمين قائلا : « إذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المشركِينَ فادْعُهُمْ إلَى إحْدَى ثَلاثِ خِصالٍ ، فأَيَّتُها أَجَابُوكَ إلَيْها فاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فإنْ أَبَواْ فادْعُهُمْ إلَى إعْطَاءِ الجزْيَةِ ، فإنْ أَجَابُوكَ فاقبلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ فإنْ أَبَوا فَاسْتَعِنْ باللهِ وقَاتِلْهُمْ »[3].

« عدوك » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير « الكاف » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« الضمير » (هم) فى الفعل « فادعهم » المكرر مبنى فى

---

(١) رواه أبو داود والحاكم والحديث صحيح الإسناد.

(٢) سورة القمر، الآية : ٢٤.

(٣) رواه مسلم.

محل نصب مفعول به .

« الضمير » « الكاف » فى الفعل « أجابوك » مبنى فى محل نصب مفعول به ، والفعل « أجابوك » مكرر .

« الضمير » (الهاء) فى الفعل (قاتلهم) مبنى فى محل نصب مفعول به .

٥ - قول الشاعر:

لَنَا -مَعْشرَ الأَنْصَارِ- مَجْدٌ   بِإرضَائِنَا خَيْرَ البَرِيَّةَ أَحْمَداَ

« معشر » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : أخص أو أقصد .

والجار والمجرور « لنا » فى محل رفع خبر مقدم ، والمبتدأ « مجد » مؤخر.

٦ - الظلمَ الظلمَ .

« الظلم » مفعول به لفعل محذوف « وجوبا » تقديره : احذرْ أو تجنَّبْ .

« الظلم » توكيد لفظى .

٧ - قول النبى ﷺ : « إيَّاكُمْ والجُلُوسَ عَلَى الطُرُقَاتِ ، فَقَالُواْ : مَا لَنَا بُدٌّ ، إنَّما هِىَ مَجَالسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : فَإذَا أبيْتُمْ إلا المَجَالِسَ فَأَعْطُواْ الطَّرِيقَ حَقَّهَا ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيق ؟ قَالَ : غضُّ البَصْرِ ، وَكَفُّ الأذَى ، وردُّ السَّلامِ ، والأمرُ بالمعْروفِ والنَّهْىُ عَنِ المُنْكَرِ ، -وفى بعض الروايات- وإرْشَادُ الضَّالِ »[1].

« إياكم » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : « احذرْ » والكاف حرف خطاب ، والميم للجمع .

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

« والجلوس » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : « وابغض الجلوس » وتقدير الكلام : « إيَّاكَ احذرْ وابغض الجلوس . . . »

٨ – الفقراء والمساكين .

« الفقراء » مفعول به لفعل محذوف تقديره « الزمْ » .

٩ – قول الله : ﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴾[1].

« الأرض » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : «وضع» لدلالة الفعل الثانى عليه .

١٠ – قول الله : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيَ ﴾[2].

« هاؤم » اسم فعل أمر بمعنى : « خذوا » ، والميم علامة على الجمع ، والأصل : « هاكم » .

« اقرءوا » فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والضمير « الواو » مبنى فى محل رفع فاعل «كتابيه» مفعول به تنازعه كل من : « هاؤم » و« اقرءوا » والعاملان هنا أحدهما اسم فعل والآخر فعل والهاء للسكت .

١١ – قول الشاعر:

إنَّا –بَنِى نَهْشَلَ– لا نَدَّعِى عَنْهُ ولا هُوَ بِالأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

« بنى » مفعول به لفعل محذوف « وجوباً » تقديره : « أقصد » أو « أعنى » أو « أخص » ، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون من أجل الإضافة .

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ١٠.

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٩.

١٢ - أَعْطَى اللَّهُ الإِنْسَانَ عَقْلاً ليفكرَ كَيْفَ يَنْفعُ لا كيف يَضُرُّ.

« الإنسان » مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« عقلاً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وعامل النصب فى هذين المفعولين هو الفعل « أعطى » المتعدِّى .

تدريبات

أ - بيِّن المفعول به فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول اللَّه : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[١].

٢ - قول النبى ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ زوَّارَاتِ القُبُورِ وَالمتَّخِذِينَ عَلَيْهَا المسَاجِدَ والسُّرُجَ »[٢].

٣ - الصَّديقَ الصَّديقَ فهو ذُخْرُكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ .

٤ - إيَّاكَ والفاحشةَ .

٥ - إيَّاكَ سبابَ الوالدين .

٦ - قول النبى ﷺ : « إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ »[٣].

٧ - النجدةَ النجدةَ .

٨ - لنا -الشبابَ- القدوةُ فى رسُولِنَا .

٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾[٤].

١٠ - قول الشاعر:

سَأَحْمِلُ رُوحِى عَلَى رَاحَتِى ... وَأُلْقِىَ بهَا فِى مَهَاوِى الرَّدَى

فَإِمَّا حَيَاةٌ تسُرُّ الصَّدِيقَ ... وإمَّا مَمَاتٌ يَغِيظُ العِدَا

وَنَفْسُ الشَّرِيفِ لَهَا غَايَتَانِ ... وُرُودُ المنايَا ، ونَيْلُ المُنَى

١١ - قول الله -عز وجل- في الحديث القدسي : « يَا عِبَادِي إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفسِي وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فلاَ تَظَالَموا »[٥].

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥.

(٢) رواه الترمذى والحاكم وهو صحيح .

(٣) رواه البخارى .

(٤) سورة الرحمن ، الآية : ١٧.

(٥) رواه مسلم .

١٢ - قول الشاعر:

وَإِنِّى لأَسْتَهْدِى الرِّيَاحَ سَلامَكُمْ ... إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهُبُوبِ

وَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلامِ إِلَيْكُمُ ... فَإِنْ هِىَ يَوْماً بِلَّغَتْ فَأَجِيبِى

أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المحِبُّونَ كُلُّهُمْ ... فَيَارَبِّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

(ب) يحذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً مثِّلْ لحذفه وجوبا بحالتين فقط .

(ج) للاسم المختص صور أربعة مثِّلْ لكل صورة بمثال واحد .

(د) أعرب الأسلوب الآتى :

١ - قال ﷺ : « إِيَّاكُمْ والظَّنَّ فإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيْثِ »[١].

٢ - أوصى عبد اللّه بنُ جعفرٍ بنُ أبى طالبٍ ابنته فقال : « إِيَّاكِ والغَيْرةَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الطَّلاق ، إِيَّاكِ وكَثْرةَ العَتْبِ فَإِنَّهُ يُورِثُ البَغْضَاءَ » .

---

(١) رواه البخارى .

الفصل الثاني

المفعول المطلق

المفعول المطلق

المفعول المطلق :

هو مصدر منصوب من لفظ الفعل ؛ ليؤكد الفعل أو ليبين نوعه أو ليبين عدده .

إعراب المفعول المطلق :

لابد أن يكون المفعول المطلق منصوبا .

المفعول المطلق المؤكد للفعل :

قال اللَّه : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾[1].

« كلم » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« اللَّه » فاعل مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة .

« موسى » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأنه اسم مقصور[2].

« تكليما » مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

مثال المفعول المطلق المبيِّن للنوع :

- قد يكون مضافاً مثل قول اللَّه: ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾[3].

« أخذناهم » فعل ماض مبنى على السكون ، « نا » ضميرٌ مبنى فى محل رفع فاعل ، « الهاء » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه « الميم » للجمع .

« أخذ » مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

« عزيز » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٤.

(٢) الاسم المقصور يعرب بالحركات (الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة) المقدرة كما تقدم .

(٣) سورة القمر ، الآية : ٤٢.

• وقد يكون المفعول المطلق موصوفاً مثل قوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلا ﴾[1].

« أخذاً » مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

« وبيلاً » صفة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

المفعول المطلق المبيِّن للعدد :

• قال اللّه : ﴿ وَحُمِلَتْ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾[2].

« حملت » فعل ماض مبنى على الفتح ؛ لاتصاله بتاء التأنيث وهو مبنى للمجهول .

« الأرض » نائب فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه الضمة .

« و الجبال » الواو حرف عطف و « الجبال » اسم معطوف على « الأرضِ » مرفوع ؛ وعلامة رفعه الضمة .

« فدكتا » الفاء حرف عطف، « دكتا » فعل ماض مبنى على الفتح ؛ لاتصاله بتاء التأنيث ، « ألفً » الاثنين ضمير مبنى فى محل رفع نائب فاعل لأن الفعل «دُك» مبنى للمجهول .

« دكة » مفعول مطلق منصوب ؛ وعلامة نصبه الفتحة .

« واحدة » صفة منصوبة ؛ وعلامة نصبها الفتحة .

ما ينوب عن المفعول المطلق :

١ - مرادف المصدر :

مثل : وَقَفْتُ قياماً – قعدْتُ جُلُوساً – كرهْتُ الوضيعَ بغضاً .

فكل من : (قياماً - جلوساً – بغضا) نائب عن مفعول

---

(١) سورة المزمل ، الآية : ١٦.

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٤.

مطلق لأنه جارٍ على مرادف المصدر ، والأصل : وقفت وقوفاً - قعدت قعوداً - كرهت الوضيع كرهاً .

٢ - اسم المصدر[١] :

مثل قول اللّه : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾[٢].

وكان المصدر القياسى من « أنبت » هو : واللّه أنبتكم من الأرض إنباتاً .

ومثل : توضأت وضوءاً ، والمصدر القياسى : توضُّؤاً .

فكل من « نباتاً — وضوءاً » نائب عن مفعول مطلق .

٣ - صفة المصدر المحذوف :

مثل قول اللّه : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[٣].

والتقدير: « واذكروا اللّه ذكراً كثيراً . . » .

فكلمة « كثيراً » فى الآية نائب عن المفعول مطلق .

٤ - لفظ « كل» أو « بعض» إذا أضيفا للمصدر :

مثل قول اللّه : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾[٤].

وقول اللّه : ﴿ وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا

---

(١) اسم المصدر: هو ما يساوى المصدر فى الدلالة على معناها، وخالفه من ناحية الاشتقاق بنقص بعض حروفه عن حروف المصدر، فهما يتلاقيان فى الاشتقاق، ولكن الغالب أن اسم المصدر نقل حروفه عن حروف المصدر الذى يلاقيه فى مادة الاشتقاق .

وقد عرضوا للفرق بين المصدر واسم المصدر من الناحية اللفظية السابقة ، ومن الناحية المعنوية فقالوا فيهما : إنَّ لفظ المصدر يجمع فى صيغته جميع حروف فعله ، فهو يجرى عليه فى أمرها واسم المصدر لايجرى علي فعله وإنما ينقص عن حروفه غالباً. واسم المصدر بمنزلة النائب عن المصدر، وجاء التفصيل فى كتاب « الصرف الكافى » فى الباب الحادى عشر.

(٢) سورة نوح ، الآية : ١٧.

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٤٥.

(٤) سورة النساء ، الآية : ١٢٩.

كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾[1].

ومثل قول الشاعر:

وَ قَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا   يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

حيث تنصب « كل » على أنها نائب عن المفعول المطلق ؛ لأنها مضافة للمصدر .

ومثل : سعيتُ بعضَ السَّعْى - لا تظنان بعضَ الظنِّ .

حيث تنصب « بعض » على أنها نائب عن مفعول مطلق لإضافتها للمصدر[2].

٥ ـ أسماء الأعداد المضافة للمصدر :

قول اللَّه : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾[3].

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾[4].

ومثل : ضربتُ المهملَ عشرين ضربةً .

فكل من « مائة » و« ثمانين » و« عشرين » نائب عن مفعول مطلق لأنها مضافة للمصدر والأصل : (فاجلدوهم مائة جلدة - فاجلدوهم ثمانين جلدة . .) .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٩.

(٢) ومثل « كل » و« بعض» وما يؤدى معناهما من الألفاظ الدالة على العموم أو على البعضية مثل: (جميع ـ عامة ـ بعض ـ نصف ـ شطر . . .).

(٣) سورة النور، الآية : ٢.

(٤) سورة النور، الآية : ٤.

تدريبات

عيِّنْ فى الشواهد والأمثلة التالية المفعول المطلق ، واذكر ما ناب عن المصدر إن وجد

١ - قول اللّه : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾[1].

٢ - قول اللّه : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾[2].

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلا ﴾[3].

٤ - تلا القارئُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ .

٥ - قول الشاعر:

فَصَبْراً فِى مَجَالِ الموْتِ صَبْراً   فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

٦- قول اللّه: ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا ﴾[4]

١ - قول اللّه : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾[5].

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾[6].

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾[7].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٤.

(٢) سورة الذاريات ، الآية : ١.

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ١٢.

(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ١١.

(٥) سورة الإسراء ، الآية : ١١١.

(٦) سورة الفتح ، الآية : ٦.

(٧) سورة الصافات ، الآيتان : ١،٢.

٤ - قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا بَعِيدًا ﴾[1].

٥ - كلمنى أستاذى كلاماً مفيداً .

١٢ - وقول الشاعر:

وقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّان كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاقِيَا

١٣- قال تعالى : ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾[2].

١٤- قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[3].

١٥- عاقبتُ المسيءَ كُلَّ عقابٍ ، وضربتُه ضربتين .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١١٦.

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٦٣.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٥٥.

الفصل الثالث

المفعول لأجله

المفعول لأجله

المفعول لأجله[1] :

هو مصدر منصوب يكون مبيناً سبب وقوع الفعل أو حدوثه .

مثل قول اللَّه : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾[2] .

فكلمة « حذر » مفعول لأجله ؛ لأنه يبيِّن سبب حدوث الفعل يمكننا تمييزه من خلال تقدير ، أى : لأجل حذر الموت .

ومثل قول اللَّه : ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾[3] .

« هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« الذى » اسم موصول مبنى فى محل رفع خبر للمبتدأ « هو »

« يريكم » فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، لأنه معتل الآخر بالياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به ، والميم للجمع .

« البرق » مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة للفعل « يرى » المتعدى .

« خوفاً » و« طمعاً » مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة[4] أى : ترقبونه وتتراءونه تارة لأجل الخوف وتارة لأجل الطمع ، والجملة الفعلية (يريكم البرق خوفاً . . . .) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[5] .

---

(١) بعض النحويين يسمون « المفعول لأجله » بـ« المفعول له » أى ما فُعِلَ لأجله.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩.

(٣) سورة الرعد ، الآية : ١٢.

(٤) اختلف فى نصب « خوفا » و« طمعا » فقيل على المصدرية ، أى : لتخافوا خوفا ولتطمعوا طمعا أى نائب عن مفعول مطلق ، وقيل نصبها على الحال.

والراجح ما ذكرناه بالمتن واختاره أبو البقاء ، وقد منعه الزمخشرى إلا أن منع الزمخشرى فيه تعسف.

(٥) أى جملة تقع بعد اسم موصول تكون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أمثلة على المفعول لأجله :

١ - زرْتُ المريضَ ؛ اطمئناناً عليه .
أى : من أجل الاطمئنان عليه .

٢ - أتغاضى عن هفواتِ أخى ؛ استبقاءً لمودتِهِ .
أى : من أجل استبقاء مودت .

٣ - أحب الصالحين ؛ رغبةً أن أكون مِنْهُم .
أى : من أجل رغبتى أن أكون منهم .

٤ - أعبدُ اللَّه ؛ خوفاً من ناره؛ طمعاً فى رحمته .
أى : من أجل خوفى منَ ناره ، ومن أجل طمعى فى رحمته .

٥ - تحفظْتُ فى كلامى ؛ خشية الزللِ .
أى : من أجل خشية الزلل .

٦ - ألَّفْتُ هذا الكتابَ ؛ ابتغاء رحمة اللَّه .
أى : من أجل ابتغاء رحمة اللَّه .

٧ - نبرُّ الوالدين ؛ تقديراً لهما .
أى : من أجل تقديرنا لهما .

٨ - نلتزم الاعتدال ؛ رغبةً فى السلامة .
أى : لرغبةٍ فى السلامة .

٩ - أسجد ؛ شكراً لله .
أى : لشكر اللَّه .

١٠ - ضرب الوالد ابنه ؛ تأديباً له .
أى : من أجل تأديبه .

تدريبات

عيِّن المفعول لأجله فى الأمثلة والشواهد التالية :

١ - قول اللّه : ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاق ﴾(١).

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾(٢)

٣ - وقول الشاعر:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ   وأعَرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تكَرُّمَا

٤ - ضربْتُ ابنى ؛ تأديباً له .

٥ - وقول الشاعر:

فصَفَحْتُ عَنْهُمْ والأَحِبَّةُ فِيْهِمْ   طَمِعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَفْسدِ

٦ - جئْتُ ؛ طلباً للعلمِ.

٧ - هجرْتُ المدينَة ؛ بعداً عَنِ الضَّوْضَاءِ .

٨ - وقول الشاعر:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّى صَبَابَةً   عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِى

٩ - سأَلْتُ أستاذِى ؛ استرشاداً برأيهِ .

١٠ -أتغاضَى عن هفواتِ صديقى استبقاءً لمودتِهِ .

١١ -أَبرُّ والدىَّ ؛ إكراماً لهما .

١٢ -سافرْتُ إلى الإسكندرية ؛ طلباً للراحةِ .

١٣ -صلّى المؤمنُ ؛ إيماناً باللَّهِ .

١٤ -يُسَكِّنُ المتحدثُ أواخرَ الكلماتِ خَوْفاً من الخطإِ النَّحْوِىِّ.

١٥ -نُعلِنُ الحقَّ كاملاً ؛ إزهاقاً للباطلِ .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٣١.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٥.

الفصل الرابـع
الظـــرف

الظرف

الظرف[1] :

هو اسم يدل على زمان أو يدل على مكان ويتضمن معنى « فى » وينقسم إلى :

أ - ظرف زمان :

اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل .

مثل : زرْتُ المريضَ صباحاً .

حيث تدل كلمة « صباحاً » على زمن معروف ، وهو أول النهار كما تتضمن فى ثناياها معنى الحرف « فى » الدال على الظرفية[2] بحيث نستطيع أن نضع قبلها هذا الحرف ونقول : زرت المريض فى صباح .

فلا يتغير المعنى مع وجود « فى » ، ولا يفسد صوغ التركيب .

ب - ظرف مكان :

اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل .

مثل : وَقَفَ السائقُ يمينَ الطريقِ .

حيث تدل كلمة « يمين » على مكان ، وهو يمين الطريق ، كما تتضمن فى ثناياها معنى الحرف « فى » الدال على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها الحرف ونقول : وقف السائق فى يمين الطريق .

فلا يتغير المعنى مع وجود « فى » ، ولا يفسد صوغ التركيب .

أما إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى « فى » فلا يصح أن يكون ظرفاً .

---

(١) يسمى بعض النحاة الظرف بـ« المفعول فيه » سواء للزمان أو المكان.

(٢) أى أن شيئا فى داخل شيء آخر، فالغلاف الخارجى هو الظرف، وما بداخله هو المظروف مثل: السفر اليوم . حيث يكون الظرف هو اليوم، والمظروف هو السفر .

مثل : أقبلَ يومُ الجمعةِ - رأيتَ يومَ النَّصرِ

فعندئذ يعرب الظرف على حسب موقعه فى الكلام ، فيكون الظرف ، « يوم » فى المثال الأول فاعلاً ، وفى المثال الثانى « يوم » يكون مفعولا به .

حكم نصب الظرف

١ - ظرف زمان :

ينقسم إلى : (مبهم – مختص).

جميع ظروف الزمان تقبل النصب على أنها ظروف سواء كانت :

- مبهمة مثل : (حين - وقت - ملة – زمن)[1].

مثل : (عملْتُ حيناً - واسترحْتُ وقتاً - وجلسْتُ مدةً - واستمتعْتُ وقتاً) .

- مختصة مثل : (قضيْتُ يومَ الجمعةِ في الضَّواحِي - وأمضيْتُ اليومَ فى الرِّيف - وصمتُ رمضانَ)[2].

٢ - ظرف مكان :

ينقسم - أيضا – إلى : (مبهم – مختص) .

- مبهمة : جميع ظروف المكان المبهمة « غير المحددة » تنصب على الظرفية مثل : (بين - وسط - عند - تجاه - فوق - تحت - أمام - خلف - يمين – شمال) .

مثل : (وقف الحارسُ أمامَ البيتِ - الحقُّ فوقَ القوةِ - عِنْدَ الشدائدِ تَعرفُ الأصدقاءَ - نصلى تجاهَ الكعبةِ . .)[3].

---

(١) **ظرف الزمان المبهم:** هو ما دلَّ على زمن غير محدد، مثل: الحين - الوقت - المدة - اللحظة... فهى مدة غير محددة.

(٢) **ظرف الزمان المختص:** هو ما دلَّ على زمن محدد ومعروف سواء كان معرفاً بالإضافة « يوم الجمعة » وسواء كان معرفا بالعلمية « رمضان » وسواء كان معرفا بأل « اليوم» وسواء كان نكرة « قضيت يوماً - أمضيت يوماً سعيداً ».

(٣) **ظرف المكان المبهم:** هو ما دلَّ على مكان غير محدد، وشكل غير مخصوص لا بداية له ولا نهاية .

• مختصة : إذا كان المكان مختصاً[1] فيجب جره بحرف جر، ولا يصح نصبه على الظرفية .
مثل : (صليْتُ بالمسجدِ – اجتمعْنَا فى المنزلِ – تقابلْنَا بالنادى)[2].

الظرف المتصرف وغير المتصرف :

ينقسم اسم الزمان والمكان إلى متصرف وغير متصرف :

أ - الظرف المتصرف :

١- ظرف الزمان المتصرف :

هو الذى لا يلازم النصب على الظرفية ، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعرابِ الأخرى التى لا يكون فيها ظرفاً ؛ كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولا أو مجروراً بالحرف « فى » أو بغيره . .

فمثال الزمان المتصرف كلمة « يوم » :

(يومُكم مباركٌ – إنَّ يومَكم مباركٌ – جاءَ اليومُ المباركُ – إنَّا نرقبُ مجئَ اليومِ المباركِ – فى يومِ العيدِ يتزاورُ الأهلُ والأصدقاءُ).

٢ - ظرف المكان المتصرف :

هو الذى لا يلازم النصب على الظرفية ، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى ؛ كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلا . .

مثال ظرف المكان المتصرف :

(يمينُك أوسعُ من شمالِك – العاقِلُ لا ينظرُ إلى الخلفِ إلا للعبرةِ وإنما وجْهَتُه الأمامُ – الفرسَخُ ثلاثةُ أميال – نعرفُ أنَّ الميلَ ألفُ باعٍ . ومن خلال هذه الأمثلة نجد أن ظرفى الزمان والمكان قد خرجا عن الظرفية ، حيث استخدمت على حسب موقعها فى الكلام .

---

(١) **ظرف المكان المختص:** هو ما دلَّ على مكان له حدود وشكل مثل : البيت - المدرسة - المسجد. . . .

(٢) لا يجوز أن نعرب (بالمسجد - فى المنزل - بالنادى) ظرفاً ، وإنما هو جار ومجرور .

ب - الظرف غير المتصرف :

هو الظرف الذى يلازم الظرفية ، وقد يترك الظرفية ويجر بحرف الجر «مِنْ»

- مثال الذى يلازم الظرفية « قَطُّ » مثل : ما خدعْتُ أحداً قَطُّ .
- مثال ما يترك الظرفية ويجرد (من) : (عند - لدُن - قبل - بعد - فوق – تحت . .) .

ومنه قول اللَّه : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمْ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾(1)

وقوله : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾(2).

وقوله : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾(3).

ملحوظة مهمة :

لا تجر « عند » الظرفية إلا بـ« من » ، أما قول العامة : « خرجتُ إلى عنده » فهو خطأ شائع .

ملحوظة أخرى مهمة :

اسم المكان المشتق من المصدر يكون ظرف مكان بشرط أن يكون فعله من نفس مادة المصدر مثل :

« جلست مجلسَ محمدٍ » فنجد أن كلمة « مجلس » ظرف مكان لأن فعله من نفس المصدر .

ومنه قول اللَّه : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعْ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾(4).

حيث نجد كلمة « مقاعد » ظرف مكان ؛ لأنه من نفس مادة الفعل « نقعد » .

---

(1) سورة النحل ، الآية : ٢٦.

(2) سورة مريم ، الآية : ٢٤.

(3) سورة النساء ، الآية : ٧٨.

(4) سورة الجن ، الآية : ٩.

أما إذا كان الفعل من غير لفظ المصدر فلا ينصب على الظرفية بل يتعين جره بحرف الجر « فى ».

مثل : قعدت فى مجلس الأمير .

فالفعل « قعد » اختلفت مادته من مادة المصدر « مجلس » لذا فلا يجوز أن يكون ظرف مكان .(١)

---

(١) يستخدم ظرف الزمان « قط» للماضى، مثل ما رواه مسلم : « مَا مَسَّتْ يدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَدَ امْرَأةٍ قطُّ ».

بينما يستخدم ظرف الزمان « أبداً » للمستقبل ، كما ثبت عن ابن عباس -رضى الله عنه- أن رَسُولِ اللهِ ﷺ رأى خاتما من ذَهَبٍ فى يد رَجُلٍ فنزَعَهُ فطرَحَهُ وقال: « يَعْمَدُ أحَدُكُمْ إلى جَمْرةٍ مِنْ نار فيجعلُهَا فى يَدِهِ »، فقيل للرَّجُلِ بعدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذْ خاتمكَ وانتفعْ به ، قال: لا وَاللهِ لا آخذهُ أبَدًا وقد طرحه رَسُولِ اللهِ ﷺ .

رواه البخارى ومسلم .

تدريبات

ميِّزْ ظرف الزمان من ظرف المكان فيما يلى :

١ - جئْتُ إذْ طلعَتِ الشَّمْسُ .

٢ - قال اللَّه : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾[1].

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا ﴾[2].

٤ - قال تعالى : ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ ﴾[3].

٥ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾[4].

٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ﴾[5].

٧ - قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[6].

٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾[7].

٩ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِنْ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾[8].

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٦٨.

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٨٢.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩١.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٧١.

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٤.

(٦) سورة الأنفال ، الآية : ١.

(٧) سورة هود ، الآية : ١٠٥.

(٨) سورة يونس ، الآية : ٤٥ .

١٠ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾[1].

١١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[2].

١٢ - وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[3].

١٣ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا ﴾[4].

١٤ - قوله تعالى:﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلْ الْعَادِّينَ﴾[5].

١٥ - قوله تعالى : ﴿ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[6].

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٦.

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ٤١.

(٣) سورة الفتح ، الآية : ١٠.

(٤) سورة نوح ، الآية : ٥.

(٥) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٣.

(٦) سورة الروم ، الأيتان : ٣،٤.

الفصل الخامس

المفعول معه

المفعول معه

المفعول معه :

هو اسم منصوب يقع بعد « واو » وهذه الواو تدل على اقتران الاسم الذى بعدها باسم آخر قبلها فى زمن حصول الحدث ، مع مشاركة الثانى للأول فى الحدث ، وهذه الواو بمعنى « مع » .

مثل قول اللّه : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾[1].

فكلمة « شركاءَكم » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

شروط المفعول معه :

١ - أن يكون اسماً .
٢ - أن يكون واقعاً بعد «واو»[2] تدل على المصاحبة بمعنى (مع).
٣ - أن تكون تلك الواو مسبوقة بـ« فعل » .

مثل : سِرْتُ والقمرَ .

نلحظ استيفاء الشروط الثلاث فى المثال ، حيث جاء المفعول معه اسماً واقعاً بعد « واو » بمعنى مع ، وقد سبق هذا الاسمَ فعلٌ .

أمثلة على المفعول معه :

خرجتُ وطلوعَ الشمسِ .	تركتُ السيارةَ والسائقَ .
صَلَّيْتُ والأولادَ .	مشي الرجلُ والحديقةَ .
اذهبْ وطريقَ السَّلامَةِ .	سافرْتُ والأهلَ .

---

(١) سورة يونس، الآية : ٧١.

(٢) يشترط أن يقع بعد هذه الواو اسمٌ مفرد منصوب ليكون مفعولاً معه.

أما إذا وقع بعد الواو جملة فإن الواو تصير واو الحال ، والجملة التى بعدها فى محل نصب حال، مثل قولهم : لا تأكل السَّمَكَ وتشربَ اللبنَ.

ومنه قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إذا فعلْتَ عَظِيمُ

وذلك لوقوع الفعل لا الاسم بعد الواو .

تطبيقات

أ - مَيِّزْ المفعول معه فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - ما شأنُكَ والسؤالَ عما لا يفيد ؟

« السؤال » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - دقَّ الجرس وخروجَ الطلابِ .

« خروج » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ - قول الشاعر:

فكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِى أَبِيكُمْ　　　مَكَانَ الكِلْيَتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

« بنى » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٤ - سافرْتُ ومحمداً لأداءِ فريضةِ الحجِّ .

« محمداً » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز رفعه عطفا على الضمير « تاء الفاعل » ، غير أن الأول أرجح وصلَ الراكبُ وقيامَ القطارِ.

« قيام » مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ب - ميِّز بين واو المعية وواو العطف فيما يلى :

١ - كلُّ إنسانٍ وطبعُهُ .

الواو هنا للعطف ، ولا تصلح لتكون واو المعية إذ لم يسبق الواو جملة ، وبذلك فقِد أحد الشروط .

٢ - ذهب الولد وأبوه .

الواو هنا للعطف، « أبوه » اسم معطوف على الولد مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، والضمير مضاف إليه .

تدريبات

ميِّزْ المفعول معه فى الأمثلة الآتية .

١ - وقف مديرُ المدرسةِ والطُّلاب .

٢ - طفْتُ بالكعبةِ وشروقَ الشَّمْسِ.

٣ - مَشَى محمدٌ والقمرَ.

٤ - جلسْتُ والكتاب طويلاً، فما مَلَلْتُهُ ولا مَلَّنِى .

٥ - كَيْفَ حالُكَ والحوادث ؟

٦ - جِئْتُ أنا وخالداً .

٧ - صَلَّيْتُ وزوجتى .

النحو الكافى

الجزء الثانى

تأليف

أيمن أمين عبد الغنى

مراجعة

أ.د/ رمضان عبد التواب
عضو مجمع اللغة العربية
والعميد السابق لكلية الآداب
جامعة عين شمس

أ.د/ رشدى طعيمة
أستاذ المناهج
وطرق تدريس اللغة العربية
وعميد كلية التربية والعلوم الإسلامية
جامعة السلطان قابوس

أ.د/ إبراهيم الإدكاوى
أستاذ النحو والصرف
ورئيس قسم اللغة العربية
ووكيل كلية الآداب جامعة المنوفية

د/ جمال عبد العزيز أحمد
المدرس بقسم النحو والصرف
بكلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة

الباب التاسع

الفصل الأول : الحال

الفصل الثاني : التمييز

الفصل الثالث : المستثني

الفصل الأول

الحـــال

الحـــــــال

الحال فى اللغة :

هى ما عليه الإنسان من خير أو شر ، فعندما نقول : كيف الحال؟ فإننا نسأل عن حالة الإنسان من خير أو شر.

وكلمة « حال » تستعمل في اللغة مذكرة ، وتستعمل كذلك مؤنثة حيث يقال : هذا حالٌ طيِّبٌ - هذه حالٌ طيبة غير أن التأنيث أفصح .

الحـــــال :

هى اسم نكرة منصوبة تبيِّـن هيئة وحالة ما قبله من فاعل أو مفعول أو هما معاً أو غيرهما[(١)] عند حدوث الفعل وحصوله .

مثل قول الله : ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[(٢)].

حيث جاءت الحال « خائفاً » من الفاعل وهو الضمير المستتر فى الفعل « خرج » تقديره « هو » عائد على موسى عليه السلام .

ومثل حديث النبى ﷺ : عن عائشة أم المؤمنين -رضى الله عنها- أنها قالت :

« صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فصَلَّى جَالِساً وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً »[(٣)].

فكل من « جالساً » و« قياماً » حال منصوبة بالفتحة .

---

(١) يرى بعض النحاة أن الحال لا تأتى إلا من الفاعل والمفعول به، غير أن الراجح أنها تأتى من غيرهما كالمبتدأ والخبر والمضاف إليه...إلخ .

(٢) سورة القصص، الآية : ٢١.

(٣) رواه البخارى .

إعراب الحال :

يجب أن تكون الحال منصوبة إذا كانت مفردة.

أما فى حالة كونها جملة أو شبه جملة فتكون فى محل نصب .

يقول الشاعر:

لَيسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيتٍ إنَّما المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إنَّما المَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كئِيباً كَاسِفاً بَالُه قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فكل من « كئيباً » و« كاسفاً » و« قليل الرجاء » حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لأنها مفردة .

أقسام الحال :

تأتى الحال على ثلاثة أقسام : حال مفردة - حال جملة - حال شبه جملة ، وإليك التفصيل :

أولاً : حال مفردة :

هى ما ليست جملة ولا شبه جملة .

مثل قول اللَّه : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾[1] .

« ضاحكاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

ومثل قول اللَّه : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[2] .

« مفسدين » حال منصوبة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

ومثل : جاءَ الطالبان ناجحَين .

---

(١) سورة النمل ، الآية : ١٩.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٦٠.

« ناجحين » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها مثنى .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾[1].

« دائبين » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها مثنى .

ومثل قول الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[2].

« إخواناً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

« متقابلين » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وقول الله : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾[3].

« جميعاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

وقول الله : ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾[4].

« بينات » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم .

ونلحظ أن الحال فيما تقدم وقعت مفردة بغض النظر عن كونها مثنى أو جمعَ مذكر سالماً أو جمعَ مؤنثٍ سالماً .

ثانياً : حال جملةً :

تقع الحال جملة سواء كانت اسمية ، وسواء كانت فعلية وتكون فى محل نصب ، وإليك التفصيل :

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٣.

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٤٧.

(٣) سورة يونس ، الآية : ٤.

(٤) سورة الأحقاف ، الآية : ٧.

أ - حال جملة اسمية :

تقع الحال جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر سواء سُبقت بواو تسمى واو الحال[1] أو لم تسبق .

مثل قول اللَّه : ﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾[2].

« ونحن » الواو للحال ، « نحن » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« عصبة » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « نحن » والجملة الاسمية (ونحن عصبة) فى محل نصب حال .

ومثل قول اللَّه : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنْ الْقَوْلِ ﴾[3].

« وهو » الواو للحال ، « هو » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« معهم » ظرف ، والضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، وهذا الظرف شبه جملة فى محل رفع خبر للمبتدأ « هو » ، والجملة الاسمية « وهو معهم » فى محل نصب حال .

ومثل قول اللَّه : ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾[4].

« وأبونا » الواو للحال ، « أبونا » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، الضمير « نا » مبنى فى محل جر مضاف إليه

« شيخ » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « أبونا » والجملة الاسمية « وأبونا شيخ » فى محل نصب حال .

---

(١) واو الحال يصح وقوع (إذا) الظرفية موقعها.

(٢) سورة يوسف، الآية : ١٤.

(٣) سورة النساء، الآية : ١٠٨.

(٤) سورة القصص، الآية : ٢٣.

ومثل قول اللَّه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾[1].

ومثل : حَضَرَ الطبيبُ حقيبةٌ في يديه - حَضَرَ الطبيبُ وحقيبةٌ في يَدَيْه - حضرَ الطبيب فى يديه حقيبةٌ - حَضَرَ الطبيبُ وفى يدَيْهِ حقيبةٌ .

ب - حال جملة فعلية :

حيث تقع الحال جملة فعلية تبدأ بفعل .

مثل قول اللَّه : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾[2].

« جاءوا » فعل ماضٍ مبنى على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير مبنيٌ فى محل رفع فاعل .

« أباهم » مفعول به منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة والضمير « هم » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« عشاءً » ظرف زمان متعلق بالفعل « جاء » .

« يبكون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية « يبكون » فى محل نصب حال .

ومثل : أقبلَ العيدُ يَحملُ البهْجَةَ والسَّعادةَ .

« أقبل » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« العيد » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« يحمل » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٣.

(٢) سورة يوسف ، الآية : ١٦.

« البهجة » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية (يحمل البهجة) في محل نصب حال .

ومثله : سَارَ الطفلُ يَضْحَكُ - أقبلَ الطَّالبُ يَرْكَبُ دراجَتَهُ .

ثالثاً : حال شبه جملة :

تقع الحال شبه جملة سواء كانت جارا ومجروراً وسواء كانت ظرفاً وتكون شبه الجملة فى محل نصب حال وإليك التفصيل :

أ - حال جار ومجرور:

حيث يقع الجار والمجرور (شبه جملة) فى محل نصب حال .

مثل قول اللَّه : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارونُ إنه لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[1] .

« خرج » فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد عَلى (قارون) .

« على قومه » على حرف جر ، « قومه » اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة ، و« الهاء » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه « فى زينته » فى حرف جر، « زينته » اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة ، و« الهاء » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة (الجار والمجرور) فى محل نصب حال .

ومثل قول اللَّه : ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾[2] .

« بالقسط » الباء حرف جر ، « القسط » اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة (الجار والمجرور) فى محل نصب حال أى : أوفوا الكيل والميزان قسطاً - فخرج على قومه متزيناً .

---

(١) سورة القصص، الآية : ٧٩.

(٢) سورة الأنعام، الآية : ١٥٢.

ومثل : سمعْتُ النَّصيُحةَ من لِسَانٍ مُخلصٍ .

ب - حال ظرف :

حيث يقع الظرف حالاً ، ويكون شبه جملة (ظرفاً) فى محل نصب حال .

مثل : أبصْرتُ الهِلالَ بينَ السحابِ .

« أبصرت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل

« الهلال » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« بين » ظرف مكان منصوب بالفتحة .

« السحاب » مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1] .

وشبه الجملة (الظرف) بين السحاب فى محل نصب حال .

ومثل : استقرَّ الطائرُ فوقَ الشجرةِ .

فشبه الجملة الظرف « فوق الشجرة » فى محل نصب حال .

تعدد الحال :

قد يكون فى الكلام أكثر من حال .

مثل قول اللَّه : ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَاقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ﴾[2] .

« رجع » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« موسى » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة[3] .

---

(١) أى اسم يقع بعد الظرف يعرب مضاف إليه.

(٢) سورة طه، الآية : ٨٦.

(٣) الأسماء المقصور مثل : (موسى - عيسى - مصطفى) والأسماء المنقوصة مثل: (المحامى - القاضى - الهادى) كلها تعرب بحركات مقدرة : بالضمة المقدرة رفعا، والفتحة المقدرة نصبا، والكسرة المقدرة جرًا، وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل.

« إلى »   حرف جر.

« قومه » اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة ، و« الهاء » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء) .

« غضبان »حال أولى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وحذف التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

« أسفا » حال ثانية منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

ومثل : صَعَدَ الخطيبُ المنبرَ متكلماً واعظاً .

وقبل أن نبرح الحديث عن الحال أشير إلى تنبيهين :

١ - إذا جاء فى الكلام ما يدل على الترتيب فإنه يعرب حالاً.

مثل : دَخَلَ الطلابُ الفصلَ طالباً طالباً .

« دخل » فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

« الطلاب » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« الفصل » منصوب على نزع الخافض[١].

« طالباً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، لأنها تدل على الترتيب .

« طالباً » توكيد لفظى[٢].

٢ - يوجد أربع كلمات فى اللغة العربية إذا جاءت هذه الكلمات منوَّنة بالفتح لا تعرب إلا حالاً هى : كل - جميع - سوى - مع .

---

(١) أى : منصوب على نزع حرف جر وهو «فى» والتقدير : دخل الطلاب فى الفصل طالبا طالبا. ويجوز أن يكون مفعولا به على السعة.

(٢) التوكيد اللفظى : هو تكرار اللفظة مرتين لأجل التوكيد، وسيأتى الحديث عنه فى الفصل الثالث من الباب العاشر.

مثل : (ذاكرْنَا كُلاًّ - نجحْنَا جميعاً - حمدْنَا اللَّه سَوِيًّا - تعاهدْنَا على الصداقةِ معاً) .

تقديم الحال وتأخيرها :

يجوز تقديم الحال وتأخيرها ، والأصل فى الحال أن تتأخر ولا مانع من تقديمها .

مثل قول اللَّه : ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾[1] .

حيث تقدمت الحال « خُشَّعاً » منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة وقرئ خاشعاً – خُشَّعاً .

ومثل : (حَضَرَ القطارُ سريعاً - حَضَرَ سريعاً القطارُ - سريعاً حَضَرَ القطارُ) .

فكلمة « سريعاً » حال فى المواضع الثلاثة[2] .

(١) سورة القمر ، الآية : ٧.

(٢) مثال تقدم الحال قول الشاعر :

غافلاً تُعْرِضُ المنيَّةُ للمرْءِ فيُدْعَى ولاتَ حينَ نِداء

تطبيقات

أ - عيِّن الحال فى الأمثلة والشواهد الآتية :

١ - قال تعالى : ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ﴾(١).

« مذءوماً » حال أولى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

« مدحورًا » حال ثانية منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾(٢).

فجملة « وهم فى غفلة » جملة اسمية فى محل نصب حال وتفصيلها :

« وهم » الواو للحال ، « هم » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ

« فى غفلة » جار ومجرور فى محل رفع خبر للمبتدأ « هم » والجملة الاسمية « وهم فى غفلة » فى محل نصب حال . وجملة «وهم لا يؤمنون » جملة اسمية - أيضا- فى محل نصب حال .

« وهم » الواو : واو الحال ، « هم » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« لا يؤمنون » لا : نافية ، « يؤمنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية « يؤمنون » فى محل رفع خبر للمبتدأ « هم » والجملة الاسمية « وهم لا يؤمنون » فى محل نصب حال .

---

(١) سورة الأعراف، الآية : ١٨.

(٢) سورة مريم، الآية : ٣٩.

٣ - قول الشاعر:

لا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ ‏ يَوْمَ الوَغَى مُتَخوِّفاً لِحِمَامِ

« متخوفاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

٤ - قول النبي ﷺ : « إِذَا دَعَا الرجُلُ امْرَأَتَه إِلَي فِراشِه فأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَباتَ غَضْبانَ عَلَيْهَا لعنتْهَا الملائِكَةُ حَتّى تُصبِحَ »[1].

« غضبان » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وحذف التنوين ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

٥ - قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يَارَبِّ نُوحاً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ ‏ فِي فَلَكٍ مَاخرٍ فى اليَمِّ مَشْحُونا

« مشحوناً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

٦ - جاءَ محمدٌ فوقَ الدّابةِ.

« فوق » ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الدابة »مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة (الظرف) فى محل نصب حال .

٧- قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾[2].

« خائفاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

« يترقب » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على موسى عليه السلام ، والجملة الفعلية « يترقب » فى محل نصب حال ثانية .

٨- قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولا ﴾[1].

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة القصص، الآية : ٢١

« رسولاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩ - قول الشاعر:

لَقَى ابْنَىْ أخوَيْه خَائِفاً مُنْجِدَيْهِ فأَصَابُوا مَغْـنَمـاً

« خائفاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهى حال من الشاعر.

« منجديه » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة « الضمير » وهى حال من الابنين .

١٠ - قول اللَّه : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾[٢].

« ميتا » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

١١ - قوله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[٣].

« جميعاً » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

١٢ - قول الشاعر:

إنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِى وَهِىَ صَادِقَةٌ فِيمَا تُحدّث أَنَّ العزَّ فِى النَّقْلِ

« وهى » الواو واو الحال ، « هى » ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ .

« صادقة » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية « وهى صادقة » فى محل نصب حال .

ب - اجعل الحال المفردة جملة ، والحال الجملة مفردة مما يأتى :

---

(١) سورة النساء، الآية : ٧٩.

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ١٢.

(٣) سورة يونس ، الآية : ٤.

١ - خرجَ الضيوفُ وَهُمْ مسرورون .
خرجَ الضيوفُ مسرورين .
٢ - حضْرتُ إلى المسجدِ مسرعاً .
حضرتُ إلى المسجدِ وأنا مسرعٌ .
٣ - استيقظْتُ من نومي وأنا نشيطٌ .
استيقظْتُ من نومي نشيطاً .
٤ - صَعَدَ الإمامُ المنبرَ يدعو الناسَ ويعظُهم .
صعدَ الإمامُ المنبرَ داعياً الناسَ وواعظاً لهم .

تدريبات

أ - عيِّنْ الحال فيما يأتى من الشواهد والأمثلة :

١ - قال النبى ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ أَوْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ النِّفَاق »(١).

٢ - قالت الخنساء توصى بنيها يوم القادسية : « يا بَنِىَّ إنَّكُمْ أَسْلَمتُم طَائِعين ، وخَرَجْتُم مُختارين . . . فإذَا رأيْتُمْ الحرْبَ قَدْ شَمَّرتْ عَنْ سَاقِها ، فتيمَّمُوا وطيسَهَا مُقَدمِين ، وجَالِدُوا شُجْعَانَها غَيْرَ هَيَّابين ، تَظْفَرُوا بالغَنَمِ والكَرَامةِ فِى دَارِ الخُلْدِ والإقامَةِ » .

٣ - قولِه تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾(٢).

ب - استخرجْ من القطعة التالية الحال المفردة والحال الجملة بنوعيها :

قَضَى أبو بكر -رضى اللَّه عنه- حياتَهُ فى الجاهليةِ كريماً عفيفاً كما عاشَ فيِ الإسلام سَمْحاً رَضِىَّ الخُلق ، كانَ ذَا رأى سَديدٍ كما كانَ ذا خُلقٍ رفيعٍ ، راضية نفسُهُ على المكارم صغيراً وتعهّدَهَا كبيراً ، وبادرَ إلِى المكروبين يُفرِّجُ كُرْبَتَهُمْ ، بَذَلَّ ثَرْوتِهِ كلَّهَا في سبيلِ الإسْلامَ وَهُوَ راضٍ ، حتى إنَّه ما كانَ يَرَى العبدَ يعذبُ بسببَ إسلامِهِ إلا اشتَرَاهُ وأعتَقَهُ ، وَمَا قَصَّتُهُ مَعَ بلالٍ وأميَّةَ بْنِ خَلَفٍ ببعيلةٍ عَنْ أذهانِنَا .

ج - اجعل الحال المفردة جملة ، والحال الجملة مفردة فيما يأتى :

---

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٨.

١ - وليتُ وجهى إلى البيتِ مسرعاً .

٢ - دخل المديرُ والطلابُ خارجون .

٣ - سمعتُ الإمامَ وصوتُه عذبٌ .

٤ - وقف المجاهدون يعترضون طريقَ العدوِ.

٥ - أعجبنى محمدٌ وهو يعظُ الناسَ .

٦ - استيقظتُ مِنْ نومى مبكراً.

٧ - جاءنا الأستاذُ يحملُ كتباً .

٨ - ذهبَتِ الفتاةُ إلى مدرستِها ماشيةً .

٩ - أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختالُ .

١٠ - أرشدْتُ أبنائِى مخلصاً مُنْصِتِينَ .

الفصل الثاني

التمييز

التمييز

التمييز :

هو اسم نكرة منصوب جاء ليزيل الإبهام والغموض الذى قبله ويبيِّن المراد منه[1].

مثل : عِنْدِى قنطارٌ قمحاً .

ففى هذا المثال نجد كلمة « قنطاراً » مبهمة وغامضة وغير واضحة ولا ندرى أقنطارٌ مِنْ صوفٍ ؟ أَمْ من شعير ؟ أم من ذرةٍ ؟ أم . . ؟

فإذا قلت : قنطار قطناً ، فقد زال الإبهام ، وانكشف الغموض وتعين المراد بكلمة « قطناً » ؛ ولذلك تسمى « تمييزاً » .

أقسام التمييز :

١ - تمييز ملفوظ : هو ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ .

٢ - تمييز ملحوظ : هو الذى يلحظ من الجملة المبهمة من غير أن يذكر.

أولا : أنواع التمييز الملفوظ :

أ - أسماء الأعداد :

مثل قول الله : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2].

فالاسم المبهم هنا هو العدد «أحد عشر» ، والتمييز هو « كوكبا » .

---

(١) التمييز : أى التوضيح والتفسير، وفصل الشئ عن غيره مثل قوله: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ سورة يس، الآية: ٥٩. أى: انفصلوا عن المؤمنين، وقوله:﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ سورة الملك، الآية: ٨، أى: ينفصل بعضها عن بعض، وقوله:﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ سورة الأنفال، الآية: ٣٧، أى: يفصل كلاً منهما عن الآخر فيظهر وحده.

(٢) سورة يوسف، الآية : ٤.

ومثل قول زهير :

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

فالاسم المبهم هنا هو العدد « ثمانين » ، والتمييز هو « حولاً » .

فنجد أن التمييز هنا يفسر العدد وَيُمَيِّزُه .

ومثل قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾(١) .

ب - أسماء المقادير:

ويقصد به ما يدل على مقدار منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحةً :

الوزن مثل : اشتريْتُ كيلو عنباً(٢) .

المساحة مثل : عندى فدانٌ قطناً(٣) .

الكيل مثل : نتصدَّق بأردبٍ قمحاً(٤) .

حـ - أشباه المقادير:

ويقصد بها ما تدل على مقدار غير منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحة ولم يتعارف الناس على استعمالها .

مثل قول اللَّه : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾(٥) .

فكل من « خيراً » و « شرًّا » تمييز.

---

(١) سورة النور ، الآية : ٤.

(٢) الألفاظ الآتية تدل على الوزن: (طن - قنطار - كيلو - رطل - جرام...) .

(٣) الألفاظ الآتية تدل على المساحة : (فدان - قيراط - سهم - متر - قصبة...) .

(٤) الألفاظ الآتية تدل على الكيل: (أردب - كيلة - قدح - صاع...) .

(٥) سورة الزلزلة ، الآيتان: ٧،٨.

حكم تمييز الملفوظ :

يجوز نصبه كما تقدم ، كما يجوز جره بحرف الجر « من » أو جره بالإضافة .

النصب مثل : عندى قنطارٌ قطناً .

الجر بـ (من) مثل : عندى قنطارٌ من قطنٍ .

الجر بالإضافة مثل : عندى قنطارُ قطنٍ .

تنبيـــه ! ! !

لكى نفرق بين الحال والتمييز، فنجد أن الحال يتضمن معنى « فى »[١] ما التمييز يتضمن معنى « مِنْ »[٢].

ثانيا : أنواع التمييز الملحوظ[٣] :

تمييز النسبة : ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة .

مثل : هَدَأَ محمدٌ نفساً .

فإنَّ نسبة الهدوء إلى محمد مبهمة تحتملُ أشياءً كثيرة ثم إنك قد أزلت إبهامها بقولك « نفساً ».

وينقسم التمييز الملحوظ (النسبة) إلى :

أ - محول عن فاعل :

مثل قول اللّه : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[٤].

فكلمة « شيباً » تمييز محول عن فاعل ، والأصل : اشتعل شيبُ

---

(١) مثل: جاء محمدٌ مسرورًا. أى : فى سرور.

(٢) مثل: اشتريت قنطارا قمحا. أى : من قمح.

(٣) التمييز الملحوظ يسميه بعض العلماء «تمييز النسبة».

(٤) سورة مريم، الآية : ٤.

الرأس .

فشيب أصلها فاعل .

ومثل طَابَ محمدٌ نفساً .

أصلها : طابَتْ نفسُ محمدٍ .

ب - محول عن مفعول :

مثل قول اللّه : ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[1].

فكلمة « عيوناً » تمييز محول عن مفعول به ، والأصل : وفجرنا عيون الأرض حيث « عيون » مفعول به .

ومثل : غرسْتُ الأرضَ شجراً.

ح - محل عن مبتدأ :

وهو ما يأتى بعد أفعل التفضيل .

مثل قول اللّه : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[2].

فكلمة « مالاً » تمييز ؛ لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل « أكثر » .

وكلمة « نفراً » تمييز أيضا ؛ لوقوعها بعد « أعزّ ».

حكم التمييز الملحوظ :

يجب نصبه دائماً إذا ما دلَّ على فاعل ، ولا يجوز جره بـ(من) أو الإضافة .

---

(١) سورة القمر، الآية : ١٢.

(٢) سورة الكهف، الآية : ٣٤.

مثل : محمدٌ أكثرُ علماً وأَكْبَرُ سِنًّا . فالتقدير: محمدٌ كَثُرَ مالُهُ وكبرَتْ سِنُّه .

فنجد أن كلاًّ من « مالُه » و« سنُّه » فاعل .

كنايات العدد

كنايات العدد :

هي ألفاظ جاءت بها اللغة العربية تدل على عدد غير محدد سواء قلّ هذا العدد أو كثر .

فأسماء العدد مثل : (ثلاثة - أربعة - خمسة - تسعة - مائة) كلها أسماء محدودة تدل على عدد معين .

أما كنايات العدد مثل : (كَمْ - كَأَيِّن - كَذَا - بِضْع) فتدل على عدد لكنه غير محدد ، ولذلك أطلق عليها « كنايات العدد » .

أولاً : كَمْ :

تنقسم إلى قسمين : كم الاستفهامية - كم الخبرية .

١ - كم الاستفهامية :

ما يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه ، وتحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفرداً منصوباً .

مثل : كَمْ كتاباً قرأْتَ ؟   كَمْ يوماً صمْتَ ؟

أما إذا سبقت « كم » بحرف جر جاز نصب التمييز وجاز جرّه .

مثل : بكم جنيهاً تصدَّقت ؟   بكم جنيهٍ تصدَّقت ؟

٢ - كم الخبرية :

هى التى تفيد معنى الكثرة ، ولا تحتاج إلى جواب ، ويكون تمييزها مجروراً بالإضافة أو بمن ، كما يكون مفرداً نكرة أيضا .

مثل قول الله : ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[١] .

التمييز « فئة » مجرور بـ(مِن) .

ومثل : كَمْ محتاجٍ أعطاهُ اللَّهُ .

محتاج : تمييز مجرور بالإضافة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٩.

إعراب كم الاستفهامية والخبرية :

١ - تكون مبتدأ فى محل رفع فى الحالات الآتية :

أ - إذا جاء بعدها خبر مفرد مثل :

كَمْ رجلاً مسافرٌ ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« رجلاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« مسافر» خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ب - إذا جاء بعدها فعل لازم مثل :

كم رجلاً رَجَع؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« رجلاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« رجع » فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملةً الفعلية فى محل رفع خبر .

جـ - إذا جاء بعدها فعل متعد لمفعوله مثل :

كَمْ كتاباً قرأته ؟

« كم » : استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« كتاباً » : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« قرأته » : فعل ماض مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل والضمير« الهاء » مبنىً فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية « قرأته » فى محل رفع خبر.

د - إذا جاء بعدها جار ومجرور مثل :

كَمْ مصنعاً فى مصرَ

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« مصنعا » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« فى مصر » جار ومجرور متعلق بخبر « كم » المحذوف وتقديره :

موجود .

٢ - تكون فى محل نصب فى الحالات الآتية :

أ – إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوفِ مفعوله مثل :

كم كتاباً قرأت ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به .

« كتاباً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« قرأت » فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل

ب – إذا جاء بعدها ظرف زمان أو مكان مثل :

كَمْ يوماً صمت ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب ظرف زمان .

« يوماً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« صمت » فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل

كم متراً مشيت ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب ظرف مكان .

« متراً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« مشيت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل .

جـ – إذا جاء بعدها مصدر (حدث) مثل :

كَمْ إحساناً أحسنت ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول مطلق

« إحساناً » تمييز منصوب ، وغلامة نصبه الفتحة .

« أحسنت » فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل

كم ضربةً ضربت ؟

« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول مطلق

« ضربة » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« ضربت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل

٣- تكون فى محل جر فى الحالات الآتية :

أ - إذا سبقها حرف جر مثل :

بِكَمْ درهماً هذا ؟
« بكم » جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم .
« درهما » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« هذا » اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

بكم درهماً اشتريت هذا ؟
« بكم » جار ومجرور متعلق بالفعل .
« درهما » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« اشتريت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل
« هذا » اسم إشارة مبنىً على السكون فى محل نصب مفعول به .

ب - إ ذا سبقها مضافٌ مثل :

رأى كَمْ رجلاً أخذت؟
« كم » استفهامية مبنية على السكون فى محل جر مضاف إليه .
« رجلا » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
« أخذت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل .

ملحوظة :

إعراب كم الخبرية هو نفسه إعراب كم الاستفهامية .

كَمْ الاستفهامية :

يكون تمييزها مفرداً منصوباً وإن سبقه حرف جر على الراجح ويجوز جره .

كَمْ الخبرية :

يكون تمييزها مضافاً مجروراً.

ثانيا : كَأَيِّنْ[1] :

هى مثل كم الخبرية ؛ حيث إنها تدل على الكثرة ، ولا تحتاج إلى جواب .

أما تمييزها فيكون مفرداً مجروراً بـ(مِنْ) .

مثل قول الله : ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾[2] .

« كأين » خبرية بمعنى كم ، وهى فى محل رفع مبتدأ .

« منٍ » حرف جر.

«نبى» اسم مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور تمييز كأين .

« قاتل » فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة الفعلية « قاتل . . » فى محل رفع خبر كأين .

« معه » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

« ربيون » مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية « معه ربيون » فى محل نصب حال.

ومثل قول الله : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[3] .

« كأين » مبتدأ .

« من دابة » جار ومجرور تمييز كأين .

« لا تحمل رزقها » جملة فعلية فى محل جر صفة .

« اللَّه » مبتدأ .

---

(١) كأين: مبتدأ، وخبرها غالباً ما يكون جملة فعلية بعدها فى محل رفع، وتمييزها يكون مجروراً بـ(من) دائما.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٦.

(٣) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٠.

« يرزقها » جملة فعلية فى محل رفع خبر للمبتدأ « اللَّه » والجملة الاسمية « اللّه يرزقها » فى محل رفع خبر كأين .

ثالثا : كذا :

تكون (كذا) كناية عن العدد المبهم سواء كان قليلا أو كثيراً وتأتى مفردة ، أو معطوفة ، أو مكررة .

مفردة مثل : حَضَرَ كَذَا طالباً .

معطوفة مثل : حَضَرَ كَذَا وكَذَا طالباً .

مكررة مثل : حَضَرَ كَذَا كَذَا طالباً .

حكم إعراب كذا[1]:

تعرب كذا حسب موقعها فى الكلام فتقع فاعلاً أو مفعولاً به أو مفعولا مطلقا أو مبتدأ أو خبراً . . إلخ .

مثل : حضَر كذا طالباً . تعرب كذا فاعلاً .

رأيْتُ كذَا طالباً . تعرب كذا مفعولا به .

سلمْتُ على كذا طالباً . تعرب كذا اسم مجرور.

عُوقِبَ كذا طالباً . تعرب كذا نائب فاعل .

ضربْتَ المهملَ كذا ضربةً. تعرب كذا مفعولا مطلقا.

فى الفصلِ كذَا طالباً . تعرب كذا مبتدأ مؤخراً .

تمييز كذا :

يأتى تمييز « كذا » مفرداً منصوبا ويجوز جره .

مثل : فى المستشتفى كذا مريضاً – فى المستشفى كذا مريضٍ.

---

(١) تكون «كذا» مبنية على السكون دائما وتعرب حسب موقعها فى الكلام.

رابعًا : بِضْع – بِضْعة :

كنايةٍ عن العدد المبهم ، حيث تدل على عدد قد يكون ثلاثةً أو أربعةً أو خمسةً . . أو . . أو . . أو. . إلى تسعةٍ .

أحكام : بِضْع – بِضْعة :

تستخدم « بضع – بضعة » مثل العدد من حيث حالة الإضافة والتركيب والعطف .

مثال الإضافة :

أَلْقَى العلماءُ بِضْعَ محاضراتٍ عَنْ خطورةِ التدْخِين .

حيث ورد لفظ «بضع» مذكراً ، والمعدود مؤنث «محاضرات».

ومثل : جَمَعْتُ مِنَ المكتبةِ بِضْعَةَ كتُبٍ .

حيث وردت كلمة « بضعة » مؤنثة ، والمعدود « كتب » مذكر.

مثال التركيب : نشرْتُ بضعةَ عَشَرَ مقالاً .

حيث وردت كلمة « بضعة » مؤنثة ، مع تذكير المعدود « مقالاً » لأنها هنا مركبة مثل العدد « ثلاثةِ عشر مقالاً » تماماً[1] .

ومثل : قرأتُ بضعَ عَشْرةَ صحيفةً .

حيث وردت كلمة « بضع » على التذكير لتخالف المعدود « صحيفة » لأنها هنا أيضا مركبة مثل العدد « ثلاث عشرة صحيفة » تماماً .

مثال العطف :

فى كتاب الصرف بضعةٌ وعشرون فصلاً.

حيث جاءت « بضعة » مخالفة للمعدود « فصلا » ؛ لأنها هنا معطوفة مثل : خمسة وعشرون فصلا .

ومثل : قول النبى ﷺ : « الإيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ».

حيث جاء اللفظ « بضع » مذكراً ليخالف المعدود « شعبة ».

ومما جاء في التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾[2] .

---

(١) كل من «بضع - بضعة» يأخذ نفس حكم الأعداد، الذى سيأتى الحديث عنها فى الباب الثانى عشر .

(٢) سورة يوسف، الآية : ٤٢.

تطبيقات

أ - عيِّنْ التمييز فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول اللَّه : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[1].

« أجرا » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - اشتريت قنطاراً عسلاً .

« عسلاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ - قول الشاعر:

نَحْنُ أبْنَاءُ يَعْرُبَ أَعْرَبُ النَّاسِ ... لِسَاناً وأَنْضَرُ النَّاسِ عُوداً

« لساناً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« عوداً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ - قول اللَّه : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[2].

« مددا » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ - قول النبي ﷺ : « الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ »[3].

« باباً » تمييز مَنصوب ، وعلامة نصبه الفَتحة .

٦ - قول الشاعر:

مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ... وظَهْر البَحْرِ نَمْلَؤُه سَفِيناً

« سفيناً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ - ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ

---

(١) سورة المزمل ، الآية : ٢٠.

(٢) سورة الكهف ، الآية : ١٠٩.

(٣) رواه الحاكم وصححه.

خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلا﴾[1].

« تأويلاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٨ - قول النبى ﷺ : « دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنَ سِتٍ وثلاثين زَنْيةً »[2].

« زنيةً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩ - قال تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾[3].

« نفساً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٠ - قول أبى تمام :

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْباءً مِنَ الكُتُبِ فِى حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجَدِّ واللَّعِبِ

« أنباءً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ب - أعرب الشواهد والأمثلة التالية :

١ - قوله تعالى : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه﴾[4].

« مَنْ » اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« يعملْ » فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« مثقالَ » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« ذرةٍ » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

« خيراً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٣٥.

(٢) رواه أحمد بسند صحيح.

(٣) سورة النساء ، الآية : ٤.

(٤) سورة الزلزلة ، الآية : ٧.

« يره » فعل مضارع واقع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة « الألف » وأصله « يراه » والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والضمير
« الهاء » مبنى فى محل نصب مفعول به ، وفعل الشرط وجواب الشرط فى محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ) .

٢ - قول الشاعر:

أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالْفِراقِ حَبِيبَهَا ... وَمَا كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ

« أتهجر» الهمزة : للاستفهام الإنكارى « تهجر» فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« سلمى » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور.

« بالفراق » الباء : حرف جر، « الفراق » اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل « تهجر » .

« حبيبها » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« وما كان » الواو للحال ، و« ما » نافية ، و« كان » زائلة .

« نفساً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« بالفراق » جار ومجرور متعلق بالفعل « تطيب » أى تنشرح .

« تطيب » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره : « هو » .

٣ - كَمْ وَردةً قطفْتَ ؟

« كم » إسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدماً .

« وردة » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« قطفت »فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل للمًخاطب .

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1].

« وواعدنا » الواو استئنافية ، « واعدنا » فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالةَّ على الفاعلين .

« موسى » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأنه اسم مقصور.

« ثلاثين » مفعول به ثان لـ(واعدنا) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

« ليلةً » تمييز منصوب ؛ وعلامة نصبه الفتحة .

« وأتممناها » الواو عاطفة ، « أتممناها » فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة علًى الفاعلين والضمير (الهاء) مبنى فى محل نصب مفعول به .

« بعشر » الباء حرف جر ، « عشر » اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أتممناها » .

« فتمَّ » الفاء عاطفة ، « تم » فعل ماض مبنى على الفتح .

« ميقات » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٢.

« ربه » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة والضمير (الهاء) مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« أربعين » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه اسم ملحق بجمع المذكرالسالم ، أى : تمَّ بالغاً هذا العدد .

« ليلة » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريبات

عيِّنْ التمييز فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول اللّه : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(١).

٢ - قول عائشة رضي اللّه عنها : « ما رأيْتُ الرسولَ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلا رَمَضانَ ، وما رأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْه صِيَاماً مِنْ شَهْرِ شَعْبانَ »(٢).

٣ - قول الشاعر:

وَظُلْمُ ذَوِى القُرْبَى أَشَدُّ عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المهَنَّدِ

٤ - عِنْدِى قنطارٌ قطناً .

٥ - كَمْ كتاباً قرأْتَ ؟

٦ - قول اللّه : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾(٣).

٧ - قال عبد اللّه بن عمرو بن العاص : « أنَّ النبى ﷺ قَرَأَ خَمْسَ عَشْرةَ سَجْدَةً فِي القُرْآنِ ، مِنْهَا ثَلاثٌ فِى المفَصَّلِ وَفِى الحجِّ سَجْدَتَان »(٤).

٨ - قول النبى ﷺ : « أَكْمَلُ المؤْمِنِينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقاً »(٥).

٩ - وقوله ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَحبِّكُمْ إِلَيَّ وأَقْرَبكُمْ مِنِّى مَجْلِساً يَوْمَ

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٠.

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٣٤.

(٤) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم .

(٥) رواه أحمد وأبو داود .

الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقاً »[١].

١٠ – وقوله ﷺ : « الإيمَانُ بِضْعٌ وسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفضَلُهَا لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالحيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمَانِ »[٢].

١١ – « وكان رسول اللَّه ﷺ أشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خُدْرِهَا »[٣].

١٢ – قول اللَّه : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[٤].

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه البخارى .

(٤) سورة النور، الآية : ٤.

الفصل الثالث

المستثنى

المستثنى

المستثنى :

يتكون أسلوب الاستثناء من :

أ - المستثنى منه.　　ب - أداة الاستثناء.　　جـ - المستثنى.

مثل قول الله : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[1].

فالمستثنى منه فى الآية هو « الملائكة » ، وأداة الاستثناء هى « إلا » والمستثنى هو « إبليس » .

أ - المستثنى منه :

هو الاسم يذكر قبل أداة الاستثناء ، ويكون شاملا على المستثنى .

ب - أدوات الاستثناء :

هى (إلا - غَيْر - سِوَى - خَلاَ - عَدَا - حَاشَا).

حـ - المستثنى :

هو الاسم الذى يذكر بعد أداة الاستثناء ، ويكون مخالفاً فى المعنى لما قبله .

الاستثناء :

هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها فى الحكم والمعنى أو هو إخراج ما بعد « إلا » أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله .

مثل : نجا السبَّاحُون إلا زيداً .

ومن خلال هذا المثال نجد أن المستثنى « زيدا » يخالف المستثنى منه

---

(١) سورة الحجر، الآيتان : ٣١،٣٠.

« السباحون » حيث نجوا جميعاً أما زيد فلم ينجُ بل هلك .

أولاً : أحكام المستثنى بـ (إلا) :

المستثنى بعد « إلا » له ثلاثة أحكام : وجوب نصبه ، جواز نصبه أو اتباعه ، وجوب إعرابه حسب موقعه فى الكلام ، وإليك التفصيل

١- وجوب نصب المستثنى بعد « إلا » :

ينصب المستثنى بعد « إلا » إذا كان الكلام تاماً[١] مثبتا[٢].

مثل قول الله : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[٣].

فالمستثنى « إبليس » واجب النصب ؛ لأنه وقع فى كلام تام مثبت حيث توافرت أركان الاستثناء الثلاثة مع إثبات المعنى .

ومثل : كتبْتُ الرسائِلَ إلا رسالةً .

٢ - جواز نصب أو اتباع المستثنى بعد « إلا » :

يجوز نصب المستثنى أو اتباعه للمستثنى منه إذا كان الكلام تاماً منفياً[٤].

مثل قول الله : ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا امْرَأَتَكَ﴾[٥].

فالمستثنى « امرأتك » قرئَ بالنصب والرفع ، فبالنصب على الاستثناء ، وبالرفع على أنه بدل من المستثنى منه « أحد » .

---

(١) الكلام التام : هو الذى توافرت فيه «المستثنى منه». أما إذا فقد منها فيسمى ناقصا.

(٢) الكلام المثبت : هو الذى لم تسبقه أداة نفى أو نهى أو استفهام.

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٥٠.

(٤) الكلام التام المنفى: فالتام هو الذى توافرت فيه أركان الاستثناء الثلاثة.
والمنفى هو الكلام المسبوق بنفى مثل أداة النفى «لا».

(٥) سورة هود ، الآية : ٨١.

ومثل : هَلْ تأخَّرَ من السبَّاقينَ إلا واحداً أو واحدٍ .
فالمستثنى منه « واحد » يجوز النَصب على الاستثناء كما يجوز الجر تبعا للمستثنى منه « السباقين » مجرور مثله .

٣ – إعراب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام :

يعرب المستثنى على حسب موقعه فى الجملة إذا كان الكلام ناقصا منفيًّا[١] .

مثل قول اللَّه : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ ﴾[٢] .

يعرب المستثنى « رسول » خبراً ، وهذه الصورة لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود « المستثنى منه » لهذا تعرب « إلا » ملغاة.

ومثل قول اللَّه : ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إلا الْبَلاغُ ﴾[٣] .

فالمستثنى « البلاغ » وقع مبتدأ مؤخراً ، وخبره جار ومجرور مقدم « على الرسول » .

ومثل قول اللَّه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[٤] .

فالمستثنى « رحمةً » وقع مفعولا لأجله .

ويمكننا معرفة الموقع الإعرابى للمستثنى فى الكلام الناقص المنفى من خلال حذف أداتى النفى والاستثناء (لا – إلا) فعندئذ يبدو المعنى واضحاً مثل : (محمدٌ رسولٌ – على رسولِنا البلاغُ – أرسلنَاك رحمةً) .

ومثل قول اللَّه : ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّه إلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾[٥] .

---

(١) الناقص المنفى: فالناقص حيث يكون المستثنى منه غير موجود فى الكلام، والمنفى بأن يسبق الكلام بنفى.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٤.

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩٩.

(٤) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٧.

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٩.

فالمستثنى « الحق » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثل قول اللّه : ﴿ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[1].

فالمستثنى « القوم » نائب فاعل للفعلَ « يهلك » المبنى للمجهول .

فالكلام ناقص منفى ، والنفى هنا هو الاستفهام « هل » .

ثانياً : المستثنى بـ (غَيْر – سِوَى) :

المستثنى بـ (غير – سوى) هو الاسم الذى يقع بعد أحدهما وحكمه أنه يجب أن يجر دائما بالإضافة .

مثل : جاء الحجاجُ غَيْرَ رجلٍ أو سِوَى رِجلٍ .

فكلمة « رجل » المكررة تعرب مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

حكم إعراب (غير – سوى) :

يأخذ كل من (غَيْر – سِوَى) حكم المستثنى بعد « إلا » :

أ – إذا كان الكلام تامًا مثبتاً[2] : يجب نصبهما :

مثل : تفوَّق الطلاب غيرَ سعيدٍ أو سِوَى سعيدٍ .

فأداتا الاستثناء يجب نصبهما ؛ لأن الكلام تام منفى غير أن « سوى » تعرب بحركات مقدرة .

ب – إذا كان الكلام تاماً منفيًّا[3]:

فيجوز نصبهما أو اتباعهما للمستثنى منه .

مثل : ما حَضَرَ الطلابُ غيرُ طالبٍ أو سِوَى[4] طالبٍ .

ما حضَر الطلابُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ .

فالذى لا خلاف فيه أن المستثنى الواقع بعدهما مجرور دائماً .

---

(١) سورة الأحقاف، الآية : ٣٥.

(٢) التام المثبت: فالتام هو ما توافر فيه (المستثنى منه)، والمنفى إذا سبق بنفى أو استفهام.

(٣) التام المنفى : سبق تعريفه سابقا.

(٤) سوى : تعرب بحركات مقدرة.

أما (غير – سوى) فيجوز النصب على الاستثناء ، ويجوز الرفع على أنهما بدل من المستثنى منه « الطلاب »[1].

حـ - إذا كان الكلام ناقصا منفيًّا[2] :

يعربان حسب موقعهما فى الكلام .

مثل : (ما حَضَرَ غيرُ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما رأيْتُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما سلمْتُ على غيرِ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ) .

فالمستثنى بعد « غير » و« سوى » مجرور.

أما حكمهما فهما فى المثال الأول فاعل ، وفى الثانى مفعول به وفى الثالث اسم مجرور.

ثالثا : المستثنى بـ (خلا - عدا – حاشا) :

أدوات الاستثناء « خلا - عدا – حاشا » هى أفعال ماضية ضمنت معنى « إلا » الاستثنائية .

حكم المستثنى بعد (خلا - عدا – حاشا) :

يجوز نصب المستثنى بعد هذه الأدوات ويجوز جره .

حيث ينصب علي أنه مفعول به ، مثل قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ   عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسْلامِ وَالدِّينِ

حيث نصب المستثنى « قريشا » على أنه مفعول به .

ومثل : حَضَرَ الطُّلابُ خَلا طالباً أو عَدَا طالباً أو حَاشَا طالباً[3].

---

(١) ومن الاستثناء التام قول الله : ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ سورة النساء، الآية: ٩٥.
حيث قرئ ‹‹غير›› بالرفع على أنها صفة إلى ‹‹القاعدون››، كما قرئ بالجر على أنها صفة إلى ‹‹المؤمنين››، وقرئ بالنصب على الاستثناء.

(٢) الناقص المنفى: تم تعريفه سابقاً.

(٣) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) منصوباً فإنها أفعال وإعرابها: ‹‹حضر›› فعل ماض مبنى على الفتح ‹‹الطلاب›› فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ‹‹خلا›› أو ‹‹عدا›› أو ‹‹حاشا›› فعل ماض مبنى على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره ‹‹هو›› ‹‹طالبا›› مفعول به منصوب، وعلامة

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل :
حَضَرَ الطُّلابُ خَلا طالبٍ أو عَدَا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ[١].
ويشترط فى ذلك ألا تتقدم « ما » المصدرية على (خلا – عدا – حاشا) .

أما إذا تقدمت « ما » المصدرية على : (خلا – عدا) فإن المستثنى بعدهما يجب نصبه على أنه مفعول به[٢].

مثل قول الشاعر:

ألا كُلُّ شَىءٍ مَا عَدَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

حيث نصب لفظ الجلالة « اللَّه » على أنه مفعول به لوقوعه بعد « عدا » المسبوقة بـ « ما » المصدرية .

وأيضا عندما نقول : جَاءَ القومُ ما خلا محمداً ، فإن « محمداً » مفعول به .

ملحوظة :

المستثنى المنقطع[٣] الصواب فيه أن يكون منصوباً سواء أكان مثبتا

نصبه الفتحة.

(١) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) مجروراً فإنها حروف جر، وإعرابها: ((حضر)) فعل ماض مبنى على الفتح ((الطلاب)) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ((خلا)) أو ((عدا)) أو ((حاشا)) حرف جر ((طالب)) اسم مجرور بخلا أو بعدا أو بحاشا، وعلامة جره الكسرة.

(٢) يرى بعض النحاة أن ((حاشا)) لا تسبقها ((ما)) المصدرية، وهو الراجح وعلى ذلك فهى تستخدم ((فعلاً)) وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به وتستعمل حرفا للجر أيضا وتجر ما بعدها على أنه مجرور.

(٣) الاستثناء المنقطع: هو ما كان ((المستثنى)) من غير جنس ((المستثنى منه)) مثل: حَضَرَ القومُ إلا حماراً.

فإن المستثنى ((حماراً)) ليس من جنس المستثنى منه ((القوم)) أو أن المستثنى والمستثنى منه ليسا من صنف واحد.

أم منفيًّا .

ومثله قول الله تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إلا إبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ﴾ سورة الكهف، الآية : ٥٠.

فإبليس ليس من الملائكة؛ لأن الاستثناء هنا منقطع، فلو كان إبليس من الملائكة، لكان الحمار من القوم في المثال السابق؛ فالعلاقة بين الملائكة وإبليس علاقة ‹‹مع›› أي: كان إبليس مع الملائكة، وليس علاقة ‹‹من›› كما يقول مرضى القلوب بأنه من الملائكة.

تطبيقات

أ - عيِّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتى :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾[١].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى « إلا ».

والمستثنى هو « البلاغ » ، وأسلوب الاستثناء ناقص منفى ويعرب المستثنى « البلاغ » على حسب موقعه فى الكلام أى : يعرب هنا مبتدأ مؤخراً.

٢ - قول الشاعر:

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُ بِهِ إلا الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

أداة الاستثناء فى الشاهد الشعرى هى « إلا » .

« الحماقة » منصوب على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام مثبت .

٣- قول الله : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلا الضَّالُّونَ ﴾[٢].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى « إلا » .

« الضالون » بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو بدل من ضمير الفاعل المستتر فى الفعل « يقنط » .

ولو قرىء « الضالين » بالنصب على الاستثناء لجاز من ناحية الإعراب ، غير أن جميع القرَّاء اتفقوا على الرفع[٣].

١ - قول الله : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ ﴾[٤].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى « إلا » .

---

(١) سورة النور، الآية : ٥٤.

(٢) سورة الحجر، الآية : ٥٦.

(٣) يشترط لصحة القراءة التواتر عن رسول الله - ﷺ-، فلا يجوز القراءة بقراءة لم تتواتر عن رسول الله - ﷺ- حتى وإن وافقت أحد وجوه الإعراب.

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٤.

« رسول » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والكلام ناقص منفى فيعرب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام .

٢ - قول الشاعر:

أَلاَ كُلُّ شىءٍ مَا خَلا اللَّهَ باطِلُ   وكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ

أداة الاستثناء فى الشاهد الشعرى هى « ما خلا » .

« اللّه » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وجاء المستثنى « اللّه » منصوبا لأن « ما » المصدرية قد تقدمت على أداة الاستثناء « عدا » .

٦- حَضَرَ القومُ غيرَ محمدٍ .

« غير » أداة استثناء منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ونصبها واجب لأن الكلام تام مثبت .

« محمدٍ » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٧- قرأْتُ الكتابَ إلا صفحةً .

« إلا » أداة استثناء .

« صفحة » مستثنى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والنصب هنا واجب ؛ لأن الكلام تام مثبت .

٨- لَمْ أشاهدْ فى الحديقةِ سِوَى أشجارِ البرتقال .

« سوى » أداة استثناء تعرب « بدلاً » مجروراً ، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

كما يجوز نصب « سوى » على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفى .

« أشجار » مضاف إليه مجرور ؛ وعلامة جره الكسرة .

٩- لم أقطفْ غيرَ زهرةٍ واحدة .

« غير » أداة استثناء ، وهى مفعول به منصوب ؛ لأن الكلام

ناقص منفى حيث يعرب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام .

١ - قول الشاعر:

خَلاَ اللَّهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالى شَعْبَةً مِنْ عَيالِكَا

« اللّه » لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (خلا) وعلامة جره الكسرة ويجوز نصب المستثنى « اللّه » على أن « خلا » فعل

قول الشاعر:

لَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

« سوى » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

« العدوان » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة والكلام ناقص منفى فتعرب « سوى » على حسب موقعها كما رأينا .

ب - وضح الوجوه الإعرابية الممكنة فى المستثنى من الأمثلة الآتية :

١ - هل حضر المصلون إلا واحداً ؟

« واحداً » مستثنى يجوز رفعه على أنه بدل من « المصلون » ويجوز نصبه على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفى .

٢ - حَضَرَ المصلون إلا واحداً.

« واحداً » مستثنى واجب النصب ؛ لأن الكلام تام مثبت .

تدريبات

أ - عيِّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتى :

١ - ما حَضَرَ مِنَ المسافرينَ إلا رجلاً.

٢ - ما شوقى إلا شاعرٌ.

٣ - حضَر الوعَّاظ إلا واحداً.

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾[1].

٥ - قول الشاعر:

تَرَكْنَا فِى الحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ
أَبَحْنَا حَيَّهم قَتَلاً وَأَسْراً عَدَا الشَمْطَاءِ والطِّفْلِ الصَّغِيرِ

٦ - ما رَسَبَ إلا المهملُ .

١ - قول الشاعر:

كُلُّ العَدَاوَاتِ تُرْجَى إِزَالَتُهَا إلا عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ

٨ - انصرف القومُ إلا جملاً.

٩ - ما قام غيرُ محمدٍ .

١ - جاءَ الطلابُ خلا عليًّا.

٢ - قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسْلامِ وَالدِّينِ

ب - أعرب ما تحته خط مما يأتى :

١- قرأتُ الكتبَ إلا كتاباً .

٢- لا ينفعُ الإنسانَ غيرِ عملِه .

٣- لم ينُفقِ البخيلُ إلا جنيهاً .

٤- ما زيدٌ إلا طالب .

٥- ما رجعَ من المحاربينَ إلا واحداً .

٦- أفلح الطلابُ عدا طالب .

---

(١) سورة القمر، الآية : ٥٠.

جـ - وضح الوجوه الإعرابية الممكنة للمستثنى مما يأتى :

١ - هل حضر من اللاعبين إلا لاعباً .

٢ - أفطرَ الصائمون عدا رجلاً .

٣ - كُلٌّ يموتُ إلا صاحبَ المُلْكِ .

٤ - عُوقِبَ الآثمونَ غير واحدٍ .

٥ - قول النبى ﷺ : « كُلُّ أمَّتِى مُعَافَى إِلا المُجَاهِرِين »[1].

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

الباب العاشر

التوابع

الفصل الأول : النعت
الفصل الثاني : العطف
الفصل الثالث : التوكيد
الفصل الرابع : البدل

الفصل الأول
التوابع

التوابع

التوابـــــع :

هى كلمات تتبع ما قبلها فى الإعراب : رفعاً ونصبا وجرًّا ، حيث تأخذ نفس إعراب ما قبلها .

والتوابع هى : النَّعْتُ - العَطْفُ - التَّوْكِيد – البَدَلُ .

أولاً : النعت :

يسمى أيضاً : الصفة ، وينقسم النعت إلى قسمين :

١ - النعت الحقيقى . ٢ - النعت السببى .

١ - النعت الحقيقى :

هو ما يدل على معنى فى نفس منعوته الأصلى .

مثل قول النبى ﷺ : « ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلاَيزكِّيهمْ ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أليمٌ : شَيخٌ زَانٍ ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكِبرٌ »(١) .

فكلمة « أليم » نعت حقيقى ، ومنعوته الأصلى هو « عذاب » .

وكلمة « كذاب » نعت حقيقى ، ومنعوته الأصلى هو « ملك » .

وكلمة « مستكبر » نعت حقيقى ، ومنعوته الأصلى هو « عائل » .

والنعت يتبع المنعوت فى الإعراب : رفعاً ونصبا وجرًّا .

وكلمة « زان » نعت حقيقى ، ومنعوته الأصلى هو « شيخ » .

« زان » نعت أو صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وأصلها : زانى .

أما« أليم » و« كذاب » و« مستكبر » كلها صفات مرفوعة .

---

(١) رواه مسلم.

ومثلٍ : استمعْتُ إلى خطيبٍ فصيحِ اللِّسانِ ، عَذْبِ البيانِ ، قَوِيِّ الحجّةِ .

أو : استمعْتُ إلى خطيبٍ فصيحٍ لساناً ، عَذْبٍ بياناً ، قَوِيٍّ حُجَّةً .

فكلمة « فصيح » نعت حقيقى ، والمنعوت هو « خطيب » .

حكم النعت الحقيقى :

يجب أن يكون النعت مطابقاً للمنعوت فى التذكير والتأنيث وفى التعريف والتنكير وفى الإفراد والتثنية والجمع فى حركات الإعراب الثلاث .

مثل : هذا خطيبٌ فصيحٌ - هذانِ خطيبان فصيحان - هؤلاء خطباء فصحاء - هذه خطيبةٌ فصيحةٌ - هاتان خطيبتان فصيحتان - هؤلاءِ خطيباتٌ فصيحاتٌ.. إلخ .

٢ - النعت السببى :

هو ما يدل على نعت فى اسم ظاهر بعده متعلق بالمنعوت مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة .

مثل : هذا بيتٌ واسعةٌ غُرَفُه .

فكلمة « واسعة » نعت سببى لا تدل على صفة إلى « بيتٍ » ولكنها صفة إلى « غرفة » وفى الوقت نفسه قد رفعت اسماً ظاهراً وهو « غرفه » وقد اشتملت « غرفه » على ضمير يعود على المنعوت « بيت » .

ومثل : هذا رجلٌ عاقلةٌ زَوْجَتُه .

« عاقلة » نعت سببي لـ(رجل) المذكر ، وجاءت مؤنثة لأنها تدل على وصف إلى (زَوْجَتُهُ) .

ومثل : هذا صديقٌ مجاهدٌ أخوه - هذان صديقان مجاهدٌ أبواهما - هذه صديقةٌ مجاهدٌ أبوها - هاتانِ صديقَتانِ مجاهدٌ أبواهما .

حيث يجب إفراد وتذكير النعت السببى إذا كان الاسم الظاهر غير جمع سواء كان مفرداً أو مثنى .

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمع تكسير جاز فى النعت أمران : إما إفراده ، وإما مطابقته للاسم الظاهر.

مثل : هؤلاءِ زملاءُ كِرامٌ آباؤُهُمْ - هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ آباؤُهُمْ .

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمعَ مذكر سالمًا أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا فالأفصح إفراد النعت السببى وعدم جمعه .

مثل : هؤلاءِ زملاءُ كريمٌ والدُوهُم - هؤلاءِ زميلاتٌ كريمٌ والداتُهُنَّ .

شروط الجملة التى تقع نعتاً :

١ - أن يكون منعوتها نكرة :

مثل : أقبلَ فارسٌ يبتسمُ - انتصرَ شجاعٌ لا يخافُ .

فالجملة الفعلية « يبتسم » و« لا يخاف » فى محل رفع صفة لما قبلها فإذا كان المنعوت معرفاً سواء بـ(أل) أو بـ(الإضافة) فإنَّ الجملة فى محل نصب حال .

جاء الفارس يبتسم .

فالجملة الفعلية « يبتسم » فى محل نصب حال ؛ لأن المنعوت (الفارس) معرفة .

ومثله : جاءَ قائدُ المعركةِ يبتسمُ .

فالموصوف « قائد المعركة » معرف بالإضافة ؛ لذا فجملة (يبتسم) فى محل نصب حال .

أما مثل : استمعْتُ لمحاضرةٍ نفيسةٍ ألقاها عالمٌ كبيرٌ زار بلادنا .

فالجملتان : « ألقاها » و« زار بلادنا » كل منها فعلية :

الأولى فى محل جر صفة، والثانية فى محل رفع صفة تبعاً لمنعوتهما « محاضرةٍ نفيسةٍ » - « عالِمٌ كبيرٌ » .

٢ - أن تكون الجملة النعتية خبرية :

مثل قول الشاعر :

وَلاَ خَيْرَ فِى قَوْمٍ تُذَلُّ كِرَامُهُمْ   وَيُعَظَّمُ فِيهِمْ نَذْلُهُمْ وَيَسُودُ

فالجملة الفعلية « تذل كرامهم » فى محل جر صفة (نعت) للمنعوت « قوم » .

أما إذا كانت الجملة النعتية إنشائية[1] فلا تصلح .

مثل : رأيْتُ مِسْكيناً عَاونْهُ - شَاهِدْتُ محتاجاً هَلْ تساعدُه ؟ سمعْتُ إلى يتيماً لا تهنْه .

فالجمل (عاونْه - هل تساعدُهُ - لا تهنْه) إنشائية لا تصلح أن تكون نعتاً .

تعدد النعت :

يجوز أن يكون في الكلام أكثر من نعت (صفة) مثل قول اللَّه : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[2].

حيث نجد أن لفظ الجلالة « اللَّه » اسم موصوف « منعوت » وقد تعددت الصفات كالآتى : « رب العالمين » صفة أولى ، « الرحمن » صفة ثانية ، « الرحيم » صفة ثالثة ، « مالك » صفة رابعة .

ومثل : لا شيءَ يقبُحُ فى العينِ كرؤيةِ عالمٍ مختالٍ مغرورٍ .

« مختال » صفة أولى ، و« مغرور » صفة ثانية .

---

(١) الجملة الإنشائية تشمل : الأمر - النهى - الاستفهام.

(٢) سورة الفاتحة ، الآيات : ١ - ٣

الفصـــل الثاني
العطــف

العطف

المعطوف :

هو اسم يقع بعد حرف من حروف العطف ، وحرف العطف هى :
(الواو - الفاء - ثُمَّ - أَمْ - بَلْ - لَكِنْ - حَتّى - لاَ) وإليك التفصيل :

١ - الواو :

تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى حكم واحد .

مثل : وصلَ القطارُ والسيارةُ .

حيث يشترك المعطوف «السيارة» مع المعطوف عليه «القطار» فى حكم واحد .

ومثل قول الشاعر:
الخَيْلَ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِى   والسَّيْفُ   والرُّمْحُ   والقِرِطْاسُ

٢ - الفاء :

تفيد الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه .

مثل : وصلَتِ الطائرةُ فخرجَ المسافرونَ ، وأولُ مَنْ خرجَ النِّساءُ فالرجالُ .

فخروج المسافرين يجىء سريعاً بعد وصول الطائرة مرتباً وخروج الرجال يكون بعد خروج النساء مباشرة من غير انقضاء وقتٍ طويل .

٣ - ثُمَّ :

تفيد الترتيب مع عدم التعقيب (أى : الترتيب مع التراخى) وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه .

مثل : زرعْتُ القطنَ ثُمَّ جنيتُه - دخل الطالبُ الجامعةَ ثم تخرجَ فيها -

كان الشابُ طفلاً ثم صبيًّا ثم غلاماً ثم شابًّا فتيًّا . . إلخ .

٤ ـــ أمْ :

تفيد طلب اختيار أحد شيئين ، وغالباً ما تسبق بكلام مشتمل على همزة التسوية[١] أو على همزة استفهام .

نحو : سؤالُ النَّاسِ مَذَلةٌ وهَوانٌ سواءٌ أكانَ المسئولُ قريباً أم كان غريباً[٢] .

ومثل قول اللَّه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾[٣].

حيث وقعت أم بعد همزة التسوية فى « أكان » و « أأنذرتهم » .

وقد تقع أم بعد الهمزة الاستفهام مثل : أعادلٌ واليكم أم جائر؟ - أعمُّك مسافرٌ أَمْ خالُك ؟

٥ ـــ أو :

تفيد التخيير أو الشك ، ويقصد بالتخيير ترك الحرية للمخاطب فى اختيار أحد المتعاطفين[٤] .

مثل قول الوالد لابنه : هاتانِ أختان نبيلتانِ فتزوَّجْ هذه أو تِلْكَ .

فمعنى « أو » هنا : الترخيص والتخيير له بزواج إحداهما فقط

---

(١) سميت همزة التسوية لوقوعها بعد لفظ «سواء» أو ما يشابهها فى دلالته على أن الجملتين المذكورتين بعده متساويتان فى حكم المتكلم.

(٢) إذا حذفت همزة التسوية فيجوز استخدام أو مثل: سؤال الناس مذلة وهوان سواء كان المسئول قريبا أو غريبا.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦.

(٤) المتعاطفان : هما المعطوف والمعطوف عليه.

ولا يجوز التزوج بالاثنين ، لوجود سبب يمنع الجمع بينهما ، هو الدين يُحرِّم الجمع بين الأختين فى الحياة الزوجية القائمة[1].

وقد تفيد الشكَّ مثل : أَقْرأُ فى اللغة منذ عشرين أو إحدى وعشرين سنةً .

٦ ــ بل :

تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه[2].

مثل : لا تصاحبِ الأحمقَ بَلِ العاقلَ - ما زرعْتُ القطنَ بل القمحَ .

حيث تفيد تقرير النهى أو الاستفام « لا تصاحبْ » و « ما زرعت» مع إثبات ما بعد « بل » وهو مصاحبة العاقل - زراعة القمح .

٧ ــ لكن :

حرف عطف يفيد معنى الاستدراك[3].

مثل : لا تصاحبِ الأشرارَ لكنِ الأخيارَ - لا أحبُّ المنافقَ لكنِ المخلصَ .

فالأخيار معطوف على الأشرار ، وأيضاً المخلص معطوف على المنافق .

ولا تكون « لكن » عاطفاً إلا بثلاثة شروط :

---

(١) بل إنه يحرم -عند أبى حنيفة- مجرد العقد على الأخت الثانية إذا سبقتها الأولى إلى عقد الزواج مع هذا الرجل ولم يطلقها.

(٢) من الأخطاء الشائعة مجيء حرف عطف بعد ((بل)) مثل: ((أحبُّ النحو بل والبلاغة أيضا)) والصواب: أحبُّ النحو بل البلاغة أيضا، وقد أجاز البعض بتعليلات ذكرتُها فى الجزء الثانى من كتاب ((الكافى من الأخطاء الشائعة واللحن)).

(٣) الاستدراك: هو وجود ((لكن)) بين الشيء ونقيضه، أو أن المتكلم أثبت حكما قبل الأداة ثم استدركه فأثبت نقيضه بعدها، مثل: ما حَضَرَ محمدٌ لكنْ زيدٌ.

أ - أن يكون المعطوف مفرداً[1] لاجملة :

مثل : لا أحبُّ الخائنَ لكنِ الأمينَ .

فإذا لم يكن المعطوف مفرداً وجب اعتبار « لكن » حرف ابتداء واستدراك معاً ، وليس عاطفاً ، ووجب أن تكون الجملة بعده مستقلة فى إعرابها عن الجملة التى قبله .

مثل : ما أهنتُ المحسنَ لكنْ أهنتُ المسيءَ .

فكلمة « لكن » حرف ابتداء واستدراك معاً ، ولا يفيد عطفاً والجملة بعدها مستقلة فى إعرابها ؛ لأن «لكنْ» الابتدائية لا تدخل إلا على جملة جديدة مستقلة من الناحية الإعرابية .

ومثل قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ المطَالِبِ بالتَّمَنِّى وَلكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلاباً

ب - ألا تكون «لكن» مسبوقة بالواو مباشرة :

مثل : ما صافحتُ النساءَ لكنِ الرجالَ .

فإذا سبقته الواو مباشرة لم تكن حرفَ عطفٍ ؛ بل هى حرف ابتداء واستدراك ، ووجب أن تقع بعده جملة (اسمية أو فعلية) تعطف بالواو على الجملة التى قبلها .

- مثال الفعلية : ما صافحتُ النِّساءَ ولكنْ صافحتُ الرِّجالَ .

ومثل قول الشاعر:

إِذَا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لَمْ قَضَاءً ولكِنْ كَانَ غُرْماً عَلَى غُرْمٍ

- ومثال الجملة الاسمية قول الشاعر:

وَلَيْسَ أَخِى مَنْ وَدَّنِى رَأىَ عَيْنَيْهِ وَلَكِنْ أَخِى مَنْ وَدَّنِى وَهُوَ غَائِبُ

« فالواو » حرف عطف و« لكن » حرف استدراك وابتداء والجملة

---

(١) طبقا للأشهر والأقوى .

بعده معطوفة بالواو على الجملة التى قبلها .

جـ - أن تكون « لكن » مسبوقة بنفى أو نهى :

مثل : (لا أصاحبُ الكذابَ لكن الصادقَ - لا تُجَالِسِ الأشْرَارَ لكن الأخيارَ) .

فإن لم تسبق « لكن » بنفى أو نهى تعيّنَ أن تكون حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة ، وجب أن يقع بعدها جملة مستقلة فى إعرابها .

مثل : تكثُرُ الأمطارُ شتاءً لكنْ تزدادُ الحرارةُ صيفاً .

٨ – حتى :

وهى تفيد أن المعطوف بلغ الغاية فى الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه سواء كانت الغاية محمودة أو مذمومة .

مثل : يموتُ الناسُ حتَّى الأنبياءُ - غلبكَ الكبارُ حتى الصبيانُ .

٩ – لا :

حرف عطف يفيد نفى الحكم عن المعطوف الواقع بعد « لا » بعد ثبوته للمعطوف عليه الواقع قبل « لا » .

مثل : نريدُ السَّلامَ لا الخمولَ والاستسلامَ .

فكلمة «لا» حرف عطف ونفى ، « الخمول » معطوف على « السلام » والحكم الثابت للمعطوف عليه هو : إرادة السلام .

وقد نفى المعطوف « الخمول » .

التوكيد

التوكيد[1] :

هو تكرار يراد به تأكيد أمر المُكرِّر فى نفس المتلقى أو المخاطب .
مثل : جاءَ محمدٌ نفسُه – جاءَ محمدٌ جاءَ محمدٌ .

أقسام التوكيد :

ينقسم التوكيد على قسمين :

١ – التوكيد اللفظى .   ٢ – التوكيد المعنوى .

أولاً : التوكيد اللفظى :

هو تكرار اللفظ المراد تأكيده سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة .

- مثال توكيد الإسم قول الله : ﴿ كَلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[2].

وقوله تعالى : ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[3].

حيث تم تأكيد الاسم « دكًّا » و« صفًّا » فى الآية الكريمة الأولى وكذلك تأكيد الإسم « الحاقة » فى الآية الثانية .
ومثل : الله ، الله ! ! أعذبُ لفظٍ ينطقُ به الفمُّ .

- مثال توكيد الفعل : أحبُّ أحبُّ أهلَ الخير.
- مثال توكيد الضمير: أنْتَ أنْتَ مَفطورٌ علَى فعلِ الخيرِ.

وقول الشاعر:

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ[4] فَإِنَّهُ   إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ للشَّرِّ جَالِبُ

---

(١) ويسمى أيضا : التأكيد، والأول أشهر فى استعمال النحاة .

(٢) سورة الفجر، الآيتان : ٢٢،٢١.

(٣) سورة الحاقة ، الآيتان : ١،٣.

(٤) المِرَاءَ : هو المجادلة بالباطل.

● مثال توكيد الجملة قول اللّه: ﴿ كَلا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلا سَيَعْلَمُونَ ﴾[1].
وقول النبى ﷺ : « وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً ».
● مثال تأكيد الحرف : لا لا المنافقُ صديقٌ .

ثانياً : التوكيد المعنوى :

يكون التوكيد المعنوى بذكر ألفاظ تناسب المؤكد فى المعنى ، وهذه الألفاظ هى : (نفس - عين - جميع - كل - عامة - كلا - كلتا) .

١ – النفس : مثل : جاءَ العالِمُ نفسُه ليخطبَ الجمعةَ .

٢ – العيـــن : مثل : صافحتُ الوالىَ عينَه .

حكم التوكيد بالنفس والعين :

إذا كانت للتوكيد وجب أن يسبقها المؤكَّد ، وأن تكون مثله فى الضبط الإعرابى ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق المؤكد فى التذكير والإفراد والجمع والتثنية . حيث تقول :

صافحْتُ الوالى نفسَه - صافحْتُ الواليَيْن أنفسَهما - صافحْتُ الولاةَ أنفسَهم .

صافحت الواليةَ عينَها - صافحْتُ الواليتين أعينَهُمَا - صافحْتُ الوالياتِ أعينَهنَّ .

٣ – جميع : غردَتِ العصافيرُ جميعُها لاستقبالِ الصبحِ .

٤ – كـــــل : قرأْتُ ديوانَ المتنبى كلَّه .

٥ – عامـــة : حضَرتِ الفرقةُ عامتُها .

---

(١) سورة النبإ ، الأيتان : ٤،٥.

حكم التوكيد بـ (جميع - كل – عامة) :

لا بد فى إستعمال كل لفظٍ من هؤلاء الثلاثة فى التوكيد أن يسبقه المؤكد ، وأن يكون المؤكد مماثلا له فى ضبطه ، ومضافاً إلى ضمير مذكور يطابقه فى التذكير والتأنيث والجمع والإفراد . . إلخ

مثـــل : (حَضَرَ الأصدقاءُ كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم) .

ومثل : (كرَّمْتُ الصديقاتِ كلَّهُنَّ أو جميعَهُنَّ أو عامتَهُنَّ) .

ومثل قولِ الشاعر:

لَوْلاَ المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كلُّهُم الجُودُ يُفقِرُ والإقْدَامُ قَتَّالُ

ومثل : (قرأتُ الكتابَ كلَّه أو جميعَه أو عامتَه) .

ومثل : (حضَر الجيشان جميعُهما أو عامتُهما أو كلُّهما) .

٦ – كِلا : للمثنى المذكر .

مثل : أفادَ المحاضران كِلاهُما .

٧ – كلتا : للمثنى المؤنث .

مثل : تحجبتِ البنتان كِلْتَاهُمَا .

حكم التوكيد بـ (كلا – كلتا) .

لابد عند استعمالهما فى التوكيد أن يسبقهما « المؤكَّد » ، وأن يكون ضبطهما كضبطه ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابقه فى التثنية ، ويجب إعرابهما إعراب المثنى[1] فيرفعان بالألف ، وينصبان ويجران بالياء .

مثل : (أفادَنِي الوالدان كِلاهُمَا - احترمْتُ الوالدَيْنِ كِلَيْهِمِا - دعوْتُ اللَّهَ لِلْوَالدَيْنِ كِلَيْهِمَا) .

---

(١) فهما ملحقتان بالمثنى يرفعان بالألف، وينصبان بالياء، ويجران بالياء أيضا.

ونقول : (نفعتْنى الجدَّتان كِلْتَاهُمَا - أَطَعْتُ الجدَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - استمعْتُ إلى نصائحِ الجدَّتَيْن كِلْتَيْهِمَا).

تنبيـــــه ! ! !

إذا أضيف « كلا » و « كلتا » إلى اسم ظاهر لزمتها الألف فى جميع أحوالهما ، وأُعْربا بحركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً ، وجراًّ كالاسم المقصور ، ويعربان حسب موقعيهما فى الكلام .

مثل قول اللَّه : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾[1].

« كلتا » مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره .

« الجنتين » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

زيادة التوكيد :

وإذا أريد تقوية التوكيد :

يؤتى بعد كلمة « كله » بكلمة « أجمع » .

وأيضا بعد « كلها » نضع كلمة « جمعاء » .

وكذلك بعد كلمة « كلهم » نضيف كلمة « أجمعين » .

وبعد كلمة « كلهنَّ » نضع « جُمَع » .

حيث تقول : زَرَعْتُ الحقلَ كلَّهُ أجمعَ - سافرَتِ العائلةُ كلُّها جمعاءُ - أقبلَ الأصحابُ كلُّهمْ أجمعون - أقبلتِ الطالباتُ كلُّهُنَّ جُمَعُ .

ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ ، فتقع توكيداً غير مسبوقة بكلمة « كل » .

مثل قول اللَّه : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[2].

وقوله تعالى : ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ

---

(١) سورة الكهف، الآية : ٣٣.

(٢) سورة الحجر، الآية : ٣٩.

أَجْمَعُونَ ﴾(١) .

ولزيادة التوكيد يؤتي بمؤكد ثان، مثل قول اللّه : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾(٢) .

فذُكرت « كل » هنا لدفع الشك لمن توهم سجود بعض الملائكة دون الآخر .

أما كلمة « أجمعون » فذكرت لدفع الشك لمن توهم أن السجود فى وقتين مختلفين .

والصواب هو سجود الملائكة فى وقت واحد .

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان : ٩٤،٩٥.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٣٠.

الفصـل الرابع
البــدل

البدل

البدل :

هو المقصود وحده بالحكم ، ويسبقه مبدل منه غير مقصود لذاته .

مثل : كان الخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ عادلاً.

فالمبدل منه هو « الخليفة » ، والبدل هو « عمر » .

والمقصود بالحكم إنما هو البدل وليس المبدل منه، والبدل يتبع المبدل منه فى الإعراب : رفعاً ونصباً وجراً.

أقسام البدل :

أ- بدل كل من كل . جـ - بدل الاشتمال .

ب - بدل بعض من كل . د - البدل المباين .

أولا : بدل كل من كل[١] :

ويسمي « البدل المطابق » ، وضابطه أن يكون الثانى مطابقاً أى مساوياً للأول فى المعنى تمام المطابقة .

مثل قول الله : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[٢].

فكلمة « صراطِ » الثانية بدل كل من كل من الأولى ؛ لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم ، فالكلمتان بمعنى واحد تماماً .

ومثل قول الشاعر:

إِنَّ النُّجومَ نُجُومَ الأُفْقِ أَصْغَرُهَا ... فِى العَيْنِ أَذْهَبُهَا فِى الجَوِّ

---

(١) نص كثير من النحاة على أن اقتران «كل» و«بعض» بـ«أل» خطأ حيث لا يجوز تعريفها بأل؛ لأنها على نية التعريف بالإضافة ، إلا أن المجمع قد أجازها ، وقد تقدم التفصيل فى كتاب «الكافى من الأخطاء الشائعة واللحن».

(٢) سورة الفاتحة، الآية : ٦،٧.

فكلمة « نجوم » الثانية بدل كل من كل من الأولى ؛ لأن المراد من نجوم الأفق هو عينه المراد من كلمة « نجوم » الأولى .

ومثل قول الله: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ [1].

فـ (البيت الحرام) بدل من (الكعبة) ؛ لأن البيت الحرام هو نفسه الكعبة .

ثانيا : بدل بعض من كل[2] :

هو ما كان البدل جزءاً حقيقيًّا[3] من المبدل منه (سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقى الأجزاء أم أصغر منها أم مساوياً) وأن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه ، فلا يفسد المعنى بحذفه .

مثل : أكلْتُ البطيخةَ ثلثَهَا والرغيفَ نصفَه - حَضَرَ الجيشُ ربُعُه - حَضَرَ الطُّلابُ عشرون منهم - الكلامُ ثلاثةُ أقسامٍ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ .

والأشهر أن يشتمل هذا البدل على رابط يربطه بالمبدل منه .

مثل الضمير « الهاء » فى البدل « ثلثها » فهو يعود على المبدل منه « البطيخة » ويمكن أن يستغنى عن هذا الضمير إذا كان البدل كما فى المثال الأخير: الكلام : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ .

ثالثا : بدل الاشتمال :

هو أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل بشرط ألايكون البدل جزءاً من المبدل منه .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٩٧.

(٢) نص كثير من العلماء على أن تعريف ‹‹كل›› و‹‹بعض›› بأل من الخطإ لأنه على نية الإضافة، وقد تقدم التفصيل فى كتاب ‹‹الكافى من الأخطاء الشائعة واللحن››.

(٣) جزء حقيقى: حيث يدخل فى تكوين هذا الشىء دخولا أساسيًّا لا عرضيًّا بحيث لا يوجد الكل كاملا بغير جزئه.

مثل : أعْجَبَنِى المدرسُ علمُه .

فكلمة « علمُه » بدل اشتمال ، لأن المبدل منه« المدرس » يشتمل على البدل « علمه » ، حيث اتجه القصد إلى سبب الإعجاب وهو العلم علماً بأن المدرس يشمل صفاتٍ أخرى كالشخصية والتفكير . . . فمن الممكن أن نقول : أعجبنى المدرسُ علمُه أو ذكاؤُه أو كرامتُه أو احترامُه . . . إلخ ، إلا أنه تم تحديد القصد .

فليس علمُ المدرس جزءًا أساسيًّا ، فلا يوجد إلا به ، وليست شخصيتُه ولا احترامُه ، وإنما هى أمور طارئة قد تلازم الذات أو لا تلازمها ، وبقاء الذات أو فناؤها ليس متوقفاً عليها ، فمن الممكن أن يوجد المدرس وأن يبقى من غير شخصيته أو علمه أو ذكائه أو غير هذا من المعانى الطارئة ، لكن لابد من اشتمال المبدل منه على البدل .

ومثل : أعجبتنى الوردةُ رائحتُها .

فنجد أن كلمة « رائحتها » بدل اشتمال من المبدل منه « الوردة » .

لأن المبدل منه يشتمل البدل ، لكنه لا يتوقف عليه ، فليست الرائحة شرطاً لبقاء الوردة .

ويجب فى بدل بعض من كل ، بدل الاشتمال أن يتصل بكل منهما ضمير يعود على المبدل منه ، ويطابقه فى النوع والعدد[1].

---

(١) أى اسم معرف بـ(أل) يقع بعد اسم إشارة يعرب بدلاً من اسم الإشارة، ويأخذ نفس الحكم الإعرابى: رفعا ونصبا وجرا.

مثل: هذا الرجلُ محبوبٌ.

((هذا)) اسم إشارة مبنى فى محل رفع مبتدإ ((الرجل)) بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ((محبوب)) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدإ اسم إشارة.

ومثل: كان هذا الرجلُ محبوباً.

((كان)) فعل ناسخ ((هذا)) اسم إشارة مبنى فى محل رفع اسم كان ((الرجل)) بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ((محبوباً)) خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

رابعاً : البدل المباين :

وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - بدل الغَلَط . ب - بدل النسيان . جـ - بدل الإضراب .

أ - بدل الغلط :

هو الذى يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانيًّا ، ويجىء البدل بعده لتصحيح الغلط .

أو هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذى سبق إليه اللسان غلطاً ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم فيذكر البدل ؛ ليتدارك به الخطأ ويصححه .

مثل : جاءَ المعَلِّمُ ، التلميذُ .

حيثِ أردت أن تذكر « التلميذ » فسبق لسانُكَ فذكرت « المعلم » غلطاً فأردكت غلطك فتداركته .

ولا ورود لهذا النوع فى القرآن الكريم[1].

ب - بدل النسيان :

هو الذى يذكر فيه المبدل منه قصداً ، ويتبين للمتكلم فساد قصده فيتداركه ، ويعدل عنه بذكر البدل الذى هو الصواب .

مثل : سافرَ محمدٌ إلى عمانَ ، السعودية .

حيث قصد المتكلم على « عمان » ، ثم تبين له أنه نسى حقيقة

تابع - ومثل: إنّ هذا الرجلَ محبوبٌ. (عكس ((كان)).

ومثل: سلمتُ على هذا الرجل.

((سلمتُ)) فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل ((على)) حرف جر ((هذا)) اسم إشارة مبنى فى محل جر ((الرجل)) بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(١) إذ يستحيل وقوع ((الغلط والنسيان)) من المولى -عز وجل- ويستحيل نسب أحدهما إليه، لبطلان هذه الـ[illegible]ـة بداهة.

المكان الذى سافر إليه محمد فبادر بذكر الحقيقة التى تذكرها وهى « السعودية » .

فكلمة « السعودية » بدل مقصود من كلمة « عمان » بدل النسيان

والفرق بين هذا البدل وسابقه أن الغلط يكون من اللسان . أما النسيان فمن العقل .

ولا ورود لهذا النوع فى القرآن الكريم[1] .

حـ - بدل الإضراب :

هو ما ذكر ليكون البدل والمبدل منه مقصودين قصداً صحيحاً وليس بينهما توافق .

مثل قول النبي ﷺ : « إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الصَّلاَةَ مَا كُتِبَ له نِصْفُهَا ثُلُثُهَا رُبُعُهَا . . . » إلى العشر ؛ إذ يستحيل أن يكتب للرجل من صلاته نصفها وربعها .

ويمكن أن نضرب مثالاً واحداً تتحقق فيه الأبدال الثلاثة المذكورة

مثل : جاءنى محمدٌ زيدٌ .

فإذا كان الأول والثانى مقصودين قصداً صحيحاً فهو بدل إضراب .

وإن كان الثانى « زيد » هو المقصود فهو بدل غلط .

وإن كان الأول قُصِدَ أولاً ثم تبيَّن فساد قصده فهو بدل نسيان .

والحقيقـــــة :

إنَّ البدل المباين بأقسامه لا يقع فى كلام البلغاء ، وإذا وقع البليغ فى شىء منه فإنه يأتى بين البدل والمبدل منه بكلمة « بل » دلالة على غلطه أو نسيانه أو إضرابه .

---

(١) راجع الحاشية السابقة.

تطبيقات

أ - ما الفرق بين (كلا) فى المثالين الآتيين وأعربْهما :

كلا الوالِدَيْن مخلصٌ - الوالدَان كِلاهُما مخلصان .

المثال الأول : كلا الوالدَيْنِ مخلصٌ .

« كلا »مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه يعامل معاملة الاسم المقصور.

« الوالدين » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

« مخلص » خبر مرفوع ؛ وعلامة رفعه الضمة .

المثال الثانى : الوالدان كلاهما مخلصان .

« الوالدان » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

« كلاهما » توكيد معنوى مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

« مخلصان » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

والفرق بينهما أنَّ « كلا » فى المثال الأول غير مضافة ؛ لذا فتعرب على حسب موقعها فى الكلام غير أنها تعرب بحركات مقدرة .

أما « كلا » فى المثال الثانى فهى مضافة للضمير « هما » الدالِ على التثنية ؛ لذا فهى تابع لما قبله فى الإعراب وتعرب توكيداً معنويًّا ، وإعرابها إعراب المثنى .

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - رأيْتُ كلا الطالبين يستذكُر دروسَه .

« رأيت » فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بـ (تاء) الفاعل .

« كلا » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأنها غير مضافة إلى ضمير.

« الطالبين » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى

« يستذكر » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، والجملة الفعلية « يستذكر » فى محل نصب مفعول ثانٍ للفعل «رأى» المتعدى.

« دروسه » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

٢ - الزهرتان كلتاهُما عطرتا الجوَّ.

« الزهرتان » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى

« كلتاهما » توكيد معنوى مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

« عطرتا » فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث والضمير « ألف الاثنين » مبنى فى محل رفع فاعل

« الجو » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية جملة « عطرتا الجو » فى محل رفع خبر للمبتدأ « الزهرتان » .

جـ - اضبط الألفاظ التى تحتها خط وبين سبب الضبط فيما يلى الطلابُ كلهم سمعُوا المحاضرة .

الطُّلابُ كُلُّهُمْ سَمِعُوا المحاضَرَةَ.

وسبب رفعها ؛ لأنها توكيد معنوى يتبع الاسم السابق له .

١ - ضحيْتُ بنقودى كلها .

ضحيْتُ بنقودى كلِّها .

« كلِّها » توكيد معنوى مجرور ، وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه

يتبع ما قبله .

٢ - سمع كلُّ الطلابِ المحاضرةَ .

« كلُّ » مرفوع ؛ لأنه فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وهو غير مضاف إلى ضمير فيعرب على حسب موقعه فى الكلام .

د - أدخلْ « كان » أو إحدى أخواتها بدلاً من « إنَّ » وأخواتها وأعرب المثال الثانى :

١ - إنَّ الطالبينِ كِلَيْهِمَا ناجِحَان .

كان الطالبانِ كلاَهُمَا ناجِحَيْن .

٢ - لعلَّ مُسْلِمِى الأمّةِ منتصرون .

أَصْبَحَ مُسلِمُو الأمّةِ منتصرين .

« أصبح » فعل ناسخ .

« مسلمو » اسم « أصبح » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة .

« الأمة » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

« منتصرين » خبر « أصبح » منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

تدريبات

أ - عيِّن التوكيد والمؤكد فى الأمثلة التالية ثم أعربها :

١ - أنفقت المال جميعه فى سبيل اللَّه .

٢ - صليت فى البيت الحرام نفسه .

٣ - شربت من بئر زمزم نفسها .

٤ - نوافذ البيت كلها مفتوحة .

٥ - اشترى زيد السيارة عينها .

ب - مثِّلْ لما يأتى فى جمل من إنشائك :

١ - أداة عطف تفيد الترتيب مع التعقيب .

٢ - أداة عطف تفيد التخيير .

٣ - أداة عطف تفيد الاستدراك .

٤ - أداة عطف تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه .

حـ - أعربْ ما تحته خط مما يأتى :

١ - صليْتُ الفرائض حتى السنن .

٢ - أكلْتُ لحماً لا فاكهة .

٣ - يجبُ أن تتسلحَ بالعلم والمعرفة ثم تتصدى للمناقشة .

٤ - أكرمْتُ زيداً بل محمداً .

٥ - محمد ذو منصبٍ مرموقٍ لكنْ متواضع .

د - عيِّن النعت فى الشواهد التالية :

١ - قول اللَّه : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا

وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾[١].

٢ - قول النبي ﷺ : « مَا مِن امْرِئ مُسْلِم تَحْضُرُه صَلاةٌ مكْتُوبَةٌ فيُحْسِنُ وُضوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكوعَهَا إلا كانَتْ كفَّارةً لِمَا قبلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرةً وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ »[2].

٣ - قول الشاعر :

أَمَّتِي إِنِّي أَرَى مُسْتَقْبلاً	مُشرِقَ الوجْهِ عَظيم المَوْكب
أَمَّتِي إِنِّي لِمَا أَبْدَعْتِهِ	مِنْ بُطُولاتِ الدَّمِ المُنْسَكِبِ
وَانْتِفَاضَاتٍ عَلَى أَغْلا لِنَا	وَاثِقٌ مِنْ نَصْرِكِ المقْتَربِ

١ - وقوله ﷺ : « مَثَلُ الصَّلوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ غَمَر بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِـمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا تَرَونَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ قالُوا : لاشَيْءَ . قالَ : فإنَّ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الماءُ الدرَنَ »[٣].

٢ - وقوله ﷺ : « اجْتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَاتِ ؛ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا هِيَ ؟ قَال : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، والسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بالْحقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَال اليَتِيمِ ، والتَّولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ المحصَنَاتِ المؤْمِنَاتِ الغَافِلاتِ »[4].

هـ - استخرج من العبارة البدل والمبدل منه ، ثم اضبط كل واحد منهما مع بيان سبب الضبط ، ثم أعرب ما تحته خط

تُوفِّيِ رسولُ اللَّه ﷺ محمد بنُ عبدِ اللَّه، فتولَّى الخلافةَ بعدَهُ صدِّيقه أبو بكرٍ ، فالخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ والدُ زوجِ النَّبيِّ

---

(١) سورة فاطر، الآية : ١٢.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه البخاري ومسلم.

حفصة ، وتولَّى بعدَهُ الخليفةُ عثمانُ بن عفانَ ، ثم الإمامُ على بنُ أبى طالبٍ ، الذِى شقَّ المسلمون بعضُهُمْ عصا الطاعَة عليْهِ، بَعْدَ أن تمَّتْ مسألةُ التحكيمِ المعروفةِ.

و - ميِّز أنواع المبدل فيما يأتى مع ذكر السبب، ثم اضبط البدل والمبدل منه :

١ - أعجبنى المعلم خلقه .

٢ - سررت من الواعظ أسلوبه .

٣ - هرب جيش العدو ثلثه .

٤ - أفادنى والدى نصائحه .

٥ - فصح علىٌّ لسانه .

ز - عيِّن التوكيد فيما يأتى وبين نوعه :

١ - ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا * إلا قِيلا سَلامًا سَلامًا﴾[1].

٢ - ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2].

٣ - قول الشاعر:

أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ المحبُّونَ كُلُّهُمُ فَيَارَبِّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيب

٤ - قول النبى ﷺ : « الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرأةُ الصَّالِحَةُ »[3].

---

(١) سورة الواقعة ، الأيتان : ٢٥،٢٦.

(٢) سورة الواقعة ، الأيتان : ١٠،١١.

(٣) رواه مسلم.

الباب الحادى عشر
النـــداء

الفصل الأول: النداء
الفصل الثاني: الندبة

الفصل الأول
النـــداء

النداء

النداء فى اللغة :

هو دعوة المخاطب للانتباه والإصغاء بأى لفظ .

النداء عند النحاة :

هو توجيه الدعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه للإصغاء ، وسماع ما يريده المتكلم بواسطة حروف خاصة تسمى حروف النداء « يا » وأخواتها .

أشهر حروف النداء : (الهمزة – أَىْ – هَيَا – يا – أَيَا – وَا) .

١ - الهمزة[١] :

تستخدم لاستدعاء المخاطب القريب ، مثل قول الشاعر فى نصح ابنه أُسَيْد :

أأُسَيْدُ إنْ مَالاً مَلَكْتَ   فَسِرْ بِهِ سَيْراً جَمِيلا

ومثل : أَرَبَّ الكَوْنِ! ما أعظَمَ قوتَكَ ، وأجَلَّ شأنَكَ .

حيث نجد الشاعر يخاطب ابنه فاستخدم « الهمزة » لقرب الابن من والده .

وفى المثال الثانى النداء إلى رب العزَّة : وهو أقرب شىء للمتكلم

٢ ــ أىْ :

بسكون الياء[٢]، وتستخدم لاستدعاء المخاطب القريب أو البعيد .

مثل : أَىْ رَبِّ ! إنْ أصلحْتُ فأعنِّى، وإن أذنبْتُ فسامحْنِى .

٣ ــ هَيَا :

تستخدم لنداء البعيد ، والذى فى حكم البعيد كالنائم والغافل . إلخ

---

(١) تستخدم الهمزة مقصورةً وممدودةً، مقصورة مثل: أمحمد اجتهد، وممدودة مثل: آمحمد اجتهد.

(٢) تستخدم أى مقصورة مثل: أى بُنَىَّ أحسنْ إلى الناس، وتستخدم ممدودة مثل: آى رجل أقبلْ.

مثل : هَيَا يهودَ فلسطين ! واللَّهِ ليأتينَّ يومٌ يَعِزُّ فيه ضعفاءُ المسلمين ، ويُذَلُّ أعداءُ الدين .

٤ - يـا :

تستخدم لنداء البعيد ومافى حكمه كالنائم والساهى والغافل. .إلخ .

مثل : يا متكبراً على العباد ! كُلُّ مذكورٍ سيُنْسَى ، وكلُّ مشهورٍ سيَفْنَى ، وكلُّ ناعٍ سيُنْعَى ، ليس غيرُ اللَّه يَبْقَى ، ومَنْ علا فالله أعلى !

٥ - أيـا :

تسخدم لنداء البعيد .

مثل : أيا غافلاً عن الآخرةِ تذكَّرْ غضبَ ربِّك !

٦ ــ وَا :

تستعمل لنداء المندوب[1] مثل قول الشاعر فى الرثاء:

وامُحْسِنًا مَلَكَ النُّفوسَ بِبِرِّهِ وَجَرَى إِلَى الخَيْرَاتِ سَبَّاقَ الخُطَا

ومثل قول الآخر:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بِجسْمِي وَحَالى عِنْدَهُ سَقَمُ

ومثل : واإسلاماه - واحسرتاه - واظهراه - واقلباه.. إلخ.

حذف المنادى :

الأصل فى المنادى أن يكون مذكوراً، غير أنه قد يحذف فى موضعين :

أ - إذا جاء بعد حرف النداء « يا » فعل أمر أو ماضٍ قُصدَ به الدعاء :

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين الفعل .

---

(١) هو: المتفجّع عليه أو المتوجّع منه، فالأول هو الذى يصاب الناس بفجيعة موته، والثانى: هو بلاء أو داء يكون سبباً فى تألم المتكلم وتوجعه.

فمثله قبل الأمر مَنْ قرأ[١] قوله تعالى : ﴿ أَلا يا اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[٢].

وقول الشاعر يخاطب ليلى :

فيا حَبَّذا[٣] الأحياءُ ما دُمْتِ حيَّةً ويا حبَّذا الأمواتُ ما ضَمَّكِ القبرُ

ومثل قول العالم للسائل : اعْلمْ يا - حفظك اللَّه - أنَّ الرِّبا حرام .

ب - إذا جاء بعد حرف النداء « يا » أحد الحرفين : (ليت - رُبَّ) :

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين هذين الحرفين .

مثل قول اللَّه : ﴿ يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾[٤].

ومثل قول النبى ﷺ : « يَارُبَّ كَاسِيَةٍ فِى الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

ومثل قول الشاعر:

فَيَا رُبَّمَا بَاتَ الفَتَى وَهُوَ آَمِنٌ وَأَصْبَحَ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المطَالِعُ

ويرى بعض النحاة أن المنادى لا يحذف مطلقا ، و« يا » فى الموضعين السابقين إنما هى حرف تنبيه ، لاعلاقة لها بالنداء .

أقسام المنادى وأحكامه :

١ - المنادى المضاف .

٢ - المنادى الشبيه بالمضاف .

---

(١) هى قراءة الكسائى.

(٢) سورة النمل، الآية : ٢٥.

(٣) حبَّذا : جملة فعلية للمدح العام، وسيأتى التفصيل عنها فى الفصل الأولى من الباب الرابع عشر.

(٤) سورة يس ، الآيتان : ٢٦،٢٧.

٣ - المنادى النكرة غير المقصودة .

٤ - المنادى العلم المفرد .

٥ - المنادى النكرة المقصودة .

أولا : المنادى المضاف :

هو ما كمل معناه بواسطة اسم مجرور بعده يكون مضافاً إليه .

مثل قول اللّه : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنْ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَعْرُوفًا ﴾(١).

ومثل قول الشاعر:

فَيَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بلَغتَ بِي المدَى ... وَزِدْتَ عَلى مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ هَجْرُ

وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوىً كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَيَا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

حكم المنادى المضاف :

يجب نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها .

مثل قول الشاعر

يَا نَاشِرَ العِلْمِ بِهَذِى الْبِلاَدِ ... وُفِّقْتَ نُشِرَ العِلْمُ مِثْلَ الجِهَادِ

« يا » حرف نداء .

« ناشر » منادى منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة ؛ لأنه مضاف .

« العلم » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل قول الشاعر:

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٢.

يَا أَخَا البَدْرِ سناءً وَسَنَا   حَفِظَ اللَّهُ زَمَاناً أَطْلَعَكَ

« يا » حرف نداء .

« أخا » منادى منصوب وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والمنادى هنا مضاف .

« البدر » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

المنادى الشبيه بالمضاف :

هو كل منادى جاء بعده معمول[1] يتمم معناه، سواءً أكان هذا المعمول مرفوعاً بالمنادى أم منصوبا به ، أم مجروراً بالحرف لا بالإضافة[2] .

مثل : يا عظيماً جاهُهُ لا تَغْتَر؛ فإنَّ الغرورَ أولُ طريقِ الهلاكِ .

مثل : يا آكِلاً مالَ اليتيمِ كَيْفَ تَنعمُ ؟

ومثل : يا لاهيًا عَنِ الآخرةِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك .

حكم المنادى الشبيه بالمضاف :

يجب نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها .

مثل : يا واسِعاً سلطانُه لا تظلمَ؛ فإن الظلمَ بلاءٌ على صاحِبِهِ .

« يا » حرف نداء .

« واسعا » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعده ما يتمم معناه .

« سلطانه »   فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لاسم الفاعل

---

(١) سيأتى الحديث عن إعمال المشتقات فى الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما تقدمت الإشارة إلى كيفية الاشتقاق فى كتاب ((الصرف الكافى)).

(٢) لأن المعمول إذا كان مجرورا بالإضافة كان المنادى هو المضاف، فيدخل فى قسم المضاف لا الشبيه بالمضاف.

« سلطانه » ؛ لأنه يعمل عمل الفعل أى : وَسعَ سلطانُه. « الهاء » ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

ومثل قول حافظ إبراهيم فى عمر بن ا لخطاب :

يَا رَافعاً رَايةَ الشُّورَى وحارِسَهَا   جَزَاكَ ربُّكَ خَيْراً عَنْ محبِّيهَا

« يا » حرف نداء .

« رافعاً » منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعله ما يتمم معناه ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« راية » مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل « رافعاً » الذى يعمل عمل الفعل أى : رفع هو راية . .

ثالثا : المنادى النكرة غير المقصودة :

وهو أن يكون المنادى نكرة مبهمة لا يدل على معيَّن مقصود بالمناداة .

مثل قول الأعمى لأحد الناس : « يا رجلاً خُذْ بِيَدى » .

فإنَّ الأعمى لا ينادى رجلاً بعينه .

حكم المنادى النكرة غير المقصودة :

يجب نصبه دائما مباشرة .

مثل : يا مسلماً لا تكنْ حقوداً .

« يا » حرف نداء .

« مسلماً » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه اسم نكرة غير مقصودة ؛ إذ لا يقصد مسلماً بعينه .

ومثل قول الشاعر :

أَيَا رَاكِباً إِمَّا[3] عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَاى[1] مِنْ نَجْرانَ[2] أَلاَّ تلاقِيا

رابعاً: المنادى العلم المفرد :

هو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف ، فيشمل المفرد بنوعيه المذكر والمؤنث ، ويشمل مثناه وجمعه .

مثل : يا محمد – يا محمدان – يا محمدون – يا فاطمة – يا فاطمتان – يا فاطمات) فكل هذه الأسماء تسمى مفردة بغض النظر عن كونها مثناة أو جمعا .

حكم المنادى العلم المفرد :

يبنى على ما يرفع به فى محل نصب –ولا يظهر التنوين– لأن المنادى فى أصله مفعول به[4].

مثل قول الله : ﴿ قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[5] .

« يا » أداة أو حرف نداء .

« آدم » منادى مبنى على الضم فى محل نصب ؛ لأنه منادى علم مفرد .

ومثل : يا عاصيان أنتما على خطرٍ عظيمٍ.

« يا » حرف نداء .

« عاصيان » منادى مبنى على الألف –لأنه مثنى– فى محل نصب .

---

(١) ندامى : جمع ، من مفرداته: ندمان، وهو المؤانس فى مجلس الشراب.

(٢) بلد فى اليمن.

(٣) إمَّا: هذه مركبة من ((إنْ)) الشرطية، وأدغم فيها ((ما)) الزائدة.

(٤) المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف -على أحد الآراء- مثل: يا محمد.. فأصله أدعو محمداً أو أنادى محمداً...

(٥) سورة البقرة، الآية : ٣٣.

ومثلٍ : يا ساجدون ادْعُوا اللَّهَ فى سجودِكُم فإنَّ أقربَ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ .

« يا » حرف نداء .

« ساجدون » منادى مبنى على الواو - لأنه جمع مذكر سالم - فى محل نصب .

ويلحق بالمفرد العلم المبنى أصالة قبل النداء فى حكم البناء على الضمة المقدرة كلُّ ما يٍنادى من المعارف الآخرى المبنية أصالة قبل النداء وليست أعلاماً كأسماء الإشارة ، مثل : (هذا - هؤلاء) وأسماء الموصولات غير المبدوءة بأل ، مثل : (مَنْ - ما . .) وضمير المخاطب ، مثل : (أنت - إيَّاك . .) .

ملحوظة :

إذا كان المنادىٍ مفرداً علماً متبوعاً بـ(ابن) ولا فاصل بينهما ، و « ابن » مضافاً إلى علم جاز فى المنادى وجهان :

أ - ضمه للبناء . ب - نصبه لا تباع حركة ابن

مثل قول عمرو بن كلثوم :

بِأَىِّ مَشِيئَة عَمْرو بنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

حرف النداء « يا » مقدر، تقديره : يا عمرو بن هند .

«عمرو» منادى مفرد علم مبنى على الضم .

« ابن » بدل من « عمرو » على اللفظ أو على المعنى ، فيجوز ضم النون فى « ابن » إذا كانت على اللفظ ، ويجوز فتحها إذا كانت على المعنى ؛ إذ تقدير المنادى مفعول به لفعل محذوف تقديره : أدعو ، هو المقصود بالمعنى .

« هند » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وكذلك قول اللّه : ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾[1] .

وأيضا قول جرير فى مدح الخليفة عمر بن عبد العزيز:

وتَبْنِى الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بْنَ لَيْلَى وَتَكْفِى الْمُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَادَا

خامساً : المنادى النكرة المقصودة :

هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء ، وقصد تعينه وبذلك يصير معرفة ، ويزول إبهامه لدلالته حينئذ على معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين .

مثل قول القاضى لأحد المتهمين : يا قاتلُ أَنتَ تستحقُ الإعدامُ .

فكلمة « قاتل » اسم نكرة ، ولكنه مقصود ومعيَّن ولذلك صار معرفة لأن القاضى يكلم شخصا بعينه .

حكم المنادى النكرة المقصودة :

تبنى على الضمة أو ما ينوب عنها فى محل نصب ، فهى شبيهة بالمفرد العلم ، ولا يصح تنوينها إلا فى الضرورية الشعرية .

مثل : يا طالبُ اجتهدْ فى دراستِكِ .

« يا » حرف نداء .

« طالب » منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

ومثل : يا متخاصمانِ اصْدُقَا القولَ .

« يا » حرف نداء .

« متخاصمان » منادى مبنى على الألف -لأنه مثنى- فى محل نصب .

ومثل : يامسافرونَ استعدوا فقد جاءَتِ الطائرة .

« يا » حرف نداء .

« مسافرون » منادى مبنى على الواو -لأنه جمع مذكر سالم- فى محل نصب .

والخلاصة :

ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة .

ويبنى على ما يرفع به فى محل نصب إذا كان نكرة مقصودة أ و مفرداً علماً .

نداء ما فيه (أل) :

لا يجوز نداء ما فيه « أل » لأنه للتعريف ، وحرف النداء « يا » للتعريف ، ولا يصح أن يجتمع معرفان على اسم واحد ، ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة « الله » حيث نقول : « يا الله سبحانك ما أعظَمَكَ » .

والأكثر فى الأساليب العربية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال : « اللهمَّ »[1].

حيث جاءت الميم المشددة عوضاً عن حرف النداء (يا) ، ومن الشاذ الجمع بينهما مثل قول القائل :

إِنِّى إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا ... أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

أما عند نداء ما فيه « أل » فإنَّ المنادى قد يكون مذكراً ، وقد يكون مؤنثا .

---

(١) إعرابها : «اللهُمَّ» منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء «يا» ، ومثل قول على -رضى الله عنه- وقد مدحه قومه فى وجهه: «اللهُمَّ إنّكَ أعلمُ بى من نفسى، وأنا أعلم بنفسى منهم اللهمَّ اجعلنِى خيراً مما يظنُّون، واغفرْ لى ما لا يعلمون».

فإن كان مذكراً جيء قبله بـ(أيَّها) مثل قول اللَّه : ﴿ يَاأَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[1] وقوله : ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2].

أما إذا كان المنادى مؤنثاً جيء قبله بـ(أيَّتها) مثل قول اللَّه :

﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[3].

وكذلك يجوز عند نداء المعرف بأل أن يسبقه إسم إشارة ، مثل : يا هذا الإمامُ أحْسِنْ مِنْ صوتِكَ - يا هذه الفتاةُ اهتمِّي بدينِكِ .

(١) سورة الانفطار، الآية : ٦.

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢١.

(٣) سورة الفجر، الآيتان : ٢٧-٢٨.

الفصل الثاني
النـدبــة

الندبة

النُدْبَة :

هى نداء موجَّهٌ للمتفجِّع عليه أو للمتوجع منه .

يريدون بالمتفجع عليه من أصابته المنية، فحمل الناس على إظهار الحزن ، وقلة الصبر .

مثل قولك لوالد صديق لك يدعى « محمداً » بأنه قد مات فيصرخ الوالد قائلا : وامحمدَاه لقَدْ كنْتَ عَامِرَ القلبِ بالإيمان ، شديدَ الحِرْصِ على دينِكَ ، بارًّا بالفقراءِ، مُقنَّعاً بالحياءِ وامحمدَاه واولدَاه!

ويريدون بالمتوجَّع منه: الموضع الذى يستقر فيه الألم .

مثل قولك لمن يضع يده على رأسه لماذا تتألّم فيقول: وارأساه! إنَّ بى ألماً لا أطيقُه .

والمنادى فى هذه الأساليب يسمى : المندوب ، فهو المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه .

الغرض من الندبة

١ - إظهار عظمة المندوب ، وبيان أهميته .

٢ - العجز عن احتمال ما بالإنسان من آلام .

حروف النداء فى أسلوب الندبة :

أ - حرف « وا » :

وهو حرف أصيل ؛ لأنه مختص بالندبة ، لا يدخل على غير المنادى المندوب .

مثل : (وإسلاماه - وامحمداه - وامعتصماه - واظهراه . . .) .

ب - حرف « يا » :

وهو حرف غير أصيل ؛ لأنه غير مختص بالندبة ، وإنما يدخل على المنادى المندوب وعلى غيره .

واستعمال « يا » هنا قليل ، وهو -على قلته- جائز بشرط أمن اللبس من خلال وجود القرينة الدال على أن الأسلوب للندبة .

مثل رثائك لخالد بنِ الوليد فوق قبرِه فتقول : « لَقَدْ أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فى الجِهادِ واستنْزَفتَ مالَكَ ، وَقَدَّمْتَ حياتَكَ للَّهِ حتَّى ذابَ جسمُكَ ، وانطفأ مِصْباحُ حياتِكَ، فآه !! آه!! واخالداه ! ، واخالداه ! . . » .

فلا مجال للالتباس هنا ؛ لأن المقام مقام رثاء ، والمنادى الذى دخلت عليهم « يا » ميت .

إعراب أسلوب الندبة :

يجب بناؤه على الضم إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة .

مثل : وا عمراه – وإسلاماه .

« وا » حرف نداء وندبة .

« عمر » منادى مبنى على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة . ومثله وإسلاما ه .

« الألف » للندبة .

« الهاء » للسكت .

ويجب نصبه إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة مقصودة .

● مثال المضاف قول الشاعر يرثى عالمًا دينيًّا كبيراً :

وَاخَادِمَ الدِّينِ والفُصْحَى وَحَارِسَ الفِقْهِ مِنْ زَيْغٍ وبُهْتَانِ

« وا » حرف نداء وندبة .

« خادم » منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف .

« الدين » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

- مثالٍ الشبيه بالمضاف ما قيل فى رثائه: واناشراً رايةَ العرفانِ عاليةً .

« وا » حرف نداء وندبة .

« ناشراً » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعده ما يتمم معناه .

« رايةٍ » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل ناشراً العامل عمل فعله أى : نشر هو راية . . .

- ومثال النكرة المقصودة مثل قول الشاعر فى رثاء الإمام على :

وَاإِمَاماً خَاضَ أَرْجَاءَ الْوَغَى   يَصْرَعُ الشِّرْكَ لا يُفَلْ

« وا » حرف ندا وندبة .

« إماماً » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه نكرة مقصودة .

« خاض » فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

« أرجاء » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية « خاض أرجاء » فى محل نصب صفة .

أحكام تابع النداء

وجوب رفعه

يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو تابع .

(أى - أية - اسم إشارة) مثل:

﴿ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ﴾ .

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾.

يا هذا الرجلُ انطلقْ للخير .

وجوب نصبه

يجب نصب تابع المنادى تبعا لمحل المنادى وذلك إذا كان التابع مضافاً مجرداً من (أل) سواء كان التابع نعتا أو توكيداً أو عطف بيان أو عطف نسق، مثل:

النعت: يا عليّ أبَا الحسن.

التوكيد: يا تميمَ كلكم - يا تلاميذَ كلهم.

عطف البيان: يا رجل أبا خليل.

عطف النسق: يا عليّ وأبا بكر .

وجوب ضمه للبناء

وذلك إذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً مجرداً من (أل) ومجرداً من الإضافة، مثل:

يا مُحمدُ سعيدُ.

يا محمدُ وأحمد.

جواز الرفع والنصب

يجوز فى التابع الوجهان الرفع تبعاً للفظ، والنصب تبعاً للمحل وذلك فى ثلاثة مواضع:

النعت المضاف المقترن بـ(أل)

ويكون من الصفات المشتقة إلى معمولها مثل :

يا محمدُ المذاكرُ أو المذاكرَ درسَه.

يا محمدُ المحمودُ أو المحمودَ خلقُه.

التابع المفرد

أى : غير المضاف إذا كان نعتاً أو بياناً أو توكيداً مثل:

النعت المفرد: يا محمد الكريمُ أو الكريمَ.

عطف البيان: يا رجل محمداً أو محمدٌ.

التوكيد اللفظى: يا خالد خالدٌ أو خالداً.

التوكيد المعنوى: يا تميم أجمعون أو أجمعين.

عطف النسق المفرد

إذا كان بـ(الألف واللام) مثل :

يا جبال أوبى معه والطيرَ.

يا محمدٌ والغلامُ أو والغلامَ.

تطبيقات

أ - أعرب المنادى فى الشواهد والأمثلة الآتية :

١ - قول الله: ﴿ يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإنس إنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فانفذُوا لاَ تَنفذُونَ إلا بِسُلْطَانٍ ﴾[1] .

« معشر» منادى منصوبَ ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمنادى منصوب لأنه مضاف .

« الجنّ » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

٢ - وقول النبى ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأكثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ »[2] .

« أبا » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والمنادى منصوب لإضافته.

« ذر » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٣ - قول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ وَالبَحْرُ مُتْرعَا

« قبر » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة .

٤ - يا غافلاً والموتُ يطلُبُه .

«غافلاً» منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة .

٥ - قول تعالى : ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَاصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إنْ كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[3] .

« صالح » منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، والمنادى مبنى لأنه علم مفرد .

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٣.

(٢) رواه البخارى.

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٧٧.

٦ - قول الشاعر:

يَا هَابِطاً أَرْضَ الجزائِرِ مَرْحَباً   أَرْضُ الجزائرِ مَهْبِطُ الشُّجْعَانِ

« هابطا » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمنادى معرب لأنه شبيه بالمضاف .

« أرض » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مفعول به لاسم الفاعل « هابطا » الذى يعمل عمل فعله « هبط » .

٧ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾[١].

« أبانا » منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والمنادى منصوب ، لأنه مضاف بالضمير « نا » فى محل جر مضاف إليه .

٨ - قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمْ اللَّيْلَ إلا قَلِيلا ﴾[٢].

« يا » حرف نداء .

« أيها » أى : منادى مبنى على الضم فى محل نصب ؛ لأنه نكرة مقصودة والهاء للتنبيه .

« المزمل » نعت أو بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٩ - قول الشاعر:

أَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ   لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

« جامع » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة لأنه اسم مقصور.

١٠ - رَحِمَ اللَّهُ عَفَافَ أختى ! ابْتُلِيَتْ بالسَّقَمِ فصَبَرَتْ على مَرَضِها حتَّى ذابَ جسمُها ، وضعُفَ قِوامُها فانْطَفَأَ مِصباحُ حياتِها فآه !! آه !! وأختاه ، وأختاه . . أسألُ الله لك فَسِيحَ الجَنَّةَ .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ١١.

(٢) سورة المزمل ، الآيتان : ١،٢.

« وأأختاه » وا : حرف نداء وندبة ، « أخت » منادى مبنى على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة .

« الألف » للندبة .

« الهاء » للسكت .

١١ - من أدعيته ﷺ لأموات المسلمين : « اللَّهُمَّ إنَّ فُلاناً بْنَ فُلان فِي ذِمَّتِكَ وحَبْل جِوارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعذَابِ النَّار وَأَنْتَ أَهْلُ الوفَاءِ والحقِّ . اللَّهمَّ فاغفِرْ لَهُ وارحَمْهُ فإنَّكَ أَنْتَ الغفورُ الرحيمُ. اللَّهمَّ اغفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وصَغيرِنا وَكبيرَنا وذَكَرنا وَأُنْثَانَا وحاضِرنَا وغائِبِنا . اللَّهمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِهِ علَى الإِسلاَم وَمَنْ توفَّيتَهُ مِنَّا فتوفهُ على الإيمانِ . اللَّهمَّ لا تحرِمْنَا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ »[1].

« اللهمَّ » اللَّه : منادى مبنى على الضم فى محل نصب والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء « يا » .

(١) بعض هذه الأدعية فى الصحيح، وبعضها فى السنن.

تدريبات

استخرجْ من الشواهد والأمثلة الآتية المنادى المعرب والمنادى المبنى واذكر حالة بنائه :

١ - قول اللَّه : ﴿ قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾[(١)].

٢ - وقول النبى ﷺ : « يَا نِسَاءَ المسْلِمَاتِ لاتُحَقِّرْنَ جَارَةٌ لجارِتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ »[(٢)].

٣ - قول الشاعر :

يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ حَسْبِي مِحْنَةً　　عِلْمِي بِأَنَّكَ عَالِمُ الأَسْرَارِ

٤ - قول اللَّه : ﴿ قَالُوا يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[(٣)].

٥ - دعاء النبى ﷺ للميت إن كان صبيًّا قال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِوالِدَيْهِ سَلَفاً وذُخْراًوفَرْطاً وثقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمْ ، وأَعْظِمْ به أُجورَهُمْ ، ولاتحرمْنَا وإِيَّاهُمْ أَجْرَهُ ولا تَفْتِنَّا وإِيَّاهُمْ بَعدَهُ . اللَّهُمَّ أَلحِقْهُ بصالحِ سَلَفِ المؤمنينَ فِي كفَالَةِ إبراهيمَ ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خيراً مِنْ دَارِهِ ، وأَهْلاً خَيراً مِنْ أَهْلِهِ ، وَعَافِهِ مِنْ فتنةِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ »[(٤)].

٦ - ما أكثرَ الظلمَ فى عصرِ الطغاة ! أين العدلُ ؟! واإسلاماه !

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦٤.

(٢) رواه البخارى ، وفرسن شاة : قدم شاة، ويقال فرسن للشاة، وخف للجمل، وقدم للإنسان، والمعنى تجود المرأة المسلمة ولو بالشىء الحقير كقدم الشاة، والمعروف معروف لا يحقر.

(٣) سورة هود ، الآية : ٥٣.

(٤) هذه الأدعية ثبت بعضها فى الصحيح ، وبعضها فى السنن.

٧ - أَيُّها الشَّرقُ قَدْ رَكَدْتَ طَويلاً   يَأسَنُ المَاءُ إنْ أَطَلَ الرُكُودَا

٨ - يَاصَاحِبيَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا   تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

٩ - يا مؤمناً لا تتوكلْ على غيرِ مولاك .

١٠ - يا عبدَ اللَّه اخْترْ الصَّاحَبَ الوفيَّ .

١١ - يا مجتهدون أبشروا بالنجاح والتوفيق .

١٢ - ياشبابَ الدعوةِ الإسلامية العملَ العملَ .

١٣ - ياشرطيان تَعقَّبا الجناة .

١٤ - يامجرم أنت الذى فعلْتَ الجريمةَ .

١٥ - ياظالماً خَلْقَ اللَّهِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك .

١٦ - يا سائق انتبهْ لسيارتِكَ .

١٧ - يا حَكَمَ المباراةِ كُنْ منصفاً فى حكمِكَ .

١٨ - يا أيها المرتشى اتقِ الله .

١٩ - هيا محمد انطلق على بركة الله .

٢٠ - يا رجلاً خُذْ بيدى .

الباب الثاني عشر
الأعـــداد

الفصل الأول: تذكير العدد وتأنيثه
الفصل الثاني: تمييز العـدد
الفصل الثالث: إعراب العدد وبناؤه
الفصل الرابع: تعريف العدد وتنكيره

الفصل الأول
تذكير العدد وتأنيثه

العدد

العدد فى اللغة :

هو اسم للشيء المعدود ومنه قول الله : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [1] والمراد هى الألفاظ التى تُعَدُّ بها الأشياء .

تذكير العدد وتأنيثه :

أ - العددان: (١ - ٢) :

يوافقان المعدود دائما فى التذكير والتأنيث .

حيث نقول فى المذكر: (واحد - اثنان) ، ومنه قول الله :

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [2] وقوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [3] .

ونقول فى المؤنث : (واحدة - إثنتان) ، ومنه قول الله : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [4] وقوله : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [5] .

ب - الأعداد (٣ - ٩) وما بينهما :

يكون العدد على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث ، فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثا ، وإذا كان المعدود مؤنثا كان العدد

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٢.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٦٣.

(٣) سورة المائدة ، الآية : ١٠٦.

(٤) سورة النساء، الآية : ١.

(٥) سورة غافر، الآية : ١١.

مذكراً ، مثل قول الله : ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾[1] .

فنجد أن المعدود « أيام » مذكر؛ لذا يجب تأنيث العدد « ثلاثة » .

وقول الله : ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾[2] .

فنجد أن المعدود « ليال » مؤنث ؛ لذا يجب تذكير العدد « ثلاث » ويشترط لتحقق هذه المخالفة شرطان ؛ أن يكون المعدود مذكوراً فى الكلام ، وأن يكون متأخراً عن لفظ العدد .

مثل : ثلاث بناتٍ – أربعة أولادٍ – خمس أصابع – ستة أقلام – سبع كراساتٍ – ثمانية[3] أبواب – تسع أقدام – عشرة طلابٍ . .

(١) سورة آل عمران، الآية : ٤١.

(٢) سورة مريم، الآية : ١٠.

(٣) للعدد ((ثمان)) المفرد حكم خاص بصيغته وإعرابه، حين يكون مؤنثا أو غير مؤنث، ويتلخص هذا الحكم فيما يأتى:

أ - إذا كان ((ثمان)) عدداً مضافاً ومذكراً -بسبب إضافته إلى تمييزه المؤنث- فالأفصح إثبات الياء فى آخره فى جميع حالاته، مع إعرابه إعراب المنقوص؛ حيث تُقدر على يائه الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة، مثل: (ثمانِي فتياتٍ ينجحْنَ - سَمِعْتُ ثمانِيَ فتياتٍ - استمْعتُ إلى ثمانِي فتياتٍ).

فكلمة ((ثمانى)) فى المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على الياء، وفى الثانى منصوبة بالفتحة الظاهرة ، وفى الثالث مجرورة بكسرة مقدرة.

فإذا كان العدد ((ثمان)) مؤنثا -بسبب إضافته إلى تمييزه المذكر- لزمته ((الياء)) وبعدها ((التاء)) الدالة على التأنيث، وأعْرب إعراب الأسماء الصحيحة مثل: (نجَحَ ثمانيةُ أبناءٍ - شاهدْتُ ثمانيةَ رجالٍ - أصغيْتُ إلى ثمانيةِ رجالٍ).

ب - إذا كان ((ثمان)) عدداً مفرداً غير مضاف، والمعدود مذكر، لزمته الياء والتاء -أيضا- وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة فى جميع أحواله، مثل: (الناجحون من البنين ثمانيةٌ - كان الناجحون من البنين ثمانيةً - أنست من البنين بثمانيةٍ).

فإن كان المعدود مؤنثا فالأكثر فى إعرابه إعراب المنقوص، مثل: (نجح من البنات ثمانٍ - اكتفيْتُ من البنات بثمانٍ - رأيْتُ من البنات ثمانياً أو ثمانيَ) بالتنوين وعدمه، فالتنوين على اعتبار كلمة ((ثمانيا)) اسماً

فإنْ لم يتحقق الشرطان معاً ؛ بأن كان المعدود متقدما ، أو كان غير مذكور فى الكلام ولكنه ملحوظ فى المعنى جاز فى لفظ العدد التذكير والتأنيث[١].

مثل : كتبت صحفاً ثلاثاً ، أو ثلاثة – صافحت أربعاً ، أو أربعة .

جـ - العدد (١٠) :

له حالتان : (مركبة – وغير مركبة).

١ - إذا كان العدد (١٠) غير مركب :

فإنه يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل الأعداد من (٣ – ٩) وما بينهما ، مثل : (أقبل عشرة رجال – أقبل عشرُ بناتٍ) .

٢ - إذا كان العدد (١٠) مركباً :

فإنه يوافق المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، مثل : (سبعة عشر كتاباً – أربع عشرة رسالة) فنجد أن « سبعة عشرٍ » و « أربع عشرة » كل منهما مركبة ؛ لذا يجب تذكير « عشر » نظراً لتذكير المعدود « كتاباً »

وكذلك يجب تأنيث « عشرة » نظراً لتأنيث المعدود « رسالة » .

فالعدد (١٠) يوافق المعدود فى حالة التركيب ، ويخالفه فى حالة الإفراد وعدم التركيب[٢].

د - العددان (١١ - ١٢) :

يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل قول اللَّه : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

تابع - منقوصا منصرفا. وعدم التنوين على اعتباره اسما ممنوعا من الصرف.

(١) مع مراعاة الحكم الخاص بالعدد ((ثمان)).

(٢) يعرب العدد المركب على فتح الجزءين، وهو مبنى دائما، نقول : (حضر أحدَ عشرَ رجلاً) فـ((أحد عشر)) فاعل مبنى على فتح الجزءين. ونقول: (رأيت أحدَ عشرَ رجلا) فـ((أحد عشر)) مفعول به مبنى على فتح الجزءين. ونقول : (سلمت على أحدَ عشرَ رجلا) فـ((أحد عشر)) مجرور مبنى على فتح الجزءين.

لِي سَاجِدِينَ ﴾ [1].

ومثل : « كتبْتُ إحْدَى عشْرةَ رسالةً » .

فنجد أن التمييز « كوكباً » فى الآية الكريمة جاء مذكراً ؛ لذا جاء العدد « أحد عشر » مذكراً أيضا .

وفى المثال الثانى نجد العدد « إحدى عشرة » جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز « رسالة » .

ومثل قول الله :﴿ إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾[2].

نجد العدد « اثنا عشر » جاء مذكراً تبعاً لتذكير التمييز « شهراً » .

وقول تعالى : ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[3].

فنجد العدد «اثنتا عشْرة» جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز « عيناً »[4].

هـ - الأعداد (١٣ - ١٩) وما بينهما :

هى أعداد مركبة تنحصر فى : (ثلاثة عَشَرَ - تِسعةَ عَشَرَ) وما بينهما وسميت مركبة لتركبها من جزءين إمتزاجاً واتصالاً حتى صار بمنزلة كلمة واحدة ، تؤدى معنى جديداً لا يؤديه واحد منهما

---

(١) سورة يوسف، الآية : ٤.

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٣٦.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦٠.

(٤) **إعراب : ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ .**

«اثنا» خبر «إنَّ» مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى ، وحذفت النون للإضافة ، «عشر» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف، «شهرا» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإعراب ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ مثلها:

«اثنتا» فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة، «عشر» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف ، «عينا» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منفرداً.

والجزء الأول منهما يسمى «صدر المركب» والجزء الثانِي يسمي «عجز المركب» ولابد للمركبات من تمييز يكون مفرداً منصوبا، وتعرب مبنية على فتح الجزءين فى كل أحوالها فى محل رفع أو نصب أو جر على حسب الجملة.

حكم الأعداد المركبة من ناحية التذكير والتأنيث :

إذا كان « العجز » يطابق المعدود دائما ، أى : يسايره فى تذكيره وتأنيثه ، وكان « الصدر » يخالف المعدود .

مثل : « حضر ثلاثةَ عشرَ رجلاً » .

فنجد العجز « عشر » جاء مطابقا للمعدود « رجلاً » فى كونهما مذكرين .

كما نجد الصدر « ثلاثة » جاء مخالفاً للمعدود « رجلاً » فى كون الصدر مؤنثاً ، والمعدود مذكراً .

ومثل : « رأيْتَ ثلاث عشرةَ فتاةً » .

نجد العجز « عشرة » جاء مطابقا للمعدود « فتاةً » فى كونهما مؤنثين .

كما نجد الصدر « ثلاث » جاء مخالفاً للمعدود « فتاة » فى كون الصدر مذكراً ، وكون المعدود مؤنثا .

وكذلك البقية حيث تقول : (ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً - ثلاثَ عَشْرةَ امرأَةً - أربعة عشر رجلاً - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلاً - خمس عشرةِ امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرةِ امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلاً - ثمانى عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة) .

ومنه قول اللّه : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[1].

والتقدير : عليها تسعة عشر مَلَكاً .

« عليها » جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

« تسعة عشر » مبتدأ مؤخر مبنى على فتح الجزءين .

و - ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) وما بينهما :

إما أن تكون ألفاظ العقود مركبة ، وإما أن تكون غير مركبة :

١ - ألفاظ العقود غير المركبة[2] :

هذه العقود ملحقة فى إعرابها بجمع المذكر السالم؛ فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث ؛ منعاً للتعارض؛ إذ يلازمها -دائماً- علامتا جمع المذكر السالم سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً.

مثل قول اللّه : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[4].

فألفاظ العقود جاءت بصيغة واحدة للتمييز المذكر والمؤنث.

ومثل : « نجح سبعون ولداً وستون فتاة » .

٢ - ألفاظ العقود المركبة :

لا يتغير لفظها أيضا مع المذكر أو المؤنث .

مثل قول اللّه : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ

---

(١) سورة المدثر، الآية : ٣٠.

(٢) ألفاظ العقود غير المركبة هى : (٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٦٠-٧٠-٨٠-٩٠).

(٣) سورة الأعراف، الآية : ١٤٢.

(٤) سورة الأحقاف، الآية : ١٥.

وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[1].

فنجد أن الصدر « تسع » يخالف المعدود « نعجة » حيث يكون الصدر مذكراً لكون المعدود « نعجة » مؤنثاً .

ومثل : «سافر ثلاثةٌ وسَبْعون رجلاً ».

فنجد أنَّ الصدر « ثلاثة » يخالف المعدود « رجلاً » من حيث التذكير والتأنيث .

أما إذا كان المعطوف عليه بلفظ « واحد » أو « اثنين » وجب مطابقتهما للمعدود فى تذكيره وتأنيثه .

مثل : « فى الفصل واحدٌ وثلاثونَ طالباً »

فنجد أن الصدر « واحد » قد طابق المعدود « طالبا » فى التذكير .

ومثل : « فى الباخرة واحدةٌ وسبعون فتاةً » .

فنجد أن الصدر « واحدة » قد طابق المعدود « فتاة » فى التأنيث .

ومثل: « فى المصنع اثنان وخمسون عاملاً ، واثنتان وثلاثون عاملةً »

فنجد أن الصدر قد وافق المعدود فى كل منهما فى التذكير والتأنيث .

فألفاظ العقود المركبة أو المعطوفة لا يتغير لفظها مطلقا مع المذكر والمؤنث مثل الأعداد (١٣ - ١٩) وما بينهما باستثناء ما جاء بلفظ « واحد » أو « اثنان » فإنهما يتطابقان .

ز - العددان (١٠٠) و (١٠٠٠) ومضاعفاتهما[2]:

لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث ، وهذا العددان يضافان إلى مفرد مثل قول الله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

---

(١) سورة ص ، الآية : ٢٣.

(٢) كلمة «مائة» أجاز مجمع اللغة العربية كتابتها بدون «ألف» أى تكتب: مئة.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾[1].

ومثل : (جاءَ مائةُ رجلٍ - جاءت مائةُ فتاةٍ - حَضَرَ ألفُ جندىٍّ - حضَرتْ ألفُ طالبةٍ) .

أى : أن صيغة لفظها لا تخرج عما وضعت له فى الأصل.

ومثل قول اللَّه : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾[2].

العدد المركب :

هو ما تركب من عددين لا فاصل بينهما ، مثل : (أحد عشر - إحدى عشرة - خمسة عشر - خمس عشرة - سبعة عشر - سبع عشرة) .

فالجزء الأول يسمى « صدر المركب » والجزء الثانى يسمى « عجز المركب » .

حكم العدد المركب من جهة التذكير والتأنيث :

١ - العددان: (١١ - ١٢) :

يوافقِ الصدرُ العجزَ فى التذكير والتأنيث مثل : (أحدَ عَشَرَ رجلاً - اثنا عشَرَ رجلاً) فى حالة التذكير .

أما فى التأنيث فنقول: (إحدى عَشْرَةَ جاريةً - اثنتا عَشْرَةَ جاريةً)

فنجد أن الصدر « أحد » و« اثنا » يوافق كل منهما العجز « عشر » فى المثال الأول من حيث التذكير .

وكذلك نجد فى المثال الثانى أن الصدر « إحدى » و« اثنتا » يوافق كل منهما العجز « عشرة » من حيث التأنيث .

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٦١.

(٢) سورة الحج، الآية : ٤٧.

٢ - باقى الأعداد المركبة[1]:

يخالف الصدُر العجز من حيث التذكير والتأنيث، ويطابق العجزُ المعدود، مثل : « ثلاثة عشر رجلا » .

فنجد أن الصدر « ثلاثة » يخالِف العجز « عشر » ، كما يطابق العجزُ المعدودَ أو التمييزَ « رجلاً » .

وكذلك : (ثلاث عشرةٍ امرأة - أربعة عشر رجلا - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلاً - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثمانى عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة) .

ملحوظة مهمة :

تضبط « الشين » فى كلمة (عشرة) المركبة مثل مفردها أوٍ تمييزها ، أى : تفتح إذا كان المعدود مذكراً مثل : أربعة عَشَرَ رجلاً، وتسكن إذا كان المعدود أنثى مثل: أربع عَشْرَة أمرأةً[2].

العدد المعطوف :

ويشمل الأعداد (٢٠- ٩٩) وما بينهما، ويذكر بين الصدر والعجز حرف عطف.

حكم العدد المعطوف من حيث التذكير والتأنيث:

١ - العددان (٢١ – ٢٢) :

يطابقٍ الصدر المعدود تذكيراً وتٍأنيثاً ، مثل : (قام واحد وعشرون رجلا - قام اثنان وعشرون رجلاً) .

---

(١) باقى الأعداد المركبة مثل: (١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩).

(٢) وكذلك قوله : ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

أى : عشرة أيام. وقوله : ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٢٣٤.

أى : عشر ليالٍ ، انظر تفسير ابن كثير.

فنجد أنٍ الصدر « واحد » و « اثنان » كل منهما يطابق المعدود « رجلاً » فى التذكير .

ومثل : (قامَتْ إِحْدَى وعشرون فتاةً – قامت اثنتان وعشرون فتاةً) .

فنجد أن الصدر « إحدى » و « اثنتان » كل منهما يطابق المعدود « فتاة » فى التأنيث ، والعشرون صيغتها واحدة .

٢ - باقى الأعداد المعطوفة[١] :

فالصدر يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث .

مثل : « أَسَرْنَا ثلاثةً وستين عبداً » .

فالصدر « ثلاثا » مذكر يخالف المعدود « جارية » .

ومثل : (فيِ عائلتنا خمسةٌ وعشرونٍ طبيباً، وسبعٌ وثلاثون مُعَلِّمَةً تجاوزوا تسعةً وأربعين عاماً أو تسعاً وأربعين سنةً) .

(١) باقى الأعداد المعطوفة هى: (٢٣ - ٢٤ - ...،٢٩ -٣١ - ٣٢...،٣٩ - ٤٣ - ٤٤...،٤٩ - ٥٣ - ٥٤ - ...،٥٩ - ٦٣...،٩٩) - ما عدا ((٢١ -٢٢)) أو ما جاء بلفظ ((واحد)) أو ((اثنين)) فلهما حكم خاص سبق ذكره.

الفصل الثاني

تمييز العدد

تمييز العدد

تمييز العدد:

العدد لفظ مبهم ، لا يُعيِّن نوع مدلوله ومعدوده ، فمن يسمع كلمة : ثلاثة أو أربعة أو خمسة . . أو غيرها من ألفاظ العدد ، فلا يمكن أن يدرك النوع المقصود من هذا العدد ، كذلك لا يمكن أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة ، أهو ثلاثة كتبٍ أم أقلامٍ أم أيام ، أم أولادٍ ، أم شهور . . أم غيرها من مئات الأشياء الأخرى فلو قلنا : ثلاثة أولاد ، أو أربعة أقلام ، أو خمسة شهور. . أو لزال الإبهامٍ ، وانكشف الغموض عن مدلول العدد وصار المراد واضحا .

وأعني بتمييز العدد أى : الإسم الواقع بعد العدد مباشرة ويسمى تمييزاً[1] ، سواء أكان منصوباً أم مجروراً ، وإليك التفصيل :

١ - التمييز الواقع بعد (٣ - ١٠) وما بينهما :

يكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجروراً بالإضافة دائما وهو جمع تكسير أو جمعُ مذكر أو مؤنثٍ سالمٌ.

مثل قولِ الله : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾[2].

« سبع » ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« ليالٍ » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وأصلها : ليالى[3]. و « ثمانية أيام » معطوف عليها .

---

(١) سبق الإشارة إلى تمييز الأعداد فى الفصل الثانى من الباب التاسع.

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ٧.

(٣) ليالى: اسم منقوص، وهو كل اسم مُعْرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها غير مشددة، مثل: (الهادِى - الداعِى - القاضِى...)، والاسم المنقوص إمَّا أن يكون معرفة وإما أن يكون نكرة: فإذا كان معرَّفا ثبتت ياؤه سواء كان معرفا بـ(أل) أو معرفا بالإضافة، مثل: (حضر القاضى إلى المحكمة - سمعْتُ قاضى القضاة - القاضى العادل خير من القاضى الظالم).

أما إذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر مثل : (جاء قاضٍ عادلٌ - سلمت على قاضٍ عادلٍ) وتثبت ياؤه فى حالة النصب ، مثل : (شاهدت قاضيا يفصل بين الناس بالعدل)، وقد تقدم حكم

ومثل : (ثلاثة رجال - أربع بناتٍ - خمسة أبطالٍ - ست فتياتٍ. تسعة أبوابٍ - عشرً سنين) .

ومثل: قول النبي ﷺ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى العِبَادِ مَنْ أَتَى بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ »[١].

٢ - التَمييز الواقع بَعد (١٠٠ - ١٠٠٠) ومثناهما وجمعهما

يكون التمييز الواقع بعدهما مفرداً مجروراً بالإضافة أيضاً، مثل قول الله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[٢].

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾[٤].

فنجد أن التمييز الواقع بعد «مائة» و « ألف » يكون مجروراً بالإضافة وهو على الترتيب : « حبَّةٍ » و« عامٍ» و« سنةٍ» .

ومثل : « يبلغ ارتفاعُ هرمِ الجيزة الأكبر نحو مائتى ذراعٍ»[٥].

تابع - ياء المنقوص مفصلا فى الباب الحادى والعشرين من كتاب ((الصرف الكافى)).

(١) رواه أحمد، وغيره، وهو حسن.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٦١.

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٥٩.

(٤) سورة الحج، الآية : ٤٧.

(٥) أى : نحو (١٣٦) مترا بعد النقص الذى أصاب قمته، ويقدر بنحو سبعة أمتار.

« مائتى » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة بعدها ، وأصلها « مائتين » .

« ذراع » مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : «عدد الطلاب ألفًا طالبٍ بالفرقة الأولى ، وعددهم فى الفرق الثلاث الأخريات ستة آلاف طالبٍ ».

« ألفا » خبر للمبتدأ « عدد » مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، « طالب » مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٣ - باقى الأعداد[1]:

يكون تمييزها مفرداً منصوباً ، مثل قول اللَّه : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[2].

« كوكباً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[3].

« نقيباً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[4].

« نعجةً » الأولى تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) باقى الأعداد، وهى غير المذكورة سابقا وتشمل: (١١- ١٢ - ١٣...، ٢٠ - ٢١ - ٢٢...،٢٩ - ٣٠ - ٣١ ...، ٣٩ - ٤٠ - ٤١...، ٤٩ - ٥٠ - ٥١...٥٩ - ٦٠ - ٦١...، ٦٩ - ٧٠ - ٧١...، ٧٩... هكذا حتى ٩٩) .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٤.

(٣) سورة المائدة ، الآية : ١٢.

(٤) سورة ص ، الآية : ٢٣.

وقوله : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1].

« ليلة » المكررة كل منهما تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثل : « فى المتجر خمسة عشر رجلاً وسبع عشرة فتاةً » .

« رجلاً » و« فتاة » تمييز منصوب ، وعلامة نصبهما الفتحة .

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٢.

الفصل الثالث

إعراب العدد وبناؤه

إعراب العدد وبناؤه

١ - العددان (١ - ٢) :

يعربان صفة تابعة لما قبلها في الإعراب مثل قول الله : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾[١] .

« واحد » صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة تتبع الوصوف « إله » .

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِي ﴾[٢] .

« واحدة » صفة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

ومثل قول الله : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾[٣] .

« اثنين » صفة منصوبة بالياء -لأنه ملحق بالمثنى- تتبع الموصوف « زوجين » .

ومثل : تخلَّفَ عن المحاضرةِ طالبان اثنان .

« اثنان » صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الألف ؛ لأنه اسم ملحق بالمثنى .

ومثل: (سافرتْ في البعثةِ بنتان اثنتان - وكرَّمْتُ طالبتين اثنتين)[٤] .

٢ - الأعداد (٣ - ١٠) وما بينهما :

تعرب حسب موقعها في الكلام ، مثل قول الله : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ

---

(١) سورة البقرة، الآية : ١٦٣.

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٢.

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٢٧.

(٤) إذا حذف الاسم الموصوف فإنَّ «اثنين» و«اثنتين» تعربان حسب موقعهما في الكلام، مثل : (حضر اثنان - رأيت اثنين - سلمت على اثنين) فالأولى فاعل، والثانية مفعول به والثالثة اسم مجرور.

إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ [1].

« سبع » الأولى مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« سبع » الثانية فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [2].

فلفظ « أربعة » اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة .

٣ - العدد المركب (١١ - ١٩) وما بينهما باستثناء (١٢) :

هو ما تركب تركيباً من عددين لا فاصل بينهما ، ويؤديان معاً - بعد تركيبهما وامتزاجهما- معنى واحداً لم يكن لواحدة منهما قبل التركيب هذا المعنى .

الجزء الأول يسمى « صدر المركب » ، والجزء الثانى يسمى «عجز المركب» [3] ، وينحصر هذا القسم فى الأعداد (أحد عشر - تسعة عشر) وما بينهما أى: (١١ - ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩) باستثناء (١٢) .

وبالنسبة إلى حكمها الإعرابى ، فيبنى على فتح الجزءين دائما سواء كان فى محل رفع أو نصب أو جر.

مثل : « حضر أحدَ عشرَ طالباً » .

« أحدَ عشرَ » فاعل مبنى على فتح الجزءين فى محل رفع .

ومثل قول الله : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [4].

« أحدَ عشرَ » مفعول به مبنى على فتح الجزءين فى محل نصب .

---

(١) سورة يوسف، الآية : ٤٣.

(٢) سورة النور، الآية : ٤.

(٣) سبقت الإشارة إلى صدر العدد المركب وعجزه آنفا.

(٤) سورة يوسف، الآية : ٤.

ومثل : « أصغيْتُ إلى أَحَدَ عَشَرَ معلماً » .

« أحد عشر » مبنى على فتح الجزءين فى محل جر[1] .

٤ - العدد (١٢) :

اثنا عشَرَ – اثنتا عشْرَة هذان العددان فإنَّ الصدر منهما « اثنا » و« اثنتا » يعرب إعراب المثنى حيث يرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء .

أما عجزهما « عشر » و« عشرة » فهو مبنى على الفتح ، وهذا العجز هو اسم بدل نون المثنى ، لايصح الجمع بينهما .

مثل قولِ اللَّه : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[2] .

« إنَّ » حرف ناسخ .

« عدة » اسم « إنَّ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الشهور » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« عند » ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« اللَّه » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« اثنا » خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

«عشر» جزء عددى مبنى على الفتح بدل نون « اثنان » .

« شهراً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) مما يجب التنبيه له أن المركب المزجى العددى لابد أن يكون مفتوح الجزءين ومن المركب المزجى العددى «إحدى عشرة» للمعدود المؤنث، والكلمتان مبنيتان على فتح الجزءين أيضا فى آخرهما إلا أن الفتح مقدر على آخر الكلمة الأولى.

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٣٦.

ومثل : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[1].

« بعثنا » فعل ماض مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين ، « نا » ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

« منهم » جار ومجرور متعلق بـ « نقيباً » .

« اثنى » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

« عشر » جزء عددى مبنى على الفتح بدل من النون فى (اثنين)

« نقيباً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثل : « اليوم اثنتا عشرة ساعة – السنة اثنا عشر شهراً ».

٥ - باقى الأعداد[2]:

تعرب على حسب موقعها في الكلام، مثل قول اللّه : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[3].

« حمله » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« وفصاله » معطوف على « حمله » مرفوع أيضا .

« ثلاثون » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

« شهراً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة المائدة، الآية : ١٢.

(٢) أى: باقى الأعداد غير المذكورة سالفا أى: ألفاظ العقود (٢٠-٣٠-٤٠-٩٠) وما بينها والمائة والألف ومضاعفاتهما.

(٣) سورة الأحقاف ، الآية : ١٥.

وقوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[١].

« ثلاثين » مفعول به ثان للفعل « واعدنا » منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

« أربعين » حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، أى تمَّ بالغاً هذا العدد ، وقيل : هو مفعول به ، ولا يصح أن يكون ظرفا .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾[٢].

« ثمانين » نائب عن مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم[٣].

وقوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾[٤].

« عشرون » اسم « كان » مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

« مائتين » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

« مائة » اسم « كان » مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« ألفا » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة الأعراف، الآية : ١٤٢.

(٢) سورة النور، الآية : ٤.

(٣) يعرب نائبا عن المفعول المطلق لأنه مضاف إلى المصدر «جلدة» وقد تقدم الحديث عن الذى ينوب عن المفعول المطلق فى الفصل الثانى من الباب الثامن.

(٤) سورة الأنفال ، الآية : ٦٥.

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [1].

« ألفٌ » اسم « كان » مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« ألفين » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

ومثل : « سافر في البعثة خمسةٌ وعشرون طالباً وأرْسَلَ كلٌّ منهم خمساً وثلاثين رسالةً لعائلاتِهم » .

« خمسةٌ » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« وعشرون » الواو حرف عطف ، « عشرون » اسم معطوف على « خمسة » مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

« طالباً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« خمساً » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« وثلاثين » الواو حرف عطف « ثلاثين » اسم معطوف على « خمساً » منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٦٦.

الفصل الرابع

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره :

يأتى العدد نكرةً -كما تقدم- وقد يأتى معرَّفاً بـ (أل) وإليك التفصيل :

١ - إذا كان العدد مركباً[١]:

دخلت « أل » علىِ الجزءِ الأول منِه مثلِ : قرأتِ الأحدَ عشرَ كتاباً - سمِعْتُ الخمسَ عشرْةَ محاضرةً - أصغيْتُ إلى التسعة عَشَرَ أستاذاً .

٢ - إذا كان العدد مضافاً[٢] :

فالأفضل أن تدخل « أل » علىِ المضاف إليهِ وحده أى : علىِ المعدود مثلِ : « عندى ثلاثة الأقلام ، وخمسُ الصحفِ ، ومائة الكتابِ وألفُ[٣] الجنيهِ » وعندئذ يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه . والكوفيون يجيزون إدخال « أل » عليهما معاً[٤] .

٣ - إذا كان العدد معطوفاً[٥]:

دخلت « أل » علِى المعطوفِ والمعطوفِ عليه مثل : قرأْتُ الواحدَ والعشرين كتاباً - أرسلتُ الخمسَ والثلاثين رسالةً - تعلمْتُ من السبعِ والأربعين رسالة .

---

(١) الأعداد المركبة (١٣-١٩) وما بينهما ما عدا (١٢) .

(٢) العدد المضاف: هو الذى يقع بعد (٣-٩) وما بينهما وبعد المائة والألف ومضاعفاتهما.

(٣) يجوز إدخال (أل) على العدد دون المعدود مثل: ((الألف جنيه - مشروع الألف كتاب))، وثبت فى حديثه ﷺ إنه قال: ((...... وأتى بالألف دينار)) وأيضا قوله: ((ثم قرأ العشر آيات)) ومع ما تقدم فيجوز قبوله مع الاعتراف بأنه غير مستحسن، وأن الخير فى تركه، وقال ابن عصفور: ((هو جائز على قبحه)).

(٤) استشهد الكوفيون بشواهد متعددة، تجعل مذهبهم مقبولا، وإن كان غير فصيح.

(٥) ويشمل كل عدد مكون من اسمين الأول: معطوف عليه، والثانى: معطوف بالواو، مثل: واحد وعشرون....خمس وثلاثون....تسع وأربعون....، وهكذا.

٤ - إذا كان العدد من ألفاظ العقود[١] :

دخلت « أل » عليه مباشرة، مثل : صمْتُ الثلاثين يوماً - أنفقْتُ السبعين جنيها - فى مكتبتى التسعون كتاباً .

(١) ألفاظ العقود هى : (٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٦٠-٧٠-٨٠-٩٠).

صوغ العدد على وزن فاعل

تصح صياغة الأعداد على وزن « فاعل » لتدل على ذات ومعنى معين أو تدل على الترتيب، وتسمى هذه الصيغة «اسم فاعل»[1].

فيقال : (الثانى - الثالث - الرابع - الخامس - السادس - السابع - الثامن - التاسع - العاشر) .

وقد يأتى بعد صيغة « فاعل » كلمة « عشرة » مثل : (الحادى عشر - الحادية عشرة . . . التاسع عشر - التاسعة عشرة) .

وقد يأتى بعد صيغة « فاعل » كلمة معطوفة تدل على عقد من العقود ، مثل : (الواحد والعشرون - الواحدة والعشرون التاسع والتسعون - التاسعة والتسعون) .

مثل : أخطب الجمعةَ الثانيةَ من كل شهر - هذا هو اليومُ الحادى عشرَ والليلة الرابعةَ عشرةَ من الشهر - هاجر النبىُّ ﷺ إلى المدينة فى العامِ الثالثِ والخمسين، وتُوفِّىَ فى السنِة الثالثةِ والستين ﷺ .

حكم اشتقاق صيغة « فاعل » وتليها « عشرة » :

إذا جاء العدد مشتقاً على صيغة «فاعل» وجاء مركباً بالجزء الآخر « عشر » فهو مبنى على فتح الجزءين معاً (فاعل - عشرة) فى محل رفع أو نصبٍ أو جر على حسبِ موقعها فى الكلام مع مطابقة الجزءين معاً لمدلولهما تذكيراً وتأنيثاً .

مثل : هذا هو الكتابُ الخامسَ عَشَرَ - هذه هى الصيحفةُ الخامسةَ عَشْرَ - إنَّ الكتابَ الخامسَ عَشَرَ نفيسٌ - إنَّ الصحيفةَ الخامسةَ عَشْرَةَ نفيسةٌ - سأحرِص علىِ الكتابِ الخامسَ عَشَرَ - سأحرص على الصيحفةِ الخامسةَ عشْرَةَ .

---

(١) تقدم الحديث عن اسم الفاعل وكيفية صياغته مع المعمولات الأخرى فى كتاب «الصرف الكافى».

فكل من « الخامسَ عَشَرَ » و« الخامسةَ عَشْرَةَ » مبنى على فتح الجزءين فى محل رفع فى المثال الأول ، وفى محل نصب فى الثانى وفى محل جر فى المثال الثالث .

أما إذا ذكرت صيغة « فاعل » وحدها دون ذكر كلمة « عشرة » بعدها فيجب إعراب صيغة « فاعل » على حسب موقعها فى الكلام ، ولا يصح بناؤها ؛ إذ لا مقتضى للبناء بعد زوال التركيب

مثل : (هذا خامسٌ - كان علىٌّ بنُ أبى طالبٍ رابعَ الخلفاءِ الراشدين) .

قراءة الأعداد وكتابتها :

الأفصح فى قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى ، فتبدأ من اليمين إلى اليسار ، أى : من الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألوف ، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطق به .

ويجوز العكس بأن تبدأ من اليسار إلى اليمين ، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطق به أيضاً .

نحو «فى المكتبة ١٩٧٥ كتاباً » يكون هكذا : « فى المكتبةِ خَمْسٌ وسبعون وتِسْعمِائةٍ وألفُ كتابٍ » ، ويجوز : « فى المكتبة ألفٌ وتِسعُمائةٍ وخمسةٌ وسبعون كتاباً » .

ونحو « حصلت على ٥١٧ درجة » يكون هكذا : «حصلت على سبعَ عشرةَ وخمسمائة درجةٍ » ، ويجوز : « حصلت على خمسمائةٍ وسبعَ عشرةَ درجةً » .

فكيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية ؟

(٢٣ - ٣٤ - ٤٥ - ٥٦ - ٦٧ - ٧٨ - ٨٩ ..) .

عند قراءتها نقول :

(ثلاثٌ وعشرون - أربعة وثلاثون - خمسٌ وأربعون - ستةٌ وخمسون - سبعٌ وستون - ثمانيةٌ وسبعون - تسعٌ وثمانون..).

ويمكن أن نقرأها كالآتى: (عشرون وثلاث - ثلاثون وأربعة - أربعون وخمس - خمسون وستة - ستون وسبع - سبعون وثمانية - ثمانون وتسع . .) .

وكيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية ؟

(١٠٤ - ١٢٠ - ٢٣٧ - ٣٢٥ - ٦٤٠ - ٨٤٩ — ٢٨٥) .

تقرأ كالآتى :

(مائة وأربعة - مائة وعشرون - مائتان وسبعة وثلاثون - ثلاثمائة وخمسة وعشرون - ستمائة وأربعون - ثلاثمائة وتسعة وأربعون - مائتان وخمسة وثمانون) .

ويمكن أن تقرأ كالآتى :

(أربعة ومائة - عشرون ومائة - سبعة وثلاثون ومائتان - خمسة وعشرون وثلاثمائة - أربعون وستمائة - تسعة وأربعون وثمانمائة - خمسة وثمانون ومائتان) .

كيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية ؟

(١٠٠٦ - ١٠٢٠ - ٢٠٣٥ - ٣٠٤٠ - ٦١٢٤ — ٥٠٠٠)

تقرأ كالآتى :

(ألف وستة - ألف وعشرون - ألفان وخمسة وثلاثون - ثلاثة آلاف وأربعون - ستة آلاف ومائة وأربع وعشرون - خمسة آلاف)

ويمكن أن تقرأ كالآتى :

(ستة وألف - عشرون وألف - خمسة وثلاثون وألفان -

أربعون وثلاثة آلاف - أربعة وعشرون ومائة وستة آلاف - خمسة آلاف) .

وهكذا بقية الأعداد مع مراعاة الأحكام التى عرفناها فى تذكير العدد وتأنيثه ، وتعريفه وتنكيره ، وفى نوع تمييزه ، وضبط هذا التمييز ، وإفراده وجمعه ، وذكره وحذفه ، وكل ما تقدم من الضوابط والأحكام .

تطبيقات

(أ) اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية :

١ - معى (١٥) جنيها و(١٥) قرشاً .

معى خمسة عشر جنيهاً وخمسة عشر قرشاً .

٢ - عندى (١٠) كتب و (٨) مناديل .

عندى عشرة كتبٍ وثمانية مناديل .

٣ - قرأت (١٦) رسالة و (١٣) كتاباً .

قرأت ست عشرة رسالة وثلاثة عشر كتاباً .

٤ - فى المتجر (٣) عمال و(٥) نسوة و(١٢) بنتا و(١١) رجلا .

فى المتجرِ ثلاثة عمالٍ وخمس نسوة واثنتا عشرة بنتاً وأحد عشر رجلاً .

٥ - فى المسجد (٣٥) نافذة و(٣) باب.

فى المسجد خمس وثلاثون نافذةً وثلاثة أبواب .

٦ - لهذا الفلاح (١٠) بقرة و(٢) ثور و(٦٥) نعجة .

لهذا الفلاح عشر بقرات وثوران وخمس وستون نعجة .

ب - بيِّنْ التمييز فى الشواهد الآتية :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾[١] .

« أيام » مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو تمييز مجرور .

٢ - قول النبى ﷺ : « مَنْ سَأَلَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الجَنَّةُ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٦.

اللَّهمَّ أَدخِلْهُ الجَنَّةَ ، وَمن استَجَارَ مِنَ النَّارِ ثلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[1].

« مرات » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو تمييز مجرور.

٣ - قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾[2].

« سنة » تمييز مجرور ، وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف إليه .

٤ - قول الشاعر :

إِلَهِى لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً   فَشُكْراً لِنُعْمَاكَ التِى لَيْسَ تُكْفَرُ

٥ - يقول عبد اللَّه بن عمرو بن العاص : « إنَّ النَّبِى ﷺ قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِى القُرْآنِ ، مِنْها ثَلاثٌ فِى المُفَصَّلِ وَفى الحجِّ سَجْدَتَان »[3].

« سجلة » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٦ - قال تعالى : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[4].

« عيناً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ - قول الشاعر :

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ   ثَمانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَالَكِ يَسْأَمِ

« حولاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٨ - قوله ﷺ : « الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكحَ الرَّجُلُ

---

(١) رواه الترمذى وابن ماجه والنسائى وابن حبان والحاكم.

(٢) سورة الحج ، الآية : ٤٧.

(٣) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٦٠.

أمُّهُ وَإنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ »[1].

«باباً» تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض فِي سِتَّةِ أَيَّام ﴾ [2].

« أيام » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٠ - قوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[3].

« ليلةً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

حـ - ضعْ تمييزاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية :

١ - حفظ زيد خمسا وثلاثين . . . . .

حفظ زيد خمسا وثلاثين قصيلة .

٢ - بلغت من العمر خمسة وعشرين . . .

بلغت من العمر خمسة وعشرين عاماً.

٣ - قضيت فى السعودية ثلاث . . . . . . أو ثلاثة . . . .

قضيت فى السعودية ثلاث سنوات أو ثلاثة أعوام.

(١) رواه الحاكم وصححه.

(٢) سورة هود ، الآية : ٧.

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٢.

تدريبات

أ - ضع تمييزاً مناسباً فى كل مكان خال من الأمكنة التالية:

١ - عند أبى سبع عشرة . . . .

٢ - نجح من الطلاب تسعة وتسعون . . . .

٣ - أمضى الطالب خمسة..... فى كلية الهندسة .

٤ - مكث أخى فى الخارج اثنتى عشرة .

٥ - أمضى الطالب خمس.... فى كلية الهندسة .

ب - اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية :

١ - عندى (٢٤) حقيبة و(٦) معجم و(١٢) كراسة .

٢ - لهذا الصديق (٥) أخ و(٩) أخت .

٣ - اشترك فى بناء هذه المستشفى (٦) مهندس و(٨) نجار و(٣٩) عامل .

٤ - لى فى مكَّة (١٣) صديق، وفى المدينة (٢٣) .

٥ - مكث عمر بن الخطاب خليفة (١٠) سنة و(٦) شهر و(٥) يوم .

٦ - ومكث عثمان بن عفان (١١) سنة و(١١) شهر و(٢٢) يوم .

٧ - ومكث هارون الرشيد (٢٣) سنة و(٢) شهر و(١٨) يوم .

جـ - بيِّن التمييز فى الشواهد والأمثلة التالية :

١ - قول الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[١].

٢ - قوله ﷺ : « دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ

(١) سورة النور، الآية : ٤.

وَثَلاثِينَ زَنْيةً »[1].

٣ - قول الشاعر:

تِسْعُونَ أَلْفاً كَآسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
جُلُودُهَم قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ والعِنَبِ

٤- قول الشاعر:

تَوهَّمْتُ آَياتٍ لَهَا فَعَرفْتُهَا لِسِتّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَايِعُ

٥- رأيْتُ ثلاثينَ عبداً وعشرين جاريةً .

(١) رواه أحمد بسند صحيح .

الباب الثالث عشر
إعمال المصادر والمشتقات

الفصل الأول : إعمال المصدر واسمه
الفصل الثاني : إعمال اسم الفاعل
الفصل الثالث : إعمال صيغ المبالغة
الفصل الرابع : إعمال اسم المفعول
الفصل الخامس : إعمال الصفة المشبهة
الفصل السادس : إعمال أفعل التفضيل
الفصل السابع : التعجب
الفصل الثامن : أسماء الأفعال

الفصل الأول

إعمال المصدر واسمه

الأسماء التى تعمل عمل الفعل
إعمـــال المصـــدر واسمـــه

إعمال المصدر(١):

المصدر هو مادلَّ على الحدث ، ولابد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعاً سواء بالتساوى ، نحو : تصدَّقَ تصدُّقاً، تناصَرَ تناصُراً .

وسواء كان بالزيادة ، نحو: أَحْسَنَ إحساناً ، دَحْرَجَ دحرجةً ، وأنه لا ينقص من حروف فعله شىء ، إلا َأنه يحدث لعلة تصريفية .

يعمل المصدر عمل فعله لزوماً وتعدِّياً(٢):

إن كان فعله لازماً ، احتاج إلى الفاعل فقط ، نحو: « يعجبنى إحسانُ زيدٍ »(٣).

وإن كان مُتعدِّياً احتاج إلى فاعل ومفعول به ؛ فهو يتعدى إلى ما يتعدى إليه فعله ، إما بنفسه ، نحو : « ساءنى عصيانُكَ أباكَ »(٤) وإما بحرف الجر، نحو : « ساءنى وجودُك بأماكن الشبهة » .

يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين :

١ - أن يكون نائباً مناب الفعل : نحو: « ضرباً زيداً » .

فـ« زيداً » منصوب بـ« ضرباً » لنيابته مناب « اضرب » ، وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما فى « اضْرِبْ » والضمير تقديره « أنت » .

---

(١) ينظر «الصرف الكافى» عند الحاجة عن الحديث عن كيفية صياغة المصادر .

(٢) تقدم الحديث عن اللازم والمتعدى فى الباب السابع من كتاب «الصرف الكافى».

(٣) إحسان: مصدر مضاف إلى فاعله، وهو «زيد»، فـ«زيد» مجرور لفظاً بالمضاف، مرفوع حكماً لأنه فاعل.

(٤) عصيان : مصدر مضاف إلى فاعله، وهو الكاف ضمير المخاطب، فالكاف لها محلان من الإعراب: قريب، وهو الجر بالمضاف، وبعيد وهو الرفع لأنها فاعل، و«أباك» مفعول به لعصيان.

ونحو قول الشاعر:

يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْراناً مَآثِمَ قَدْ أَسْلَفْتُهَا، أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُ

فـ« مآثم » مفعول به للمصدر « غفراناً » ، والأصل : اغفْر مآثمَ فحذف فعل الأمر وجوباً ، وناب عنه مصدره ، فعمل عمله فى رفع الفاعل المستتر هنا ، وفى نصب المفعول به .

٢ - أن يكون المصدر مُقدَّراً بـ« أنْ » والفعل ، أو بـ « ما » والفعل :

فيسبق الفعل بـ« أَنْ » المصدرية حين يكون الزمن ماضياً ، أو مستقبلا ، ويسبق بـ« ما » المصدرية حين يكون ماضياً ، أو حالا أو مستقبلا ، ولكنها أوضح وأقوى فى الزمن الحالى ، نحو : ساءنا بالأمسِ مَدْحُ المتكلمِ نَفْسَه . التقدير : ساءنا بالأمس أَنْ مَدَحَ المتكلمُ نفسَه ، أو ما مَدحَ . . . .

ونحو قول الشاعر:

تَأَنَّ ، وَلا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ

والتقدير: بأن تلوم صاحباً أو بما تلوم صاحباً .

أقسام المصدر العامل :

وهذا المصدر الذى يصلح أن يقدر بـ« أَنْ » والفعل ، أو « ما » والفعل يعمل فى ثلاثة أحوال :

١- المصدر المضاف . ٢- المصدر المنون . ٣- المصدر المقترن بـ(أل)

الحالة الأولى : المصدر المضاف :

يعملِ المصدر مضافاً ، وهو أكثر حالاته العاملة ، سواء كان مضافا إلى فاعله أو إلى مفعوله .

●فالمصدرِ المضاف إلى فاعله ، نحو: « مُصاحبةُ المرءِ العُقَلاءَ أَلْزَم ومُجانبةَ المرْءِ السفهاءَ أَسْلَم » .

فقد أضيف كلٍ من المصدرين : « مصاحبة » و« مجانبة » لفاعله « المرء » ، وجرّه لفظاً فقط ؛ لأنه مرفوع محلا ، ونصب المفعول بعد ذلك وهو « العقلاء » و« السفهاء » .

ومن شواهد ذلك قول الله : ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ ﴾[1].

فالمصدر « دَفْعُ » مضاف إلى فاعله « الله » ، وناصب لمفعوله « الناس » .

ونحو قول الشاعر:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ   وِجْدَانُنَا كُلَّ شَىءٍ بَعْدَكُمُ عَدَمُ

فالمصدر « وجدان » ، أضيف لفاعله الضمير « نا » ، ونصب المفعول به « كل » .

- والمصدر المضاف إلى مفعوله ، نحو قول النبي ﷺ : « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وإِقَامِ الصَّلاةِ ، وإِيتاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا »[2].

فالمصدر « حَجُّ » مضاف إلى مفعوله ، والتقدير: أَنْ يحجَّ البيتَ مَنِ استطاع إليه سبيلا[3].

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٥١.

(٢) رواه البخاري وغيره.

(٣) المصادر الخمسة المذكورة في هذا الحديث كلها مضافة إلى المفعول، ولم يذكر الفاعل إلا في الخامس وقد جعل بعض النحاة منه قوله تعالى : ﴿لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾ سورة آل عمران ، الآية :٩٧، فأعرب ((من)) فاعلا بالمصدر ((حج)) ولكن رد هذا الإعراب بأنه يصير المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع، وليس كذلك، وإنما نعرب ((من)) بدلاً من الناس، فيكون المعنى: ((ولله على الناس مستطيعهم حج البيت))، وقيل: ((من)) مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

ولعلك أدركت أن ((من)) في الآية الكريمة لها ثلاثة أعاريب: فاعلا، أو بدلاً، أو مبتدأ، والأول ضعيف كما عرفت.

ويجوز حذف فاعل المصدر من غير أن يتحمل ضميره ، نحو قول الله : ﴿ لا يَسْأَمُ الإنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾[1] والتقدير : « من دعائه الخير » .

ويجوز حذف مفعوله، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاه ﴾[2] والتقدير: « استغفارُ إبراهيم رَبَّهُ لأَبيه » .

الحالة الثانية : المصدر المنون :

المصدر المنون يعمل عمل الفعل ، ويذكر النحاة أن عمله أقيس وذلك لأنه أقرب شبهاً بالفعل من المصدر المضاف والمقرون بأل نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[3].

فقوله : « يتيماً » مفعول به للمصدر « إطعام » وهو منون .

ونحو قول الشاعر:

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ[4] عَنِ الْمَقِيلِ[5]

فكلمة «رءوس» مفعول به للمصدر « ضرب » المنون .

الحالة الثالثة : المصدر المقترن بـ(أل) :

يعمل المصدر المحلى بـ« أل » عمل الفعل ، لكنه قليل لكون « أل » من خصائص الأسماء ، فهى تبعد شبهه من الفعل .

ومن أمثلته قول الشاعر:

ضَعِيفُ النِّكايَةِ[1] أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأجَلْ[6]

---

(١) سورة فصلت، الآية : ٤٩.

(٢) سورة التوبة، الآية : ١١٤.

(٣) سورة البلد، الآيتان : ١٤،١٥.

(٤) الهام: الرءوس، المفرد: هامة.

(٥) المقيل: مكان الثبات والاستقرار. والمراد هنا: العنق، إذ يستقر الرأس فوقه.

(٦ معنى البيت: هذا الشخص قليل التنكيل والتعذيب لأعدائه؛ خوفاً على حياته منهم، لظنه أن الفرار من

فكلمة « أعداء » مفعول به للمصدر « النكاية » .

والمصدر الميمى[2] يعمل عمل المصدر نحو قول الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً   أَهْدَى السَّلامَ تحيَّةً ظُلْمُ

فـ« مصاب » مصدر ميمى بمعنى الإصابة ، وأضيف إلى فاعله ونصب « رجلا » على أنه مفعول به ، والتقدير: « إنَّ إصابتكم رجلا » .

تابع - ميدان القتال يطيل الأجل ويؤخر الموت.

(١) النكاية: التعذيب والتنكيل.

(٢) المصدر الميمى: المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، مثل: مضرب من ضرب وهكذا.

اسم المصدر

اسم المصدر[1] :

ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه ، وخالفه فى أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضى ؛ بل ينقص عن حروف فعله ، مثل « عطاء » فإنه اسم مصدر من « أعطى » ، وهو مساو للمصدر « إعطاء » فى المعنى ، ولكنه مخالف له فى نقصه الهمزة الأولى .

الفرق بين المصدر واسم المصدر:

اسم المصدر لا يشتمل على جميع حروف فعله ؛ بل ينقص عنها حرفاً ، أو أكثر من غير تعويض ، مثل : عطاء ، وكلام ، وجواب ووضوء . . . ، من الأفعال : أعطى – كلم – أجاب – توضأ . . . والمصدر الأصلى : إعطاءً – تكليماً – إجابةً – توضؤاً . . . وهكذا .

أما المصدر فيشتمل على جميع حروف فعله الماضى لفظاً ، أو تقديراً ، أو ينقص حرفاً مع التعويض ، مثل المشتمل على حروف فعله لفظاً : ضرب ضرباً ، كلم تكليما ، أعطى إعطاءً .

ومثال ما نقص منه حرف وعوض عنه بآخر: وَعَدَ عِدَةً ، فعدة مصدر لوَعَدَ وليس اسم مصدر ، وإن نقص منه الواو الموجودة فى الفعل ؛ لأنه عوض عنها بالتاء فى آخره ، ومثله : أقام إقامة أجاب إجابة .

ومثال ما نقص منه حرف فى اللفظ دون تقدير: قاتل قتالا.

فـ« قتالا » مصدر وليس اسم مصدر، وإن نقص حرف منه (وهو الألف الموجودة فى الفعل قبل التاء ، لأن الألف موجودة فى التقدير، ولذلك نطق بها فى بعض اللهجات ، فقيل : قاتل

---

(١) تقدم الكلام عن اسم المصدر فى الباب الحادى عشر من كتاب «الصرف الكافى».

قيتالا، ضارب ضيرابا ، بوجود الألف وقبلها ياء لكسر ما قبلها) .

إعمال اسم المصدر :

يعمل اسم المصدر عمل المصدر الذى هو بمعناه ، غير أن عمله قليل ، ومنه قول الشاعر:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّى وَبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا[1]

فأعمل اسم المصدر « عطاء » إعمال المصدر ، فنصب « المائة » على أنها مفعول به .

وقول الشاعر:

بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلا تُرَيَنْ لِغَيْرِهِم أُلُوفَا

« الكرامَ » مفعول به منصوب لاسم المصدر « عِشْرة » الذى يعمل عمل المصدر « المعاشرة » .

وقول الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ الَمْرءَ لَمْ عَسِيراً مِنَ الآمَالِ إلا مُيَسَّرَا

« المرء » مفعول به منصوب لاسم المصدر « عون » الذى يعمل عمل المصدر « الإعانة » .

وقول النبى ﷺ : « مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ » .

« امرأته » مفعول به منصوب لاسم المصدر « قُبْلَة » الذى يعمل عمل المصدر « تقبيل » .

---

(١) الرتاع: جمع راتعة. وأراد بالمائة الرتاع مائة من النوق الراتعة.

تطبيقات

أ - علام استشهد النحاة فيما يأتى ، ثم أعرب الشواهد بالتفصيل :

١ - قول الله : ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ ﴾[1].

استشهد النحاة فى الآية الكريمة على إضافة المصدر إلى فاعله وعمله عمل فعله من حيث نصبه للمفعول به « الناس » .

الإعراب :

ولولا : الواو استئنافية ، لولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط .

دَفْعُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والخبر محذوف تقديره « موجود » .

اللَّه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر العامل .

بعضهم : بدل من الناس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ببعض : جار ومجرور متعلقا بـ(دَفْع) .

لفسدت : اللام واقعة فى جواب (لولا) وجملة فسدت الأرض لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم « فسدت » فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

الأرض : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥١.

والمعنى : امتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض .

٢ - قول الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً   أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

استشهد النحاة فى هذا البيت على عمل المصدر الميمى عمل المصدر ، والمصدر الميمى « مصابكم » بمعنى المصدر الأصلى « الإصابة » ، وقد نَصَبَ المفعول « رجلا » بالمصدر الميمى .

الإعراب :

أظلوم : الهمزة حرف لنداء القريب، « ظلوم » منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

إنَّ : حرف توكيد ونصب.

مصابكم: اسم « إن » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والضمير الكاف فى محل جر مضاف إليه ، وهو من المصدر الميمى إلى فاعله .

رجلا : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر « مصابكم » .

أهْدَى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف ، منع من ظهوره التعذرً، وفاعله ضمير مستتر جوازًا ، تقديره « هو » .

السلام : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به فى محل نصب صفة لـ« رجلا » .

تحية: مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ظلم : خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٣ - قول الله : ﴿ لا يَسْأَمُ الإنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾[١].

استشهد النحاة فى الآية الكريمة على جواز حذف فاعل المصدر ، والتقدير « دعائه » .

الإعراب :

لا : نافية .

يسأم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الإنسان: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة .

من دعاء : جار ومجرور متعلقان بـ« يسأم » .

الخير: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

ب - وضح الوجوه الإعرابية فيما تحته خط :

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا ﴾[٢].

« من » اسم وموصول فاعل بالمصدر « حج » . فقد أضيف المصدر إلى مفعوله ، ثم جاء الفاعل ، وهذا قليل ، والتقدير: أن يحج البيتَ المستطيعُ .

ويجوز أن يكون « من » بدلا من الناس ، كما يجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعليه ذلك .

جـ - عيِّن المحذوف فى الآية التالية :

قول الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاه ﴾[٣].

المحذوف فى الآية الكريمة هو المفعول به الذى نصبه المصدر

---

(١) سورة فصلت ، الآية : ٤٩.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٩٧.

(٣) سورة التوبة، الآية : ١١٤.

« استغفار » فقد أضيف المصدر إلى فاعله ، ثم حذف المفعول والتقدير: « وما كان استغفار إبراهيم ربَّه . . . » .

تدريبات

أ - علام استشهد النحاة فيما يأتى؟ وأعرب ما تحته خط :

١ - قول الله: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[١].

٢ - قول الشاعر:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّى وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

ب - أعرب ما يأتى بالتفصيل :

١ - قول الشاعر:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

٢- قول الله : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[٢].

١ - صِيانَةُ الحواسِّ الشابُّ وديعةٌ تنفعُه فى شيخوخَتِهِ .

والمراد أن من صان حواسه فى شبابه تصونه فى شيبه وكهولته ؛ فلا يشكو الأمراض وضعف هذه الحواس ؛ لأنه لم يهملها ، ولم يسرف فى الانتفاع بها زمن شبابه ؛ فظلت سليمة حتى وصل إلى زمن الهرم والكبر .

جـ - ما الذى يشترط فى المصدر ليعمل عمله فعله ؟ اشرح ذلك مع التمثيل :

د - استخرج المصدر المضاف للفاعل ، أو للمفعول فيما يأتى مع التوضيح :

---

(١) سورة البلد ، الآيتان: ١٤،١٥.

(٢) سورة البقرة ، الآية: ٢٠٠.

١ - قول الشاعر:

ذِكْرُكَ اللَّهَ عِنْدَ ذِكْرِ سَوَاء　　　صَارِفٌ عَنْ فُؤَادِكَ الغَفَلاتِ

٢- وقول الآخر:

وَأَقْتَلُ دَاءٍ رُؤْيَةُ العَيْنِ ظَالِماً　　　يُسِيءُ وَيُتْلَى فِي المَحَافِلِ حَمْدُهُ

إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيقَكَ وَاجِباً　　　فَإِكْرَامُ نَفْسِي لا مَحَالَةَ أَوْجَبُ

٣- إِهْمَالُ المريضِ الدَّوَاءَ مُعَوِّقٌ لِلشِّفَاءِ .

١ - سَرَّنِي إِنْصَافُكَ الضُّعَفَاءَ، وَسَاءَنِي ضَرْبُكَ الخَادِمَ .

هـ - افرقْ بين المصدر واسمه ، ممثلا لما تقول .

الفصل الثاني

إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل[1] :

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل ، أو قام به ، نحو: زَاهِدٌ ، صَائِمٌ مُسيطِرٌ .

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله لزوماً وتعدِّياً[2] .

فإن كان لازماً رفع فاعله فقط ، وإن كان مُتعدِّياً رفع الفاعل ونصب المفعول به .

أنواع اسم الفاعل :

١ - مجرد من « أل » .　　　　٢ - مقترن بـ« أل » .

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مجرداً من « أل » أو مقترناً بها وإليك التفصيل :

أولا: اسم الفاعل المجرد من (أل) :

إذا كان اسم الفاعل مجرداً من « أل » فلا يعمل إلا بشرطين :

الأول : أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[3] .

الثانى : أن يعتمد على نفى ، أو استفهام ، أو نداء ، أو مخبر عنه أو حال ، أو موصوف .

مثال اعتماده على نفى :

قول الله : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا

---

(١) تقدم الكلام عن كيفية صوغ اسم الفاعل فى الباب الثانى عشر من كتاب «الصرف الكافى» .

(٢) تقدم الحديث عن اللازم والمتعدى فى الباب السابع من كتاب «الصرف الكافى» .

(٣) فإذا كان بمعنى الماضى لم يعمل، لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه، فهو مُشْبِه له معنى، لا لفظا، فلا تقول: «هذا ضاربٌ زيداً أمْس»؛ بل يجب إضافته، فتقول: «هذا ضاربُ زيدٍ أمسَ» .

قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾[1].

فـ« تابع » اسم فاعل عامل ، اعتمد على نفى وهو « ما » ناصب لمفعول به « قبلتهم » أو « قبلة » لاسم الفاعل « تابع » الثانى.

ومثله قول الله : ﴿ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾[2].

فـ« البيت » مفعول به لاسم الفاعل العامل « آمِّين » ، وقد اعتمد على نفى.

مثال اعتماده على استفهام :

قول الشاعر:

أَمُنْجِزٌ أَنْتُمُو وَعْداً وَثِقْتُ بِهِ ... أَمْ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيعاً نَهْجَ عُرْقُوبِ؟

فـ« وعداً » مفعول به لاسم الفاعل « مُنْجِزٌ » الذى اعتمد على استفهام ، وهو عامل.

ومثله : هَلْ مُكْرِمٌ أخوكَ الفقراءَ ؟[3]

وقد يكون الاستفهام مقدراً ، نحو: غافرٌ أخوك الإساءةَ أم مُحاسِبٌ عليها ؟ والأصل : أغافر أخوك ؟ أو هل غافر؟

مثال اعتماده على نداء :

يا مُبَدِّلاً شَرْعَ اللَّهِ! إنَّكَ على خَطَرٍ عظيمٍ .

فـ«شرع» مفعول به لاسم الفاعل «مبدلا» الذى اعتمد على نداء.

ونحو قول الشاعر:

يَا هَابِطاً أَرْضَ الجَزَائِرِ مَرْحَباً ... أَرْضُ الجَزَائِرِ مَهْبِطُ الشُّجْعَانِ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٥.

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢.

(٣) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب «مُكرِمٌ» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة «أخوك» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو فاعل لاسم الفاعل «مكرم»، وهذا الفاعل سد مسد الخبر، والضمير «الكاف» مضاف إليه. «الفقراء» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقول شوقي :

يَا رَافِعاً رَايَةَ الشُّورَى وَحَافِظَهَا   جَزَاكَ اللهُ خَيْراً عَنْ مُحِبِّيهَا

فنجد أن كلا من: « أرض – راية » مفعول به لاسم الفاعل العامل قبله ، وهما على الترتيب : « هابطاً – رافعاً » .

مثال اعتماده على مخبر عنه :

قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[1] و« خليفة » مفعول به لاسم الفاعل « جاعل » .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾[2]، فـ« بشراً » مفعول به لاسم الفاعل العامل « خالق »".

مثال اعتماده على حال :

« يخطبُ عليٌّ رافعاً صوتَهُ» فـ«صوتَه» مفعول به لاسم الفاعل العامل « رافعا » وهو حال .

ومثله : « سُحْقاً وبُعْداً لِمَال جَالِبٍ الذُّلَ والشَّقَاءَ لصَاحِبِهِ » .

مثال اعتماده على موصوف :

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال : « مَرَّ رسولُ اللهِ –ﷺ– عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفحَةِ شَاةٍ ، وَهُوَ يَحِدُّ شَفرَتَهُ ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَال : أَفَلا قَبْلَ هَذَا ؟ أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ »[3] .

فـ« رجَله » مفعول به لاسم الفاعل « واضع » وقد اعتمد على موصوف قبله .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٣٠.

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٢٧.

(٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم غير أنه قال: «أتُرِيدُ أنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ، هَلا أحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أنْ تُضْجِعَهَا» وقال صحيح على شرط البخاري، والمعنى: أتود أن تظهر لها علامة الخوف، وتكرر لها الموت مراراً.

عمل اسم الفاعل لازماً :

١ - قول الله : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[1].

فـ« لَونها » فاعل . لاسم الفاعل « فاقع » الذى يعمل عمل فعله « فقع » .

٢ - قوله تعالى ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾[2].

فـ« قلبه » فاعل لاسم الفاعل « آثم » الذى يعَمل عمل فعله : « أَثِمَ » .

٣ - قول تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾[3].

فـ« ألوانه » فاعل لاسم الفاعل « مختلف » الذى يعمل عمل الفعل : « اختلفت » .

٤ - قول الله : ﴿ لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾[4].

فـ« قلوبهم » فاعل لاسم الفاعل « لاهية » .

ثانياً : اسم الفاعل المقترن بـ(أل) :

إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ« أل » عمل مطلقاً بدون شروط سواء أكان ماضياً ، أم مستقبلا ، أم حالا وسواء أكان معتمداً على شيء ، أم غير معتمد . فإنه يعمل بدون شروط ، نحو: « جاء المعطي المساكينَ أمسَ أو الآنَ أو غداً » .

فـ« المساكين » مفعول به لاسم الفاعل العامل « المعطى » ويعمل مطلقاً فى أى زمن ؛ لأنه معرف بـ(أل) .

ونحو قول المتنبى :

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦٩.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣.

(٣) سورة النحل ، الآية : ٦٩.

(٤) سورة الأنبياء ، الآية : ٣.

القَاتِلُ السَّيفَ فِى جِسْمِ القَتِيلِ بِهِ وَللسُّيُوفِ -كَمَا لِلنَّاسِ- آجَلُ

فـ« السيف » مفعول به لاسم الفاعل « القاتل » وهو مقترن بـ« أل » ، لذا فيعمل مطلقا بدون شروط.

ومنه قول النبي - ﷺ -: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وكُلُّ نَبِىٍّ مُجَابٍ : الزَّائِدُ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، والمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ والمتَسَلِّطُ عَلَى أُمَّتِى بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ ، وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ ، وَالمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللهِ ، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِى[1] مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، والتَّارِكُ السُّنَّةَ »[2].

يعمل اسم الفاعل مثنى وجمعاً :

مثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنى ضَمْضَمِ

الشَّاتِمِى عِرْضِى وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا والنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهِمَا دَمِى

فـ« دمى » مفعول به لاسم الفاعل « الناذرين » وقد عمل وهو مثنى ، وهذا المثنى مقترن بـ« أل » فلا حاجة به إلى الاعتماد على شىء مما اشترط النحاة .

ومن شواهد عمله في حال الجمع قول الله : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾[3].

فلفظ الجلالة « الله » مفعول به لاسم الفاعل « الذاكرين » وقد أعمل وهو جمع .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الأَجْدَاثِ

(١) أهل بيتى ومن اتبع سنتى وعمل بشريعتى إلى يوم الدين.

(٢) رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم، وقال صحيح الإسناد عن عائشة رضى الله عنها.

(٣) سورة الأحزاب، الآية : ٣٥.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾[1].

فـ« أبصارهم » فاعل لاسم الفاعل « خُشَّعاً » وقد عمل وهو جمع .

والخلاصة :

أن اسم الفاعل المثنى والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه السابقة .

مثـــال إعمــــال المثنـــى : هذان الحافظان القرآنَ .

ومثال جمع المذكر السالـم : هؤلاءِ الحافظونَ القَرآنَ .

ومثال جمع المؤنث السالـم : هنَّ الحافظاتُ القرآنَ .

ومثال جمع التكسيــــــر : هؤلاء الحوافظ القرآن .

فـ« القرآن » مفعول به لأسماء الفاعلين العاملة، وهى على الترتيب (الحافظان – الحافظون – الحافظات – الحوافظ) .

---

(١) سورة القمر، الآية: ٧.

تطبيقات

عيِّن اسم الفاعل فى الشواهد والأمثلة التالية وبين إعماله أو إهماله :

١ - ما مكرم أخوك الضعيف .
اسم الفاعل هو « مكرم » رفع فاعلاً « أخوك » ونصب مفعولاً به « الضعيف » واسم الفاعل عامل ، وهو مجرد من (أل) لكنه معتمد على نفى ، كما أنه لا يفيد الماضى .

٢ - قول الشاعر:
سَلِيمُ دَوَاعِى الصَّدْرِ[1] لا بَاسِطاً أَذًى

وَلا مَانِعاً خَيْراً وَلا قَائِلاً هُجْراً[2]

اسم الفاعل « باسطا » نصب مفعولا به « أذًى » ، وكذلك اسم الفاعل « مانعاً » نصب مفعولا به « خيراً » ، أيضاً اسم الفاعل « قائلا » نصب مفعولا به « هجراً » وكل منهم قد اعتمد على نفى كما ترى .

٤- هذا حاصدُ قمحِ أمس .
اسم الفاعل « حاصد » ، وهو غير عامل ؛ لأن فى الكلام قرينةً تدل على الماضى « أمس » واسم الفاعل مجرد من « أل » لذا يكون (قمح) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة فلا يصح وقوع المضارع مكان اسم الفاعل ، حيث لا يصح أن تقول : هذا يحصد قمحاً أمس .

١ - ذاك الطالبُ الحافظُ عهدَهُ .
اسم الفاعل « الحافظ » نصب مفعولا به ، وهو عامل ؛ لأنه مقترن بـ « أل » فيعمل بدون شروط .

---

(١) دواعى الصدر: الأمور والدوافع التى تحرك القلب.

(٢) قولا قبيحا سيئا.

٢ - كرَّمت الأمةُ أبطالاً بلاذلين كلَّ غال ونفيس .
اسم الفاعل « بلاذلين » جمع مذكرٍ سالم نصَب مفعولا به وهو « كل » وهو مجرد من « أل » غير أنه معتمد على موصوف .

تدريبات

أ - عيِّن اسم الفاعل فى الشواهد والأمثلة الآتية، وبين إعماله:

١ - مَنْ يكنِ اليومَ مُهْمِلاً عملَهُ يَجدْ نَفْسَه غداً فَاقِداً رِزْقَهُ .

٢ - جاءَ المعطيانِ المسكينَ صدقةً أمس .

٣ - ما مخلفٌ عهدَه شريفٌ .

٤ - قول الله : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾[١].

٥ - عن ابن عباس -رضى اللّه عنهما- « أن رسول اللّه ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ القُبُورِ ، المتخذِينَ عَلَيْهَا المسَاجِدَ والسُّرُجَ »[٢].

ب - اشترط النحاة لإعمال اسم الفاعل عمل فعله شروطاً فصِّل القول فى ذلك ، مع التمثيل .

جـ - أعرب ما يأتى بالتفصيل :

١ - قول الله : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾[٣].

٢ - قول الله : ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾[٤].

٣ - هذان الضاربان زيداً .

٤ - هؤلاء الضوارب بكراً .

٥ - أصادقٌ قولُ عليٍّ ؟

---

(١) سورة النساء ، الآية: ٧٥.

(٢) رواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان.

والمقصود بـ«المتخذين»، أى: البانين على القبور مصلى، والمضيئين المصابيح عليها ليفتتن الناس بها.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٤٥.

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٣٧.

د- هل يعمل اسم الفاعل المثنى و المجموع ؟ مثل لما تقول .

هـ - أعرب الشاهد الآتى :

الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِى جِسْمِ القَتِيلِ بِهِ وَللسُّيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَلُ

و - مثّل لاسم فاعل لا يعمل .

الفصل الثالث

إعمال صيغ المبالغة

إعمال صيغ المبالغة

صيغ المبالغة :

هى صيغ تفيد الكثرة والمبالغة فى معنى الفعل ، وهى محولة من صيغة اسم الفاعل الثلاثى .

عندما نقول : « محمدٌ صَانِعُ الخيرَ ، وقائِلٌ الصدقَ » ، فكل من : « صانع » و «قائل » اسم فاعل ، فإذا أردت أن تبالغ فى كثرة صنعه وقوله قلت : « محمدٌ صنّاع الخير ، وقَوَّال الصدق » .

فكل من : « صنَّاع » و« قوَّال » صيغة مبالغة ، تدل على أن محمداً كثير صنع الخير ، وكثير قول الصدق .

وهكذا يمكن تحويل صيغة « فاعل » الدالة على اسم الفاعل من الثلاثى المتصرف إلى صيغة « فعَّال » أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم « صيغ المبالغة » .

أشهر أوزان صيغ المبالغة :
(فعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل) .

وتعمل صيغ المبالغة عمل الفعل كاسم الفاعل ، وتأخذ جميع أحكام اسم الفاعل ، فإذا كانت صيغ المبالغة مقترنة بـ « أل » عملت مطلقا بدون شروط .

وإن كانت مجردة من « أل » عملت بالشرطين اللذين تقدما من قبل فى اسم الفاعل ، وهما :

١ - أن يدل على الحال ، أو الاستقبال .

٢ - أن يعتمد على نفى ، أو استفهام ، أو نداء ، أو مخبر عنه ، أو حال، أو موصوف .

وإعمال الثلاثة الأولى : (فعَّال - مِفْعَال - فَعُول) أكثر من

إعمال (فعِيل – وفعِل) ، وإعمال (فعِيل) أكثر من إعمال (فعِل) ، وإليك التفصيل :

١ ـ فعَّال :

نحو قول الشاعر:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَا[3] وَلَيْسَ بِوَلاجِ[1] الْخَوَالِفِ أَعْقَلا[2]

فـ« جِلالَها » مفعول به منصوب لِصيغة المبالغة « لبَّاساً » التى عملت عمل الفعل .

ونحو : « ما أعظَمَ الرجلَ إذا كان غيَر قَوَّال زوراً ولا فَعَّال منكراً » فـ« زوراً » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « قوَّال » التى عملت عمل الفعل ، وأيضا « منكراً » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « فعَّال » التى عملت هى الأخرى عمل الفعل .

٢ ـ مِفْعَال[4] :

نحو قول بعض العرب : « إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا »[5].

فـ« بوائكها » مفعول به لصيغة المبالغة « مِنْحَار » التى عملت عمل الفعل ، وهى على وزن « مِفعَال » .

ونحو: « المجاهدُ مِقْدَامٌ نفسَهُ فى المعركة » .

---

(١) «ولاج» كثير الولوج أو الدخول فى المعركة.

(٢) المعنى: يصف نفسه بالقوة والشجاعة قائلا: لا ترانى إلا وأنا لابسا درعا فى الحرب، وإذا حضرت الحرب واشتدت أهوالها ودقت طبولها فلا ألج الأخبية؛ هربا من الفرسان، وخوفا من المآزق.

(٣) «إليها» أى: لها، «جلالها» ما يلبس فى الحرب كالدروع.

(٤) هذه الصيغة مشتركة بين صيغ المبالغة واسم الآلة الذى تقدم الكلام عليه فى الباب التاسع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

(٥) البوائك: جمع بائكة، وهى الناقة السمينة الحسنة، والضمير المضاف إليه يرجع إلى النوق، وغرضهم بهذه الجملة: أن الموصوف بها كريم، وأنه ينحر لضيفانه السمين الحسن من النوق، وهى التى اعتادت النفوس أن تبخل بها.

فـ« نفسه » مفعول به لصيغة المبالغة « مقدام » العاملة .

٣ ـ فَعُول :

نحو قول الشاعر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا(١) إِذَا عَلِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ

فـ« سوق » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « ضروب » التى عملت عمل الفعل ، وهى على وزن « فعول » .

ونحو: « الْبَارُّ وَصُولٌ أَهْلَهُ ».

و« أهله » مفعول به لصيغة المبالغة العاملة « وصول » .

٤ ـ فَعِيل :

نحو قول بعض العرب : « إنَّ اللَّهَ سميعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ » .

فـ« دعاء » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « سميع » التى عملت عمل الفعل ، وهما على وزن « فعيل » .

ونحو قول الشاعر:

فَتَاتَانِ: أَمَّا مِنْهُمَا فَشبِيهَةٌ هِلالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرَا

و« هلالا » مفعول به لصيغة المبالغة « شبيهة » .

٥ ـ فَعِل :

نحو: « كُنْ حَذِراً أَصْدِقَاءَ السُّوءِ » .

فـ« أصدقاء » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « حَذِراً » التى عملت عمل الفعل ، وهى على وزن « فَعِل » .

ونحو قول الشاعر :

---

(١) الضمير عائد على الإبل ونحوها مما يُعقر ليشوى، أو يطبخ فيؤكل.

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآَمِنٌ   مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأقْدَارِ

فـ« أموراً » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « حذر » .

تعمل صيغ المبالغة مثنى وجمعاً :

نحو قول طرفة بن العبد :

ثُمَّ زَادُواْ أَنَّهُمْ فِى قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ[1]

فـ« ذنبهم » مفعول به منصوب لصيغة المبالغة « غُفُرٌ » التى هى جمع « غفور » ، وغفور مبالغة غافر ، وقد عمل هذا الجمع إعمال مفرده ، فنصب مفعولا به .

(١) «غُفُرٌ» جمع غفور. «فُخُرٌ» جمع فخور، وهو المباهاة بالمكارم والمآثر.

تطبيقات

أ - من صيغ المبالغة : فعال ، مفعال ، فعول . استشهد لهذه الصيغ من القرآن الكريم .

فعَّال : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِين * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾[1].

وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾[2].

وقوله : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَان نَضَّاخَتَان ﴾[3].

فعول : نحو قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولا ﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿ وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا ﴾[5].

مفعال : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾[6].

وقوله تعالى : ﴿ يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾[7].

ب - أعْرب الشاهد الآتى :

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

« حذر » خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هو حذر أو نحوه والفاعل ضمير مستتر .

« أمورً » مفعول به لـصيغة المبالغة « حَذِرٌ » .

« لاتضير » لا نافية ، «تضير» فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى عائد إلى أمور

---

(١) سورة القلم، الآيتان : ١١،١٠.

(٢) سورة النبأ ، الآية : ١٣.

(٣) سورة الرحمن، الآية : ٦٦.

(٤) سورة الملك، الآية : ١٥.

(٥) سورة الأحزاب، الآية : ٧٢.

(٦) سورة النبأ، الآية : ٢١.

(٧) سورة نوح، الآية : ١١.

والجملة الفعلية فى محل نصب صفة لأمور.

« وآمن » معطوف على « حذر » والفاعل ضمير مستتر .

« ما » اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ« آمنٌ » .

« ليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر .

« منجيه » خبر ليسً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« من الأقدار » جار ومجرور متعلق بـ« منجٍ » ، وجملة « ليس » واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

جـ - علام استشهد النحاة فى هذا الشاهد؟ وأعربه بالتفصيل :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ

استشهد النحاة فى هذا البيت على جواز إعمال صيغة المبالغة مثناةً أو جمعاً .

الإعراب :

« زادوا » فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـ« واو » الجماعة و« واو » الجماعة فاعل .

« أنهم » أن حرف توكيد ونصب ، والضمير « هم » اسم « أن » .

« فى قومهم » جار ومجرور متعلق بزادوا ، والضمير « هم » مضاف إليه .

« غفر » خبر « أن » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الفاعل ضمير مستتر .

« ذنبهم » مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لـ« غفر » والضمير « هم » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

و« أن » واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مفعول به للفعل

« زادوا » ، والتقدير : ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم .
« غير » خبر ثان لـ« أن » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
« فخر » مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
والشاهد فى البيت -كما تقدم- إعمال قوله « غُفُرٌ » الذى هو جمع « غفور » الذى هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به المفعول ، وهو قولهم « ذنبهم » .

تدريبات

أ - عيِّنْ صيغ المبالغة فيما يأتى مع ذكر الوزن :

المؤمنُ صبورٌ شكورٌ ، لا نمامٌ ولا مغتابٌ ، ولا حقودٌ ولا حسودٌ متواصلُ الهمم مترادفُ الإحسان ، وزَّانٌ لكلامِه ، خزَّانٌ لسانَه مُحسنٌ عملَه ، مُكثرٌ فى الحقِّ أملَهُ ، مُوَاسٍ للفقراءِ ورحيمٌ بالضعفاءِ .

ب - علام استشهد النحاة فيما يلى :

قال الشاعر:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَا وَلَيْسَ بِوَلاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلاَ

وقول الآخر:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وَآَمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

وقول الآخر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ

جـ - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - « الطائرُ مِحْذَارٌ صائِلَه ، مِخْوَافٌ أَعْداءَهُ » .

٢ - « البارُّ وصولٌ أهلَهُ » .

٣ - « أُحِبُّ مَنْ يكونُ سميعاً نصيراً عدلاً » .

الفصل الرابع

إعمال اسم المفعول

إعمال اسم المفعول

اسم المفعول[1]:

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول[2] ليدل على ما وقع عليه الفعل ، نحو : مَفهوم ، مَسموع ، مَحبوب .

شروط عمل اسم المفعول :

جميع ما تقدم من شروط إعمال اسم الفاعل تثبت لاسم المفعول فاسم المفعول لا يخلو من أن يكون أحد شيئين :

١ - مجرد من « أل » .　　　　٢- مقترن بـ« أل » .

فإذا كان اسم المفعول مجرداً من « أل » عمل بشرطين :

الأول : أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال .

الثاني : أن يعتمد على نفى ، أو استفهام ، أو مبتدأ ، أو موصوف

وإذا كان مقترنا بـ« أل » عمل مطلقاً بدون شروط .

عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبنى للمجهول ؛ لأنه مثله فى المعنى والعمل ، فإذا كان الفعل متعدياً[3] لمفعول به واحد رفعه على أنه نائب فاعل ، نحو: « أكرمَ زَيدٌ جَارَه » فعند بنائه للمجهول تقول : « أُكرمَ جَارُه » ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنى للمجهول تقول: « هَلْ زيدٌ مُكرَمٌ جَارُهُ ؟ »[4] .

---

(١) تقدم الكلام عن صوغ اسم المفعول فى الباب الرابع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

(٢) تقدم الكلام عن الفعل المبنى للمجهول -مفصلا- فى الباب الثامن من «الصرف الكافى».

(٣) الفعل المتعدى : هو الذى يتعدى إلى نصب مفعول به واحد، أو اثنين ، أو أكثر، ويرفع فاعله. مثال المتعدى لمفعول به واحد: «أحبُّ الصالحين»، ومثال المتعدى لمفعولين: «أعطيْتُ المسكينَ صدقةً»، ومثال المتعدى لثلاثة مفاعيل: «أخبرت الطالبَ الامتحانَ سهلاً»، و«أعلمتُ النّاسَ الجوَّ صافيا». أما الفعل اللازم فهو الذى لا يحتاج لمفعول به أصلا، وإنما يكتفى برفع فاعله.

(٤) إعراب «هَلْ زَيْدٌ مُكْرَمٌ جَارُهُ؟»:

«هل» حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

«زيد» مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

«مكرم» خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

«جاره» نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «مُكرم» ، والضمير «الهاء» مبنى تابع - فى محل جر مضاف إليه.

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين رفع الأول منها على أنه نائب فاعل ، وبقى الثانى على المفعولية كما هو ، نحو : « يظن اللص الكذبَ منجياً » فعند بنائه للمجهول تقول : « يُظنُّ الكذبُ منجياً » ، ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنى للمجهول تقول : « هَلْ المظنونُ الكذبُ منجياً ؟ »[(١)].

وإذا كان الفعل متعديا لثلاثة مفاعيل رفع الأول منها، ووجب نصب ما عداه ، نحو: « تُخبِرُ الصحفُ النَّاسَ الأخبارَ صحيحةً » فعند بنائه للمجهول تقول : « يُخبَرُ النَّاسُ الأخبارَ صحيحةً » ويمكن أن يحل محلَ الفعلِ المبني للمجهول اسم مفعولٍ بمعناه مبنى للمجهول، تقول:« هَلْ الـمُخْبَرُ النَّاسُ الأخْبار صحيحة ؟ »[(٢)].

وإذا كان الفعل لازماً عمل اسم المفعول بواسطة الجار والمجرور أو الظرف ، نحو : « العَالِمُ الكَتُومُ الحقَّ مَشكوكٌ فى فَتْواه »[(٣)]، أو

---

(١) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

«المظنون» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«الكذب» نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «المظنون» ، ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.

«منجيا» مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

«المخبر» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«الناس» نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «المخبر» ، ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، سد مسد الخبر.

«الأخبار» مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«صحيحة» مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) «العالم» مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

«الكتوم» نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

«الحق» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «الكتوم»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

«مشكوك» خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«فى فتواه» جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل.

« العَالِمُ الأمينُ مُجْتَمَعٌ أمامَ بَيْتِهِ »[1].

---

(1) «العالم» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الأمين» نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«مجتمع» خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.
«أمام بيته» شبه جملة ظرف فى محل رفع نائب فاعل.

تطبيقات

أ - أعرب الأمثلة التالية :

١ - أممنوحٌ صديقُكَ الجائزةَ فى عيدِ العلمِ ؟

« الهمزة » حرف استفهام مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

« ممنوح » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« صديقك » نائب فاعل لاسم المفعول « ممنوح » مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ونائب الفاعل سد مسد الخبر ، وكان هو المفعول الأول ، والضمير

« الكاف » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« الجائزة » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« فى عيد » جار ومجرور ، وما بعدهما مضاف إليه .

٢ - المعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِى .

« المعطى » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ونائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مستتر تقديره « هو » ، ونائب الفاعل كان هو المفعول الأول .

« كفافاً » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« يكتفى » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، وجملة « يكتفى » فعلية فى محل رفع خبر للمبتدأ « المعطى » .

٣ - ما مقبولةٌ إساءةُ المسىء .

« ما » نافية .

« مقبولة » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« إساءة » نائب فاعل لاسم المفعول « مقبولة » مرفوع ، وعلامة

رفعه الضمة ، ونائب الفاعل سد مسد الخبر .

« المسيىء » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ب - حوِّلْ الفعل المبنى للمجهول إلى اسم مفعول موضحاً عمله فى الجمل الآتية :

هذا عملٌ عُرِفَ قيمتُه ، وهؤلاء أبطالٌ ذُكِرَت سِيَرُهُمْ فى كُتُبِ التاريخِ، فلا تَخَفْ على رَجُلٍ أُصِيبَ فى مالِهِ وعيالِهِ .

عند التحويل نقول :

« هذا عملٌ معروفةٌ قيمتُهُ » .

فـ« قيمته » : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول « معروفة » .

« وهؤلاءِ أبطالٌ مَذكورةٌ سِيَرُهُمْ فى كتبِ التاريخ » .

فـ« سيرهم » نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول « مذكورة » .

« فلا تخفْ على رَجُلٍ مُصابٍ فى مالِهِ وعيالِهِ » .

فـ« مصاب » اسم مفعول ، ونائب الفاعل هو الجار والمجرور .

تدريبات

أ - عيِّن اسم المفعول فى الأمثلة التالية ، وبين إعماله وأعربها :

١ - أمبعوثٌ أخوكَ إلى السعودية ؟

٢ - هَلْ مخبرٌ الطيارون الجوَّ هادئاً ؟

٣ - الغرفةُ مفتوحةٌ نوافذُها .

٤ - المساجدُ بيوتُ اللَّهِ مُعْتكَفٌ فيها .

٥ - الرجلُ المحتَرَمُ تحسنُ سيرتُه بينَ النَّاسِ .

٦ - رأيْتُ رجلاً مَبْسوَطةً يدَاه.

٧ - سُررْتُ برجلٍ مُتَّسَعٍ صدْرُه لكلِ النَّاسِ، ومَفْتوحٍ بيتُهُ للفقراءِ والمساكين .

٨ - المجالُ مفتوحٌ أمامَ المخلصِ .

ب - حَوِّل الفعل المبنى للمجهول إلى اسم مفعول موضحا عمله فيما يلى :

١ - إنَّ فى السيرة رجالاً حُفظَتْ سيرتُهُم ، ودُوِّنَتْ أخبارُهم وحُمدَتْ أنباؤهم ؛ فاقرأْهَا لعلَّ فيها نفعاً .

٢ - عَزَّ من يُؤتَمنُ جيرانهُ، ويُكرَمُ ضيوفُهُ ، ويُبَرُّ أَبَوَاهُ بَيْنَ النَّاسِ

الفصل الخامس

إعمال الصفة المشبهة

عمل الصفة المشبهة

الصفة المشبهة[1]:

هى اسمٍ مصوغ من اللازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتًا عامًّا[2] مع دوامها ، نحو: « مُحمدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ » فنجد أن صفة الحسن ثابتة ودائمة لوجه محمد في الأزمنة المختلفة .

ومثله : « زَيدٌ طَاهِرٌ قَلْبُهُ ، ومُطْمئِنٌ بالُهُ ، ومُستريحٌ فُؤَادُهُ » فنجد أن طهارة القلب ، وطمأنينة البال ، واستراحة الفؤاد ، كل هذا من الصفات الثابتة والدائمة لزيد فى مختلف الأزمنة[3].

عمل الصفة المشبهة :

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد[4] ويشترط لعملها ما اشترط لعمل اسم الفاعل من اعتمادها على نفيٍ ، أو استفهام ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ، نحو: « مُحمدٌ حَسَنٌ الوَجْهَ ».

فـ« محمد » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و«حسن» خبره مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفى حسن ضمير مستتر هو الفاعل ، « الوجه » منصوب على التشبيه بالمفعول به[5].

---

(١) بالنسبة لأوزان وصيغ الصفة المشبهة واشتقاقاتها ينظر «الصرف الكافى».

(٢) أى : شاملا الأزمنة الثلاثة شمولا مستمرا ثابتا.

(٣) للصفة المشبهة صيغ كثيرة: فقد تأتى على وزن اسم فاعل، نحو: «طاهر القلب» ، وقد تأتى على وزن اسم المفعول، نحو: «محمود العواقب». والفرق أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام، أما اسم الفاعل وغيره فيدل على التجدد والحدوث فكل اسم فاعل، أو اسم مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل من غير تغيير فى صيغته، نحو: «طاهر القلب ومفتول الذراعين».

(٤) تقدّم أن الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثى اللازم؛ فحقها أن تكون كفعلها، ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا به ؛ غير أنها قد خالفت هذا الأصل، وشابهت اسم الفاعل المتعدى لمفعول به واحد، وصارت مثله ترفع فاعلا، وقد تنصب مفعولا؛ غير أنَّ هذا المنصوب حين تنصبه لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى : «الشبيه بالمفعول به».

(٥) هذا المعمول «الوجه» لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى «الشبيه بالمفعول به»؛ إذ كيف يعتبر مفعولا به وفعلها لازم، لا ينصب المفعول به؟!

ويستحسن فى عمل الصفة المشبهة أن تضاف إلى ما هو فاعل لها فى المعنى ، نحو: « أَنْتَ حَسَنُ الخُلُقِ ، نَقِىُّ النَّفْسِ ، طَاهِرُ الْقَلْبِ »

ولك فى معمولها أربعةُ أوجهٍ :

١ – أن ترفعه على الفاعلية ، نحو: « عليٌّ حَسَنٌ خُلُقُهُ ، أو حَسَنٌ الخُلُقُ ، أو الحسَنُ خُلُقُهُ ، أو الحسَنُ خُلُقُ الأبَ ».

٢ – أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به ، إذا كان معرفةً ، نحو: « عليٌّ حَسَنٌ خُلُقَهُ ، أو حَسَنٌ الخُلُقَ ، أو الحسنُ الخُلُقَ ، أو الحسَنُ خُلُقَ الأبِ » .

٣ – أن تنصبه على التمييز ، إذا كان نكرةً ، نحو: « عليٌّ حَسَنٌ خُلُقاً ، أو الحَسَنُ خُلُقاً » .

٤ – أن تجره بالإضافة ، نحو: «عليٌّ حَسَنُ الخُلُقِ ، أو الحَسَنُ الخُلُقِ أو حَسَنُ خُلُقِهِ ،أوحَسَنُ خُلُقِ الأبِ ،أو الحَسَنُ خُلُقِ الأب » .

واعلم أنه يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ« أل » والمعمول مجرد منها ، مضاف إلى ضمير الموصوف الخالي منها ، نحو: « عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِهِ » ؛ بل الصواب «عليٌّ الحَسَنُ الخُلُقِ» .

كما يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ« أل » والمعمول مجرد منها خال من « أل » والإضافة ، نحو: « هذا العظيمُ شِدَّةِ بأسٍ » ؛ بل الصواب « هذا العظيمُ شِدَّةِ البَأسِ » .

كما يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ« أل » والمعمول مجرد منها مضاف إلى مضاف لضمير الموصوف الخالي منها ، نحو: « عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِ والدِهِ » ؛ بل الصواب « عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِ الوَالِدِ » .

والخلاصة :

يجوز فى معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه :

١ – الرفع على الفاعلية ، نحو : « يُعجبُنِى الرجلُ العظيمُ نسبُه » .

٢ - النصب علي التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة ، نحو: « العظيمُ النَّسَبَ » ، أو على التمييز إذا كان نكرة ، نحو: « العظيمُ نَسَباً » .

٣ - الجر على الإضافة ، نحو: « العظيمُ النَّسبِ » .

ولكن هل تجوز الأوجه الثلاثة فى جميع الأحوال ؟

إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من « أل » جاز فى معمولها الأوجه الثلاثة أيًّا كان المعمول .

وإذا كانت الصفة مقترنة بـ« أل » جاز الرفع والنصب فى جميع صور المعمول .

أما الجر فيجوز فى صورتين فقط وهى :

أن يكون المعمول معرفاً بـ« أل » ، نحو: « العظيمُ النسبِ » .

أن يكون المعمول مضافاً إلى مافيه « أل » ، نحو: « العظيمُ نسبِ الأصلِ » .

تطبيقات

أ - بيِّنْ الأوجه الجائزة فى إعراب معمول الصفة المشبهة فى كل مثال مما يأتى :

١ - محمد الكريم نسبه .

الصفة المشبهة هى « الكريم » ، ومعمولها هو « نسبه » ويجوز فى المعمول وجهان :

أ - الرفع على أنه فاعل . ب - النصب على أنه شبيه بالمفعول به .

٢- محمد كريم النسب .

الصفة المشبهة هى « كريم » ، ومعمولها هو « النسب » ويجوز فى المعمول ثلاثة أوجه :

أ - الرفع على الفاعلية .

ب - النصب على الشبيه بالمفعول .

جـ - الجر على الإضافة .

٢- المجتهد هو العظيم همَّةً .

الصفة المشبهة هى « العظيم » ، ومعمولها هو « همة » ولايجوز فيه إلا النصب على أنه تمييز ؛ لأنه نكرة .

١ - زيد الحسنُ خلق الأب .

الصفة المشبهة هى « الحسن » ، ومعمولها هو « خلق » ، ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أ - الرفع على الفاعلية .

ب - النصب على المشابهة بالمفعول به .

جـ - الجر على الإضافة .

ب - أعرب الأمثلة الآتية. مبيناً إعمال الصفة المشبهة :

١- أبو بكر حسن طبعه .

« أبو » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة .

«بكر» مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« حسن » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهى الصفة المشبهة ، ومعمولها هو « طبعه » ، ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أ- الرفع على الفاعلية .

ب- النصب على الشبيه بالمفعول .

ت- الجر على الإضافة .

٢- عثمان الطاهر القلب ثالث الخلفاء الراشدين.

« عثمان » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة دون التنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف.

« الطاهر » نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهى الصفة المشبهة .

« القلب » معمول للصفة المشبهة ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أ - الرفع على الفاعلية .

ب - النصب على الشبيه بالمفعول .

جـ - الجر على الإضافة .

« ثالث » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« الخلفاء » مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

«الرشدين» نعت مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣- على حَسَنٌ خلقاً .

« على » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« حسنٍ» خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« خلقاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريبات

أ - بين الأوجه الجائزة فى إعراب معمول الصفة المشبهة فى كل مثال مما يلى :

١ - علىٌّ طيب قلبه ، منشرحُ صدره .

٢ - محمد النقىُّ النفس .

٣ - زيد الحسن صورة الوجه .

٤ - عمر هادئ باله يقظ عقله .

٥ - محمد نقىٌّ أصلا .

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - الكبير هو العظيم نشاطاً .

٢ - محمد الحسن الوجه .

٣ - أحب كريم الأخلاق . أما السيئ أخلاقاً فإنى أكرهه .

جـ - بيِّنْ الأوجه الجائزة فى إعراب معمول الصفة المشبهة فى كل مثال مما يلى :

١ - محمد أصيل النسب .

٢ - زيد الطيبُ قَلْبِهِ .

٣ - على حسن صورة الوجه .

٤ - قول الشاعر:

مِصْرُ لَطِيفٌ جَوُّهَا كَرِيمٌ أَهْلُهَا   وَالنِّيلُ عَذْبٌ مَاؤُهُ

ء - بيِّنْ أحوال الصفة المشبهة مع التمثيل لما تقول .

الفصل السادس

إعمال أفعل التفضيل

عمل أفعل التفضيل

أفعل التفضيل(١):

هو اسم مصوغ على وزن « أَفْعَل » للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة ، نحو: « مُحمدٌ أَكرَمُ مِنْ زَيدٍ » .

فتجد أن كلاً من : « محمد » و« زيدٍ » قد اشتركا في صفة واحد وهي صفة « الكرم » غير أن « محمداً » قد زاد على « زيد » في هذه الصفة(٢).

---

(١) بالنسبة لأوزان وصيغ أفعل التفضيل ينظر كتاب ((الصرف الكافى))، ونشير هنا إلى أن أسلوب التفضيل يتكون من ثلاثة أجزاء: (المفضل - وأفعل التفضيل - والمفضل عليه)، نحو: ((محمد أفضل من على)) فالمفضل هو ((محمد))، وأفعل التفضيل هو ((أفضل))، والمفضل عليه هو ((على)).

(٢) وبالنظر إلى التعريف السابق نلاحظ أن اسم التفضيل فى اللغة العربية لا يأتى إلا على وزن ((أفعل)) ومؤنثه ((فُعلَى)) نحو: ((أكبَر كُبرَى - أصغَر صُغرَى - أعظم عُظمَى)) ولكن هناك كلمات خرجت عن هذه الصيغة، وحذفت همزة أفعل منها نحو: ((خَيْرٌ - شَرٌّ - حَبٌّ)) وأصلها: ((أخْيَر - أشَرّ - أحَبّ)) فخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال والدليل على ذلك قول الله:﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس، الآية: ٥٨، والأصل ((هو أخير مما يجمعون)) ، وأيضا قول عقبة بن عامر يوم مؤتة: ((يا قوم يُقتلُ الإنسانُ مُقبلاً خَيْرٌ مِنْ أنْ يُقتلَ مُدْبِراً))، وقوله:﴿أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾سورة يوسف، الآية: ٧٧. والأصل ((أشر))، وأيضا قول الشاعر:

أتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاء

مثال ((حَبّ)) قول الشاعر:

مُنِعتَ شَيْئًا فأكثَرْتَ الوَلُوعَ به ... وَحَبُّ شَيءٍ إلَى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا

وقد وردت هذه الأفعال على الأصل وذلك كثير فى ((حَبّ)) وقليل فى ((خير - وشر)) ومن ذلك قول الشاعر:

ولَبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقرَّ عَيْنِى ... أحَبُّ إلَىَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وأيضا قراءة قتادة فى قوله تعالى : ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ سورة القمر، الآية: ٢٦ بفتح الشين وتشديد الراء، وغير ذلك كثير وللمزيد ينظر ((الصرف الكافى)) مما يعزُّ ذكره فى مثل هذا المقام.

أحوال أفعل التفضيل :

١ - أن يكون مجردا من « أل » والإضافة .

٢ - أن يكون مقترناً بـ« أل » .

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة .

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة .

الحالة الأولى : تجرده من «أل» والإضافة:

إذا كان أفعل التفضيل مجردا من « أل » و(الإضافة) ، فيلزم فيهذه الحالة أمران :

أ- الإفراد والتذكير والتنكير.

ب- الإتيان بعده بـ« من » جارة للمفضل عليه ، نحو : « خالدٌ أفضلُ مِنْ سعيدٍ » .

ونحو قول الله : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[1] وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾[2]

فترى أن أفعل التفضيل وهو كلمة « أحب » قد جاء مفردا مذكرا منكرا فى الآية الأولى مع الاثنين، وكذلك فى الآية الثانية مع الجماعة ، وجاءت بعده « من » جارة للمفضل عليه .

حذف « من»:

يجوز حذف « من » مع مجرورها لدلالة ما قبلهما عليهما ، نحو

---

(١) سورة يوسف الآية(٨) .

(٢) سورة التوبة الآية (٢٤) .

قول الله: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[1].

والتقدير: « وأبقى من الحياة الدنيا ».

ونحو قول الله : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[2].

والتقدير: « وأعزُّ نَفَراً منك ».

وكذلك قوله تعالى: ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[3]

وقوله: ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلا تَرْتَابُوا ﴾[4]

وقوله : ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾[5].

وقول الفرزدق :

إنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بنى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ[6]

الفصل بين « من » وأفعل التفضيل :

الأصل أن تأتى « من » الجارة للمفضل عليه تالية لأفعل التفضيل أو تالية لمعمولها ؛ لأنها من تمام معناه ، نحو قول الله : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾[7] وقوله تعالى : ﴿ النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾[8]، وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[9].

---

(١) سورة الأعلى، الآيتان : ١٦-١٧.

(٢) سورة الكهف الآية ٣٤.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦١.

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢.

(٥) سورة آل عمران ، الآية : ١١٨.

(٦) صيغة «أفعل» فى الشاهد عارية عن معنى التفضيل، حيث تتضمن معنى اسم الفاعل، أى: عزيزة وطويلة.

سمك السماء : رفعها، والسَّمْك بفتح فسكون: السقف أو من أعلاه إلى أسفله، قال تعالى : ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ والضمير يعود إلى السماء.

(٧) سورة ق ، الآية : ١٦.

(٨) سورة الأحزاب ، الآية : ٦.

(٩) سورة يوسف ، الآية : ٣٣.

وقد يُفصل بين « مِنْ » و« أفعل التفضيل » بـ« لو » ومصحوبها نحو : « هِنْدٌ أَحْسَنُ لَوْ أَنْصَفَتَ مِنَ الشَّمْسِ » .

ومنه قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا — مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

وقد يفصل بين « من » و« أفعل التفضيل » بالنداء ، نحو قول جرير :

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ — لَيْلاً وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ نَهَارا

الحالة الثانية : اقترانه بـ« ألـ » :

إذا كان أفعل التفضيل مقترناً بـ« ألـ » ، فيلزم فى هذه الحالة أمران :

١ - أن يكون مطابقاً لصاحبه فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، نحو: « الشقيقُ هو الأَفْضَلُ - الشقيقة هي الفُضْلَى - الشقيقان هما الأفضَلان - الشقيقتان هما الفُضْلَيَان[1] - الأشقاءُ هم الأَفْضَلُون ، أو الأَفَاضِلُ[2] - الشقيقاتُ هُنَّ الفُضْلَيَاتُ أو الفُضَّل » .

٢ - عدم مجيء « مِنْ » الجارة لـ« المفضل عليه » لأن « المفضل عليه » لا يُذكر فى هذه الحالة ، فلا يقال : « على الأفضل من زيد »

---

(١) الفُضليان مثنى فُضلى، مؤنث: أفضل.

(٢) طبقا لما فى ص:١٥١ من الكتاب الذى أصدره المجمع سنة ١٩٦٩ ففى تلك الصفحة تحت عنوان: (فى أفعل التفضيل جمع: ((الأفعل)) على الأفاعل، وصوغ مؤنثة على ((الفُعلى)) ما نصه منسوبا إلى لجنة الأصول بالمجمع، ومصحوبا بالأسانيد والبحوث المؤيدة له: يختلف النحاة فى جميع التفضيل المقترن بالألف واللام على: ((الأفاعل))، وفى تأنيثه على ((الفُعلى)): فمنهم من ذهب إلى أن جمعه على ((الأفاعل)) وتأنيثه على ((الفُعلى)) مقصوران على السماع، ومنهم من ذهب إلى أن ذلك قياسى؛ مستندين إلى أن اقترانه بـ((أل)) يبعده عن الفعلية من حيث إن الأفعال لا تدخلها الألف واللام، وذلك يدنيه من الاسمية. ولما كان هذا الرأى أقرب إلى التيسير قررت اللجنة أنه يجوز جمع ((أفعل التفضيل)) المقترن بالألف واللام على ((الأفاعل)) ويلحق به فى ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنه يجوز تأنيثها على ((الفُعلى)).

فإذا جاءت « من » بعد المقترن بـ« أل » كان الكلام على التأويل نحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

فيخرج على أن « مِنْ » ليست للتفضيل ، وإنما للتبعيض ، أى : لست من بينهم بالأكثر حصى ، وقيل : إن اللام فى قوله « بالأكثر » زائلة ، وتكون « مِنْ » حينئذ للتفضيل كما فى الحالة الأولى ، أو يخرج على أن الجار والمجرور فى قوله « منهم » متعلق بأفعل آخر مجردا من « أل » ، ويكون التقدير حينئذ « ولست بالأكثر أكثر منهم » .

الحالة الثالثة : إضافته إلى نكرة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد والتذكير وكان المضاف إليه مطابقاً للموصوف ، وامتنع وصله بـ« من » نحو : « خالدٌ أفضلُ قائدٍ – وفاطمةُ أفضلُ امرأةٍ – وهذان أفضلُ رجلين – وهاتان أفضلُ امرأتين – والمجاهدونَ أفضلُ رجالٍ – والمتحجباتُ أفضلُ نساءٍ » .

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحلة ، وهى « أفضل » جاء مفرداً مذكراً منكراً مع المفرد والمثنى والجمع .

الحالة الرابعة : إضافته إلى معرفة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى معرفة امتنع وصله بـ« مِنْ »[2] وجاز فيه وجهان :

أ – إفراده وتذكيره وتنكيره ، كالمضاف إلى نكرة ، نحو: « علىٌّ أَفْضَلُ القَومِ – هذان أفضلُ القَوْمِ – فاطمةُ أَفْضَلُ النساءِ –

---

(١) الحصى: العدد والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار، والعزة: القوة والغلبة، والكاثر بمعنى الكثير.

(٢) فلا يصح أن يقال: ((فلان الأفضل من فلان)).

هاتانِ أَفْضَلُ النساءِ - هُنَّ أفضلُ النساءِ - هُمْ أَفْضَلُ الرجالِ » .

فنجدِ أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة وهى « أَفضَل » جاء مفرداً مذكراً منكراً مع المفرد والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه .

ب- مطابقته لموصوفه كالمقترن بـ« ألـ » ، نحو: « علىٌّ أفضلُ القومِ - فاطمةُ فضْلَي النساءِ - هذان أَفْضَلا القومِ - هاتانِ فضْلَيا النساءِ - هم أَفضَلُو القومِ أو أفاضِلُ القومِ - هُنَّ فُضْلَيَات أو فُضَّلُ النساء » .

ومثل هذا يقال : « الوالدُ أَحْسَنُ الناسِ مَنْزِلةً - الوالدةُ حُسْنَى النساءِ منزلةً - الوالدان أَحْسَنَا الناسِ مَنْزلةً - الوالدتان حُسْنَيَا النساءِ منزلةً - الوالدونَ أَحَاسِنُ الناسِ مَنْزلةً ، أو أَحْسَنُوَ الناسِ منزلةً - الوالداتُ حُسْنَيَاتُ النساءِ منزلةً أو حُسَّنُ النساءِ منزلةً »

وتكون « مِنْ » مقدرة فيما تقدم .

والمعنى : « الوالُد أحسنُ مِنْ جميعِ الناسِ - والوالدةُ أفضل مِنْ كلِّ النساءِ - والوالدانِ أفضلُ مِنْ جميعِ النَاسِ . . . ، وهكذا » .

وقد ورد الاستعمالان في الكتاب العزيز ، فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾[1].

ولم يقل : « أَحْرَصِي الناسِ » .

وقول الشاعر:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً ... وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

ولم يقل : « حُسْنَى الثقلين » .

ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾[1].

فـ« أكابر » جمع « أكبر » أفعل التفضيل مضاف إلي معرفة « مجرميها » ، وقد جاء جمعاً مطابقاً لما هو له .

وقد اجتمع الاستعمالان : المطابقة وعدمها في قول النبي ﷺ : « إنَّ أَحَبَّكُمْ إلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً المَوطَّئُونَ[2] أَكْنَافاً الَّذينَ يأْلَفُونَ وَيُؤْلَفونَ ، وإنَّ أَبْغَضَكُم إلَيَّ المشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ المفرِّقونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، المُلْتَمِسُونَ لِلْبَرَاءِ الغَيْبَ[3] »[4].

حيث أفرد : « أحب » ، وجمع : « أحاسنكم » للإضافة إلى المعرفة فجاء « أحب » مفرداً مذكرا غير مطابق . وجاء « أحاسن » جمعاً مطابقاً لما هو له .

الخلاصة :

لأفعل التفضيل أربع حالات :

١ - أن يكون مجردا من « أل » والإضافة .

حكمه : وجوب الإفراد والتذكير ثم الإتيان بعله بـ« من » جارة للمفضل عليه ، وقد تحذف إذا دلّ عليه دليل .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٣.

(٢) الهينون المتواضعون حسنو المعاملة.

(٣) السبابون للشرفاء. بيّن ﷺ أنّ المحبوب ذا الدرجة العالية عنده ﷺ مَنْ حَسُنَ خلقه، وكرمَتْ صفاته، فتصدر عنه الأفعال الحسنة بسهولة وبشاشة، ويصدر عنه الكرام والحلم بلا عناء، وتتجلى فيه محاسن الأخلاق كالزهرة اليانعة والشمس الساطعة كالصدق والشهامة والنجدة والتواضع وعز النفس وعلو الهمة والعفو والرحمة والحكمة والشجاعة والوقار والصيانة والحرية والصبر والورع والحياء وحفظ السر والقناعة والعفة والإيثار، وحسبك أنه ﷺ المثل الأعلى للأخلاق الراشدة. قالت السيدة عائشة رضى الله عنها: «كان خلقه ﷺ القرآن» أى: أدبه أدب القرآن، وأخلاقه أخلاق القرآن.

(٤) رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

٢ - أن يكون مقترناً بـ« أل » .

وحكمه : وجوب المطابقة وامتناع « من » بعده .

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة .

وحكمه: وجوب الإفراد والتذكير كالمجرد .

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة .

وحكمه: جواز الإفراد والتذكير كالمجرد ، وجواز المطابقة كالمقترن بـ« ألـ » كما تقدم .

عمل أفعل التفضيل

أولا : عمله الرفع :

يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر باتفاق[١] ، نحو : « العَظِيمُ أَنْبَلُ نَفْسا ، وَأَشْرَفُ قَصْداً ، وَأَكْثَرُ تَعَلُّقاً بِجَلائِلِ الأُمُور » .

ففى كل من : « أنبل » و« أشرف » و« أكثر » ضمير مستتر وجوباً تقديره : « هو » يعود على « العظيم » .

وقد يرفع الضميرَ البارزَ ، نحو : « سَلَّمْتُ عَلَى صَدِيقٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَنْتَ » .

بجر كلمة « أفضل »[٢]، على اعتبارها نعتاً لصديق ، و« منه » جار ومجرور متعلق بأفضل ، و« أنت » فاعل لأفعل التفضيل .

وقد يرفع الاسمَ الظاهرَ فى لغة قليلة حكاها سيبويه عن العرب نحو: « مَرَرتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ » على أن « أبوه » فاعل لأفعل التفضيل « أفعل »[٣] .

ويرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر إذا صلح أن يحل محله فعل بمعناه دون أن يفسد المعنى ، ويكون ذلك قياساً مطردا.

إذا وقع أفعل التفضيل بعد نفى أو شبهه[٤]، وكان مرفوعه أجنبيًّا[٥] مفضلا على نفسه باعتبارين[٦]، نحو : « مَا رأيْتُ أَرْضاً

---

(١) وهذا إذا لم يصلح أن يحل محله فعلٌ بمعناه، نحو «محمدٌ أعظمُ مِنْ زيدٍ».

(٢) ويصح رفع «أفضل» على أنه خبر مقدم، و«أنت» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدإ والخبر فى محل جر صفة لصديق. وعلى هذا الإعراب لا يكون «أفعل» قد رفع ضميراً بارزاً.

(٣) أكثر النحاة يوجب رفع أفضل على أنه خبر مقدم، و«أبوه» مبتدأ مؤخر ، وفاعل أفعل التفضيل ضمير مستتر عائد على المبتدإ، والجملة من المبتدإ والخبر فى محل جر صفة لرجل.

(٤) شبه النفى هو: النهى والاستفهام، نحو: لا يكُنْ غيْرُكَ أحَبَّ إليْهِ الخَيْرُ مِنْهُ إليْكَ، وهَلْ رَأيْتَ امْرَأةً أحَقَّ بهَا الحمْدُ مِنْهُ بالأمِّ؟

(٥) الأجنبى: هو الذى لم يتصل به ضمير الموصوف الذى يدل على صلة بين «أفعل» وموصوفه.

(٦) بمعنى أن المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين: أن الفاعل يكون مفضلا ومفضلاً عليه، فالقطن باعتبار كونه مزروعا فى أرض مصر ، أجود من نفسه باعتبار كونه فى أرض أخرى. أيضا الكحل باعتبار كونه فى عين على

أَجْوَدَ فِيهَا القُطْنُ مِنْه فِي أَرْضِ مِصْر - وَمَا رأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِه الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْن على » .

فـ« القطن » مرفوع بـ« أجود » ، و« الكحل » مرفوع بأفعل التفضيل « أحسن » ؛ لأنه يصلح أن يحل محله فعل بمعناه ، فتقول : « يجودُ القطنُ فى أرض مصر - يحسنُ الكحلُ فى عينِ على » .

ومن ذلك قول النبى -ﷺ-: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ » .

حيث رفع « الصوم » بأفعل التفضيل « أَحَبّ » .

ومنه قول الشاعر:

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلا أَرَى ... كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقَلَّ بِه رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ... وَأَخْوَفَ إِلاَّ مَا وَقَى اللهُ سَارِيَا

فـ« ركب » فاعل مرفوع بأفعل التفضيل « أقلَّ » .

ثانياً : عمله النصب :

ينصب أفعلُ التفضيل المفعول لأجله ، والظرف ، والحال ، وبقية المنصوبات فتكون معمولة له ، باستثناء المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول معه .

أما التمييز فيشترط لنصبه أن يكون فاعلا فى المعنى ، نحو « محمدٌ أَكْثَرُ علماً ، وأَعْظَمُى نَسَباً ، وأَطْهَرُ أَصْلاً » .

فكل من : « علماً » و« نسباً » و« أصلاً » يعرب تميزاً ، وهو فاعل في المعنى ، والتقدير : « محمدٌ كَثُرَ علْمُهُ، وعَظُمَ نَسَبُهُ ، وطَهَر أَصْلُهُ » .

وإن لم يكن فاعلاً فى المعنى ، وكان أفعل التفضيل مضافاً صح

أحسن من نفسه باعتبار كونه فى عين أخرى.

نصبه على التمييز أيضا ، نحو : « الحُطَيْئَةُ أَكْثَرُ الشعراءِ هِجَاءً » و « المتَنَبِّى أَوْفَرُ الشعراءِ حِكْمَةً » .

وإنما صح ذلك لتعذر إضافة أفعل مرتين ، فإنه مضاف فى المثالين إلى « الشعراء » .

ثالثا : عمله الجر:

أما إذا لم يكن التمييز فاعلاً فى المعنى ، ولم يضف أفعل التفضيل فإنه يضاف إلى التمييز ، نحو: «محمدٌ أفضلُ رجل » و« القَائِدُ أَقْدَرُ الجنودِ على إدارةِ رَحَى الحربِ » سواء أكان المضاف إليه نكرة كما فى المثال الأول ، أم معرفة كما بالثانى .

تطبيقات

أ- ضع مكان الأفعال فى الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم تغييره:

١ - الإخلاص ينفع صاحبه: الإخلاص أنفع لصاحبه.
٢ - العالم يخشى ربه : العالم أخشى لربه.
٣ - الأحمق يجهل واجبه : الأحمق أجهل بواجبه.
٤ - المؤمن يحب الصالحين : المؤمن أحب للصالحين.
٥ - التقى يزهد فى الدنيا : التقى أزهد فى الدنيا.
٦ - الصالح يبغض الشر : الصالح أبغض للشر.
٧ - المحترم يمقت السفيه : المحترم أمقت للسفيه.

ب - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من العدل بحيث يكون مضافاً إلى نكرة : هو - هما - هم - هى - هن.

(هو أعدل حاكم - هما أعدل حاكمين - هم أعدل حاكمين - هى أعدل امرأة - هما أعدل امرأتين - هن أعدل النساء).

جـ - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل :

هو - هما - هم - هى -هن.

(الوالد هو الأكبر - الوالدان هما الأكبران - الوالدون هم الأكبرون أو الأكابر - الوالدة هي الكبرى - الوالدتان هما الكبريَان - الوالدات هنَّ الكبريَاتُ أو الكُبر).

د- أعرب الشواهد التالية :

١ - قول الشاعر :

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا   بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

« إن » حرف توكيد ونصب .

« الذى » اسم موصول مبنى فى محل نصب اسم إنَّ .

« سمك » فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« السماء » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وجملة « سمك السماء » فعلية لامحل لها من الإعراب صلة الموصول .

« بنى » فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » . وجملة « بنى لنا » فعلية فى محل رفع خبر إنَّ .

« لنا » جار مجرور .

« بيتا » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« دعائمه » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير « الهاء » مبنى فى محل جر مضاف إليه .

« أعزُّ » خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وجملة « دعائمه أعز » اسمية فى محل نصب صفة لـ« بيتا »

« وأطول » الواو حرف عطف « أطول » اسم معطوف على « أعز » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ - قول الشاعر:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

« لست » فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسمه ، وهى تاء المخاطب

« بالأكثر »الياء حرف جر زائد ، و« بالأكثر » خبر « ليس »

منصوب ، وعلامة نصبه فتحه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

« منهم » جار ومجرور متعلق بقوله « بالأكثر » على أن الألف واللام زائدة ، أو متعلق بمحذوف مجرد من الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير : ولست بالأكثر منهم .

« حصى » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

« إنما » أداة حصر.

« العزة » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

« للكاثر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

٣ - قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[١].

« ولتجدنهم » الواو عاطفة ، واللام جواب لقسم محذوف « تجدنّهم » فعل مضارع مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به أول .

« أحرص » مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« الناس » مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« على حياة » جار ومجرور متعلقان بأحرص .

هـ- عيِّن الشاهد فيما يأتى، ثم أعرب ما تحته خط:

١ - قول الشاعر :

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٩٦.

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

الشاهد : فُصِلَ بين أفعل التفضيل و« من » بـ« لو » الشرطية .

« أطيب » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ - قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[1] .

الشاهد : إضافة أفعل التفضيل إلى المعرفة فيجوز إفراده وتذكيره وتنكيره ، وهكذا وردت ، كما يجوز مطابقته .

« أحرص » مفعول به ثانٍ للفعل « تجد » وعلامة نصبه الفتحة .

٣ - قول الشاعر:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ لَيْلاً وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ نَهَاراً

الشاهد : فصل بين أفعل التفضيل و« من » بالنداء ، وهو قوله : يا فرزدق .

« ألق » فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » .

٤ - قول النبي -ﷺ-: « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ القيامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبعدكم مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الِقيامَةِ الثَّرْثَارُونَ والمُتَشَدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ » .

الشاهد: جاءت كل من « أحب » و« أقرب » مفرداً وجواز المطابقة

« مجلساً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« أخلاقاً » تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

« الثرثارون » خبر « إنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

و - خاطب بما يأتى المفردة ، والمثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم .

١ - أنتَ أفضلُ الناسِ خلقاً.

أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة ، فيجوز فيه وجهان كالآتى

المفـــــــــردة: أَنْتِ أفضلُ الناسِ خُلقاً .

المثنى المذكر: أنتما أفضلُ الناسِ خُلقاً ، أو أنتما أَفْضَلا الناس خُلقاً .

المثنى المؤنث: أنتما أفضلُ الناسِ خُلقاً ، أو أنتما فُضلَيَا الناس خُلقاً .

الجمع المذكر: أنتم أفضلُ الناسِ خُلقاً ، أو أنتما أَفْضَلو أو أفاضل الناس خُلقاً .

الجمع المؤنث: أنتنَّ أفضلُ الناسِ خُلقاً ، أو أنتنَّ فُضْلَيَاتُ الناسِ خُلقاً .

١ - أنت أكرم من زيد .

أفعل التفضيل مجرد من « أل » والإضافة ، فيلزم الإفراد والتذكير والتنكير كالآتى :

المفردة : أَنْتِ أكرمُ مِنْ زيدٍ .

المثنى المذكر: أنتما أكرمُ مِنْ زيدٍ .

المثنى المؤنث : أنتما أكرمُ مِنْ زيدٍ .

الجمع المذكر : أنتم أكرمُ مِنْ زيدٍ .

الجمع المؤنث : أنتنَّ أكرمُ مِنْ زيدٍ .

تدريبات

أ - ضع مكان الأفعال فى الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم:

١ - العلم ينفع صاحبه .

٢ - الصائم يحفظ جوارحه .

٣ - مجالسة الصالحين تكرمنى .

٤ - غض البصر يجدى فى الدنيا والآخرة .

٥ - المحافظة على صلاة الجماعة تعظم أجر صاحبها .

ب - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الكرم بحيث يكون مضافاً إلى نكرة: هو - هى - هما - هم - هنَّ:

جـ - أعرب الشواهد التالية :

١ - قول الله : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[١].

٢ - قول الشاعر :

وَلَفُوكِ أَطَيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا   مِنْ مَاءٍ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

٣- قول الله : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾[٢].

د - عيِّنْ الشاهد فيما يأتى :

١ - قول الشاعر:

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا   بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣٤.

(٢) سورة ق ، الآية : ١٦.

٢ - قول الله : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[1].

٣ - قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

٤- قول الشاعر:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

٥- قول الله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾[2].

١ - قول النبى ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

هـ - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل هو - هى - هما - هم - هن.

و - خاطب بما يأتى المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم :

١ - المسلم أعظم الناس حرمة عند الله .

٢ - أيها الطالب أنت الأكثر درجة .

٣ - محمد أفضل من زيد .

ى - عيِّنْ أفعل التفضيل فيما يأتى ، واذكر حكمه من حيث المطابقة وعدمها مع بيان السبب:

١ - المجتهدان أسبق طالبين .

٢ - الاستماع أسلم من القول ، وأجدر منه بالسلامة .

٣ - الجندى المسلم أشجع مقاتل ، وقد استحق بذلك أعظم

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨.

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٣.

التقدير والحمد .

٤ - أنت الطبيب الأمثل .

٥ - هن البنات الفضليات أو الفضل .

٦ - محمد أحسن من سعيد .

ل - متى يرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر؟ ومتى يرفع الضمير مع التمثيل ؟

الفصل السابع

التعجـــب

التعجب

التعجب:

هو انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر خَفِيَ سببُ حدوثه ولهذا يقال : إذا ظهر السببُ بطل العجبُ .

أساليب التعجب[1]:

تنقسم أسا ليب التعجب إلى قسمين:

الأول : مطلق لا تحديد له ولا ضابط ، وإنما يُتْركُ لقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية ، ويفهم بالقرينة .

الثانى : اصطلاحى أو قياس مضبوط بضوابط وقواعد محددة .

والقسم الأول له عبارات كثيرة : فى الكتاب العزيز ، وفى السنة النبوية ، وفى كلام العرب ، منها :

١ - **كلمة « كيف »:** أو الاستفهام منه التعجب ، نحو قول الله : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2].

٢ - ونحو قول شوقى يخاطب تمثال أبى الهول :

إلامَ ركوبُكَ مَتْنَ الرِّمَالِ ... لِطَيِّ الأصِيلِ وجَوبِ السَّحَرْ؟

٢ - **كلمة «عجب»:** نحو قول الله : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[3]، أى : لم يعهد مثله .

ونحو: « عجبْتُ لمنْ يَشْترِى المماليكَ بمالِهِ ، ولا يَشْترِى

---

(١) بالنسبة لشروط صوغ فعلى التعجب، وكيفية التعجب مما لم يستوف الشروط، ينظر الباب السابع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨.

(٣) سورة الجن، الآية: ١.

الأحْرارَ بكريمِ فعالِه » .

ونحو قول الشاعر:

أَقَاطِنٌ[1] قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنَا[2] إنْ يَظْعَنُوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنا

٣ - **كلمة « سبحان »** : نحو قول النبى ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! إنَّ المؤْمِنَ لا يِنْجَسُ حَيًّا وَلا مَيتاً » .

ونحو قول رجل سُئِلَ عن اسمه : (سبحان الله! تجهلنى والخيل والليل والبيداء تعرفنى . . . .) .

٤ - قولك : « يا لك ، أو يا له ، أو يا لى » :

نحو قول الشاعر:

فَيَا لَكَ بَحْراً لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَشْرَباً وَإِنْ كَانَ غَيْرِى وَاجِداً فِيهِ مَسْبحَا

أما القسم الثانى الاصطلاحى أو القياس: فله صيغتان :

« مَا أَفْعَلَه » و« أَفْعِلْ بِهِ » وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذى شرحناه .

نحو : (مَا أَحْسَنَ العِلْمَ ! - مَا أَجْمَلَ الأزْهَارَ ! - أَحْسِنْ بالعِلْمِ ! أَجْمِلْ بالأزْهَارِ !) .

إعراب صيغتى التعجب :

١ - مَا أَقْبَحَ الجهْلَ !

« ما » تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

« أقبح » فعل ماض مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب والفاعل ضميرٌ مستتر وجوباً تقديره « هو » يعود على

(١) أقاطن : أمقيم.

(٢) ظعنا : رحيلا وسفراً.

« ما » .

« الجهل » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدأ « ما » .

٢ - أَقْبِحْ بِالجهْلِ !

« أقبح » فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر لإفادة التعجب .

« بالجهل » الباء حرف جر زائد ، « الجهل » فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع مِن ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا .

حذف المتعجب منه :

المتعجب منه هو الاسم المنصوب بعد « ما أفعل » أو « أفعل » .

نحو : « ما أَعْظَمَ الأمانةَ » و« أَعْظِمْ بالأمانةِ » ، فالأمانة فى المثالين هى المتعجب منه .

ويجوز حذف المتعجب منه إذا دلَّ عليه دليل ، كأن يذكر فى كلام سابق .

فمثال حذف المتعجب منه فى الصيغة الأولى : « ما أفعل »

نحو قول الشاعر:

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

والتقدير: وما كان أصبرها .

وقول الشاعر:

جَزَى اللَّهُ عَنِّى والجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ربيعةَ خَيْراً مَا أَعفَّ! وأَكْرَمَا!

والتقدير: ما أعفَّها وأكرمَها .

ومثال حذف الضمير المتعجب منه فى الصيغة الثانية « أفعل بـ » :

نحو قول الله : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[1]، والتقدير ؛ وأبصر بهم .

ونحو قول الشاعر:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يلْقَهَا	حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يوماً فَأَجْدَرْ

والتقدير: فأجدر به أن يستغنى .

(١) سورة مريم ، الآية : ٣٨.

تطبيقات

أ ـ أعرب ما يأتى :

١ - أَجْمِلْ بالأخلاق الحميدة !

« أجمل » فعل ماض مبنى على الفتح جاء على صورة الأمر لإفادة التعجّب .

« بالأخلاق » الباء حرف زائد ، « الأخلاق » فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا .

« الحميلة » نعت إما مجرور بالكسرة تبعاً للفظ الفاعل « الأخلاق » ، وإما مرفوع بالضمة تبعاً لمحل الفاعل « الأخلاق » .

٢ - ما أعظمَ التضحيةَ فى سبيل الله !

«ما» تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ .

«أعظم» فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعلُ ضمير مستتر وجوبا تقديره « هو » يعود على « ما » .

« التضحية » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدأ « ما » .

« فى سبيل » جار ومجرور.

« الله » لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

ب ـ بيِّن الشاهد فيمايلى :

١ - قال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[1].

الشاهد : حذف المتعجب من صيغة « أفعل بـ » ، والتقدير: وأبصر بهم .

٢ - قول الشاعر :

أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

الشاهد : حذف المتعجب منه من صيغة « ما أفعل » والتقدير: ما أعفها وما أكرمها .

جـ - أعرب الشاهد التالى :

قول الشاعر:

فَذلِكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يلْقَهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ

« فذلك » « ذا » اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ واللام دلالة على البعد ، والكاف حرف خطاب .

« إنْ » شرطية .

« يلق » فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

« المنية » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

« يلقها »فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو» ، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر للمبتدأ .

« حميداً »حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

« وإنْ » شرطية .

« يستغن » فعل مضارع ، فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه

---

(١) سورة مريم، الآية : ٣٨.

حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »
« يوما » ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والظرف متعلق بـ« يستغن » .
« فأجدر» الفاء لربط الجواب بالشرط ، « أجدر » فعل ماض جاء على صورة الأمر، وقد حذف فاعله ، والأصل : فأَجْدِرْ به ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

تدريبات

أ - أعربْ ما يأتى :

١ - ما أجَلَّ التمسكَ بكتابِ الله .

٢ - أَحْسِنْ بفوائِد الاجتهاد .

٣ - قول الشاعر :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحدَّرا بُكاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

ب - عيِّنْ الشاهد فيما يلى :

١ - قول الشاعر :

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْناً إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنا

٢ - قول الشاعر:

فَذَلِكَ إِنْ يلْقَ المَنيَّةَ يلْقَهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ

جـ - عيِّنْ أساليب التعجب فى الشواهد التالية ، واذكر نوعها وفعل كل منها :

١ - قول الشاعر:

مَا أَحْسَنَ النِّيلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ فِى ضَفَّتَيْهِ مِنَ الأشْجَارِ أَدْوَاحُ

٢- قول الشاعر:

فَمَا أَكْثَرَ الإخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ولَكِنَّهُمْ فِى النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

٣- قول الشاعر:

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ يُزَيِّنُ القَوْلَ فِعْلُهُمْ مَا أَقْبَحَ الخُلْفَ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

د ـ ضع بدل (ما أفعل) (أفعل به) وغير ما يلزم وأعرب ما تحته خط :

قال الشاعر:

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الغَوَادِي فَهُوَ رَيَّانُ

الفصل الثامن
أسماء الأفعال

أسماء الأفعال

اسم الفعل :

هو اسم يدل على معنى الفعل ، ويعمل عمله ، لكنه لا يقبل العلامة التى يقبلها هذا الفعل ، والتى تبين نوعه[(١)].

أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذى يدل عليه :

ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام :

١ - اسم فعل أمر . ٢ - اسم فعل ماضٍ . ٣ - اسم فعل مضارع .

أولا : اسم فعل أمر :

وهو أكثرها وروداً فى الاستعمال ، نحو : « آمين » بمعنى استجب و« صهْ » بمعنى : اسكت ، « حَيّ » بمعنى أقبل أو عجِّلْ ، مثل : حىَّ على الصلاة ، وجميع هذه الألفاظ سماعية[(٢)].

ثانياً: اسم فعل ماضٍ :

وهو قليل وسماعى ، نحو : « هَيْهَاتَ » بمعنى : بَعُدَ ، و« شَتَّانَ » بمعنى افترقَ ، ومنه قول الله : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[(٣)].

ونحو قول الشاعر:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ   وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهْ[(٤)]

---

(١) ونجد أن أسماء الأفعال تعمل فيما بعدها، ولا يعمل فيها ما قبلها، كما أن المتكلم قد يقصد بها المبالغة، ليعبر عن مقصوده بأوجز لفظ مثل: ((أفٍ)) فكأنه قال: ((أتضجر جداً))، ونحو: ((واها)) فكأنه قال: ((أعجب أشد العجب)).

(٢) ومن أفعال فعل الأمر السماعية أيضا: ((هيَّا)) بمعنى: أسرعْ، و((مَهْ)) بمعنى: انكفِفْ، و((هلُمَّ)) بمعنى: أقبلْ أو تعالَ.

(٣) سورة المؤمنين، الآية : ٣٦.

(٤) وكذلك قول إيليا أبى ماضى:

إنْ كُنْتَ مُكْتَئِبا لِعِزٍّ قَدْ مَضَى   هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنَدُّمُ

ونحو: شَتَّانَ الذكيُّ والغبيُّ في الفَهْمِ .

ثالثا : اسم فعل مضارع :

وهو قليل وسماعي أيضاً، نحو: « أُفّ » بمعنى : أتضجر ، و« وَيْ » بمعنى : أعجب ، و« أوَّه » بمعنى : أتألم ، و« واهاً » بمعنى : أعجب .

نحو قول الله : ﴿ فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا ﴾[1]، وقوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُون ﴾[2].

وقول عنترة :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا ... قِيلُ الفوارس وَيْكَ عَنْتَر أَقْدَمِ

وقول الشاعر:

وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً ... يَالَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

القياس من أسماء الأفعال :

أسماء الفعل كلها سماعية ، ولا يقاس منها إلا نوع واحد من اسم فعل الأمر.

وهو ما كان على وزن « فَعَال » من كل فعل ثلاثى تام متصرف[3] نحو : « حَذَار » من احْذَرْ ، وَ« نَزَال » من انزلْ ، و« سَمَاع » من اسمعْ ، و« كَتَاب » من اكتب .

نحو قول الشاعر :

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِماً ... وَحَذَار ثُمَّ حَذَار مِنْهُ مُحَارِباً

---

(١) سورة الأسراء ، الآية: ٢٣.

(٢) سورة القصص ، الآية : ٨٢.

(٣) ويكون هذا الوزن مبنيا على الكسر دائما.

وحذار بمعنى : احْذَرْ .

ونحو: « نَزَالِ إلَى مَيْدَانِ الجِهادِ » فنزال بمعنى : انزلْ .

ونحو : « سَمَاعِ النَّصِيحَةَ مِنَ الذى يُخْلصُ لَكَ »[1] فسماعَ بمعنى « اسمع النصيحة . . . . » .

أقسام اسم الفعل من حيث أصله :

ينقسم اسم الفعل إلى نوعين : (مُرتَجَل – منقول) .

المرتجل :

هو ما وضع من أول الأمر اسم فعل ، ولم يسبق له استعمال آخر من قبل كجميع ما تقدم ، نحو: هيهات - شتان - أف - مه . إلخ .

المنقول :

هو ما كان له استعمال آخر ، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل ، وهو على ثلاثة أنواع :

١ - منقول من جار ومجرور :

مثل : « عليك » بمعنى : الزمْ .

ومنه قول الله : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[2] ، أى : الزموا شأن أنفسكم.

ونحو قول النبيِّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[3] فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

---

(١) سماع النصيحة : «سماع» اسم فعل أمر بمعنى اسمعْ مبنى على الكسر. «النصيحة» مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥.

(٣) الباءة لغة: الجماع، واستعمل لعقد النكاح. وقال الجوهرى: الباءة مثل الباعة، ومنه سمى النكاح باء وباها ؛ لأن الرجل يتبوأ من أهله ، أى : يستمكن منها، كما يتبوأ من داره .

فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[1] »[2] .

ونحو : « إليك عنى » ، أى : ابتعْد ، و« إليك الكتاب » ، أى : خُذْه

٢ ـ منقول من ظرف :

مثل : « أمامك » بمعنى : تقدَّمْ ، و« وراءك » بمعنى : تأخَّرْ ، تقول : « أمَامَكَ إِنْ وَاتَتْكَ الفُرْصَةُ ، وساعَفَتْكَ القُوَّةُ . وَوَرَاءَكَ إِنْ كَانَ فى إِدْرَاكِ الفُرْصَةِ غَصَّةٌ ، وَفِى نَيْلِهَا حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ » .

ومثل : « مكانك » بمعنى : اثْبُتْ ، كما يقول القائد للجندى : مكانك ، أى : اثْبُتْ مكانَك والزمْه .

ومثل : « دونك » بمعنى : خُذْ ، تقول : دونك الكتاب ، أىِ : خُذْه
ومثل : « عندك » وهى أيضاً بمعنى : خُذْ ، تقول : عندك قلماً ، أى : خُذْه .

٣ ـ منقول من مصدر :

مثل : « رُوَيْدَ – بَلْهَ »[3]، تقول : رويداً المتعلمَ ، بمعنى : أمهلِ المتعلمَ ، بَلْهَ الخصامَ ، بمعنى : اترك الخصام ، وبَلْهَ مسيئاً واعفُ عنه بمعنى : اتركْ مسيئاً .

والمصدر المنقول إلى اسمِ الفعل يستعمل مصدراً معرباً ، وعندئذٍ يكون ما بعده مجروراً ، ويستعمل كاسم فعل ويكون ما بعده منصوباً .

تقول : رويد محمدٍ ، بمعنى : إمهال محمدٍ ، فتكون « رويد » مصدراً منصوباً بعامل محذوف وجوباً ، ويكون « محمد » مضافاً إليه ، ومثل

---

(١) وجاء، أى: قاطع للشهوة، والخطاب واقع مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء، ولاينفكون عنها غالباً.

(٢) رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود والترمذى والنسائى.

(٣) رُوَيْدَ - بَلْهَ: مصدران. غير أن بينهما فرقاً: فالأول مصدر، له فعل مستعمل. والثانى ليس له فعل مستعمل. فعل «رُوَيْد» هو (أَرْوَدَ) والمصدر: (إِرْوَاداً) ثم صغر المصدر تصغيراً مرخماً، فحذفت الزوائد بعد التصغير: رُوَيْد.

بله الأكفِّ ، بمعنى : اترك ، و« بله » مصدر منصوب بعامل محذوف وجوباً ، و« الأكف » مضاف إليه .

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل ، تقول : رُوَيْدَ محمداً بمعنى أمهل زيداً ، و« بله الأكفَّ » بمعنى : اترك، وعلى هذا فإن كلا من « رُوَيْدَ » و« بَلْهَ » اسما فعل مبنيان على الفتح ، وما بعدهما مفعول به منصوب .

وقد ورد النصب والجر في قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحياً هَامَاتُهَا   بَلْهَ الأكُفّ كَأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب « الأكف » على أن « بله » اسم فعل ، ويروى بجره على أن « بله » مصادر .

عمل اسم الفعل :

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذى ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازماً كان اسم الفعل كذلك ، فيرفع فقط ، نحو : « صه » بمعنى : اسكت ، « ومهْ » بمعنى : انكففْ ، ففي « صه » و« مه » ضمير مستتر ، وهو الفاعل كما فى اسكت وانكفف .

وإن كان الفعل الذى يدل عليه اسم الفعل متعدياً ، رفع الفاعل ونصب المفعول ، نحو : « سَمَاعِ النَّصيحةَ » ، فـ« سماع » اسم فعل أمر بمعنى : اسمعْ ، وفيه ضمير مستتر ، و« النصيحة » مفعول به .

لا يجوز تقدم معمول اسم الفعل :

لا يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفعل ، نحو : « سَمَاعِ النصيحةَ » فنجد أن « النصيحة » هي المعمول لاسم الفعل ، ومن ثمَّ فلا يصح أن تقول : « النصيحةَ سَمَاعِ » .

أما الفعل الأصلى فإنه يجوز تقدم معموله عليه ، نحو : « زيداً اضرب - النصيحة اسمع » وذلك لأن اسم الفعل ضعيف فى العمل عن الفعل .

تطبيقات

عيِّنْ اسم الفعل فيما يأتى، مع بيان معناه:

١ - قول الله : ﴿ فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا ﴾[(١)].

اسم الفعل هنا « أُفّ » ، بمعنى : أتضجر، وهو اسم فعل مضارع .

٢ - قول الله : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِي ﴾[(٢)].

اسم الفعل هنا « هاؤم » ، بمعنى : خذوا ، وهو اسم فعل أمر.

٣ - قول الشاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

اسم الفعل هنا « حذار » ، بمعنى : احذْر ، وهو اسم فعل أمر.

١ - عليك بذاتِ الدِّينِ تربَتْ يداك .

اسم الفعل هنا « عليك » بمعنى : تمسّكْ والزمْ ، وهو محول من جار ومجرور يدل على الأمر.

٢ - قول الله : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[(٣)].

اسم الفعل هنا « هيهات » بمعنى : بَعُدَ ، وهو اسم فعل ماضٍ .

٣ - قول الشاعر :

عَلَيْكَ نَفْسَكَ هَذِّبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ ... قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُوماً

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٣.

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٩.

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٣٦.

اسم الفعل هنا « عليك » بمعنى : تمسَّكْ والزمْ ، وهو اسم فعل محول عن جار ومجرور يدل على الأمر.

٧- بَلْهَ الجدالَ .

اسم الفعل هنا « بَلْهَ » بمعنى : اتركْ ، هو اسم فعل محول عن مصدر يدل على الأمر.

١ - عن عبدِ الله بنِ عمرٍو رضيِ الله عنهما قال : « جاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ إلى رَسُول اللهِ ﷺ فَقالَ : يارَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : يَا حَمْزَةُ ! نَفس تَحْيِيهَا أَحَبُّ إلَيْكَ أَمْ نَفسٌ تُمِيتُهَا ؟ قَالَ : نَفسٌ أُحْيِيها قَالَ : عَلَيْكَ نَفْسَكَ »[1].

اسم الفعل هنا « عليك » بمعنى : الزم .

---

(١) رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة.

تدريبات

١ - قال الشاعر :

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُها   بَلْهَ الأكُفِّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

ما تحته خط روى بنصبه وجره . وجه ذلك .

٢ - عين اسم الفعل فيما يأتى ، مع بيان معناه :

١ - قول الله : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾(١).

٢ - قول الله : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا ﴾(٢).

٣ - قول الله : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُون ﴾(٣).

٤ - زَحَامِ فى مجال الإصلاح .

٥ - قول الله : ﴿ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾(٤).

٦ - قول الشاعر:

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِماً   وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِباً

٧ - قول الشاعر:

الفِكْرُ قَبْلَ القَوْلِ يُؤْمَنُ زَيْفُهُ   شَتَّانَ بَيْنَ روِيَّةٍ وَبديهِ

٨ - إليك عنى أيها الكذابُ .

١ - قول الشاعر:

حَذَار -بُنَيَّ- البَغْيَ لا تَقْرَبَنَّهُ   حَذَارِ فَإِنَّ البَغْيَ وَخْمٌ مراتِعهْ

١٠- قول الشاعر:

وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً   يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥.

(٢) سورة الأحقاف ، الآية : ١٧.

(٣) سورة القصص ، الآية : ٨٢.

(٤) سورة الأنبياء ، الآية : ٦٧.

الباب الرابع عشر

الأساليــب

الفصل الأول : أسلوب المدح والذم
الفصل الثاني : أسلوب التعجب
الفصل الثالث : أسلوب التفضيل
الفصل الرابع : أسلوب الاستفهام

الفصل الأول

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم:

لأسلوب المدح والذم -فى اللغة العربية- أفعال تدل عليه كالآتى :

أفعال المدح وهى : (نِعْمَ - حبَّذَا) .

وأفعال الذم وهى : (بِئْسَ - سَاءَ - لا حبَّذا) .

ويمكننا تقسيم أفعال المدح والذم -تبعا لأحوال وأحكام كل منها- على التقسيم التالى :

أولاً : (نعم - بئس)[١] :

إذا قُصد بـ« نعم - بئس » المدح والذم ، فإنها تعرب أفعالاً جامدة[٢] ماضية مبنية على الفتح .

أما إذا لم يقصد بهما المدح والذم فهما فعلان ماضيان متصرفان[٣] لباقى الأزمنة .

حيث يقال : (نِعْمَ - يَنْعَمُ فهو ناعم[٤]) ويقال : (بِئْسَ - يَبْأَس - فهو بائس)[٥] .

---

(١) يجوز فى نعم وبئس أربع لغات:

أ - (كسر الأول مع سكون الثانى مثل: نِعْم - بِئْس).

ب - (فتح الأول وكسر الثانى مثل: نَعِم - بَئِس).

جـ - (فتح الأول مع سكون الثانى مثل: نَعْم - بَئْس).

د - (كسر الأول والثانى معاً مثل: نِعِم - بِئِس).

(٢) الفعل الجامد: هو الذى لا يمكنه التحول من صورة إلى أخرى بل يلزم صورة واحدة تدل على زمن واحد.

(٣) الفعل المتصرف: هو الذى يمكنه التحول من صورة إلى أخرى لأداء المعانى فى أزمنتها المختلفة، وسبق أن أشرنا إلى المتصرف والجامد فى الفصل الثانى من الباب الأول فجدِّد به عهداً.

(٤) كل من ((ناعم)) و((بائس)) هى صيغة اسم الفاعل.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أحكام فاعل : (نِعْمَ - بِئْسَ) :

ذكرنا أنَّ هذين الفعلين : « نعم – بئس » فعلان ، وما داما كذلك فهما يقتضيان فاعلاً ، وهذا الفاعل يكون فى حالة من الحالات التالية :

١ - فاعل « نعم – بئس » معرَّف بأل :

يأتي فاعل نعم وبئس معرَّفاً بأل ، مثل قول الله : ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾[1].

فكل من « المولى » و « النصير » فاعل للفعل « نعم » المتكرر .

ومثل قول الله : ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾[2].

«المهاد» فاعل للفعل « بئس » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الشاعر:

حَيَاةٌ على الضَّيْمِ بِئْسَ الحياةُ ‌ ‌ ‌ ‌ ونِعْمَ المَمَاتُ إذا لَمْ نَعِزْ

« الحياة » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للفعل « نعم » .

٢ - فاعل « نعم – بئس » مضاف إلى المعرف بأل :

يأتي فاعل نعم وبئس مضافاً إلى المعَّرف بأل مثل قول الله :
﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾[3].

---

(١) سورة الحج، الآية : ٧٨.

(٢) سورة الرعد، الآية : ١٨.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٠.

« دار » فاعل للفعل « نعم » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والفاعل هنا مضاف إلى المعرّف بأل « المتقين » .

ومثل : « بئس شبابُ الانحلال والاختلاطِ » .

« شباب » فاعل مضاف إلى المعرَّف بأل « الانحلال » .

٣ ـ فاعل « نعم ـ بئس » مضاف إلى المضاف إلى المعرّف بأل :

يأتى فاعل نعم وبئس مضافاً إلى المضاف[1] للمعرّف بأل .

مثل : « نِعْمَ حَافِظُ كتابِ اللَّه » .

« نعم » فعل مدح مبنى على الفتح .

« حافظ » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للفعل « نعم » .

« كتاب » مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

« اللَّه » مضاف إليه ثان وعلامة جره الكسرة .

فكلمة « كتاب » تصلح أن تكون مضافاً إليه بالنسبة لـ« حافظ » وكذلك تصلح أن تكون مضافاً بالنسبة للفظ الجلالة « اللَّه » .

فالفاعل « حافظ » مضاف إلى المضاف « كتاب » إلى المعرف بأل « اللَّه » .

ومثل : « بِئْسَ مُهْمِلُ أمرِ الدين » .

هذا المثال مثل الذى تقدم من حيث الحكم ، ويختلف معه من حيث المعنى ، فالأسلوب هنا ذمٌّ ، أما فى المثال الأول فهو مدح .

٤ ـ فاعل « نعم ـ بئس » ضمير مستتر :

يأتى فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً تفسره نكرة منصوبة

---

(١) سبق الحديث ـمفصلاـ عن الإضافة فى الفصل الثانى من الباب السادس.

وتعرب على أنها تمييز.

مثل : « نِعْمَ خُلُقاً الصدقُ » .

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على التمييز « خلقاً » .

والتقدير: « نعم الخلقُ خلقاً . . » .

ومثل : « بئس قوماً الكذّابون » .

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على التمييز « قوماً »

والتقدير: « بئس القومُ قوماً . . » .

ونجد أن التمييز[1] فى المثالين قد فسر الضمير « الفاعل » لأنه كان فى بادئ الأمر غامضا مبهماً يحتاج إلى توضيح ، وهى مهمة التمييز .

ومثل ما تقدم قول اللّه عن إبليس : ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾[2].

وننبّه أنه لابد من مطابقة التمييز لِمَا يسمى « المخصوص[3]» بالمدح أو الذم ، بحيث يتطابقان تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً ومثنى وجمعاً .

مثل : (نِعْمَ خلقَين الصدقُ والكرمُ - نِعْمَ أخلاقاً الشرفُ والمروءةُ والتواضعُ - نعمتْ فتاةً المحترمةُ - نعْمَ أو نعمَتْ فتاتين الملتزمتان - نعم أو نعمتْ فتياتٍ المتحجباتُ) .

فالتمييز فى الأمثلة على الترتيب التالى : (خلقَين - أخلاقاً - فتاةً - فتاتين - فتياتٍ) .

والاسم المخصوص فى الأمثلة أيضا على الترتيب التالى :

---

(١) سبقت الإشارة إلى التمييز -مفصلاً- فى الفصل الثانى من الباب التاسع.

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٥٠.

(٣) «نعم خلقاً الصدقُ» فالمخصوص هنا هو «الصدق» ، كما سيأتى بعد.

(الصدقُ - الشرف - المحترمة - الملتزمتان - المتحجباتُ) .

ونلحظ مدى التطابق بين التمييز والمخصوص تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً ومثنى وجمعاً كما تقدم فى الأمثلة .

والتمييز يكون منصوباً دائما ، فهو فى المثال الأول « خلقين » منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى.

ونجده فى المثال الثانى منصوباً بالفتحة لأنه جمع تكسير[١].

وفى المثال الثالث نجده منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو دال على مؤنث ، « فتاةً » .

ونجده فى المثال الرابع « فتاتين » منصوباً بالياء ؛ لأنه مثنى ، وهو دال على تأنيث .

وفى المثال الأخير نجده « فتياتٍ » منصوباً بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٥ ـ فاعل «نعم ـ بئس» يكون اسماً موصولاً (ما) أو (مَنْ) :

يأتى فاعل نعم وبئس اسماً موصولاً ، مثل : « نِعْم مَنْ يصنعُ المعروفَ محمدٌ » .

فاسم الموصول « مَنْ » مبنى فى محل رفع فاعل للفعل « نعم » .

ومثل : « بئس ما يخونُ دينَهُ فلانٌ » .

فاسم الموصول « ما » مبنى فى محل رفع فاعل للفعل « بئس »[٢].

ومنه قول اللّه : ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[٣].

---

(١) جمع التكسير : يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة مثل المفرد تماما، وقد تقدم ذلك.

(٢) وقيل: إنَّ «ما» تمييز، والفاعل ضمير مستتر تفسيره «ما» وكذلك «منْ».

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

« نعم » فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، « ما » اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعلٍ أو نكرة تامة فى محل نصب تمييزٍ ، « هى » ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة « نعمّا » مقدماً. وعندما تكون « ما » تمييزاً ، فالفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » تفسره « ما » .

ومثله قوله : ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾[1].

« بئس » فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمّ .

« ما » معرفة اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل ، والجملة بعدها صلة الموصول .

وتصلح أن تكون نكرة تمييزاً ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (ما) .

٦ ـ فاعل « نعم ـ بئس» اسم موصول (الذى) :

يأتى فاعل نعم وبئس اسماً موصولاً « الذى » .

- مثل : « نِعْم الذى يصونُ نفسَهُ عَنِ الحرامِ » .

« نعم » فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح .

« الذى » اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل للفعل « نعم » .

- ومثل : « بِئْسَ الذى يقبلُ الرِّشوةَ » .

« بئس » فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذّمّ .

« الذى » اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل للفعل « بئس »

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٨٠.

المخصوص بالمدح أو الذَّم:

هو اسم مرفوع يقع بعد: «نِعْم - بِئْس»، وهو المقصود بالمدح أو الذَّمَ، ولابدَّ لأفعال المدح والذّم من مخصوص.

مثل: «نِعْم الرجلُ محمدٌ - بِئْس الرجلُ زيدٌ».

علامة الاسم المخصوص :

الاسم المخصوص يصلح أن يقع مبتدأ ، وخبره الجملة الفعلية التى قبله مع استقامة المعنى .

مثل : « نِعْمَ الخلقُ الحياءُ - بئس الخلقُ البخلُ » .

فالحياء هو المخصوص بالمدح ، والبخل هو المخصوص بالذَّمّ وكلاهما يصلح أن يكون مبتدأ ، والجملة الفعلية قبله خبره فتقول : « الحياءُ نعم الخلقُ - البخلُ بئس الخلقُ » .

أحكام المخصوص بالمدح أو الذَّمّ :

أ - يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمّ معرَّفاً :

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمّ معرَّفاً سواء بأل أو بالإضافة أو بالعلمية[١].

- مثل : نِعْمَ المكانُ الكعبةُ - بِئْسَ الرجلُ الدَّيُّوثُ[٢].

فالمخصوص بالمدح هو « الكعبة » ، والمخصوص بالذَّمّ هو « الديوث » وكل منهما معرَّفٌ بأل .

- ومثل : نعم الخلقُ نصرةُ الضعيفِ - بِئْسَ الصنيعُ عقوقُ

---

(١) جميع الأعلام معرفة لأنها تدل على ذات معيّن، مثل: (محمد - أيمن - رشدى - رمضان - شيماء - ندى...).

(٢) الدَّيوث: هو الذى لا يغار على عرضه أو الذى يرى المنكر على أهله ويسكت.

الوالدين .

فالمخصوص بالمدح هو « نصرة الضعيف » ، والمخصوص بالذَّمّ هو « عقوق الوالدين » ، وكل منهما معرَّف بالإضافة بعده .

● ومثل : نِعْمَ النبىُّ محمدٌ - بِئْسَ الكذابُ مُسَيْلمةُ .

فالمخصوص بالمدح هو « محمدٌ » ، والمخصوص بالذَّم هو « مسيلمة » ، وكل منهما معرَّف لأنه علم .

ب - يحذف المخصوص بالمدح أو الذَّمّ إذا دلَّ عليه دليل:

يجوز حذف « المخصوص » إذا تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه ، « المخصوص » إذا تقدمٍ على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه ، ويغنى عنٍ ذكره متأخراً ، ويمنع اللبس والغموض فى المعنى ، مثل قول الله عنٍ « أيوب » عليه السلام : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾[1].

وبعد ذلك يتتابع الحديث عن أيوب عليه السلام ووسيلة العلاج لقدرِ آيتين ثم يقول الله بعدهما : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾[2].

« نعم » فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح .

« العبد » فاعل الفعل « نعم » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والمخصوص بالمدح محذوف ، والتقدير: نعم العبدُ أيوبُ .

حـ - يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمّ مرفوعاً :

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمّ مرفوعاً دائماً ؛ لأنه

---

(١) سورة ص، الآية : ٤١.

(٢) سورة ص، الآية : ٤٤.

مبتدأ مؤخر ، خبره جملة المدح أو الذم مقدماً ، والمبتدأ لابد من رفعه دائما مثل .

ما تقدم من شواهد وأمثلة[1].

إعراب الاسم المخصوص:

المشهور فى إعراب الاسم المخصوص إعرابان :

أحدهما : أن يكون مبتدأ مؤخراً ، والجملة الفعلية التى قبله خبر عنه كما تقدم .

ثانيهما : اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره « هو » أو « هى » أو غيرهما مما يناسب المعنى ، ويقتضيه السياق .

مثل : نعم الطالبُ المجتهدُ - بئس الطالبُ الكسلان .

والتقدير: نعم الطالبُ هو المجتهدُ - بئس الطالبُ هو الكسلان .

كما أن هنا إعراباً ثالثاً ، وهو أن يكون الاسم المخصوص مبتدأ وخبره محذوف تقديره : « الممدوح » أو « المذموم » .

ثانياً : الفعل « ساء » :

يدل الفعل « ساء » على الذّمّ مثل الفعل « بِئْس » .

مثل : ساءَ البخيلُ مادرٌ[2].

ومثل قول الشاعر:

أَأَلُومُ مَنْ بَخِلَتْ يَدَاه وَأَغْتَدِى ... لِلْبُخْلِ تِرْباً[3] سَاءَ ذَاكَ صَنِيعاً!

---

(١) وقد يعرب الاسم المخصوص خبرا لمبتدأ محذوف «وجوبا» تقديره «هو» أو «هى» أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

(٢) مادر: اسم رجل يضرب به المثل قديما فى البخل.

(٣) صديقا وصاحبا.

ومثل قول الله : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[1].

وأحكام فاعل « ساء » هى نفسها أحكام فاعل « بئس » ، وكذلك أحكام الاسم المخصوص ، حيث يمكن حذف « بئس » ووضع « ساء » مكانها ، وإلى هذا يشير ابنُ مالك قائلا :

واجعلْ كبِئْس «ساء» واجْعلْ «فَعُلا» مِنْ ذى ثلاثةٍ كَنِعْمَ مُسْجلاَ

ثالثا : حبَّذا - لا حبَّذا :

١ - الفعل « حبَّذا » :

وهو فعل لإنشاء المدح مثل الفعل « نعم » مع الإشعار بالحُبّ ويكون فاعله كلمة « ذا » التى هى اسم إشارة[2].

مثل : أقدِّر النَّاسَ حبَّذا الصالحُون .

فمعنى الفعل « حبَّ » هو المدح مع الإشعار بالحب والقرب من القلب ؛ لأنه فعل مشتق من مادة « الحبّ » وفاعله اسم إشارة للقريب ، وهو ينفرد بهذه المزية دون « نِعْمِ » .

٢ - الفعل « لا حبَّذا » :

هو فعل لإنشاء الذَّم مثل الفعل «بئس» ، والفعل « حبذا » دخلت عليه « لا » النافية فأفاد الذَّم .

مثل : أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبَّذا الجشعُ .

فالفاعل هنا هو اسم الإشارة « ذا » .

ومما تقدم نعلم أنَّ « حبَّذا » جملة فعلية ، فالفعل فيها « حَبَّ » وهو هنا ماض جامد ، وفاعله هو كلمة : « ذا » اسم الإشارة مبنية على السكون ًفى محل رفع .

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٢٩.

(٢) وعندئذ تتصل بآخره فى الكتابة وجوباً.

والمخصوص بالمدح فى المثال الأول هى كلمة « الصالحون » ، وفى المثال الثانى المخصوص بالذم هو « الجشع » وكل منهما يعرب مبتدأ مؤخراً ، وخبره الجملة التى قبله ، أو خبر المبتدأ محذوف أو غير هذا مما فصلناه فى إعراب مخصوص : « نعم وبئس » .

إعراب « حبَّذا - لا حبَّذا » :

إعراب « حبَّذا » مثل « لا حبَّذا » غير أنَّ « لا » النافية دخلت عليها فغيرت معناها ولكنَّها لم تؤثر على حكمها وإعرابها ، فليس ثَمَّة خلاف بين الصيغتين فى شىء إلا فى وجود « لا » النافية قبل « حبَّذا » وبسببها تصير الجملة لإنشاء الذَّمّ لا المدح .

مثل : أقدّر الناس حبَّذا الصالحون .

«حبَّذا» حب فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، « ذا » اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

« الصالحون » مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، وخبره جملة فعلية جملة « حبذا » .

ومثل قول الشاعر:

أَلاَ حَبَّذَا عَاذِرى فِى الهَوَى   وَلاَ حَبَّذَا الجَاهِلُ العَاذِلُ

ومثل : أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبَّذا الجشعُ .

«لا» نافية .

« حبَّذا » « حب » فعل ماض جامد لإنشاء الذمَّ لمجيئة بعد « لا » النافية ، و« ذا » اسمٌ إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

« الجشعُ » مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وخبره مقدم وهو جملة « حبَّذا » الفعلية .

ومثل قول الشاعر:

أَلاَ حَبَّذَا أَهْلُ المَلا غَيْرَ أَنَّهُ ... إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حبَّذا هِيَا

فالشاهد هنا يشتمل على «حبَّذا» للمدح، و«لاحبذا» للذَّمّ.

ويصح دخول الحرف «يا» على «حبذا».

ومنه قول الشاعر:

يا حبَّذا النِّيلُ عَلَى ضَوْءِ القَمَرْ ... وَحَبَّذَا المسَاءُ فِيهِ والسَّحَرْ

وفى هذه الحالة يكون حرف النداء إمَّا داخلاً على منادى محذوف مناسب للمعنى ، وهذا عند من يجيز حذف المنادى .

وإمَّا أن يكون الحرف « يا » للتنبيه ، وهذا عند من لا يجيز حذف المنادى ، والرأيان مقبولان ، وإنْ كان الثانى أوْلى[1] .

وكذلك قول الشاعر يخاطب ليلى :

فَيَا حبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ حيَّةً ... وَيَا حبَّذَا الأمْوَاتُ مَا ضَمَّكِ القَبْرُ

---

(١) سبق الحديث -مفصلاً- عن المواضع التى يحذف فيها المنادى فى الفصل الأول من الباب الحادى عشر .

تدريبات

أ - بيِّن الفاعل فى الألفاظ التى تدل على المدح والذم من الأفعال التالية. مع توضيح الحالة التى جاء عليها الفاعل

١ - قوله تعالى : ﴿ أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾(١).

٢ - نِعْمَ أجرُ المخلصين .

٣ - بئس مصيرُ المتجبرين .

٤ - نِعْمَ ما يقول الحكيمُ المجرِّبُ .

٥ - بِئْسَ مُتتبِّعُ عوراتِ الناسِ .

٦ - نِعْمَ شباباً الملتزمون .

٧ - بِئْسَ ما يظنُّ الغبىُّ الأحمقُ .

٨ - نِعْمَ مَنْ تصاحبُه مخلصاً .

٩ - نِعْمَ متفقدُ أحوال المسلمينَ .

١٠ - نِعْمَ الذى يجمعُ شملَ المسلمينَ .

١١ - بِئْسَ ما يقولُ السفهاءُ .

١٢ - وقول الشاعر:

لَعَمْرِى وَمَا عَمْرِى عَلَىَّ بهيِّنٍ ... لَبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوُّ باللَّيْلِ حَاتِمُ

١٣ - وقول الشاعر:

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣١.

نِعْمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُو   خَضَرَوا لَدَى الحَجَرَات نارَ الموُقِدِ

ب ـ أعرب الاسم المخصوص فى الشواهد والأمثلة الآتية:

١ - نعم الشاعرُ البارودىُّ .

٢ - وقول الشاعر:

ألا حَبَّذَا أَهْلُ المَلاَ غَيْرَ أَنَّهُ   إِذَا ذُكرِتْ مَىٌّ فَلاَ حبَّذَا هِيَا

٣- بئس المُحارب الحجامُ .

١ - بئس المتحدِّثَ المتكلمُ فى الأعْرَاضِ .

٢ - نِعْمَ الرجلُ الأمينُ على مصالحِ الأمةِ .

الفصل الثاني

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب

معنى التعجب:

هو انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر خفى عجيب ولهذا يقال :

« إذا ظهر السببُ بطل العجبُ » ، ولا يطلق على اللَّه أنه متعجب ؛ إذ لا شيء يخفى عليه ، وما جاء مما ظاهره ذلك فى القرآن فهو محمول على أنه مصروف إلى المخاطب مثل قوله تعالى ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّار ﴾[1] أى حالهم فى ذلك اليوم الرهيب ينبغى لك -أيها المخاطبَ- أن تتعجب منه .

وقد يكون التعجب هو استعظام فعلٍ فاعل كأن يصطدم القطار بامرأة حبلى (حامل) فيمزقها إرباً صغيرة جدًّا ، فتصير أشلاءً متناثرة على الزروع والثمار والأسلاك الكهربائية ، فإذا بصوت صغير ، وإذا هو وليدها ، يتمتع بالحياة . . ، أفلا يستدعى ذلك العجبَ ؟ !

فلا شك أن هذا أمرٌ مثير باعث للدَّهَشة والعجب والانفعال وقد يعبِّر الناس عنه بأنه أمر عجيب ، أو: غريب ، أو : مثير. . أو نحو هذا من العبارات التى يسميها اللغويُّون : « التعجب » .

أسلوب التعجب[2] :

التعجب له أساليب كثيرة ، تنحصر فى نوعين :

أ - النوع الأول : الاصطلاحى أو القياسى :

وهذا النوع له صيغتان فى اللغة العربية :« ما أَفْعَلَهُ » و« أَفْعِلْ به»
وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٧٥.

(٢) تقدم الحديث عن التعجب وأسلوبه وشروطه -مفصلاً- فى الباب السابع عشر من كتاب ((الصرف الكافى)).

النفس على الوجه الذى شرحناه .

مثل : ما أجملَ الوردةَ ! - ما أفزعَ يومَ القيامة !

« ما » تعجبية مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، وهى بمعنى شيء عظيم .

« أجمل » فعل ماض مبنى على الفتح جاء على صيغة التعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » عائد على « ما » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ « ما » .

« الوردة » متعجب منه مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

ومثل : أَجْمِلْ بالوردة !

« أجمل » فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، منع من ظهوره حركة السكون التى اقتضّتها صيغة الأمر.

« بالوردة » الباء حروف جر زائد ، و« الوردة » فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لوجود حرف الجر الزائد، مجرور لفظاً مرفوع محلا .

ومن الصيغة الأولى قول شوقى:

مَا أَجْمَلَ الهِجْرَةَ بِالأَحْرَارِ إِنْ ضَنَّتِ الأَوْطَانُ بِالْقَرَارِ

ب - النوع الثانى : المطلق[1]:

وهو الذى لا تحديد له ، ولا ضابط ، وإنما يُتْرك لمقدرة المتكلم ومنزلته البلاغيَّة ، ويفهم بالقرينة ، وقد جاء ذلك فى القرآن الكريم والحديث الشريف ، وعلى لسان العرب .

فمن القرآن قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2] .

ومن الحديث قوله ﷺ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجَسُ».

---

(١) تقدم الكلام عن التعجب فى الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما تقدمت الإشارة إليه فى الفصل السابع عشر من كتاب ((الصرف الكافى))

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨.

ومن كلام العرب قول الشاعر:

فَيَالَكَ بَحْراً لَمْ أَجِدْ فيه مَشْرَباً وَإِنْ كَانَ غَيْرِى وَاجِداً فِيهِ مَسْبَحاً

ومثل قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال : (سبحانَ اللَّه!! تجهلُنِى، والخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفنى . . .) .

الفصل الثالث
أسلوب التفضيل

أسلوب التفضيل

معنى التفضيل[١]:

هو اسم مشتق على وزن « أفْعَل » يدل على أن شيئين قد اشتركا في معنى ، وزاد أحدهما على الآخر فيه .

مثل : العلمُ أنفعُ من المالِ .

فالمعنى هنا أن العلم والمال قد اشتركا في صفة النفع إلا أن العلم قد زاد على المال في النفع .

تركيب أسلوب التفضيل :

صيغة « أفْعَل » : وهو ما يعرف باسم التفضيل .

المفضَّل : وهو الذى يزيد عن غيره ، ويقع قبل اسم التفضيل .

المفضَّل عليه أو المفضول : هوالذى يقع بعد اسم التفضيل ، وقد يحذف .

مثل : العملُ الحلالُ أشرفُ من التسوُّلِ .

فاسم التفضيل هنا هو « أَشْرَف » وهو على وزن « أَفْعَل » .

والمفضَّل هنا هو « العمل » ، والمفضل عليه هو « التسوُّل » .

وزن اسم التفضيل :

يأتى وزن اسم التفضيل « أَفْعَل » فى حالة المذكر، و« فُعْلَى » فى حالة المؤنث .

وقد حذفت همزة «أَفْعَل» من ثلاث كلمات فى اللغة العربية (خير - شر - حب) .

---

(١) تقدم الحديث عن اسم التفضيل -مفصلا- وعن شروطه وحالاته فى الباب السادس عشر من كتاب «الصرف الكافى».

مثل : (خيرُ الناس من ينفعُ الناسَ – شرُّ الناسِ المفسدُ . .) .

وقد يحذف المفضَّل عَليه مثل قول الشاعر:

ومَنْ يَصْبِرْ يجِدْ فِى صَبْرِهِ أَلَذَّ وأَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ فى الفَمّ

أى : ألذّ من جنى النحل . . .

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[1].

أى : والآخرة خير من الدنيا ، وأبقى منها[2].

---

(١) سورة الأعلى ، الأية : ١٧.

(٢) يعرب اسم التفضيل على حسب موقعه فى الكلام، مثل: العلمُ أنفعُ منَ المالِ.

«العلم»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«أنفع»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«من»: حرف جر.

«المال»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة.

الفصل الرابع

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

كان جُحَا ماشياً في باديةٍ ، وهو جائعٌ فرأى أعرابيًّا ، مَعَهُ طعامٌ فتقدَّمَ إليه طامعاً في أنْ يدعَوه للأكل . فقال له الأعرابُي : مَن أَنْتَ ؟

- أنا جُحَا .
- أَيْنَ كُنْتَ ؟ - في باديةِ الشام .
- هلْ أتيْتنا مِنْها بخير؟ - نعم : سَلْ ما بدا لك .
- كَيْفَ حالُ ابني عثْمان ؟ - قويٌّ كشبل الأسد .
- ومَا حالُ أمِّ عثمان ؟ - تسقي الأرضَ وترْعَى الغنمَ .
- هَلْ لكَ عِلْمٌ بكلبي نَفَّاعٍ ؟ - نَعَمْ مَلأَ الحَيَّ نبْحاً.
- وهلْ رأيت جَمَلي زُرَيْق ؟ - نَعَمْ رأيتُه صابراً على حَمْل الأثقال

فقعد الأعرابُي في ناحيةٍ دون أن يدعوِ جحا ، ثم مَرَّ كَلبٌ فقالَ الأعرابُي لجحَا : أيُّ الكلبين أشدُّ قوةً ؟ أَهَذَا الكلبُ أَمْ كلْبي نفاع ؟

قال جُحَا : يا أسَفَى على نفَّاعٍ . إنْه قد مات .
مَا أصابه ؟ اختنقَ بعظْمِ جَمَلِكَ زُرَيْق .
أوَماتَ زُرَيْقُ ؟ نعم : مات من كثرة نقلَه الماء إلى قبرِ أمِّ عثمان .
ومَتَى ماتَتْ أمُّ عثمان ؟بعد موتِ عثمانَ لكثرةِ بكائِهَا عليه .
وبِمَ ماتَ عثمانُ ؟ لسقوطِ الدار عليه .

فرمى الأعرابيُّ بطعامه ، وقام لجُحا بالعصا ضارباً ، فولى مِنْ بين يديه هارباً .

أدوات الاستفهام :

مَنْ : يسأل بها عن العاقل .
مَا : يسأل بها عن غير العاقل .
مَتَى : يسأل بها عن الزمان .
أين : يسأل بها عن المكان .

كيف : يسأل بها عن الحال .
كم : يسأل بها عن العدد .

تنبيه!!!

الهمزة وهل : تكون إجابتهما إمَّا بـ« نعم » أو « لا » .

هل تصدَّقت اليوم بشيء ؟ نعم .

هل تخلَّفْتَ اليومَ عن صلاةِ الفجرِ؟ لا.

أمسافرٌ أخوك ؟ نعم .

أبخيل والدك ؟ لا .

تنبيه آخر!!!

- تكون إجابة السؤال المنفى عند إثبات النفى بكلمة « نعم » .

وفى هذا إقرار بما ورد فى السؤال ، أى إقرار بعدم حدوث الشىء .

ألَمْ تذهبْ إلى الجامعةِ أَمْسَ ؟ نعم لَمْ أذهبْ .

- أما إذا أردت الرد والاعتراض على ما ورد فى السؤال تقول : « بلى » .

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾[1] بلى أحكم الحاكمين .

ألم تقرأْ درسَ اليوم ؟ بلى قرأته .

(١) سورة التين، الآية : ٨.

ملحوظة تدوينية :

تحذف الألف من « ما » عند اقترانها ببعض حروف الجرّ (الباء - على - مِنْ – فى) .

ب + ما = بِمَ .
على + ما = عَلامَ .
مِنْ + ما = مِمَّ .
فى + ما = فِيم .

تدريبات

أ ـ أعرب الأساليب الآتية :

١ – ما أعظمَ كرم عثمان .

٢ – أكرمْ بأخلاق أبى بكر.

٣ – قول شوقى :

مَا أَجْمَلَ الهِجْرَةَ بالأَحْرَارِ إِنْ ضنَّتِ الأَوْطَانُ بالقَرَارِ

ب ـ يأتى التعجب على غير القياس بأن يترك لبلاغة المتكلم اذكر ما تحمله الأمثلة والشواهد الآتية من دلالة التعجب :

١ – قول الشاعر:

فَيَالَكَ بَحْراً لَمْ أَجِدْ فيه مَشْرَباً

وَإِنْ كَانَ غَيْرِىَ واجِداً فيه مَسْبَحاً!

٢ – وقول شوقى يخاطب أبا الهول:

إِلاَمَ ركوبُكَ مَتْنَ الرِّمَالِ لِطَىِّ الأَصِيلِ وجَوْب السَّحَرْ؟

٣ – مثل قول أحد الزعماء : عَجَباً بيد جنودى أُقتل!! بيد جنودى أُقتل! ! . .

٤ – عجبْتُ لمن يَشْترى العبيدَ بمالِه ، ولا يشترى الأحرارَ بأخلاقِه!

حـ ـ لاسم التفضيل صيغتان، اذكرهما مع التمثيل.

د ـ أعرب الأسلوب التالى :

النَّفْسُ أعزُّ من المال .

هـ ـ أجب عن الاستفهامات التالية :

١ – مَا وظيفتُك ؟

٢ – مَنْ قدوتُك ؟

٣ – متى يجبُ الصمتُ ؟

٤ – أين قبرُ الحسين رضى اللَّه عنه ؟

٥ – هَلْ رأسُ الحسينِ بالقاهرة أم عسقلان ؟

٦ – كَيْفَ قُتِلَ الفاروقُ عمرُ ؟

٧ – كَمْ تحفظُ مِنْ كتابِ اللَّهِ ؟

و - فى هذا الشاهد الشعرى استفهام ، وضحه .

قول ابن زيدون :

بِمَ التَّعلُّل[٣]؟ لا أَهْلٌ! ولاَ وَطَنٌ　　ولا نَدِيمٌ[١]! ولا كَأْسٌ وَلاَ سَكَنٌ[٢]!

---

(١) نديم : رفيق.

(٢) سكن: الزوجة والأم ...إلخ.

(٣) التعلل: الخلاص والتسلّى.

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتمُّ الصالحاتُ ، والصلاةُ والسلامُ على محمدٍ سيدِ المخلوقات ، وعلى آله الطاهرين ، وصحابته أجمعين .
وبعد :

فاللغة العربية هى لغة القرآن ، الذى أعجزَ اللَّهُ به أهلَ الفصاحةِ واللسان ، وأصحابَ البلاغةِ والبيان ، غير أننا لا نشعر بهذا الإعجاز -علَما- بأن آياته لم تتبدل ، وحروَفه لم تتغير .

ولكى نصل إلى تلك الدرجة من الفهم والشعور بذات القرآن فينبغى التغلب على السليقة التى كانٍ عليها الأولون ، وذلك لا يتأتَّيِ إلا من إعادة النظر فى كتاب الله ، وكثرة التردد علىٍ كتبٍ السُّنَّة ، مع دوام الاطلاع والاتصال بالتراث اللغوى شعراً ونثراً فيستقيم بذلك لساننا ، ويرقى فهمنا إلى مصافّ الفكر.

إن اهتمامنا بتعليم القواعد النحوية ، فى مرحلة مبكرة من حياة الطفل ؛ جعلتنا نظنُّ أن مقياس إجادة اللغة ، هو البراعة فى حفظ المصطلحات النحوية ، والتفنّن فى عدّها .

ولا شك أن هذه المصطلحات يرددها التلميذ ، فى هذه السنّ المبكرة بلا وعى ، ثم ينساها عقب الفراغ من الامتحان ، ولا يبقى فى ذهنه منها إلا التندّر مما لاقاه فى تعلمها من عنت ومشقة

وإننى لست بهذا أحط من أهمية قواعد اللغة ، ولا أقلل من قدرها، ولكنى أحذّر من وضعها فى المقام الأول، ونسيان الفطرة التى جُبِلَ عليها الإنسان فى تعلُّم اللغة .

ولقد نادى بمثل هذا العلامة ابن خلدون فى مقدمته فقال :
« ووجْهُ التعليم لمن يبتغى هذه الملكة ، ويروم[1] تحصيلها، أن يأخذ

---

(١) أى يقصد.

نفسه بحفظ كلامهم القديم ، الجارى على أساليبهم ، من القرآن والحديث ، وكلام السلف ، ومخاطبات فحول العرب فى أسجاعهم وأشعارهم ، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور، منزلة من غاش بينهم ، ولقن العبارة منهم » .

وهذا الكتاب قد صنعته فى سن مبكرة؛ وقد لبثت من العمر ربع قرن ، فاللهمَّ يا وليَّ المؤمنين ، ومتولى الصالحين ، اجعلْ عملى هذا قربة إليك فأدنوَ بها منك ، واجعله صحيحاً مقبولا ، وسعيى فيه مرضيًّا مشكورا ، وانفعْ به اللهمَّ من أخذ به ، وعمل بما فيه وأنقذْ به يارب من شئت من عبادك الحيارى ، واهدِ به مِنْ عبادك مَنْ رأيته أهلاً لهدايتك ، إنك وحدك القادر على ذلك .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وباركْ على محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ .

والحمد لله رب العالمين .

بعد فجر الاثنين
١٤ من يوليو عام ١٩٩٧م
الموافق ١٩ من ربيع الأول ١٤١٨هـ

أيمن أمين عبد الغنى
قويسنا - المنوفية — مصر

الفهـارس
والمراجع

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية ٧١٥
فهرس الأحاديث النبوية ٧٤١
فهرس الأشعار ٧٥١
فهرس المصادر والمراجع ٧٦٣
فهرس الموضوعات ٧٧١

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة			
١	﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم﴾	١ـ٣	١٢١،١٤٨ ٤٦٨
٢	﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾	٥	٦٥،٨٠، ٣٤٥
٣	﴿اهدنا الصراط المستقيم*صراط الذين انعمت عليهم...﴾	٦، ٧	٩٤،٤٨٥
سورة البقرة			
٤	﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾	٢	٨٩،٩٢، ٢٤٧
٥	﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾	٤	٦٥،١٣٦ ٢٤٧
٦	﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم...﴾	٦	٤٧٤
٧	﴿وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾	٧	٢٣٠
٨	﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر....﴾	٨	٢٣٥
٩	﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً﴾	١٠	٢٣٠
١٠	﴿أو كصيب من السماء في ظلمات ورعد وبرق﴾	١٩	٣٩١
١١	﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم.....﴾	٢١	٥٠٩
١٢	﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها...﴾	٢٤	١٣٨
م	الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٣	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾	٢٨	٦٤٣

١٤	﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾	٣٠	٥٨٣
١٥	﴿قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم....﴾	٣٣	٥٠٥
١٦	﴿الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون﴾	٤٦	١٢٥
١٧	﴿وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة..﴾	٥٥	٣٨٨
١٨	﴿كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الأرض...﴾	٦٠	٤١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦
١٩	﴿أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير﴾	٦١	٦٢٩
٢٠	﴿قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾	٦٩	٥٨٤
٢١	﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا...﴾	٨٥	١٥٣
٢٢	﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا﴾	٩٦	٦٣٢ ، ٦٤٢
٢٣	﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾	١٠٦	٥٥
٢٤	﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم...﴾	١٠٩	٣٥٩
٢٥	﴿ولن ترض عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع.....﴾	١٢٠	١٤٣
٢٦	﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم...﴾	١٤١	٨٩
٢٧	﴿ولئن أتيت الذين أوتو الكتاب بكل آية...﴾	١٤٥	٥٨٢ ، ٥٨٩
٢٨	﴿فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون﴾	١٥٢	٦٠
٢٩	﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾	١٦٣	٥٢٣ ، ٥٤١
٣٠	﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾	١٦٧	٣٦٠

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٣١	﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾	١٨٤	١٣٤
٣٢	﴿شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس...﴾	١٨٥	١٣٢
٣٣	﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم...﴾	١٨٧	٢٣٦
٣٤	﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾	١٩٥	٣٧٩
٣٥	﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا....﴾	١٩٧	٥٦
٣٦	﴿فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم..﴾	٢٠٠	٥٧٧
٣٧	﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين...﴾	٢٣٣	١٦٥
٣٨	﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى...﴾	٢٣٤	١٦٥
٣٩	﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف...﴾	٢٤٣	٤٢١
٤٠	﴿قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة...﴾	٢٤٩	٤٣٨
٤١	﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾	٢٥١	٥٦٧ ، ٥٧٣
٤٢	﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض...﴾	٢٥٣	٢٣٧
٤٣	﴿أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها...﴾	٢٥٩	٢٤١ ، ٥٣٦
٤٤	﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله...﴾	٢٦٥	٣٩٣
٤٥	﴿إن تبدوا الصدقات فنعمّا هى﴾	٢٧١	٦٨١
٤٦	﴿ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا﴾	٢٨٢	٦٢٩
٤٧	﴿فليؤد الذى اؤتمن أمانته وليتق الله ربه....﴾	٢٨٣	١٥١، ٥٨٤
٤٨	﴿لله ما فى السموات وما فى الأرض...﴾	٢٨٤	٢٤١
سورة آل عمران			
٤٩	﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم...﴾	١٨	٣٢٨، ٤٣٠

م	الآيــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٥٠	﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله...﴾	٣١	٦٢
٥١	﴿يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين﴾	٤٣	٢٢
٥٢	﴿قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾	٧٣	٣١٦
٥٣	﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك...﴾	٧٥	٢٤٠
٥٤	﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه...﴾	٨٥	١٤٤
٥٥	﴿إنَّ أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً...﴾	٩٦	١٥٥
٥٦	﴿لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا...﴾	٩٧	٥٧١،٥٧٥
٥٧	﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾	١٠٣	٢٧٥
٥٨	﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير...﴾	١٠٤	٧١
٥٩	﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله...﴾	١١٣	٢٧٥
٦٠	﴿وما تخفى صدورهم أكبر﴾	١١٨	٦٢٩
٦١	﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله...﴾	١٢٣	٢٣٩
٦٢	﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾	١٣٩	٧٢، ١١٨
٦٣	﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله...﴾	١٤٢	٥٢
٦٤	﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل....﴾	١٤٤	٤٥١،٤٦٠
٦٥	﴿وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير...﴾	١٤٦	٤٤٢
٦٦	﴿إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل...﴾	١٩٠	١١٩، ٢٦١
	سورة النساء		
٦٧	﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾	٣	٩٦، ١٣٣
٦٨	﴿فإن طبن لكم عن شىء منه نفساً﴾	٤	٤٤٦
٦٩	﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً...﴾	٩	٥٣، ١٤٣

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٧٠	﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما...﴾	١٦	٩٤
٧١	﴿فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً...﴾	١٩	٦٢
٧٢	﴿والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون...﴾	٢٧، ٢٨	٦٩، ٣٦٢ .
٧٣	﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها...﴾	٤٠	٢٨٤
٧٤	﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...﴾	٥٩	١٤٧
٧٥	﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾	٧٥	٥٨٩
٧٦	﴿أينما تكونوا يدرككم الموت...﴾	٧٨	٥٨
٧٧	﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى...﴾	٨٠	٦١
٧٨	﴿فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك...﴾	٨٤	٢٩٦، ٢٩٩
٧٩	﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها﴾	٨٦	١٣٠
٨٠	﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر...﴾	٩٥	٤٥٢
٨١	﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم...﴾	٩٧	١٨٩
٨٢	﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾	١٠٨	٧٧، ٤٢٠
٨٣	﴿ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾	١١٦	٣٨٧
٨٤	﴿ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب﴾	١٢٣	٥٥
٨٥	﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾	١٢٥	٣٥٨
٨٦	﴿وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليماً﴾	١٢٧	٦٠، ٧٦
٨٧	﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾	١٢٩	٣٨٥
٨٨	﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾	١٣٥	٢٧٣
٨٩	﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾	١٤٣	١٥٩
٩٠	﴿إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء...﴾	١٤٩	٢٧٢

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٩١	﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم...﴾	١٦٠	٢٣٩
٩٢	﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾	١٦٤	٣٨٣، ٣٨٧
٩٣	﴿إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته...﴾	١٧١	٨٨
٩٤	﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله...﴾	١٧٢	٦٢
	سورة المائدة		
٩٥	﴿ولا آمين البيت الحرام﴾	٢	٥٨٢
٩٦	﴿ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا﴾	١٢	١٧٣، ٥٣٧ ٥٤٤
٩٧	﴿فما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية﴾	١٣	٢٤٠
٩٨	﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما...﴾	٢٣	١١٢
٩٩	﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها﴾	٢٤	٩١،٤٠١
١٠٠	﴿واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قرباناً...﴾	٢٧	١١٤
١٠١	﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾	٤٤	٩١
١٠٢	﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه...﴾	٥٤	٦٢
١٠٣	﴿لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود...﴾	٧٨	٢٧٨
١٠٤	﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا...﴾	٨٠	٦٨٢
١٠٥	﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...﴾	٩٧	٤٨٦
١٠٦	﴿اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم﴾	٩٨	٣١٣
١٠٧	﴿ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم...﴾	٩٨	٤٥١
١٠٨	﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم....﴾	١٠٥	٦٥٥، ٦٦٥
١٠٩	﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان...﴾	١٠٧	٦٥

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة الأنعام		
١١٠	﴿وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾	١٧	٦١
١١١	﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾	٥٣	١٣٢
١١٢	﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض...﴾	٧٥	١٩
١١٣	﴿أفغير الله أبتغى حكماً وهو الذى...﴾	١١٤	١٨٣
١١٤	﴿وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها...﴾	١٢٣	٦٤٦، ٦٣٣
١١٥	﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ...﴾	١٥٢	٤٢٢
	سورة الأعراف		
١١٦	﴿فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما﴾	٢٢	١٦٣، ٢٩٤
١١٧	﴿قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم...﴾	٣٨	٢٣٨
١١٨	﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن...﴾	١٣٢	٥٦
١١٩	﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾	١٤٢	٤٤٨، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٥٧
١٢٠	﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما...﴾	١٥٠	١٥٥
١٢١	﴿وقطعناهم اثنى عشرة أسباطا أمما...﴾	١٦٠	٤٥٠
١٢٢	﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على...﴾	١٦٩	٤٥٥
١٢٣	﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾	١٩٤	٣٠٥
	سورة الأنفال		
١٢٤	﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول...﴾	١	٢١٨
١٢٥	﴿فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت...﴾	١٧	٣١٢

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٢٦	﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم...﴾	٢٤	٣١٢
١٢٧	﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا...﴾	٢٩	٥٤
١٢٨	﴿إذ يريكهم الله فى منامك قليلا﴾	٤٣	٣٦٠
١٢٩	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله...﴾	٤٥	٣٨٥
١٣٠	﴿فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه﴾	٤٨	١٥٥
١٣١	﴿يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال...﴾	٦٥	٥٤٥
١٣٢	﴿وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله﴾	٦٦	٥٤٦
	سورة التوبة		
١٣٣	﴿واعلموا أنكم غير معجزى الله...﴾	٢	١٢٤
١٣٤	﴿أن الله برئ من المشركين ورسوله﴾	٣	١٢
١٣٥	﴿وإنْ أحد من المشركين استجارك فأجره...﴾	٦	١٨٧
١٣٦	﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم...﴾	٢٤	٦٢٨
١٣٧	﴿يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس...﴾	٢٨	٦٢
١٣٨	﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله﴾	٣٦	١١٤ ، ٥٢٦ ، ٥٤٣
١٣٩	﴿إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا...﴾	٣٧	١٣٩
١٤٠	﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين...﴾	٥٢	١٤٧
١٤١	﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها...﴾	٦٠	١٣٠، ٢٢٦
١٤٢	﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة...﴾	١١٤	٥٧٥ ، ٥٦٨
	سورة يونس		
١٤٣	﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير...﴾	٥٨	٦٢٣

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٤٤	﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾	٦٢	٣٢١
	سورة هود		
١٤٥	﴿وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن...﴾	٣٦	٣٢٨
١٤٦	﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك...﴾	٤٨	٢٤٠
١٤٧	﴿وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾	٧٨	٩٠، ١٥٩
١٤٨	﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إلينا﴾	٨١	٤٥٤
	سورة يوسف		
١٤٩	﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين﴾	٤	١٤٨، ٤٣٣، ٥٢٦، ٥٣٧، ٥٤٢
١٥٠	﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾	٧	١٤٨
١٥١	﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة﴾	٨	١١١، ٦٢٨، ٦٤٦
١٥٢	﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾	١٤	٤٢٠
١٥٣	﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾	١٦	٤٢١
١٥٤	﴿قال هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها...﴾	٢٦	٦١
١٥٥	﴿فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ...﴾	٣١	١٦٢،٣٠٣
١٥٦	﴿قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه﴾	٣٣	٦٢٩
١٥٧	﴿أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون﴾	٧٧	٦٢٣
١٥٨	﴿قالت فذلكن الذى لمتننى فيه ولقد راودته عن نفسه...﴾	٣٢	٩٢، ١٦٥
١٥٩	﴿يا صاحبىَ السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد...﴾	٣٩	٢٥٤
١٦٠	﴿وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك...﴾	٤٢	٤٤٤

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٦١	﴿هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾	٦٥	٢٠٣
١٦٢	﴿قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾	٧٧	٦١
١٦٣	﴿فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعا﴾	٨٣	٢٢٢
١٦٤	﴿قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف﴾	٨٥	٢٧٤،٢٨٩
١٦٥	﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه...﴾	٩٩	١٥٣،١٥٥
١٦٦	﴿إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾	١٠٠	٣٢٥
	سورة الرعد		
١٦٧	﴿الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها...﴾	٢	٢٤١
١٦٨	﴿هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا...﴾	١٢	٣٩١
١٦٩	﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى....﴾	١٨	٦٧٨
١٧٠	﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق...﴾	١٩	١١٩
	سورة إبراهيم		
١٧١	﴿إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا﴾	١٠	٣٠٦
١٧٢	﴿وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا﴾	١٢	١٠٧
	سورة الحجر		
١٧٣	﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾	٢	٢٤٤
١٧٤	﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من صلصال...﴾	٢٧	٥٨٣
١٧٥	﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلا إبليس أبى...﴾	٣٠، ٣١	٤٥٣
١٧٦	﴿قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾	٥٦	٤٦٠
١٧٧	﴿قال رب بما أغويتنى لأزينن لهم فى الأرض...﴾	٣٩	٤٨٨

م	الآيــــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٧٨	﴿ونزعنا ما فى صدروهم من غل إخواناً....﴾	٤٧	٤١٩
١٧٩	﴿قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون﴾	٦٨	١٥٩
	سورة النحل		
١٨٠	﴿وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه....﴾	٧	٢٣٦
١٨١	﴿لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾	٢٣	٣٤٥
١٨٢	﴿فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب...﴾	٢٦	٤٠٠
١٨٣	﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾	٣٠	٦٧٨ ، ٣٦٢
١٨٤	﴿وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم...﴾	٣٥	٤٤٢
١٨٥	﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾	٤٤	٦٩ ،٤٤
١٨٦	﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً...﴾	٥٨	٢٧٥
١٨٧	﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه﴾	٦٩	٥٨٤
١٨٨	﴿والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق...﴾	٧١	٢٤٧
١٨٩	﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا....﴾	١٢٠	٢٨٣
١٩٠	﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾	١٢٥	١٦٨
	سورة الإسراء		
١٩١	﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾	١	٢٣٦،١٨ ٢٤٥
١٩٢	﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها﴾	٧	٢٤٢
١٩٣	﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا﴾	٨	٢٩٣
١٩٤	﴿ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً﴾	١١	١٤٣
١٩٥	﴿وكل شيء فصلناه تفصيلاً﴾	١٢	٣٨٧

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
١٩٦	﴿وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه...﴾	١٣	٣٦٣
١٩٧	﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾	٢٣	١١٥، ٦٦٩، ٦٦٤
١٩٨	﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾	٢٩	٣٨٥
١٩٩	﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾	٣١	٣٩٣
٢٠٠	﴿إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون...﴾	١٠٧	٢٤١
٢٠١	﴿وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك...﴾	١١١	٣٨٧
	سورة الكهف		
٢٠٢	﴿وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين...﴾	١٨	٣٥٥
٢٠٣	﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً﴾	٢٥	١٢٢
٢٠٤	﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه﴾	٢٩	٦٨٦
٢٠٥	﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين...﴾	٣٢	١١٢
٢٠٦	﴿كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً﴾	٣٣	١١٣،١١٦، ٤٨١
٢٠٧	﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾	٣٤	٣١٠، ٤٣٦، ٤٥٠، ٦٢٩، ٦٤٥
٢٠٨	﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾	٣٩	٦٢
٢٠٩	﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾	٤٦	١٢١
٢١٠	﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا أبليس...﴾	٥٠	٤٥،٤٥٠، ٦٨٠ ،٤
٢١١	﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين...﴾	٦٠	٢٨٣
٢١٢	﴿وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً﴾	٨٢	١٥٣

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢١٣	﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى....﴾	١٠٩	٤٤٥
٢١٤	﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىَّ أنما إلهكم إله واحد﴾	١١٠	٣١٩

سورة مريـــــــم

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢١٥	﴿قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً﴾	٤	٤٣٥
٢١٦	﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًا﴾	١٥	٨٠
٢١٧	﴿فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا﴾	٢٤	٤٠٠
٢١٨	﴿وهزى إليك بجزع النخلة تساقط عليك رطباً جنيًا﴾	٢٥	١٦٧،٦٠
٢١٩	﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء...﴾	٢٨	١٥٣
٢٢٠	﴿قال إنى عبد الله آتنى الكتاب وجعلنى نبياً﴾	٣٠	٣٢١
٢٢١	﴿وجعلنى مباركاً اينما كنت وأوصانى بالصلاة...﴾	٣١	٢٧٤
٢٢٢	﴿أسمع بهم وأبصر﴾	٣٨	٦٥٤، ٦٥٦
٢٢٣	﴿تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا﴾	٦٣	٩٤
٢٢٤	﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً * فلا تعجل عليهم إنما نعدهم عدا * يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ...﴾	٨٣ - ٨٧	٣٧، ٧٩، ١٨٣

سورة طه

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٢٥	﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى﴾	١٥	٣١٢،٢٩٥
٢٢٦	﴿اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى﴾	٤٢	١٥٣
٢٢٧	﴿إذهبا إلى فرعون إنه طغى﴾	٤٣	٣٢٦،١٦٧
٢٢٨	﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم﴾	٦٣	١٤٠
٢٢٩	﴿قال ءآمنتم له قبل أن آذن لكم....﴾	٧١	٢٣٩

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٣٠	﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾	٨٦	٤٢٣
٢٣١	﴿قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾	٩١	٤٣،٤١، ٢٧٤،٢٧٠
٢٣٢	﴿وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً﴾	٩٧	٢٨٩

سورة الأنبياء

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٣٣	﴿لاهية قلوبهم وأسروا النجوى﴾	٣	٥٨٤
٢٣٤	﴿خلق الإنسان من عجل سأوريكم أياتى فلا تستعجلون﴾	٣٧	٢٠١
٢٣٥	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾	٤٧	٢٤٢
٢٣٦	﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله....﴾	٦٧	٦٦١
٢٣٧	﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾	٩٢	٥٤١
٢٣٨	﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾	١٠٧	٤٥٥

سورة الحج

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٣٩	﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾	١٩	١١٥،٩٠
٢٤٠	﴿وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾	٢٧	٦٠
٢٤١	﴿ذلك بأن الله هو الحق...﴾	٦٢	٣٢٨،٣١٥
٢٤٢	﴿فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بحبل الله...﴾	٧٨	٦٧٨

سورة المؤمنون

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٤٣	﴿قد أفلح المؤمنون*الذين هم فى صلاتهم خاشعون*...﴾	١_٣	١٠١
٢٤٤	﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا....﴾	٢٧	٥٤١
٢٤٥	﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك...﴾	٢٨	١٧٣
٢٤٦	﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا...﴾	٣٣	٢٤٩

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٤٧	﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾	٣٦	٦٦٣ ، ٦٦٩
٢٤٨	﴿ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق...﴾	٦٢	٨٠
	سورة النور		
٢٤٩	﴿الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾	٢	٣٨٦
٢٥٠	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾	٤	٣٨٦ ، ٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩
٢٥١	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم﴾	٢١	٣١٤
٢٥٢	﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾	٥٤	٤٦٠
٢٥٣	﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى﴾	٢٢	١١٩
٢٥٤	﴿الله نور السموات والأرض....﴾	٣٥	١٠٧
٢٥٥	﴿وأن يستعففن خير لهن﴾	٦٠	٢٢٦
	سورة الفرقان		
٢٥٦	﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾	٣٥	١٥٣
٢٥٧	﴿ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيراً﴾	٥١	٢٣٩
٢٥٨	﴿الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام﴾	٥٩	٢٤٠
٢٥٩	﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً...﴾	٦٣	١٩
٢٦٠	﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾	٦٤	٢٦٩
	سورة الشعراء		
٢٦١	﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾	٥٤	٩٠
٢٦٢	﴿قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين﴾	٧١	٢٨٥

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٦٣	﴿والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين﴾	٨٢	٤٣
٢٦٤	﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون * وجنود إبليس أجمعون﴾	٩٤،٩٥	٤٨٢
	سورة النمل		
٢٦٥	﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾	١٩	٤١٨
٢٦٦	﴿الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾	٢٦	٢٠
٢٦٧	﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها...﴾	٩١	٦٧
	سورة القصص		
٢٦٨	﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها...﴾	١٥	٢٣٧
٢٦٩	﴿فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين﴾	٢١	٤١٧، ٤٢٧
٢٧٠	﴿قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء﴾	٢٣	١٦٢،١١١، ٤٢٠
٢٧١	﴿قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾	٢٥	١٥١
٢٧٢	﴿قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين...﴾	٢٧	٩٠
٢٧٣	﴿اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب...﴾	٣٢	٩٠
٢٧٤	﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾	٥٧	٥٤
٢٧٥	﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة...﴾	٧٦	٣٢١
٢٧٦	﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة....﴾	٧٧	١٦٨
٢٧٧	﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده....﴾	٨٢	٦٥٤، ٦٦٤
	سورة العنكبوت		
٢٧٨	﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾	٢	١٩٩، ٦٧

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٧٩	﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو...﴾	٣١	٢٥٥
٢٨٠	﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين﴾	٣٣	١٢٥
٢٨١	﴿خلق الله السموات والأرض بالحق إن فى ذلك لآية للمؤمنين﴾	٤٤	١٢٧
٢٨٢	﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم﴾	٦٠	٤٤٢
٢٨٣	﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا....﴾	٦٩	١٦٣
	سورة لقمان		
٢٨٤	﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾	٦	٢٣٥
٢٨٥	﴿وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها...﴾	٧	٣١٨
٢٨٦	﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً﴾	١٨	٥٣
٢٨٧	﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله﴾	٢٦	١٨٧
	سورة السجدة		
٢٨٨	﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾	٢٤	١٧٤
	سورة الأحزاب		
٢٨٩	﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾	٦	٦٢٩
٢٩٠	﴿هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾	١١	٩١
٢٩١	﴿يا نساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن...﴾	٣٢	٥٠٢
٢٩٢	﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات﴾	٣٥	٥٨٥
٢٩٣	﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾	٧٢	٥٩٧
٢٩٤	﴿ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات﴾	٧٣	٢٦٨،١١٧، ٢٨٧

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة سبأ		
٢٩٥	﴿يعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب﴾	١٣	١٥٥
٢٩٦	﴿وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا...﴾	٣٣	٢٥٤
	سورة فاطر		
٢٩٧	﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً...﴾	٢	١٣٣
٢٩٨	﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً...﴾	١٠	٨٠
٢٩٩	﴿والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً...﴾	١١	٨٠
	سورة ص		
٣٠٠	﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص﴾	٣	٣٠٦
٣٠١	﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان...﴾	٤١	٦٨٤
٣٠٢	﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب﴾	٤٤	٦٨٤
٣٠٣	﴿وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾	٤٧	١١٨
٣٠٤	﴿هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب﴾	٤٩	٨٩
	سورة الزمر		
٣٠٥	﴿قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم...﴾	١٠	١١٧
٣٠٦	﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى...﴾	٢٣	٢١٧
٣٠٧	﴿هل هن كاشفات ضره﴾	٣٧	٥٨٩
٣٠٨	﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها﴾	٤٢	٢٩
٣٠٩	﴿أو تقول لو أن الله هدانى لكنت من المتقين * أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة...﴾	٥٧، ٥٨	٢٧٩

الصفحة	رقمها	الآيـــــــــــــة	م
		سورة غافر	
٩٤	٣٨	﴿وقال الذى آمن ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾	٣١٠
		سورة فصلت	
٩٤،١١٥	٢٩	﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾	٣١١
٣٢٨	٣٩	﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة...﴾	٣١٢
٥٧٥ ، ٥٦٨	٤٩	﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير...﴾	٣١٣
		سورة الشورى	
٣١٣	١٧	﴿الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان...﴾	٣١٤
١٠١	٢٢	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات﴾	٣١٥
٢٣٧	٢٥	﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾	٣١٦
٢٨٣	٥٣	﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾	٣١٧
		سورة الزخرف	
٥٤	٣٦	﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين﴾	٣١٨
٥٣	٧٧	﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾	٣١٩
		سورة الأحقاف	
٤١٩	٧	﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا...﴾	٣٢٠
٥٢٨ ، ٥٤٤	١٥	﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾	٣٢١
٦٦١	١٧	﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾	٣٢٢
٤٥٦	٣٥	﴿بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾	٣٢٣

م	الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة محمد		
٣٢٤	﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء﴾	٣٨	٢٣٦
	سورة الفتح		
٣٢٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	١ ـ ٢	٦٧،٣٢٠
٣٢٦	﴿وليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار...﴾	٥	١٤٧
٣٢٧	﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات...﴾	٦	٣٨٧
٣٢٨	﴿سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا...﴾	١١	١٢١
٣٢٩	﴿بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم...﴾	١٢	١٢١
٣٣٠	﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾	٢٩	٨٨
	سورة الحجرات		
٣٣١	﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾	١٢	٤٢٨،١٥٣
٣٣٢	﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا...﴾	١٤	٧٥ ،٥٢
	سورة ق		
٣٣٣	﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾	١٦	٦٤٥ ، ٦٢٩
	سورة الذاريات		
٣٣٤	﴿والذاريات ذرواً﴾	١	٣٨٧
٣٣٥	﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾	٢٣	٢٤٢
	سورة الطور		
٣٣٦	﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعا﴾	١٣	٢٠٤

م	الآيـــــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة النجم		
٣٣٧	﴿ما كذب الفؤاد ما رأى * أفتمارونه على ما يرى...﴾	١١-١٦	١٤٢
	سورة القمر		
٣٣٨	﴿خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر﴾	٧	٤٢٥، ٥٨٦
٣٣٩	﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾	١٢	٤٣٣
٣٤٠	﴿سيعلمون غداً من الكذاب الأشر﴾	٢٦	٦٢٣
٣٤١	﴿إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر﴾	٢٧	٢٥٥
٣٤٢	﴿إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾	٣٤	٢٣٩
٣٤٣	﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر﴾	٥٠	٤٦٣
٣٤٤	﴿إن المتقين فى جنات ونهر * فى مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾	٥٤ - ٥٥	٢٤٩
	سورة الرحمن		
٣٤٥	﴿الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان﴾	١-٤	١٣
٣٤٦	﴿والسماء رفعها ووضع الميزان﴾	٧	٣٦٣، ٣٧٩
٣٤٧	﴿والأرض وضعها للأنام﴾	١٠	٣٧٦
٣٤٨	﴿مرج البحرين يلتقيان﴾	١٩	١٥٤
٣٤٩	﴿فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾	٣٧	٢٨٩
٣٥٠	﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾	٣٩	٢٠٤
٣٥١	﴿فيهما عينان نضاختان﴾	٦٦	٥٩٧

م	الآيــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الحديــــــــد			
٣٥٢	﴿يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم...﴾	١٢	١٥٠
٣٥٣	﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة...﴾	٢١	٢٠
سورة الحشر			
٣٥٤	﴿لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة...﴾	٢٠	٢٥٧
سورة الممتحنة			
٣٥٥	﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾	٧	٦٩
٣٥٦	﴿فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾	١٠	٣٥٧
سورة الملك			
٣٥٧	﴿هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا﴾	١٥	٥٩٧
٣٥٨	﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾	٣٠	٢٨٩
سورة القلم			
٣٥٩	﴿ولا تطع كل حلاف مهين * هماز مشاء بنميم﴾	١٠،١١	٥٩٧
سورة الحاقة			
٣٦٠	﴿الحاقة * ما الحاقة﴾	١-٢	٤٧٨ ، ٢٢٦
٣٦١	﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾	١٤	٣٨٤
٣٦٢	﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾	١٩	٦٦٩ ، ٣٧٧
٣٦٣	﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾	٣٧	١٢

الصفحة	رقمها	الآيـــــــــــة	م
		سورة نوح	
٥٩٧	١١	﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾	٣٦٤
		سورة الجن	
٦٥١	١	﴿قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن﴾	٣٦٥
		سورة المزمل	
٢٨٥	١٤	﴿يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً﴾	٣٦٦
١٩٣،٣٨٤	١٦	﴿فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً﴾	٣٦٧
٤٤٥ ، ٥٦	٢٠	﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾	٣٦٨
		سورة النبإ	
٤٧٩	٤ـ٥	﴿كلا سيعلمون * ثم كلا سيعلمون﴾	٣٦٩
١٦٤،٥٩٩	٩ـ١٤	﴿وجعلنا نومكم سباتاً * وجعلنا الليل لباساً...﴾	٣٧٠
٥٩٧	٢١	﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾	٣٧١
		سورة النازعات	
٦٢٥	٢٨	﴿رفع سمكها فسواها﴾	٣٧٢
		سورة التكوير	
٢٠٢	٣	﴿وإذا الجبال سيرت﴾	٣٧٣
٢٠٣	٤	﴿وإذا العشار عطلت﴾	٣٧٤
		سورة الانفطار	
٢٧ ،١٧٤، ١٨٧	١ـ٢	﴿إذا السماء انفطرت * وإذا الكواكب انتثرت﴾	٣٧٥

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
٣٧٦	﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾	٦	٢٥، ٥٠٩، ٥١٨
	سورة البروج		
٣٧٧	﴿وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد﴾	١٤-١٦	١، ٢٢٠
	سورة الأعلى		
٣٧٨	﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى﴾	١٦، ١٧	٦٢٩، ٧٠٠
٣٧٩	﴿إن هذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾	١٨، ١٩	١٥٥
	سورة الفجر		
٣٨٠	﴿إرم ذات العماد * التى لم يخلق مثلها فى البلاد﴾	٧، ٨	٥٢
	سورة البلد		
٣٨١	﴿أو إطعام فى يوم ذى مسغبة * يتيما ذا مقربة﴾	١٤-١٥	٥٦٨، ٥٧٧
	سورة الشرح		
٣٨٢	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾	١	٥٢
	سورة القدر		
٣٨٣	﴿سلام هى حتى مطلع الفجر﴾	٥	٢٤٣
	سورة الزلزلة		
٣٨٤	﴿يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها﴾	٤-٥	٣٢٣، ٣٢٨
٣٨٥	﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾	٧	٤٣٤، ٤٤٦
	سورة العصر		
٣٨٦	﴿والعصر * إن الإنسان لفى خسر﴾	١-٢	٣٢١

م	الآيـــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الكوثر			
٣٨٧	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	١	٣٢٧
سورة المسد			
٣٨٨	﴿تبت يدا أبى لهب وتب﴾	١	٢٥٥، ٢٥٧

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	الحديـــــــــــث	الراوى	الصفحة
١-	آية المنافق ثلاث...	البخارى ومسلم	١٨٩
٢-	اتق الله حيثما كنت...	أحمد والحاكم والترمذى	١٩٣
٣-	اتق دعوة المظلوم...	البخارى ومسلم	٢٨٦
٤-	اتلوا القرآن وابكوا...	ابن ماجة	١٦٧
٥-	اجتنبوا السبع الموبقات...	البخارى ومسلم	٤٩٤
٦-	احرص على ما ينفعك...	مسلم	٥٣
٧-	أحبُّ الصيام إلى الله صيام داود...	البخارى ومسلم	٢٥٩
٨-	إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا...	البخارى ومسلم	٢٠٣، ٣٥٤
٩-	إذا دخل أحدكم المسجد...	مسلم	٦٧،٦٩،٧٣
١٠-	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه...	البخارى ومسلم	٢٧٢ ، ٤٢٧
١١-	إذا لقيت عدوك...	مسلم	٣٧٥
١٢-	إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف...	البخارى ومسلم	٣١٧
١٣-	إذا مات أحدكم عُرض عليه مقعده...	البخارى	٢٠٣
١٤-	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى...	مسلم	١٧١
١٥-	ارحمْ مَنْ فى الأرض...	الطبرانى والحاكم	١٨٤
١٦-	أفلا قبل هذا؟ أوتريد أن تميتها موتتين	الطبرانى والحاكم	٥٨٥
١٧-	اقرءوا القرآن فإنه يجىء...	مسلم	٧٩،٨٠
١٨-	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً...	أحمد وأبو داود	٣١٥ ، ٤٥٠
١٩-	ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم...		٦٤٠
٢٠-	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر...	البخارى ومسلم	٢٥٨

م	الحديث	الراوى	الصفحة
٢١-	ألا إنَّ لكم على نسائكم حقاً...	أصحاب السنن وصححه الترمذى	٣٢١
٢٢-	الأحسان أن تعبد الله...	البخارى	٢١٩
٢٣-	الزمها فإن الجنة تحت رجليها...	أحمد والنسائى وابن ماجة والحاكم والطبرانى	٢١٩
٢٤-	الإيمان بضع وسبعون...	البخارى ومسلم	٤٥١
٢٥-	الإيمان بضع وستون شعبة...	البخارى ومسلم	٤٤٤
٢٦-	إنا -آل محمد- لا تحل لنا الصدقة...		٣٧٢
٢٧-	إنَّ الدنيا حلوة خَضِرة...	مسلم	٣١٣
٢٨-	أن رسول الله - ﷺ - لعن زائرات القبور...	أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان	٥٨٩
٢٩-	إنَّ أعظم الناس أجرا فى الصلاة...	مسلم	٣٢٠ ، ٣٢٧
٣٠-	إنَّ الله أوحى إلىَّ أن تواضعوا...	مسلم	٣١٤ ، ٣٢٢
٣١-	إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقا...	الطبرانى والبزار	٦٣٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٢
٣٢-	إنَّ الله جواد يحب الجود...	البخارى ومسلم	٣١١
٣٣-	إنَّ الله كتب الإحسان على كل شىء...	مسلم	٣٢٠
٣٤-	إنَّ فى يوم الجمعة لساعة...	مسلم	٣٢٦
٣٥-	إنَّ من أبر البر أن يصل الرجل...	مسلم	٣١٧
٣٦-	إن من شر الناس عند الله...	مسلم	٦٥ ، ١٤٤
٣٧-	إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد...	البيهقى بإسناد ضعيف	٧٨
٣٨-	إن المقسطين عند الله على منابر...	مسلم	١٣٧

م	الحديـــــــــــث	الراوى	الصفحة
٣٩-	إن من أحبكم إلىَّ وأقربكم منى مجلسا...	البخارى	٤٤٥، ٦٣٦
٤٠-	إنما يرحم الله من عباده الرحماء...	البخارى	٢٨، ٣٧٩
٤١-	إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق...	البخارى	٢٠١
٤٢-	إنَّ لله رجالا لو أقسموا...	البخارى ومسلم	١٦٨
٤٣-	إن يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه...	البزار وأصله فى الصحيحين	١٥٤
٤٤-	إن الله لا ينظر إلى صوركم...	البخارى ومسلم	٣١٤
٤٥-	إنهما يعذبان وما يعذبان من كبير...	البخارى	٢٠٤
٤٦-	اياكم والحسد فإن الحسد...	أبو داود	٣٧٠
٤٧-	اياكم والجلوس على الطرقات...	البخارى ومسلم	٣٧٦
٤٨-	اياكم والظنَّ فإن الظنَّ...	البخارى	٣٨٠
٤٩-	أمرت أن أسجد على سبعة...	البخارى ومسلم	٧٠
٥٠-	البر حسن الخلق...	البخارى	٢١٥
٥١-	البركة تنزل وسط الطعام...	البخارى ومسلم	١٦٥
٥٢-	بنى الإسلام على خمس...	البخارى	٥٦٧
٥٣-	البينة على المدعى واليمين على...	البيهقى وأصله فى الصحيحين	٢١٨
٥٤-	ثم اركعْ حتى تطمئنَّ راكعا...	البخارى	٦٩
٥٥-	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة...	مسلم	٤٦٧
٥٦-	جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا...	أحمد وأصله فى الصحيحين	٢٠٣
٥٧-	الحج مرة فمن زاد فهو تطوع...	أبو داود وأحمد والحاكم وصححه	٣٣، ٢١٩

م	الحديـــــــــث	الراوى	الصفحة
٥٨-	الحياء خير كله...	مسلم	٢٢٥
٥٩-	الحياء والإيمان قرناء جميعاً...	الحاكم على شرط البخارى ومسلم	٢٠٤
٦٠-	خمس صلوات كتبهنَّ الله على العباد...	أحمد وغيره	٥٣٦
٦١-	خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها...	مسلم	٢٥٨
٦٢-	خير الناس من طال عمره وحسن عمله...	الترمذى	٢٥٨
٦٣-	دخلت امرأة النار فى هرَّة...	البخارى	٢٣٨
٦٤-	درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم...	أحمد بسند جيد	٢٣٠ ، ٤٤٦ ، ٥٦٠
٦٥-	الدعاء هو العبادة...	الترمذى	٢١٧
٦٦-	الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة...	الترمذى	٢٠٥
٦٧-	دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك...	الترمذى	٣٢٥
٦٨-	الدنيا كلها متاع وخير متاعها...	مسلم	٤٩٥
٦٩-	الدين النصيحة...	مسلم	٢٠٩
٧٠-	ربَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية يوم القيامة...	البخارى	٥٠١
٧١-	الربا ثلاثة وسبعون بابًا...	الحاكم وصححه	٢٣٠ ، ٤٤٥ ، ٥٥٧
٧٢-	رفع عن أمتى الخطأ والنسيان...	الطبرانى بسند جيد	١٩٧
٧٣-	رفع القلم عن ثلاثة...	أبو داود والحاكم	٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٥
٧٤-	ركعتا الفجر خير من الدنيا...	مسلم	٢٢٥
٧٥-	زينوا القرآن بأصواتكم...	أحمد وابن ماجة والنسائى	١٦٧

م	الحديـــــــــــث	الراوى	الصفحة
٧٦-	سبحان الله ! إنَّ المؤمن لا ينجس...		٦٥٢ ، ٦٩٤
٧٧-	ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى...	الطبرانى وابن حبان والحاكم	٥٨٥
٧٨-	سنة أبيكم إبراهيم...	ابن ماجة والترمذى	٢٦٢
٧٩-	سوّوا صفوفكم...	البخارى ومسلم	١٧٤
٨٠-	سيأتى على الناس سنوات خداعات...	البخارى ومسلم	٢٩
٨١-	شر الطعام طعام الوليمة...	البخارى ومسلم	٧٩
٨٢-	شهر الله الذى تدعونه المحرم...	مسلم	١٥٤
٨٣-	الصبر ضياء...	مسلم	٢٠٩،١٨١
٨٤-	صلى النبى فى بيته وهو شاكٍ...	البخارى	٤١٧
٨٥-	صلوا كما رأيتمونى أصلى...	البخارى	٣٣
٨٦-	الصيام والقيام يشفعان للعبد...	أحمد والنسائى	٧٧
٨٧-	العزّ إزارى والكبرياء ردائى...	مسلم	٢١٥
٨٨-	عودوا المريض وأطعموا الجائع...	البخارى ومسلم	١٧٤
٨٩-	فالله أحق أن يستحيا منه...	البخارى	
٩٠-	قولوا لمن باع واشترى فى المسجد...	الترمذى	١٨٤،١٨٢
٩١-	قول عائشة رضى الله عنها: ما رأيت النبى - ﷺ - استكمل...	البخارى ومسلم	٢٦١ ، ٤٥٠
٩٢-	قول ابن عباس: فرض الرسول...		٢٦١
٩٣-	قول ابن عمر: فرض الرسول زكاة الفطر..	البخارى ومسلم	٢٦١
٩٤-	قول عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبى قرأ خمس عشرة سجدة...	أبو داود وغيره	٤٤٥ ، ٥٥٦

م	الحديـــــــــث	الراوى	الصفحة
٩٥-	كانت امرأة ترضع ولدها فرأت رجلاً...	البخارى ومسلم	١٧٣
٩٦-	كل أمتى معافى إلا المجاهرين...	البخارى ومسلم	٤٦٤
٩٧-	لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه...	مسلم	٢٤٧
٩٨-	لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام...	مسلم	١٥٤
٩٩-	لا تجلسوا على القبور...	مسلم	٢٤٧
١٠٠-	لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة...	مسلم	٢٤٩
١٠١-	لا تزال أمتى بخير ما عجلوا الفطر...	أحمد «صحيح»	٢٧٣
١٠٢-	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...	البخارى ومسلم	٢٠١
١٠٣-	لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم ...	البخارى ومسلم	١١٠
١٠٤-	لا تصاحب إلا مؤمنا...	أحمد وأبو داود والحاكم والترمذى وابن ماجة	٧٥
١٠٥-	لا تغسلوهم فإن كل جرح...	أحمد	٨٠
١٠٦-	لا تلبسوا الحرير...	البخارى ومسلم	١٣٨
١٠٧-	لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها...	مالك فى الموطإ	٢٠٢
١٠٨-	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...	مسلم وأحمد	١٩٤
١٠٩-	لا حسد إلا فى اثنتين...	البخارى	١٥٥
١١٠-	لعن الله السارق يسرق البيضة...	البخارى ومسلم	١٨١
١١١-	لعن الله المخنثين من الرجال...	البخارى ومسلم	١٩١،٣٦١
١١٢-	لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم...	البخارى ومسلم	٢٥٨

م	الحديـــــــــث	الراوى	الصفحة
١١٣-	لعن الله زوّارات القبور...	الترمذى والحاكم	١٩٢،٢٦١، ٣٧٩
١١٤-	لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة...	البخارى ومسلم	٣٥٣
١١٥-	لعن الله شارب الخمر وبائعها...	أبوداود والحاكم صحيح الإسناد	٣٧٥
١١٦-	اللهم رب الناس أذهب البأس...	البخارى ومسلم	١٧٢
١١٧-	اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف...		١٢٣
١١٨-	اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف...		١٢٣
١١٩-	اللهم اجعله لوالديه سلفا وذخرا...		٥٢٣
١٢٠-	لن ينجىَ أحدًا منكم عمله...	البخارى	١٤٤
١٢١-	لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله...	الترمذى	١٣٧
١٢٢-	لو أن الناس يعلمون من الوحدة...	البخارى	١٤٨
١٢٣-	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه...	البخارى ومسلم	٣٢٢
١٢٤-	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر...	البخارى ومسلم	٢٧١،٢٨٦
١٢٥-	لا يخلونّ رجل بامرأة إلا مع ذى محرم...	البخارى	١٧٥
١٢٦-	لا يقضينّ حاكم بين اثنين...	البخارى ومسلم	١٨١
١٢٧-	لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع...	البخارى ومسلم	١٦٦،١٧١
١٢٨-	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا...	النووى	١٩٤
١٢٩-	ليس منّا مَنْ لم يتغنّ بالقرآن...	البخارى ومسلم	١٩٣
١٣٠-	ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب...	البخارى	٢٨٩
١٣١-	ليس للقاتل من تركة المقتول شئ...	ابن عبد البر وصححه	٢٨١

م	الحديـــــــــــث	الراوى	الصفحة
١٣٢-	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا...	البخارى	١٣٧
١٣٣-	ما من امرئ مسلم تحضره...	مسلم	٤٩٤
١٣٤-	ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً...	ابن ماجه والترمذى وحسنه	٢٦٢
١٣٥-	ما يزال البلاء بالمؤمن...		٢٧٠
١٣٦-	ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى...	البخارى ومسلم	٣٢٣
١٣٧-	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم...	البخارى	٣٥٣
١٣٨-	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم...	مسلم	٢٠٤
١٣٩-	ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم...		٦٣١
١٤٠-	ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان...	أبو داود وابن ماجة والترمذى	١٥٣
١٤١-	ما مست يد رسول الله b يد امرأة قط	مسلم	٤٠٠
١٤٢-	مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب...	مسلم	٩٩، ٤٩٤
١٤٣-	من أكل طعاماً وقال...	البخارى ومسلم	١٧٣
١٤٤-	من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه...	الطبرانى وأبو نعيم وفى سنده لين	١٥٤
١٤٥-	من اقتطع من الأرض شبرا ظلماً...	أحمد	١٢٢
١٤٦-	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة...	الترمذى وابن ماجة وغيرهم	٦٨
١٤٧-	من اضطجع مضجعاً	أبو داود	٣٥
١٤٨-	من دعُى إلى عرس أو نحوه فليجب...	مسلم	٢٠٠
١٤٩-	من سره أن يبسط له رزقه...	البخارى	٧٢، ١٧٤
١٥٠-	من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة...	الترمذى وابن ماجة والحاكم	٥٥٦
١٥١-	من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال	مسلم	١٧٤

م	الحديـــــــــث	الراوى	الصفحة
١٥٢-	من صُنع إليه معروف فقال لفاعله...	النسائى وابن حبان وغيرهما	١٧٥
١٥٣-	من ظلم قيد شبر من الأرض...	البخارى ومسلم	١٢١
١٥٤-	من ظنَّ منكم أنْ لا يستيقظ آخر الليل...	مسلم	٣٢٨
١٥٥-	من قبلة الرجل امرأته الوضوء...		٥٧١
١٥٦-	من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة...	النسائى والطبرانى	٦٩،١٨٤
١٥٧-	من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث ليال...	أصحاب السنن وصححه الترمذى	٢٩٤
١٥٨-	من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا...	البخارى ومسلم	٢٧١ ،٢٧٣ ٢٧٧
١٥٩-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر...	مسلم	٧٥
١٦٠-	من مات ولم يغز أو يحدث نفسه بالغزو...	مسلم	٤٣٠
١٦١-	النبى أشد حياءً من العذراء فى خدرها...	البخارى	٤٥١
١٦٢-	والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى...	البخارى ومسلم	١٩٣، ٢٧٦
١٦٣-	والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى...	النووى	٢٨٥
١٦٤-	يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها...	البخارى	١٧١ ٥١٥
١٦٥-	يا حمزة نفس تحييها أحب إليك...	أحمد	٦٧٠
١٦٦-	يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى...	مسلم	٣٧٩
١٦٧-	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج...	البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى	٦٦٦

م	الحديـــــــــــث	الراوى	الصفحة
١٦٨-	يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل...	أبو داود والترمذى	١٧٣
١٦٩-	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة...	البخارى	٥١٨
١٧٠-	يحشر المتكبرون يوم القيامة...	النسائى والترمذى	٢٠٢
١٧١-	يرحم الله أخى موسى...	البخارى ومسلم	١٨١
١٧٢-	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها...	البخارى ومسلم	٤٠٠

فهرس الأشعار

م	الأشعـــــــــــار		الصفحة
	حـــــرف الألـــــــف		
١	لا تسمعنَّ من الحسود مقالة	لو كان حقا ما يقول لما وشى	٢٨٦
٢	ونفس الشريف لها غايتان	ورود المنايا ونيل المنى	٣٧٩
٣	سأحمل روحى على راحتى فإما حياة تسر الصديق	وألقى بها فى مهاوى الردى وإما ممات يغيظ العدا	٣٧٩
٤	وامحسنًا ملك النفوس ببره	وجرى إلى الخيرات سباق الخطا	٥٠٠
	حرف الهمزة		
٥	إذا كنت ذا مالٍ ولم تك ذا ندى	فأنت إذن والمقترون سواء	٢٨٩
٦	ليس من مات واستراح بميت إنما الميت من يعيش كئيبًا	إنما الميت ميت الأحياء كاسفاً باله قليل الرجاء	٤١٨
٧	طلبوا صلحنا ولات أوانٍ	فأجبنا أن لات حين بقاء	٣٠٧
٨	غافلا تعرض المنية للمرء	فيدعى ولات حين نداء	٤٢٥
٩	أتهجوه ولست له بكفءٍ	فشركما لخيركما الفداء	٦٢٧
١٠	إذا كان الشتاء فأدفئونى	فإن الشيخ يهرمه الشتاء	٢٨٢
١١	قل للشباب دع التلهى وانصرف بالمجد تبلغ ما أردت ولن ترى صوت الشباب من الزئير وإنْ دعا	للمجد واستلهم خطا الآباء شعباً تخاذل غُدَّ فى الأحياء هز الرواسى عند كل دعاء	٢٠٥
	حرف الباء		
١٢	إيـاك إيـاك المــراء فإنــه	إلى الشر دعَّاء وللشر جالب	٣٧١ ، ٤٧٨
١٣	إذا كان إكرامى صديقك واجباً	فإكرام نفسى لا محالة أوجب	٥٨٠

الصفحة	الأشعـــــــــــار		م
٣٧١	تعدى كما يعدى السليمَ الأجربُ	احذرْ مصاحبة اللئيم فإنها	١٤
٥٨٤	أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب	أمنجز أنتمو وعدا وثقت به	١٥
٤٧٦	ولكن تؤخذ الدنيا غلابًا	وما نيل المطالب بالتمنى	١٦
٢٨٩	ومرامه المأكول والمشروب	تبا لمن يمسى ويصبح لا هيا	١٧
١٧٤	خلوت ولكن قل علىَّ رقيب ولا أنَّ ما تُخفى عليه يغيب وأن غداً للناظرين قريب	إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقلْ لا تحسبنَّ الله يغفل ساعة ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب	١٨
٣١٢	فأخبره بما فعل المشيب	ألا ليت الشباب يعود يوماً	١٩
٣٨٠، ٤٩٥	إذا أقبلت من نحوكم يهبوب فإن هى يوما بلغت فأجيبى فيارب قرِّب دار كل حبيب	وإنى لأستهدى الرياح سلامكم وأسألها حمل السلام إليكم أرى البين يشكوه المحبون كلُّهم	٢٠
٤٧٦	ولكن أخى من ودنى وهو غائب	وليس أخى من ودنى رأى عينيه	٢١
٢٢٧، ٤٤٦	فى حده الحد بين الجد واللعب	السيف أصدق أنباءً من الكتب	٢٢
٦٦٤، ٦٧١	وحذار ثم حذار منه محاربا	سل عن شجاعته وزره مسالما	٢٣
٤٥	تُشيب الطّفل من قبل المشيب	إذن والله نرميَهم بحرب	٢٤
٣٥	وما اختاره عن طاعة الله مذهبا على تاتنا يحيا ويبعث أشيبا	فدع صاحب المزمار والدف والغنا ودعه يعش فى غيه وضلاله	٢٥
٤٩٤	مشرق الوجه عظيم الموكب من بطولات الدم المنسكب واثق من نصرك المقترب	أمتى إنى أرى مستقبلا أمتى إنى لما أبدعته وانتفاضات على أغلالنا	٢٦
٢٩٥	حين قال الوشاة هند غضوب	كرب القلب من جواه يذوب	٢٧
٣٣٧	فيه تلذ ولا لذات للشيب	إن الشباب الذى مجد عواقبه	٢٨

م	الأشعـــــــار		الصفحة
٢٩	أتهجر سلمى بالفراق حبيبها	وما كان نفساً بالفراق تطيب	٤٤٧
٣٠	تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت	جلودهم قبل نضج التين والعنب	٥٦٠
	حـــــرف التـــــاء		
٣١	أيا جامع الدنيا لغير بلاغة	لمن تجمع الدنيا وأنت تموت	٥١٦
٣٢	ذكرك الله عند ذكر سواء	صارف عن فؤادك الغفلات	٥٧٩
	حرف الجيـــــم		
٣٣	أبيت نجيًّا للهموم كأنما	خلال فراشى جمرة تتوهج	٢٨٦
	حرف الحـــــاء		
٣٤	أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له	كساع إلى الهيجا بغير سلاح	٣٦٧
٣٥	فما أكثر الإخوان حين تعدهم	ولكنهم فى النائبات قليل	٦٥٩
٣٦	أكرم بقوم يزين القول فعلهم	ما أقبح الخلف بين القول والفعل	٦٥٩
٣٧	إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه	ولا يستطيب العيش إلا المسامح	١٨٩
٣٨	فيا لك بحراً لم أجد فيه مشرباً	وإن كان غيرى واجداً فيه مسبحاً	٦٥٢، ٦٩٥،
	حرف الـــــدال		
٣٩	وإذا أراد الله نشر فضيلة	طويت أتاح لها لسان حسود	٣٣
٤٠	ولا خير فى قوم تذل كرامهم	ويعظم فيهم نذلهم ويسود	٤٧٠
٤١	كل العداوات ترجى إزالتها	إلا عداوة من عاداك من حسد	٤٦٣
٤٢	وظلم ذوى القربى أشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند	٤٥٠
٤٣	وقف الخلق ينظرون جميعاً	كيف أبنى قواعد المجد وحدى؟	١٥٤
٤٤	عسى سائل ذو حاجةٍ إنْ منعته	من اليوم سؤلاً أن يسرك فى غد	٢٩٧
٤٥	لولا أبوك ولولا قبله عمر	ألقت إليه معد بالمقاليد	٢٢٩
٤٦	لنا ـمعشر الأنصار ـ مجد موثل	بإرضائنا خير البرية أحمدا	٣٧٦
٤٧	فصفحت عنهم والأحبة فيهم	طمعاً لهم بعقاب يوم مفسد	٣٩٣

م	الأشعـــــار		الصفحة
٤٨	يا ناشر العلم بهذى البلاد	وُقّفت نشر العلم مثل الجهاد	٥٠٢
٤٩	نحن أبناء يعرب أعرب الناس	لسانا وأنضر الناس عودا	٤٤٥
٥٠	نعم الفتى المرىّ أنت إذا همو	خضروا لدى الحجرات نار الموقد	٦٩٠
٥١	أيها الشرق قد ركدت طويلاً	يأسن الماء إن طال الركودا	٥١٩
٥٢	أبكت تلكم الحمامة أم غنت	على فرع غصنها المياد	١٠١
٥٣	وتبنى المجد يا عمرُ بنَ ليلى	وتكفى الممحل السنة الجمادا	٥٠٧
٥٤	دعانى من تحد فإن سنينه	لعبن بنا شيباً وشيبنا مرداً	١٢٣
٥٥	قالت ألا ليت هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	٣٢٠
٥٦	وأقتل داء رؤية العين ظالما	يسىء ويتلى فى المحافل حمده	٥٧٨
٥٧	رأيت الله أكبر كل شىء	محاولة وأكثرهم جنودا	٣٥٧
	حرف الـــــراء		
٥٨	ببذلٍ وحِلمٍ ساد فى قومه الفتى	وكونك إياه عليك يسير	٢٧٣، ٢٨٧
٥٩	يا عالم الأسرار حسبى محنة	علمى بأنك عالم الأسرار	٥٢٣
٦٠	ما أجمل الهجرة بالأحرار	إنْ ضنّت الأوطان بالقرار	٦٨٤، ٦٩٤،
٦١	فيا حبذا الأحياء ما دمت حية	ويا حبذا الأموات ما ضمك القبر	٥٠١، ٦٨٨
٦٢	لعمرك ما بالموت عار على الفتى	إذا لم تصبه فى الحياة المعايير	٢٢٩
٦٣	فأقبلت زحفاً على الركبتين	فثوب ليست وثوب أجر	١٠١
٦٤	ضروب بنصل السيف سوق سمانها	إذا عدموا زاداً فإنك عاقر	٥٩٥، ٦٠١
٦٥	حذر أموراً لا تضير وآمن	ما ليس منجيه من الأقدار	٥٩٩، ٥٩٦، ٥٩٧
٦٦	ثم زادوا أنهم فى قومهم	غفر ذنبهم غير فخر	٥٩٦، ٥٩٨،
٦٧	أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا	بكاء على عمرو وما كان أصبرا	٦٥٣، ٦٥٩

م	الأشعــــــــــار		الصفحة
٦٨	فذلك إن يلق المنية يلقها	حميداً و إن يستغن يوما فأجدر	٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٨
٦٩	فتاتان أما منهما فشبيهة	هلالاً و أخرى منهما تشبه البدرا	٥٩٥
٧٠	لم ألق أخبث يا فرزدق منكم	ليلاً و أخبث فى النهار نهارا	٦٣٠، ٦٤٢
٧١	ولست بالأكثر منهم حصى	وإنما العزة للكاثر	٦٣١، ٦٣٤، ٦٤٦، ٦٤٥
٧٢	ولفوك أطيب لو بذلت لنا	من ماء موهبة على خمر	٦٣٠، ٦٤٢، ٦٤٥
٧٣	يا صاحبيَّ تقصيا نظريكما	تريا وجوه الأرض كيف تصور	٥١٩
٧٤	إلا مَ ركوبك متنَ الرمال	لطيّ الأصيل وجوب السحر ؟	٦٥١، ٦٩٣، ٧٠٧
٧٥	تركنا فى الحضيض بنات عوج أبحنا حيَّهم قتلا و أسرا	عواكف قد خضعن إلى النور عدا الشمطاء والطفل الصغير	٤٦٣
٧٦	فيا هجر ليلى قد بلغت بى المدى ويا حبها زدنى جوىً كل ليلة	وزدت على ما ليس يبلغه هجر ويا سلوة الأيام موعدك الحشر	٥٠٢
٧٧	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد	عسيرا من الآمال إلا ميسرا	٥٧١
٧٨	سليم دواعى الصدر لا باسطا أذى	ولا مانعاً خيراً ولا قائلا هجرا	٥٨٧
٧٩	لقد ضجت الأرضون إذ قام من بنى	سدوس خطيب فوق أعواد منبر	١٢٢
	حرف الـــزاى		
٨٠	حياة على الضيم بئس الحياة	ونعم الممات إذا لم نعزْ	٦٧٨
	حرف الضــــاد		
٨١	قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً	أحبك حتى يغمض العين مغمض	٢٧٤
	حرف العيـــن		
٨٢	أألوم من بخلت يداه وأغتدى	للبخل تربا ساء ذاك صنيعا	٦٨٥

م	الأشعـــــــــــار		الصفحة
٨٣	حذار -بنى- البغى لا تقربنه	حذار فإن البغى وخم مراتعه	٦٧١
٨٤	فصبرا فى مجال الموت صبرا	فما نيل الخلود بمستطاع	٣٨٧
٨٥	وما المال والأهلون إلا ودائع	ولا بد يوماً أن ترد الودائع	٢٠١
٨٦	إذا المرء لم يَغْشَ الكريهة أوشكت	حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا	٢٩٧
٨٧	أيا قبر معن كيف واريت جوده	وقد كان منه البرُّ والبحر مترعا	٥١٥
٨٨	أكفرا بعد رد الموت عنى	وبعد عطائك المائة الرتاعا	٥٧١ ، ٥٧٩
٨٩	فيا ربما بات الفتى وهو آمن	وأصبح قد سُدَّت عليه المطالع	٥٠١
٩٠	توهمت آيات لها فعرفتها	لستة أعوام وذا العام سابع	٥٦٠
	حرف الفـــاء		
٩١	ولبس عباءة وتقر عينى	أحب إلى من لبس الشفوف	٦٢٧
٩٢	بعشرتك الكرام تعد منهم	فلا ترين لغيرهم ألوفا	٥٧١
	حرف القـــــــاف		
٩٣	زعم السفور والاختلاط وسيلة كذبوا متى كان التعرض للخنا أيكون كشفُ السوأتين فضيلة كرهوا الزواج بها وباتت سوقها ما خطبهم كلفوا بنزح حجابها أغدت مشاكلنا الكبيرة كلها	للمجد قوم فى المجانة أغرقوا شيئاً تعز به الشعوب وتسبق فيذيعها هذا الشباب الأحمق بعد التبذل عندهم لا تنعق وتكلفوا فيه البيان ونمقوا ذيلاً يجرجره السفور المطلق	٨١
٩٤	ونصيحة يفضى برائع سرها لا ترهفوا سمع الحفى لقالة لم يقصدوا خيرا بها لكنهم قوا أهلكم ونفوسكم عارا إذا ليس التمدن أن نرى روح الحيا	لقوام نهضتنا محب مشفق أبدا بها يوم البطالة تنعق رأوا القوىَّ يسيغها فتملقوا لم تتقوه بغيركم لا يعلق بيد الخلاعة كل يوم تزهق	١٣٨

م	الأشعــــــــــار		الصفحة
٩٥	الأم مدرسة إذا أعددتها	أعددت شعباً طيب الأعراق	٢٥٨،٣٥٤
٩٦	تذر الجماجم ضاحياً هاماتها	بله الأكف كأنها لم تخلق	٦٦٧ ، ٦٥٧ ، ٦٧١
٩٧	لا تحسبن العلم ينفع وحده	ما لم يتوج ربه بخلاق	١٧٥
٩٨	إلى كم جفونى بالدموع قريحة ففى كل يوم لى حنين مجدد	وحتام قلبى بالتفرق خافق؟ وفى كل أرض لى حبيب مفارق	١٧٣
٩٩	يوشك من فر من منيته	فى بعض غراته يوافقها	٢٩٥
	حرف الكــــــاف		
١٠٠	يا أخا البدر سناءً وسنا	حفظ الله زماناً أطلعك	٥٠٦
١٠١	هى الدنيا تقول بملء فيها	حذار حذار من بطشى وفتكى	٦٦٩
١٠٢	خلا الله لا أرجو سواك وإنما	أعد عيالى شعبة من عيالكا	٤٦٢
	حرف الــــــلام		
١٠٣	كل ابن أنثى وإن طالت سلامته	يوما على آلة حدباءَ محمول	٢٦١
١٠٤	ومية أحسن الثقلين جيداً	وسالفة وأحسنهم قذالاً	٦٣٢ ، ٦٤٦
١٠٥	قم للمعلم وفّه التبجيلا	كاد المعلم أن يكون رسولا	٢٩٥
١٠٦	إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل	١٨٨،٢٠٣
١٠٧	صونوا الصبا النضر عن لهو وعن عبث عهد الشباب رطيب الظل وارفه أيامه ولياله منورة	يكن ظهيراً لكم والشيب مشتعل فبادروا فوته فالظل منتقل فيها الجمال وفيها البشر والأمل	١٥٤
١٠٨	بضرب بالسيوف رءوس قوم	أزلنا هامهن عن المقيل	٥٧٢
١٠٩	ضعيف النكاية أعداءه	يخال الفرار يراخى الأجل	٥٦٨ ، ٥٧٧
١١٠	فكونوا أنتم وبنى أبيكم	مكان الكليتين من الطحال	٤٠٧

م	الأشعـــــــــــار		الصفحة
١١١	ألا كل شيء ما عدا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زائل	٤٥٨ ، ٤٦١
١١٢	إن الذى سمك السماء بنى لنا	بيتاً دعائمه أعز وأطول	٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
١١٣	يا قابل التوب غفرانا مآثم قد	أسلفتها أنا منها خائف وجل	٥٦٦
١١٤	ففاضت دموع العين منى صبابةً	على النحر حتى بل دمعى محملى	٣٩٣
١١٥	فهيهات هيهات العقيق ومن به	وهيهات خل بالعقيق تواصله	٦٦٣
١١٦	فأخذت أسأل والرسوم تجيبنى	فى الاعتبار إجابة وسؤال	٢٩٧
١١٧	حسبت التقىَّ والجود خير تجارة	رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا	٣٥٦
١١٨	لولا المشقة ساد الناس كلهم	الجود يفقر والإقدام قتَّال	٤٨٠
١١٩	وإماماً خاض أرجاء الوغى	يصرع الشرك لا يُقلْ	٥١٣
١٢٠	لعمرك ما أهويت كفى لريبة	ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى	٢٢٩
١٢١	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل	١٤٩
١٢٢	ألا حبذا عاذرى فى الهوى	ولا حبذا الجاهل العاذل	٦٨٧
١٢٣	أخا الحرب لباسا إليها جلالها	وليس بولاج الخوالف أعقلا	٥٩٤،٦٠١
١٢٤	القاتل السيف فى جسم القتيل به	وللسيوف -كما للناس- آجال	٥٨٥ ، ٥٩٠
١٢٥	إن العلى حدثتنى وهى صادقة	فيما تحدث أن العز فى النقل	٤٢٨
١٢٦	لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها	وأمكننى منها إذنْ لا أقيلها	٤٥

حرف الميـــــــم

م	الأشعار		الصفحة
١٢٧	ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر الشاتمى عرضى ولم أشتمهما	للحرب دائرة على ابنى ضمضم والناذرين إذا لم ألقهما دمى	٥٨٥
١٢٨	إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن	قضاءً ولكن كان غرما على غرم	٤٧٦
١٢٩	لا يركننَّ أحد إلى الإحجام	يوم الوغى متخوفاً لحمام	٤٢٧

م	الأشعـــــــــار		الصفحة
١٣٠	لا تنه عن خلق وتأتىَ مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم	٤٠٥
١٣١	وأغفر عوراء الكريم ادخاره	وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً	٣٩٣
١٣٢	عليك نفسك هذبها فمن ملكت	قياده النفس عاش الدهر مذموما	٦٦٩
١٣٣	لا طيب للعيش ما دامت منغصة	لذاته بادكار الموت والهرم	٢٧٤
١٣٤	ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها	عقود مدح فما أرضى لكم كلمى	٣٢٥
١٣٥	إنى إذا ما حدث ألمَّا	أقول يا اللهمَّ يا اللهمَّا	٥١٢
١٣٦	واحرَّ قلباه ممن قلبه شبم	ومن بجسمى وحالى عنده سقم	٥٠٠
١٣٧	تأن، ولا تعجل بلومك صاحبا	لعل له عذرا وأنت تلوم	٥٦٦
١٣٨	الخيل والليل والبيداء تعرفنى	والسيف والرمح والقرطاس والقلم	٤٧٣
١٣٩	سئمت تكاليف الحياة ومن يعش	ثمانين حولا لا أبا لك يسأم	٤٣٤ ، ٥٥٦
١٤٠	لعمرى وما عمرى علىَّ بهين	لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم	٦٨٩
١٤١	فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى	ولكنما المولى شريكك فى العدم	٣٥٩
١٤٢	إن كنت مكتئبا لعز قد مضى	هيهات يرجعه إليك تندم	٦٦٣
١٤٣	ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها	قيل الفوارس ويك عنتر أقدم	٦٦٤
١٤٤	يا من يعز علينا أن نفارقهم	وجداننا كل شىء بعدكم عدم	٥٦٧
١٤٥	أظلوم إن مصابكم رجلا	أهدى السلام تحية ظلم	٥٧٤ ، ٥٦٩
١٤٦	إذا قالت حذام فصدقوها	فإن القول ما قالت حذام	١٦١
١٤٧	لقد تصبرت حتى ولات مصطبر	فالآن اقحم حتى ولات مقتحم	٣٠٧
١٤٨	ومن يصبرْ يجدْ غِبَّ صبره	ألذ وأحلى من جنى النحل فى الفم	٦٨٨
١٤٩	لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل	ولا أرقت لذكر البان والعلم	٢٢٩
١٥٠	ثم انقضت تلك السنون وأهلها	فكأنها وكأنهم أحلام	١٤٨

م	الأشعـــــــــار		الصفحة
١٥١	لفى ابنى أخويه خائفاً	منجديه فأصابوا مغنماً	٤٢٨
	حرف النـــــــون		
١٥٢	أقبلْ على النفس واستكملْ فضائلها	فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان	١٧٤
١٥٣	أشباب يضيع فى غير نفع ما رجاء محقق بالتمنى	وزمان يمر إثر زمان أو حياة محمودة بالتوانى	٢٢٩
١٥٤	صاح شمرْ ولا تزل ذاكر الموت	فنسيانه ضلال مبين	٢٨٩
١٥٥	لا تلطفنَّ بذى لؤم فتطغيه إن الحديد تلين النار قسوته	واغلظ له يأت مطواعاً ومذعاناً ولو صببت عليه البحر ما لانا	١٧١
١٥٦	واخادم الدين والفصحى وأهلهما	وحارس الفقه من زيغ وبهتان	٥١٢
١٥٧	ما أنضر الروض إبان الربيع وقد	سقاه ماء الغوادى فهو ريان	٦٦٠
١٥٨	يا هابطاً أرض الجزائر مرحباً	أرض الجزائر مهبط الشجعان	٥٨٢ ، ٥١٦
١٥٩	حاشا قريشاً فإن الله فضلهم	على البرية بالإسلام والدين	٤٥٧ ، ٤٦٣
١٦٠	جزى الله عنى والجزاء بفضله	ربيعة خيرا ما أعف! وأكرما	٦٤٥ ، ٦٥٣
١٦١	نجيت يارب نوحاً واستجبت له	فى فلك ماخر فى اليم مشحوناً	٤٢٧
١٦٢	يحشر الناس لا بنين ولا	آباء إلا وقد عنتهم شئون	٣٣٧
١٦٣	ملأنا البر حتى ضاق عنا	وظهر البحر نملؤه سفينا	٤٤١
١٦٤	ما بين مضطر وبين معذب يستصرخون فلا يغاث صريخهم	ومقتل ظلماً وآخر عان حتى إذا اسئموا من الإرنان	٢٠٤
١٦٥	إن الثمانين وبلغتها	قد أحوجت سمعى إلى ترجمان	١٢٠
١٦٦	لم يبق سوى العدوان	دنَّاهم كما دانوا	٤٦٢

م	الأشعـــــــــار		الصفحة
١٦٧	بِمْ التعلل؟ لا أهل ولا وطن!	ولا نديم! ولا كأس ولا سكن	٧٠٨
١٦٨	أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا	إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا	٦٥٢ ، ٦٥٩
١٦٩	إنْ هو مستولياً على أحد	إلا على أضعف المجانين	٣٠٥
١٧٠	لما تبين مين الكاشحين لكم	أنشأت أعرب عما كان مكنونا	٢٩٩
حرف الهـــــــاء			
١٧١	أرادوا البنت عارية فكانت وجنت بالمسارح والملاهى	وفاقت فى تسفلها البهيمة ودور الرقص والحلل الفخيمة	١٦٤
١٧٢	واها لسلمى ثم واها واها	يا ليت عيناها لنا وفاها	٦٦٤ ، ٦٧١
١٧٣	نعمت دار المتقين الجنة	دار الأمانى والمنى والمنة	٣٤
حرف اليـــــــاء			
١٧٤	إذا كانت حياة البيت عاراً وإن كان التمدن فى التعرى	فكيف يعيش ذو الأنف الحمىّ؟ فما فضل الحصان على البغىّ؟	٢٧٦
١٧٥	يا رافعاً راية الشورى وحارسها	جزاك ربك خيراً عن محبيها	٥٠٧،٥ ٨٤
١٧٦	لكل داء دواء يستطب به	إلا الحماقة أعيت من يداويها	٢٢٥،٤٦٠
١٧٧	تفر فلا شيءٌ على الأرض باقيا	ولا وزر مما قضى الله واقيا	٣٠٥
١٧٨	سلا مصر هل سلا القلب عنها	أو أسى جرحه الزمان المؤسَّى	١٧٢
١٧٩	إنا -بنى نهشل- لا ندعى لأب	عنه ولا هو بالأبناء يشرينا	٣٧٧
١٨٠	علمتك منانا فلست بآمل	نداك ولو ظمآن غرثان عاريا	٣٥٨
١٨١	ألا حبذا أهل الملا غير أنه	إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا	٦٨٨،٦٩٠
١٨٢	مررت على وادى السباع ولا أرى أقل به ركب أتوه تئية	كوادى السباع حين يظلم واديا وأخوف إلا ما وقى الله ساريا	٦٣٦س

م	الأشعـــــــــــار		الصفحة
١٨٣	الفكر قبل القول يؤمن زيفه	شتان بين روية وبديه	٦٧١
١٨٤	بأى مشيئة عمرو بن هند	تطيع بنا الوشاة وتزدرينا	٥٠٦
١٨٥	وقد يجمع الله الشتيتين بعدما	يظنان كل الظنَّ أن لا تلاقيا	٣٨٥،٣٨ ٨

أهم المراجع

١ - القرآن الكريم.
٢ - آراء ابن مالك المتعارضة أ. د/ إبراهيم الإدكاوى، الطبعة الأولى ١٩٩٢م القاهرة.
٣ - أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة لعباس أبى السعود، دار المعارف. مصر ١٩٧٠م.
٤ - الأمالى النحوية لابن الحاجب تحقيق د/ عدنان صالح مصطفى ، نشر دار الثقافة بقطر الدوحة، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
٥ - أنباه الرواة على أنباه النحاة القفطى تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
٦ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، الطبعة الخامسة ١٩٦٧م.
٧ - أصول النحو لابن السراج ، تحقيق د/ عبد المحسن الفتلى، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م.
٨ - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق/ إبراهيم الإبيارى القاهرة ١٩٦٣م.
٩ - إعراب القرآن للنحاس ، تحقيق/ زهير غازى زاهر، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
١٠ - إحياء النحو د/ إبراهيم مصطفى.
١١ - إعراب القرآن لمحيى الدين الدرويش، اليمامة وابن كثير.
١٢ - إعراب ثلاثين سورة فى القرآن الكريم لابن خالويه، مكتبة الزهراء.
١٣ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث لأبى البركات بن الأنبارى ، تحقيق وتقديم أ. د/ رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٧٠م.
١٤ - بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو د/ نجاة الكوفى القاهرة ١٩٧٦م.

١٥ - التأنيث فى اللغة العربية أ. د/ إبراهيم بركات ، دار الوفاء ١٩٨٨م.
١٦ - التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى ، تحقيق/ على البجاوى ، الحلبى ، القاهرة ١٩٧٦م.
١٧ - تحفة الأحباب فى النحو والإعراب د/ رمضان عبد التواب، د/ رجب عثمان، القاهرة (بدون تاريخ).
١٨ - تراكيب لها وجهة إعرابية خاصة، بحث نشر فى مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ١٩٨٦م أ. د/ إبراهيم الإدكاوى.
١٩ - التطور اللغوى ، مظاهره وعلله وقوانينه أ. د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة.
٢٠ - التطور النحوى لبرجشتراسر، أخرجه وعلق عليه أ. د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة.
٢١ - التفاحة فى النحو لابن النحاس المصرى.
٢٢ - تفسير القرآن لابن كثير، دار إحياء التراث العربى.
٢٣ - توضيح النحو، أ. د/ عبد العزيز محمد فاخر.
٢٤ - التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل محمد العزيز النجار، الطبعة الثانية بالقاهرة ١٩٧٩م.
٢٥ - تيسير النحو د/ شوقى ضيف - دار المعارف.
٢٦ - جامع الدروس العربية للشيخ/ مصطفى الغلايينى، المكتبة العصرية بيروت.
٢٧ - جامع النحو العربى سيبويه د/ فوزى مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
٢٨ - الجمل فى النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى تحقيق د/ فخر الدين قباوة مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥.
٢٩ - جهود ابن خالويه النحوية أ. د/ إبراهيم الإدكاوى، مطبعة الأمانة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٣٠ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية (بدون تاريخ).

٣١ - حاشية الخضرى على ابن عقيل ، مطبعة عيسى الحلبى (بدون تاريخ).
٣٢ - دروس فى كتب النحو أ. د/ عبده الراجحى ، دار النهضة العربية ببيروت لبنان ١٩٧٥م.
٣٣ - دلالات الأفعال فى علم التصريف أ. د/ إبراهيم الإدكاوى، الطبعة الأولى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٩٩٠م.
٣٤ - دلالات الألفاظ أ. د/ إبراهيم أنيس، القاهرة ١٩٥٨م.
٣٥ - دور الكلمة فى اللغة لأولمان أ. د/ كمال بشر.
٣٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى، مطبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ.
٣٧ - ديوان النابغة الجعدى، تحقيق عبد العزيز رباح ، الطبعة الأولى ، دمشق (١٩٦٨).
٣٨ - ديوان محمد حسن النجمى « غير مطبوع » وهو شاعر مصرى معاصر.
٣٩ - السبعة فى القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د/ شوقى ضيف ، دار الميعاد.
٤٠ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ، تحقيق/ مصطفى السقا، مطبعة الحلبى بالقاهرة ١٩٥٤م.
٤١ - شرح ابن عُقيل لألفية ابن مالك ، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٧٥م بالقاهرة.
٤٢ - شرح الألفية للأشمونى تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥م.
٤٣ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، بتصحيح محمد بن سليم اللبابيدى ، ناصر خسرو، طهران ، إيران (بدون تاريخ).
٤٤ - شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق الأستاذين د/ عبد الرحمن السيد ، د/ محمد بدوى المختون ، الطبعة الأولى القاهرة ، مطبعة هجر ١٩٩٠م.

٤٥ - شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت (بدون تاريخ).
٤٦ - شرح ابن يعيش للمفصل - القاهرة (بدون تاريخ).
٤٧ - شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام المصرى تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد.
٤٨ - شرح الدروس فى النحو لابن الدهان ، تحقيق أ. د/ إبراهيم الإدكاوى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٩٩١م.
٤٩ - شرح شافية ابن الحاجب للرضى ، تحقيق محمد نور الحسن وغيره ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.
٥٠ - شرح المعلقات السبعة للزوزنى ، مكتبة المعارف بيروت ١٩٩٤م.
٥١ - شرح الجامع الصغير فى النحو لابن هشام د/ أحمد محمود الهرميل.
٥٢ - شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د/ عبد المنعم هريدى مطبعة جامعة أم القرى ١٩٨٢م.
٥٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار التراث العربى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٧٧م.
٥٤ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار، ١٩٨١م.
٥٥ - طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤م.
٥٦ - العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى فى كتاب سيبويه أ. د/ إبراهيم بركات ، الخانجى ١٩٨٣م.
٥٧ - فصول فى فقه اللغة أ. د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م.
٥٨ - القاموس المحيط للفيروز آبادى ، القاهرة ١٩٩٣م.

٥٩ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق/ عبد السلام هارون ، ٥ أجزاء القاهرة ١٩٧٧م.
٦٠ - كتب السنة للرواة : البخارى، ومسلم، والترمذى ، والنسائى، وابن ماجة ، وأحمد، وأبو داود وغيرهم.
٦١ - كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقى ضيف دار المعارف مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
٦٢ - الكافية فى النحو لابن الحاجب، تحقيق د/طارق نجم عبد الله نشر جدة ١٩٨٦م.
٦٣ - الكامل فى قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها أ. د/ أحمد ذكى صفوت.
٦٤ - كيف تتقن اللغة العربية أداءً ونطقاً أ /عماد حمودة دار الصحافة.
٦٥ - لحن العامة والتطور اللغوى أ. د/رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م.
٦٦ - لحن العوام لأبى بكر الزبيدى تحقيق أ. د/ رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٦٤م.
٦٧ - لسان العرب لابن منظور، دار إحياء التراث العربى ، ١٨ جزءاً بيروت – لبنان ، طبعة جديدة ملونة ، قام بتصحيحها /أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدى .
٦٨ - اللحن فى اللغة العربية أثره ومظاهره أ. د/إبراهيم الإدكاوى.
٦٩ - اللحن فى لغتنا المعاصرة أ. د/ أحمد محمود الهرميل ١٩٨٣م.
٧٠ - اللغة العربية معناها ومبناها أ. د/ تمام حسان القاهرة ١٩٧٣م.
٧١ - متن الآجرومية فى علم أصول وفروع العربية لابن حزم، تحقيق صبحى رشاد، دار الصحابة بطنطا.
٧٢ - مختار الصحاح لأبى بكر الرازى ، مكتبة لبنان ١٩٩٥م بيروت.
٧٣ - مختصر تفسير القرآن لابن كثير ، تحقيق د/ الصابونى.

٧٤ ـ مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة تحقيق أ. د/ رمضان عبد التواب.
٧٥ ـ المذكر والمؤنث للقراء ، تحقيق أ. د/ رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢.
٧٦ ـ المدارس النحوية أ. د/شوقى ضيف دار المعارف.
٧٧ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامى الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٨م.
٧٨ ـ معانى القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق/ عبد الجليل شلبى بيروت ١٩٧٣م.
٧٩ ـ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٨٠ ـ مغنى اللبيب لابن هشام ، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة صبيح بالقاهرة.
٨١ ـ المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٨م.
٨٢ ـ مقدمة ابن خلدون القاهرة ١٣٢٧هـ ، دار ابن خلدون.
٨٣ ـ المقرب لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد الجوارى ، وعبد الله الجيورى، مطبعة العانى ببغداد ١٩٧١م.
٨٤ ـ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين أ. د/ رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى بالقاهرة.
٨٥ ـ منهاج المسلم لأبى بكر الجزائرى ، المكتب الثقافى.
٨٦ ـ الموجز فى قواعد اللغة العربية وشواهدها سعيد الأفغانى.
٨٧ ـ النحو الوافى أ. د/ عباس حسن دار المعارف ١٩٩٢م.
٨٨ ـ النحو المصفى أ. د/ محمد عبد، مكتبة الشباب بالقاهرة ١٩٨٢ م.
٨٩ ـ النحو القرآنى قواعد وشواهد د/ جميل أحمد ظفر، مطبعة الصفا بمكة المكرمة ١٩٨٨م.
٩٠ ـ النحو الجديد د/ عبد المتعال الصعيدى.
٩١ ـ النحو الصافى.

٩٢ - النحو الميسر أ / محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن.
٩٣ - النحو الوظيفى.
٩٤ - النحو التطبيقى أ. د/ محمد أحمد سحلول.
٩٥ - النحو الوصفى من خلال القرآن الكريم د/ محمد صلاح الدين مصطفى بكر، دار غريب.
٩٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى ، تعليق عبد العظيم الشناوى ، ومحمد عبد الرحمن الكردى.
٩٧ - النشر فى القراءات العشر لابن الجذرى ، تصحيح على محمد الضباع (بدون تاريخ) دار المكتبة العلمية بيروت.
٩٨ - الوجيز فى قواعد الإملاء والإنشاء د/ عبد اللّه أنيس الطباع ، د/ عمر أنيس الطباع مكتبة المعارف - بيروت ١٩٨٩م.

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة أ. د/ رمضان عبد التواب العميد السابق لكلية الآداب بجامعة عين شمس.
ج	مقدمة أ. د/ رشدى طعيمة عميد كلية التربية والعلوم الإسلامية جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان.
ز	مقدمة أ. د/ إبراهيم الإدكاوى رئيس قسم اللغة العربية ووكيل كلية الآداب بجامعة المنوفية.
ط	مقدمة د/ جمال عبد العزيز أحمد
١	مقدمة المؤلف
٦	الأبواب الرئيسية فى الكتاب
٩	مدخل
١٥	**الباب الأول: أساس النحو الكلام المفيد:**
١٦	**الفصل الأول: أقسام الكلام:** الاسم - الفعل - الحرف - علامات الاسم - علامات الفعل - علامات الحرف.
٢٥	**الفصل الثانى: أقسام الفعل:** الفعل الماضى - الفعل المضارع - الفعل الأمر - الفعل المعتل - الفعل الصحيح - الفعل اللازم - الفعل المتعدى - الفعل المتصرف - الفعل الجامد - الفعل المبنى للمعلوم - الفعل المبنى للمجهول - كيفية بناء الفعل للمجهول - تطبيقات - تدريبات.
٣٧	**الباب الثانى: إعراب الفعل المضارع:**
٣٩	**الفصل الأول: نصب الفعل المضارع.**

الموضوع	الصفحة
الفصل الثانى : جزم الفعل المضارع : الفعل المضارع المجزوم - الأدوات التى تجزم فعلا واحداً - أداة الجزم «لم » - أداة الجزم «لمَّا» - أداة الجزم «لام» الأمر - أداة الجزم « لا » الناهية - الأدوات التى تجزم فعلين - أداة الجزم « إنْ » - أداة الجزم « مَنْ » - أداة الجزم «ما » - أداة الجزم «مهما » - أداة الجزم « متى » - أداة الجزم « أيَّان » - أداة الجزم « أيْن » - أداة الجزم «أينما» - أداة الجزم « أنَّى » - أداة الجزم « حيثما» - أداة الجزم « كيفما » - أداة الجزم « أى» - عطف الأفعال على الأفعال المجزومة - جزم المضارع فى جواب الطلب - مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء.	٤٩
الفصل الثالث : رفع الفعل المضارع .	٦٣
تطبيق (١) - تدريب (١) - تطبيق (٢) - تدريب (٢) - تطبيق (٣) - تدريب (٣).	٦٧
الباب الثالث : أقسام الاسم : الاسم المذكر - الاسم المؤنث - المؤنث الحقيقى - المؤنث المجازى - الاسم النكرة - الاسم المعرفة - أنواع المعارف - الضمير - العلم - أقسام العلم - الاسم - الكنية - اللقب - الترتيب بين الاسم والكنية واللقب - أسماء الإشارة - هذا - ذلك - ذاك - هذه - تلك - هذى - هذان - ذانك - هاتان - هؤلاء - أولئك - هنا - ها هنا - هناك - هنالك - أسماء الموصول - الذى - التى - اللذان - اللتان - الذين - اللائـــــى	٨٣

الموضوع	الصفحة
اللاتى - الألى - مَنْ - ما - المضاف إلى المعرفة - المعرَّف بأل - الاسم المفرد - الاسم المثنى - الاسم الجمع - أنواع الجمع - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - جمع التكسير - الاسم المنقوص - الاسم المقصور - الاسم الصحيح - تطبيق - تدريب.	
الباب الرابع : الإعراب والبناء :	١٠٣
الفصل الأول : الإعراب : علامات الإعراب - العلامات الأصلية - العلامات الفرعية - الاسماء الستة - شروط إعراب الاسماء الستة - أمثلة توفر فيها الشروط - المثنى - إعراب المثنى - حذف نون المثنى - الملحق بالمثنى - جمع المذكر السالم - إعراب جمع المذكر السالم - يحترز من - الملحق بجمع المذكر السالم - حذف نون جمع المذكر السالم - ملحوظة تدوينية - جمع المؤنث السالم - إعراب جمع المؤنث السالم - الملحق بجمع المؤنث السالم - الممنوع من الصرف - شروط الممنوع من الصرف - الأسماء التى تمنع من الصرف - الأفعال الخمسة - صور الأفعال الخمسة - إعراب الأفعال الخمسة - شروط الأفعال الخمسة - الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف - الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو - الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء - تطبيقات - تدريبات.	١٠٥
الفصل الثانى : البناء : البناء فى الأسماء - البناء فى الأفعال - بناء الفعل الماضى - بناء الفعل المضارع - بناء الفعل الأمر - البناء فى الحروف - تطبيقات - تدريبات .	١٥٧

الموضوع	الصفحة
الباب الخامس : الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر:	١٧٧
الفصل الأول : الفاعل : أقسام الفاعل - أحكام تأنيث الفعل - وجوب تأنيث الفعل - جواز تأنيث الفعل وتركه - حذف الفعل العامل فى الفاعل - تطبيقات - تدريبات.	١٧٩
الفصل الثاني : نائب الفاعل : بناء الفعل المتعدى للمجهول - أقسام نائب الفاعل - تطبيقات - تدريبات.	١٩٥
الفصل الثالث : المبتدأ : صور المبتدأ.	٢٠٧
الفصل الرابع : الخبر: صور الخبر - الخبر المفرد - الخبر الجملة - الخبر شبه الجملة - كون الخبر مصدراً صريحاً أو مؤولاً - الترتيب بين المبتدأ والخبر - حذف المبتدأ أو الخبر - حذف المبتدأ جوازاً - حذف المبتدأ وجوباً - حذف الخبر جوازاً - حذف الخبر وجوباً - تطبيقات - تدريبات.	٢١٣
الباب السادس : المجرورات :	٢٣١
الفصل الأول: المجرور بالحرف: حرف الجر «مِنْ» - حرف الجر «إلى» - حرف الجر «عَنْ» - حرف الجر «على» - حرف الجر «فى» - حرف الجر «الباء» - حرف الجر «الكاف» - حرف الجر «اللام» - حرف الجر «واو» القسم - حرف الجر «تاء» القسم - حروف الجر «خلا - عدا - حاشا» -	٢٣٣

الموضوع	الصفحة
حرف الجر «حتى» - حرفا الجر «مُذْ - مُنْذُ» - حرف الجر «رُبَّ» - أنواع حرف الجر - حرف جر أصلى - حرف جر زائد - تطبيقات - تدريبات.	
الفصل الثانى: المجرور بالإضافة: حروف الجر التى تقدر بين المضاف والمضاف إليه - ما يحذف من أجل الإضافة - تطبيقات - تدريبات.	٢٥١
الباب السابع: النواسخ:	٢٦٣
الفصل الأول: كان وأخواتها: عمل الأفعال الناسخة - كان وأخواتها من حيث المعنى - أقسام اسم كان وأخواتها - تتقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى - صور خبر كان وأخواتها - خبر كان وأخواتها مفرد - خبر كان وأخواتها جملة - خبر كان وأخواتها شبه جملة - تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها جوازًا ووجوباً - كان وأخواتها ناقصة وتامة - شروط حذف النون من مضارع كان - تطبيقات - تدريبات.	٢٦٥
الفصل الثاني : أفعال المقاربة والرجاء والشروع: عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع - حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ(أنْ) المصدرية - تطبيقات - تدريبات.	٢٩١
الفصل الثالث : الحروف التى تتبع « ليس » فى المعنى والعمل: ما الحجازية النافية - شروط عمل «ما» عمل ليس - لا النافية للوحدة - شروط عمل لا النافية للوحدة - إنْ النافية - شروط عمل « إنْ » عمل ليس - لات - شروط عمل لات عمل ليس .	٣٠١

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع : إنَّ وأخواتها : عمل الحروف الناسخة - صور خبر إن وأخواتها - خبر إنَّ وأخواتها مفرد - خبر إنَّ وأخواتها جملة - خبر إنَّ وأخواتها شبه جملة - حكم تقديم خبر إنَّ وأخواتها على اسمها - تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها جوازًا - تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها وجوباً - إبطال عمل إن وأخواتها إذا اتصلت بـ«ما» الزائدة - مواضع كسر همزة إن - مواضع فتح همزة أن - تطبيقات – تدريبات .	٣٠٩
الفصل الخامس : لا النافية للجنس : شروط عمل لا النافية للجنس مضاف - اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف - اسم لا النافية للجنس مفرد - صور خبر لا النافية للجنس - خبر لا النافية للجنس مفرد - خبر لا النافية للجنس جملة - خبر لا النافية للجنس شبه جملة - حذف خبر لا النافية للجنس - إعراب لا إله إلا اللّه - حكم استعمال لا سيما وإعرابها - حكم الاسم الواقع بعد لاسيما - لا حرم معناها - إعراب لا جرم - تدريبات.	٣٣١
الباب الثامن : المفعولات :	٣٤٩
الفصل الأول : المفعول به : صور المفعول به - تعدد المفعول به - الأفعال المتعدية لمفعول واحد – الأفعال المتعدية لمفعولين - الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل - المفعول به مصدر صريح أو مؤول - حذف فعل المفعول به -	٣٥١

الموضوع	الصفحة
الاشتغال - أحوال الاشتغال - المنادى - الإغراء والتحذير - صور الاسم المغرى به - صور أسلوب التحذير - التحذير بـ« إيَّاك» وفروعه - الاختصاص - إعراب الاسم المختص - صور الاسم المختص - تطبيقات - تدريبات.	
الفصل الثاني : المفعول المطلق: إعراب المفعول المطلق - المفعول المطلق المؤكد للفعل - المفعول المطلق المبيِّن للنوع - المفعول المطلق المبيِّن للعدد - ما ينوب عن المفعول المطلق - تدريبات.	٣٨١
الفصل الثالث: المفعول لأجله: أمثلة على المفعول لأجله - تدريبات.	٣٨٩
الفصل الرابع: الظرف: ظرف زمان - ظرف مكان - حكم نصب الظرف - ظرف مبهم - ظرف مختص - الظرف المتصرف وغير المتصرف - ملحوظة هامة - ملحوظة أخرى هامة - تدريبات.	٣٩٥
الفصل الخامس: المفعول معه: تعريف المفعول معه - شروط المفعول معه - أمثلة على المفعول معه - تطبيقات - تدريبات.	٤٠٣
الباب التاسع: الحال والتمييز والمستثنى:	٤١١
الفصل الأول: الحال: الحال فى اللغة - إعراب الحال - أقسام الحال - حال مفردة - حال جملة - حال شبه جملة - تعدد الحال - تقديم الحال وتأخيرها - تطبيقات - تدريبات.	٤١٣

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : التمييز : أقسام التمييز - أنواع التمييز الملفوظ - حكم التمييز الملفوظ - انتبه - أنواع التمييز الملحوظ - حكم التمييز الملحوظ - كنايات العدد - كم الاستفهامية - كم الخبرية - إعراب كم الاستفهامية والخبرية - كأيِّن - حكم تمييز كأيِّن - حكم إعراب كذا - تمييز كذا - بضع - بضعة - أحكام بضع وبضعة - تطبيقات - تدريبات.	٤٢٩
الفصل الثالث : المستثنى : تعريف الاستثناء - حكم المستثنى بـ« إلا» - المستثنى بـ(غير – سوى)- حكم إعراب (غير وسوى) - المستثنى بـ(خلا - عدا – حاشا) - حكم المستثنى بعد (خلا - عدا – حاشا) - تطبيقات – تدريبات .	٤٤٧
الباب العاشر : التوابع :	٤٦٦
الفصل الأول : النعت : النعت الحقيقى - النعت السببى - حكم النعت الحقيقى - شروط الجملة التى تقع نعتاً - تعدد النعت	٤٦٣
الفصل الثاني : العطف : الواو - الفاء - ثم - أمْ - أو - بل - لكن - حتى -لا	٤٧١
الفصل الثالث : التوكيد: أقسام التوكيد - التوكيد اللفظى - التوكيد - التوكيد المعنوى - حكم التوكيد بالنفس والعين - حكم التوكيد بـ(جميع - كل – عامة) - حكم التوكيد بـ(كلا – كلتا) - انتبه - زيادة التوكيد .	٤٧٨

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع : البدل : تعريف البدل - أقسام البدل - بدل كل من كل - بدل بعض من كل - بدل الاشتمال - البدل المباين - بدل الغلط - بدل النسيان - بدل الإضراب - تطبيقات – تدريبات .	٤٨٣
الباب الحادى عشر: النداء :	٤٩٨
الفصل الأول: النداء: النداء فى اللغة - النداء عند النحاة - أشهر حروف النداء - الهمزة - أىْ - هَيَا - يا - أيا - وا - حذف المنادى - أقسام النادى وأحكامه - المنادى المضاف - حكم المنادى المضاف - المنادى الشبيه بالمضاف - حكم المنادى الشبيه بالمضاف - المنادى النكرة غير المقصودة - حكم المنادى النكرة غير المقصودة - المنادى العلم المفرد - حكم المنادى العلم المفرد - المنادى النكرة المقصودة - حكم المنادى النكرة المقصودة - نداء ما فيه أل.	٥٠١
الفصل الثاني: الندبة: تعريف الندبة - الغرض من الندبة - حروف النداء فى أسلوب الندبة - وا - يا - إعراب أسلوب الندبة - أحكام تابع النداء - تطبيقات - تدريبات.	٥١٣
الباب الثانى عشر: الأعداد:	٥٢٥
الفصل الأول: تذكير العدد وتأنيثه: العدد فى اللغة - العددان (١-٢) - الأعداد (٣-٩) وما بينهما - العدد (١٠) - العددان (١١-١٢) - الأعداد (١٣-١٩) ومـــــا	٥٢٧

الموضوع	الصفحة
بينهما - ألفاظ العقود (٢٠-٩٠) وما بينهما - العددان (١٠٠-١٠٠٠) ومضاعفاتهما - العدد المركب - حكم العدد المركب من جهة التذكير والتأنيث - العددان (١١-١٢) - باقى الأعداد - ملحوظة هامة - العدد المعطوف - حكم العدد المعطوف من حيث التذكير والتأنيث - العددان (٢١-٢٢) - باقى الأعداد المعطوفة.	
الفصل الثانى: تمييز العدد: التمييز الواقع بعد (٣-١٠) وما بينهما - التمييز الواقع بعد (١٠٠-١٠٠٠) ومثناهما وجمعهما - باقى الأعداد.	٥٣٣
الفصل الثالث: إعراب العدد وبناؤه: العددان (١-٢) - الأعداد (٣-١٠) وما بينهما - العدد المركب (١١-١٩) وما بينهما ما عدا (١٢) - العدد (١٢) - باقى الأعداد.	٥٣٩
الفصل الرابع: تعريف العدد وتنكيره: العدد المركب - العدد المضاف - العدد المعطوف - العدد من ألفاظ العقود - صوغ العدد على وزن فاعل - حكم اشتقاق صيغة فاعل وتليها عشرة - كيف نقرأ الأعداد الحسابية - تطبيقات - تدريبات.	٥٤٧
الباب الثالث عشر: إعمال المصادر والمشتقات:	٥٦١
الفصل الأول: إعمال المصدر واسمه: إعمال المصدر - يعمل المصدر عمل فعله لزوماً وتعدياً - يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين - أقسام المصدر العامل - اسم المصدر - الفرق بين المصدر واسم المصدر - إعمال اسم المصدر - تطبيقات - تدريبات.	٥٦٣

الصفحة	الموضوع
٥٧٩	**الفصل الثاني : إعمال اسم الفاعل:** اسم الفاعل - أنواع اسم الفاعل - عمل اسم الفاعل لازما - تطبيقات - تدريبات.
٥٩١	**الفصل الثالث : إعمال صيغ المبالغة :** صيغ المبالغة - أشهر أوزان صيغ المبالغة - تعمل صيغ المبالغة مثنى وجمعاً - تطبيقات - تدريبات.
٦٠٣	**الفصل الرابع : إعمال اسم المفعول :** اسم المفعول - شروط عمل اسم المفعول - عمل اسم المفعول - تطبيقات - تدريبات.
٦١٣	**الفصل الخامس : إعمال الصفة المشبهة :** الصفة المشبهة - عمل الصفة المشبهة - تطبيقات - تدريبات.
٦٢٥	**الفصل السادس : إعمال أفعل التفضيل :** أفعل التفضيل - أحوال أفعل التفضيل - عمل أفعل التفضيل - تطبيقات - تدريبات.
٦٤٩	**الفصل السابع : التعجب :** أساليب التعجب - إعراب صيغتى التعجب - حذف المتعجب منه - تطبيقات - تدريبات.
٦٦١	**الفصل الثامن : أسماء الأفعال :** اسم الفعل - أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذى يدل عليه - القياس من أسماء الأفعال - أقسام اسم الفعل من حيث أصله - عمل اسم الفعل - لا يجوز تقدم معمول اسم الفعل - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
٦٧٣	**الباب الرابع عشر: الأساليب:**
٦٧٥	**الفصل الأول: أسلوب المدح والذم:** نعم وبئس - أحكام فاعل (نعم - بئس) - مخصوص نعم وبئس - المخصوص بالمدح أو الذم - علامة الاسم المخصوص - أحكام المخصوص بالمدح أو الذم - إعراب الاسم المخصوص - أحكام فاعل «ساء» - حبذا، لا حبذا - إعراب حبذا ولا حبذا - تدريبات.
٦٩١	**الفصل الثانى: أسلوب التعجب:** معنى التعجب - أسلوب التعجب كثيرة تنحصر فى نوعين - التعجب الاصطلاحى أو القياسى - التعجب المطلق.
٦٩٧	**الفصل الثالث: أسلوب التفضيل:** معنى التفضيل - تركيب أسلوب التفضيل - وزن اسم التفضيل - حذف المفضل عليه.
٧٠١	الفصل الرابع: أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب: لاحظ - لاحظ أيضاً ملحوظة تدوينية - تدريبات.
٧٠٩	الخاتمة.
٧١١	**الفهارس والمراجع:**
٧١٤	الفهارس العامة:
٧١٥	فهرس الآيات.
٧٤١	فهرس الأحاديث.
٧٥١	فهرس الأشعار.
٧٦٣	فهرس المراجع.
٧٧١	فهرس الموضوعات.